الجزء الاول

من كتاب عقد اليواقيت الجوهريه وسمط العين
الذهبيه بذكر طريق السادات العلويه
تأليف قطب الواصلين وامام العارفين
الحبيب العارف بالله عيدروس
ابن عمر بن عيدروس
الحبشي رحمه الله
ونفع به
آمين

وبهامشه كتاب ذخيرة المعاد بشرح راتب الحداد
تأليف الشيخ الامام العارف بالله عبد الله بن
أحمد باسودان رحمه الله ونفع به آمين

الطبعة الاولى
بالمطبعة العامرة الشرفيه بشارع الخرنفش بمصر
المحروسة المحميه سنة ١٣١٧ هجريه
على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحميد المحمود بمحامد محمده المعبود بكل عبادة اذ كل شئ فى الوجود يسبح بحمده أحمده على ما فتح من الفواتح ومنح من الموانح وأشهد أن لا اله الا الله الفتاح العليم وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الداعى الى الصراط المستقيم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه السالكين ذلك المنهاج المدلجين فى كمال الاتباع له غاية الادلاج ﴿أما بعد﴾ فانه طال ما يخطر ببالى البالى وخيالى الخالى اثبات ما ظفرت به وتلقيته من أشياخى العارفين وأساتذتى العلماء العاملين مما وقع لى منهم من الاجازات المشتملة على وصايا نافعات وحكم علميات وتاريخ وفاتهم وذكر أسانيدهم واتصالاتهم وكنت أقدم رجلا وأؤخر أخرى لعلى بعيى ولي وصاحب البيت بالذى فيه أدرى ثم رأيت الاقدام على ذلك أحرى لما فيه من الفوائد التى منها القيام بواجب حقهم الواجب بتدوينه بقاء ذكرهم اذ من حق الشيوخ على المريدين حفظ علومهم وفوائدهم وابلاغها الى من بعدهم لتستفاد منهم ويكثر بأجور من استفاد بها أجرهم ويعرف بها ما لهم ويحيى بها ذكرهم لان كل مهتد وعامل الى يوم القيامة يحصل له أجر ويتجدد لشيخه مثل ذلك ولشيخ شيخه مثلاه وللشيخ الثالث أربعة والرابع ثمانية وهكذا تضعف كل مرتبة بعدد الاجور الصالحة بعده الى النبى صلى الله عليه وسلم وبهذا يعلم تفضيل السلف على الخلف فاذا فرضت المراتب عشرة بعد النبى صلى الله عليه وسلم كان للنبى صلى الله عليه وسلم من الاجر ألف وأربعمائة وعشرون فاذا اهتدى بالعاشر احدى عشر صار أجر النبى صلى الله عليه وسلم ألفين وثمانمائة وأربعين وهكذا كلما زاد واحد يتضاعف على ما كان قبله أبدا كما قاله بعض المحققين وقد نقل عن بعض الاكابر المحققين أيضا ان العارف اذا مات فنقل عنه تلميذه مسئلة فى توحيد الله وأفادها ان ذلك العارف يجنى ثمرتها وكذلك التلميذ وورد فى أثر ان من كتب تاريخ ولى لله أحياه الله تعالى وكان معه يوم القيامة ومن طالع اسمه فى التاريخ حباله فكأنما زاره ومن زار وليا غفرت ذنوبه ما لم يؤذه أو يؤذ مسلما فى طريقه ومن أرخ واقعة يحتاج المسلمون اليها يوما أو يجد بها مسلم راحة كمعرفة سنه أو غيره فكأنما أزال حجرا من طريق المسلمين ومن أزال حجرا من

طريقهم

﴿بسم الله الرحمن الرحيم الفتاح العليم﴾

﴿الحمد لله﴾ الذى ألهم خاصته وأولياءه حقيقة الذكر والتذكار والذكرى وجعل لهم فيه وبه ومنه وجدان التأثر والتأثير والاثرى وأورثهم الهجران لما سوى المذكور مما أظلته الطباق العلى وأقلته البسيطة الغبرا فاعاضهم عن ذلك قرة العين بالزلفى لديه والبشرى وحلول رضوانه عليهم فى الدنيا والاخرى وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ازلا وأبدا مستمرا شهادة أعدها للقائه ذخرا ولنعمائه شكرا ومن بلائه حصنا وظهرا وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذى رفع له فى الملا الاعلا ذكرا وشرح له بنيل الوسيلة والفضيلة قلبا وصدرا صلى الله وسلم عليه وعلى آله اللاحقين به شرفا وطهرا وعلى أصحابه معالم الدين وأوليائه حفظا ونصرا ﴿أما بعد﴾ فان الله تعالى وله الحمد قد أظهر فى العالمين من أوليائه آية كبرى وآنسهم بذكره فى كل الاحوال سرا وجهرا وفتح لهم

طريقهم احتسابا غفر له فزادني ذلك انبعاثا في التحصيل ورجاء في حصول الفضل الجزيل فعنّ لي أن أنقل شيأ مما عليه سلفنا * كانوا من العلوم والمعارف والاخلاق الحسنة التي كانوا لها يعانوا وافصل شرح طريقهم لمن أراد شرب رحيقهم وبذلك أذكر سندها الموجب لشكر الله تعالى على بقائه الواجب على من اتصل به حمد الله على حسن بلائه وأجعل ذلك في مقدمة وبابين ﴿فأما المقدمة﴾ فتحتوي على تذكير نفسي عن ميلها عما عليه الاسلاف ورضاها باتباع هواها ولزوم مسالك الجور والاجحاف وتشتمل أيضا على بسط المذاكرة مع اخواننا المشاكلين الواقعين فيما وقعت فيه من العدول عن سنن سلفنا الصالحين ﴿وأما الباب الاول﴾ ففي ذكر طريقة السادة العلوية واشرح ماهيتها وما لها من الفضيلة والمزية وذكر الترغيب في سلوكها وذم العدول عنها واتباع غيرها من الطرائق وان جل المنسوبة اليه وعظم مسلوكها ﴿وأما الباب الثاني﴾ ففي ذكر بعض أسانيدها وأسماء أساتيذها من غير ذكر شمائلهم ومناقبهم للاختصار اذ لا تحيط بذلك الا أسفار كبار وهو بحمد الله موجود في كتب الطبقات منقول عن العلماء المحققين الثقات ويشتمل على ذكر بعض وصايا نافعات واجازات يعرف بها الاتصالات لتحقق بها الروايات وجدير بان يسمى هذا المجموع ﴿عقد اليواقيت الجوهريه وسمط العين الذهبيه بذكر طريق السادات العلويه﴾ وما لهم من الاسنادات القويه وما أثر عن بعضهم من اجازة ووصيه أسأل الله الكريم كما من بحصوله ان يجود بالانتفاع به وقبوله آمين انه ذو الفضل العظيم

﴿المقدمه﴾

قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى وأنا ربكم فاعبدون وقال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فالعبادة هي التقوى الآمر بها أحسن الخالقين الاولين من عباده والآخرين كما قال تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا الله وهي كما قال الغزالي ثمرة العلم وفائدة العمر وحاصل العبد وبضاعة الاولياء وطريق الاقوياء وقسمة الاعزه ومقصد ذوي الهمه وشعار الكرام وحرفة الرجال واختيار أولي الابصار وسبيل السعاده ومنهاج الجنه لكنها كما قال انا نظرنا فيها وتأملنا طريقها من مباديها الى مقاصدها التي هي أماني سالكيها فاذا هي طريق وعر وسبيل صعب كثيرة العقبات شديدة المشقات بعيدة المسافات عظيمة الآفات كثيرة العوائق والموانع خفية المهالك والمقاطع غزيرة الاعداء والقطاع عزيزة الاشياع والاتباع وهكذا يجب أن تكون لانها طريق الجنة فيصير تصديقا لما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة حفت بالمكاره والنار حفت بالشهوات وقال صلى الله عليه وسلم الا ان عمل الجنة حزن بربوه الا وان عمل النار سهل بسهوه بسين مهملة الارض اللينة ثم مع ذلك كله فان العبد ضعيف والزمان صعب وأمر الدين متراجع والفراغ قليل والشغل كثير والعمر قصير وفي العمل تقصير والناقد بصير والأجل قريب والسفر بعيد والطاعة هي الزاد فلا بد منها وهي فائتة فلا مرد لها فمن ظفر بها فقد فاز وسعد أبد الآبدين ومن فاته ذلك فقد خسر مع الخاسرين وهلك مع الهالكين فقصار هذا الخطب اذا والله معضلا والخطر عظيما ولذلك عز من يقصد هذا الطريق وقل ثم عز من القاصدين من يسلكه ثم عز من السالكين من يصل الى المقصود ويظفر بالمطلوب وهم الاعزة الذين اصطفاهم الله عز وجل لمعرفته ومحبته وسددهم بتوفيقه وعصمته ثم أوصلهم بفضله الى رضوانه وجنته فنسأل الله ان يجعلنا وأحبابنا من الفائزين برحمته انتهى ما قال الغزالي رضي الله عنه فلما وجدت هذه الطريقة بهذه الصفه ورأيت نفسي لم تكن بشيء مما هنالك متصفه أحببت ان أذكرها بما لها من القصور والتقصير وانها لم تقع وتعثر ولو على مثل فتيل أو نقير مما لاهل الجد والتشمير بنشر جملة من أحوال الاولياء العارفين والعلماء الراسخين الذين أفاض الله على قلوبهم سني المعارف والاحوال والاسرار والعلوم والاعمال والانوار لئلا تظن ان الدين كذوب وأباطيل وزور وأضاليل وتقول بعض الاقاويل بل كما قالوا لن يصل الى الحقائق وعلم اليقين وعينه وحقه وينال درجاتها ويفوز بغاياتها

باب التعرف اليه غ لازمة الأذكار والاوراد تفضلا منه وبرا ليوصلهم الى ذوق سرها احدا ومطلعا وبطنا وظهرا وليفيض عليهم من أنوار وارداتها ما لا يحاط به وصفا ولا حصرا ﴿هذا﴾ وقد طال ما تعلقت الهمة بخدمة شيء من مؤلفات سيدنا القطب الجامع مقدم الافراد وغوث العباد الشيخ المكين خاتمة المجدد بن الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد الحداد باعلوي نفعنا الله بعلومه وأسراره وشمل بذلك الخاص والعام من الحاضر والباد غير اني تأملت فرأيت ما كان منها موضوعا لتحقيق السلوك الجامعة للطرائق الشرعيه والرقائق الصوفيه وأنواع العلوم الدينية الحقيه التي هي فقه القلوب ومستضاء أنوار الغيوب وغير ذلك من شرح تطهير النفوس وتحليتها بمحمد الاخلاق وزواكي العمل وحفظ الاعمال عن ما يفسدها من الشوائب والعلل وما يدخل عليها من النقص والخلل فاذا هو بهذه المثابة وما جمعته من الحسن في تلك الرياض المستطابة لا يحتاج الى شرح

الامن واصل السرى وجانب الكرى وركب الهمه العليا وقطع العلائق من كل ماينسب الى النفس والهوى والدنيا معتمدا على مقصوده بالصبر فى أحواله كلها فانه كما قال بعض العارفين ليس شئ من البر الاودونه عقبة يحتاج الى الصبر فيها فمن صبر على شدتها أفضى الى الراحة والسهولة وانما هى مجاهدة النفس ثم مخالفة الهوى ثم المكابدة فى ترك الدنيا ثم اللذة والتنعم انتهى قال شيخنا عبدالله باسودان فى بعض كتبه والصبر ركن من أركان الدين ومقام من مقامات اليقين وفى الاعتماد عليه والعمل به بلوغ المطالب ونيل الرغائب الى ان قال وهو محتاج اليه ولاسيما فى طلب العلم الذى لايملك بالمنى ولايدرك بالهوينا كما قال بديع الزمان رحمه الله اعلم ان العلم بطئ اللزام بعيد المرام لايدرك بالسهام ولايرى فى المنام ولايورث عن الآباء والاعمام وانما هو شجرة لاتصلح الا بالغرس ولاتغرس الا فى النفس ولاتسقى الا بالدرس ولا تحصل الا باستناد الحجر وافتراش المدر وادمان السهر وقلة النوم وصلة الليلة باليوم ولايدركه الامن أنفق العين وجثى على العين أيظن من اشتغل نهاره بالجمع وليله بالجماع يخرج من الفقهاء كلا والله حتى يقصد الدفاتر ويستصحب المحابر ويقطع القفار ويصل فى طلب العلم بين الليل والنهار ويوافق من الصبر مراطيبا ومن التوفيق مطراصيبا انتهى وقد بلغنا من اجتهاد الائمة وتحصيلهم مايحير الواقف عليه ويعده من معجزات متبوعهم صلى الله وسلم عليه فانهم رضى الله عنهم لم يبلغوا مابلغوه وينالوا مانالوه حتى استلانوا مااستوعره المترفون وهجروا لله وفى الله ماهجروه واشتد منهم بنفوسهم الاعتناء كما قال بعضهم * نلنا المنى لما بلغنا بالنفوس ماشق * فمن ذلك ماحكى عن الامام أبى حنيفة أنه كان يحيى الليل بركعة يقرأ فيها القرآن وصلى الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة وكان يسمع بكاؤه حتى يرحمه جيرانه وحفظ عليه انه ختم القرآن فى الموضع الذى توفى فيه سبعة آلاف مره وصلى الصلوات الخمس بوضوء واحد خمسا وأربعين سنة * وعن الامام الشافعى أنه صنف مائة وثمانية عشر كتابا فى التفسير والفقه وغير ذلك وكان يختم فى رمضان ستين ختمة مامنها شئ الا فى الصلاة * وعن الامام أحمد بن حنبل انه حفظ ألف ألف حديث وكان يصلى كل يوم وليلة ثلثمائة ركعه * وعن الجنيد بن محمد سيد الطائفة الصوفيه انه كان ورده فى سوقه كل يوم ثلثمائة ركعه وثلاثين ألف تسبيحه وقال مانمت فى فراش منذ أربعين سنه وكان لايأكل الامن الاسبوع الى الاسبوع * وعن الصياد انه سجد سجدة واحدة سنة كاملة حتى نسفت الرياح عليه التراب ونبتت عليه الاشجار والاعشاب * وعن الشيخ عيسى بن حجاج انه صام أربعين سنة عن الطعام والشراب * وعن أبى عقال المغربى انه أقام بمكة أربع سنين لم يأكل ولم يشرب الى ان مات وكم غيرهم جمع كثير وعالم كبير * وأما أسلافنا الاجلاء فلهم من ذلك القدح المعلى والمقام الباذخ الاعلى فقد روى عن امام الاكابر الشيخ عبد القادر الجيلانى انه قال مكثت خمسا وعشرين سنه متجردا سائحا فى برارى العراق وأربعين سنة أصلى الصبح بوضوء العشاء وخمس عشرة سنة أصلى العشاء ثم أستفتح القرآن وأنا واقف على رجل واحدة ويدى فى وتد مضروبة فى حائط خوفا من النوم حتى أنتهى الى آخر القرآن فى السحر وكنت أمكث الثلاثة الايام الى الاربعين ولا أجد ما اقتات به الى آخر ماذكر عنه رضى الله عنه من المجاهدات العظيمة المذكوره فى كتب مناقبه مثل شرح العينيه لسيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشى رضى الله عنه وحكى أيضا عن الشيخ على بن عمر الاهدل أنه وقف سنة يأكل ولايشرب وسنة يشرب ولايأكل وسنة لايأكل ولايشرب وكان الشيخ عبدالله باعلوى أيام اقامته بمكة هو وتلميذه الشيخ على بن سلم كما حكاه ابن سلم المذكور قال كنت أنا والشيخ عبدالله باعلوى بمكة فى شهر رمضان اذا فرغنا من صلاة التراويح أحرم كل منا بركعتين يقرأ فيهما القرآن كله ولانتعشى الا بعد فراغنا منهما بعد حل الصيام بجرعة ماء أوتمرة قال وكنت أدرس معه القرآن فما يذهب كل منا حتى يقرأ نصف القرآن انتهى وكان الشيخ محمد بن علوى بن أحمد بن الاستاذ الاعظم يطالع قراءته بالليل فيستغرق نصفه أوجله وربما استغرق الليل كله وحكى انه احترق عليه بالسراج ثلاث عشر عمامة عند مطالعته لشدة استغراقه فيها وحكى عن الشيخ محمد مولى الدويله أنه مكث نحو عشرين سنة يصلى الصبح بوضوء العشاء وانه صام أربعين يوما متتابعة فى أيام الصيف وان أنه

وبيان بل من أراد أن يمزجها بغيرها مما ليس من جواهر السنة والقرآن فكأنما ينظم البهرجان مع الياقوت والعقيان ويغير بذلك فى الوجوه الحسان ﴿ وأما ﴾ ما كان من كلامه رضى الله عنه متضمنا لبعض الحقائق التى هى من كلمات الله التى تنفد البحار لو كانت مدادا لها دون نفادها وتعجز العقول والالباب عن فهم مرادها أو تصل الى شئ من مفادها الا بعض ذوى العنايات من أهلها السالكين بالرياضات لسبلها وذلك كمواضع فى الديوان وبعض حقائق فى المكاتبات ومايلتحق بهما من الرموز والاشارات فعند ذلك رأيت إلجام القلم واللسان لمثلى أولى والاحجام عن الاقدام بعد وضوح هذين العذرين لى أليق وأحرى ﴿ فلما كان ﴾ أواخر شهر شوال من سنة خمس وأربعين بعد المائتين والالف وقد اشتدت الازمة بالعباد وتقطعت بهم أسباب المعاش والمعاد وظهر فى الارض الفساد وذلك بما كسبت أيدى الناس

سيدنا الشيخ عبد الرحمن السقاف كان يتعبد في شعب النعير ثلث الليل الاخير وكان يقرأ كل ليلة ختمتين وكل يوم ختمتين ثم صار يقرأ أربع ختمات بالليل وأربعا بالنهار ختمتان من بعد الصبح الى الظهر وختمة فيما بين الظهر والعصر يقرؤها في ركعتين وختمة بعد العصر ومكث نحو ثلاثة وثلاثين سنة ما نام فيها الا ليلا ولا نهارا ويقول كيف ينام من اذا رقد على شقه الايمن رأى الجنة أو على شقه الايسر رأى النار وكان يزور قبر النبي هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ويمكث عنده شهرا ولا يأكل فيه الا نحو كف دقيق وكان يزور القبور كل ليلة ويصلي في جميع مساجد تريم كل ليلة وكان ابنه الشيخ عمر المحضار يصبر عن الطعام الليالي والايام ومكث خمس سنين لا يأكل مما يعتاده الآدميون ومكث نحو ثلاثين سنة لا يأكل التمر ويقول انه أحب الشهوات الي فلذلك منعته نفسي ومكث في ربدة المشقاص شهرا لا يذوق شيأ الا الماء ومكث في مسيره الى الحج أربعين يوما ما ذاق فيها طعاما ولا شرابا ولم تنقص قوته ولم يضعف عن المشي وأخذ مجاورا عند قبر النبي هود عليه الصلاة والسلام بحضرموت شهرا لم يأكل سوى رطل سمك وكان غالب قوته اللبن وكان ابن أخيه الشيخ عبد الله العيدروس أقام مدة لا يأكل الا تمر العشرق ومكث سبع سنين يصوم ويفطر على سبع تمرات لا يأكل غيرها ومضت عليه سنة لم يأكل فيها الا خمسة أمداد بالمد الشرعي ومكث شهرا ما أكل فيه الا مدا واحدا وقال رضي الله عنه كنت في بدايتي أطالع كتب الصوفية وأختبر نفسي بمجاهداتهم المذكورة في مؤلفاتهم ومكث ثلاث سنين يرقد على المزابل رياضة لنفسه ثم هجر النوم أكثر من عشرين سنة لم يرقد فيها الا ليلا ولا نهارا وكان يأخذ الكتاب الذي هو قريب حجم المنهاج فيطالع فيه من أول الليل حتى يأتي على آخره من ليلته تلك وحكي عنه رضي الله عنه انه قال قد آخذ شيأ من الكتب مثل نشر المحاسن وكتاب اطراف العجائب وقت الظهر وأطالعه وأتقن ما فيه وما يأتي وقت العصر الا وقد أتيت على آخره وكنت أود أن أفني مهجتي في الاجتهاد وأهوى ذلك وأحبه حبا ضروريا انتهى وأما أخوه الشيخ علي ابن أبي بكر فكان لا ينام من الليل الا السدس تاليا الكتاب العزيز متخلقا به عمله وسلوكه على ما في كتاب تحفة المتعبد * وكان الشيخ القطب أبو بكر بن عبد الله العيدروس فيما حكي من مجاهداته انه هجر النوم بالليل أكثر من عشرين سنة وحكى بعض الثقات ممن خدمه أكثر من ثلاثين سنة قال ما رأيته استغرق في نومه ثلاث ساعات وكان ابن عمه الشيخ عبد الرحمن بن علي يخرج هو واياه في بدايتهما الى شعب النعير بعد مضي نصف الليل الاول فينفرد كل واحد في جانب يقرأ ثلث القرآن في الصلاة ثم يرجعان الى البلد قبل الفجر وكان الشيخ عبد الرحمن بن علي يغتسل لكل فرض وكان كثير التلاوة والاوراد والسهر وكان يقول ما أحب الحياة الا لمطالعة الكتب ولأزداد من الخير ولأشرف على العلوم النافعة وكان من مقروآته على والده الاحياء قرأه عليه أربعين مرة وقرئ عليه أربعين مرة أيضا وكان الشيخ أبو بكر بن سالم فيما حكي عنه انه مكث مدة يصوم ولا يفطر الا على البسر الغاسي وانه مكث أربعين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء وحكى تلميذه حسن باشعيب انه قد يطوي الاسبوع والاسبوعين وقد تمضي السنة لا يغمض فيها العين وحكي انه طوى في بحر تسعين يوما بتقديم المثناة وانه مدة أربعين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء في مسجد باعيسى باللسك ثم يصعد كل ليلة يزور بعد ذلك مقبرة تريم ويحضر صلاة الجماعة بالصبح في باعيسى قال باشعيب في مناقبه للشيخ أبي بكر وسمعت جدي الشيخ أحمد بن حسن باشعيب يخبر ان الشيخ قرأ المنهاج ثلاثا وفي ذكرى عنه أو عن غيره انه قرأ الاحياء أو طالعه أربعين مرة انتهى وكان سيدنا الشيخ عبد الله الحداد فيما حكي عنه انه قال كنت اذا رجعت من المعلامة ضحى آتي بعض المساجد فأتنفل فيه كل يوم نحوا من مائة ركعة تطوعا وفي رواية أو واقعة أخرى كنت من الصغر أصلي مائتي ركعة في مسجد بني علوي وأطلب من الله مقام الشيخ عبد الله العيدروس وكذلك السيد عبد الله بن أحمد بلفقيه يفعل ذلك ويطلب مقام السيد عبد الله بن محمد صاحب الشبيكة ويحكى عن سيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي انه كان يقول من حين الصغر وأيام الصبا ونحن نتلهف على طلب العلم والخير لا نجد المعين في بلدنا ولا من يشفي الغليل وكان معنا تطلع وتولع وتأله اطلب الزيادة من الخير وأفعال البر سيما طلب العلم وكان يرحل في طلبه الى البلدان القريبة منه مثل شبام وتريس وسيوون

من شمول العصيان واستيلاء الغفلة على الأفئدة والاركان وعموم الجهل وتقليد الامر غير الاهل وغلبة نسيان الرموس لتسلط الهوى على النفوس وايثار العاجلة على العقبى وانفاق الاموال على غير الفقراء والمساكين وذوي القربى وغير ذلك مما تراكم به الصدا والران على القلوب من أنواع الآثام والذنوب بيد أنهم لم يشعروا أعما منه أتوا ليتوبوا ويستعتبوا ولا بالوا بما به مقتوا فلم يرجعوا ولم يثوبوا وطال عليهم الحال وشق على ذوي العيال معانات الفاقات والاثقال ولحقهم العي والاعياء والكلال وبهذه الآصار تسلط الاشرار على الاخيار وقل الناصر للدين بدفع المفاسد والمضار وخمل الحق وأهله واختاروا الاختفاء والاستتار الى غير ذلك مما لا يحصره التعداد ولا يقوم له القوى البشرية من الانكال والانكاد فعند ذلك سنح للبال ولمح للخيال ان أصرف الهمة الى شرح الراتب الذي وضعه هذا القطب

ويمشي اليها من غير مركوب وكان يرحل الى شبام كل خميس واثنين يقرأ على الفقيه الصالح أحمد بن عبد الله
شراحيل وكان يقول اني في ابتداء الامر كنت لا أصبر من تريم وأكثر المجيء اليها وكان ذلك يشق على الوالدة
فجعل الحسيب بيننا ثلاثة أيام في كل شهر وكنت لا أعول في شأن القوت ان كان تمرا أو خبزا أو غير ذلك وكنت
قد جاهدت نفسي على تقليل الطعام جدا حتى صرت لا أزيد على ثلاث لقم ولا أقدر على أكل زيادة على ذلك
وقد أشتهي شيأ من الطيبات فتضيق امعائي عن حمله فأتركه وكنا نجتهد في الصغر ان نأتي بالسبعين الالف
من لا اله الا الله في أيام متقاربة ومن تتبع ما ذكره في المشرع الروي وغيره من كتب المناقب للسادة بني علوي
اطلع على ما سلكوه من الاجتهادات العظيمة مما لم تطق حمله الجبال الرواسي وانما اقتصرت على حكاية
ما وقع للمذكورين روما للاختصار وكذا للمتأخرين * ولقد بلغنا عن بعض الثقات ان شيخنا العارف بالله الحسن
ابن صالح البحر وعرضته عليه نفع الله به وقرره من مجاهداته لنفسه في تقليل القوت والتزام الرياضة الى
ان نفسه لا تقبل القوت حتى انه اذا أكل في بعض الاحيان جبرا لوالدته تكلفا يخرج الى تحت البيت ويقذفه
ويأخذ المدة الطويلة أيام طلبه العلم بتريم على الاسودين التمر والماء وبعد زواجه أيام اقامته بشبام يفطر
في رمضان على خبز الذرة التحرية وادامه القهوة الصوفية وقد يصوم الايام ولا يذوق القهوة حتى عند
الافطار قال ومع ذلك فلا نرى بعدم ذلك ضجرا ولا تأثرا من صداع ونحوه ومن شدة التزامه للطاعة ومعانقته
للعبادة انه كثيرا ما يقرأ القرآن في ركعتين وانه في ليلة واحدة تلا نحو تسعين ألفا بالتاء المثناة فوق من سورة
الاخلاص في تلك الليلة وانه كثيرا ما يقرأ سورة يس أربعين مرة في مجلس واحد * من ذلك انه قرأ يس أربعين
مرة في مجلس واحد عند قبر سيدنا الفقيه أيام طلبه العلم بتريم على ان الله يفهمه العبارة ويسهلها عليه وذكر
انه في بعض تنقلاته للزيارة قرأ سورة يس أربعين مرة في ركعة أو ركعتين مع شدة مرض به وزكام مؤلم له كثير
وانه دام على ذكر التوحيد حتى ظهرت له كشوفات عظيمة حتى كان لا يسير أيام اقامته بتريم للطلب الا
مغشيا رأسه بالخلوة الصغرى عند الصوفية وانه غفل أياما في ابتداء الامر عن الذكر فبينما هو في تريم اذ صعد
الى خلفة المنزل الذي هو فيه ثلاثة ادياك فلقنه أحدهم ذلك الذكر بالنطق الصريح والتعبير الفصيح
حكى ذلك هو نفع الله به * وحكى عن شيخنا حبيب السعي والسير عبد الله بن سعد بن سمير انه قال ان أكثر
فتوحات شيخنا العارف الاكبر الحسن المذكور ومواجيده وكشوفاته وقعت له في ذكر الاسم المشهور وانه
كان مرة في مسيرهما الى تريم يلهج به فحاد مائلا عن الطريق وبقوا الذين يمشون معه لانفسهم فاستغرق
به جدا وذكر انه كشف له فيه عن مقامات وأحوال أهل القرب كحال الشيخ عبد القادر الجيلاني وسيدنا
الفقيه المقدم وسيدنا السقاف ونحوهم نفع الله بهم وسلك بنا طريقهم ومنحنا سرهم * وكان لسيدنا وشيخنا
امام الافراد والاكابر عبد الله بن حسين بن طاهر المجاهدات العظيمة في حفظ الاوقات وتزجيتها في
الطاعات واللهج بالاذكار والدعوات فكان يأتي كل يوم من لا اله الا الله خمسا وعشرين ألفا ومن
يا الله بياء النداء على سبيل الدعاء وقصد الذكر خمسة وعشرين ألفا ومن الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم خمسة وعشرين ألفا وكان من راتبه بعد صلاة العصر وأذكارها قراءة حزب البحر للشاذلي ثم يجلس
لقراءة العلوم عليه فيقرأ نحو ثلاثين تارثا ثم بعد ختم القراءة قبيل الاصفرار يقرأ المسبعات ثم يها دعاء
بر الوالدين ثم يغتسل ويتطيب لصلاة المغرب وكان يتطيب ويغتسل لكل فريضة أيضا هذا وأقول بقول
قطب الارشاد الحداد بيت

ولأقبضن عنان قولي ههنا * حسبي وفي تعدادهم لم أطمع

فيا النفسي واخواني من أبناء زماني عدا ذعما كان عليه سلفنا من سلوكهم على الصراط المستقيم والمنهج
القويم الذي فضلوا به على سائر الناس أجمعين كما قال الشيخ العارف الجليل محمد بن أحمد باجرفيل ان
أهل البيت أفضل من سائر الناس وآل باعلوي اليوم أفضل من سائر أهل البيت باتباعهم السنة وبما
اشتهر لهم من العبادة والزهادة والكرم وحسن الاخلاق انتهى قلت وأنتجت لهم تلك المجاهدات علوما
ومعارف ومكاشفات فلو ملؤا الدفاتر بآثارها وتحدثوا بما أنعم الله به عليهم كما في الكتاب المجيد الذي لا يأتيه الباطل

من

الامام للامر العام من
نفع الخواص والعوام
وانتشر العمل به في
كل ناحية واقليم وحصل
به لاهل البر والبحر
النفع العظيم لاسيما
وقد كان أصل وضعه
وورودة لكشف
الشدائد والمهمات
ودفع البلايا والملمات
والحفظ من الاشرار
والشرور وجلب
المسرات والحبور
وتحصيل المبرات
والفوائد وتحصين
الاديان والابدان
والعقائد وغير ذلك
مما سيأتي فيه التفصيل
بالدليل والتعليل
(فابتدأت) في ذلك
سائلا من الله تعالى
الاعانة والقبول وتحصيل
المراد وبلوغ المأمول
(وقصدي) بذلك انه
لما شاع هذا الراتب
وذاع صيته في الآفاق
واتسع العمل به وقراءته
في أوقات السعة والاملاق
والحرص عليه من
أكثر المسلمين الا من
صد عن خيره الكثير
من المحرومين (ان)
تعظم رغبة قاريه
ويزيد في ترتيبه حرصه
عليه اذا وقف على
ما في أذكاره ودعواته من
الفضائل العظيمة
والتحصينات والمثوبات
الجسيمة والفوائد
الباطنة والظاهرة

من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بامره لنبيه الرسول المعظم صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث وكان صلى الله عليه وسلم يقول انا سيد ولد آدم ولا فخر وقال صلى الله عليه وسلم آدم ومن دونه تحت لوائى الى غير ذلك مما قاله من التحدث بنعمة ربه وتبعه على ذلك بشرط نفى الفخر كثير من آله وصحبه فمن ذلك قول باب مدينة العلم أصل أهل البيت الاطايب مولانا أمير المؤمنين على بن طالب قال رضى الله عنه انا نقطة بسم الله الرحمن الرحيم انا جنب الله الذى فرطتم فيه وانا الكرسى وانا القلم وانا اللوح المحفوظ وأنا العرش وانا السموات السبع والارضون السبع وهو الانسان الكامل فى وقته وأول مفرد فى الولاية الموروثة عن النبوة الختمية الجمعية الكمالية احدية الجمع بعد وراثة أبى بكر وعمر وعثمان فاجتمعوا فيه رضى الله عنهم وظهرت الجمعية الكمالية أحدية جمعه فى مظاهر الكمل من الاولياء والورثة المحمديين الالهيين وخصوصا فى خلفه من أولاده الذين هم أمنة الله فى بلاده لما فيهم من البضعة النبوية وما خصوا به من مقارنتهم القرآن والسنة النبوية كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم قال انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتى أهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض رواه أحمد والطبرانى عن زيد بن ثابت فمن تكلم بلسان تلك الجمعية من السادة العلوية السيد الامام محمد بن على مولى الدويلة فمن ذلك قوله شعرا

الحب حبى والحبيب حبيبى * والسبق سبقى قبل كل محبى

نوديت فاجبت المنادى مسرعا * وغطست فى بحر الهوى وغدى بى

لى تسعة وثلاثة مع سبعة * والعقد لى وحدى وعاد نصيبى

ما تعلموا انى مقدم فى الملا * لى له سرى باليثربى سرى بى

ومنهم الشيخ الاشهر العيدروس الاكبر عبد الله بن أبى بكر فمن كلامه والله ان الله أعطانى ثلاثة أشياء الأول قدمى الطاهر اليمنى دعست على رقبة كل ولى لله تعالى فى جميع الزمان من غير مباهاة والثانى أهل الرياسة كلهم تحت القدم من شرقها الى غربها والثالث كل طالب رئاسة أو غيرها أو طالب دين اذا خالف لا يرجى له خير أصلا وقال والله ان بى المبشرات فى السموات من قبل مولدى بعشرين سنة والله انى أعطيت عطية ما أعطيها أحد من قبلى ولا يعطاها أحد فى زمانى ولا يعطاها أحد من بعدى وله كلام كثير جليل من هذا القبيل ينظر فى تراجمه كما فى العقد النبوى ومنهم ابنه الشيخ أبو بكر العدنى فكلامه فى ذلك مشهور فى ديوانه ومنهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ على ومنهم الشيخ الكبير القطب الشهير أبو الغنائم أبو بكر بن سالم كما فى هائيته التى مفتاحها

صفت لى جماحى * وأسقيت من صافيها

وغيرهم من أهل الزمان الاول والآخر ممن شاهد حاله ما قاله الشيخ الاكبر محمد بن العربى قال رضى الله عنه من رجال الله رجل واحد وقد يكون امرأة فى كل زمان آيته وهو القاهر فوق عباده له الاستطالة على كل شئ سوى الله تعالى سهم شجاع مقدام كثير الدعوى بحق يقول حقا ويحكم عدلا انتهى وقد أكثر من ذلك امام الأكابر الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه نظما ونثرا فمن ذلك مقالته المشهورة المقررة لدى الاولياء العارفين الاكابر البررة وهى قوله قدمى هذه على رقبة كل ولى وكذا نظراؤه من أهل البيت كالسيد ابراهيم الدسوقى والسيد أحمد البدوى ومن غير أهل البيت آحاد كالشيخ عمر بن الفارض والشيخ عمر بن عبد الله مخرمه وما ذاك منهم الا فرحا بفضل الله وامتثالا لامره وقياما بواجب شكره بل باذنه وأمره كما قال قائلهم وهو استاذ الاكابر عبد القادر

وما قلت هذا القول فخرا وانما * أتى الاذن حتى يعرفون حقيقتى

فهذا لمن انكشفت له حقيقة نفسه الشريفة وانقشعت عنها حجبها الكثيفة ووصلت الى عالمها العلوى وانفصلت عن قالبها السفلى وصارت نفسه مطهرة قدسية وروحه طائرة الى أوطانها العلوية فحينئذ تكون لها الكرامات وخوارق العادات والانفعالات التصريفية والكشوفات الغيبية ويقول أنا بحمد الله

والمصالح العائدة على ملازمه فى الدنيا والآخرة كما يأتى ذكر بعض ذلك فى آخر المقدمات التى فى أول هذا الشرح *وقد استطردت فيه كثيرا من الاذكار والدعوات مع ذكر ما فيها من الفضائل والخصوصيات وتقييد فوائد شارده ومهمات زاده لتتسع المادة للراغب وتتم الفائدة لطالب هذه الرغائب * وأقدم على المقصود من الشرح ثلاث مقدمات هى فى هذا الشأن من أهم المطلوبات ﴿الاولى﴾ فى بيان ما ينطلق عليه اسم الذكر وبعض اشارات الى مسماه وفى فضله وعموم نفعه وجدواه ولاسيما لمن تحفظ عما لا يليق بالذاكر لله وحافظ على شروطه وآدابه حسبما ذكروه فى تلك المراقى والمعارج والمنازل والمدارج المعلومة عند أولى الطرائق والمناهج مع فوائد لا تجتمع افرادها ولا يتيسر مفادها فى مؤلف من مجاميع هذا الفن يروق للراغبين لاسيما من درس فى العلوم وتفنن عند الاقتباس لمضمونها وفنن وذلك لان الفائدة ضالة المؤمن وقد

نفسى قد عرفت الهاالخ ومن عرف نفسه عرف ربه كما فى الحديث وحينئذ يغرد طائر سعده بما أجذله من ثمرات جده قائلا ما قاله شهاب الدين متكلما بشرح حال أهل الرتبة أجمعين قال رضى الله عنه

انى أنا النـدب التـقى الاورع * الاريحى الالمـعى المصـقع
ذو الشأن والاحسان والاتقان * والادمان فى الامعان كل أجمع
فلذالى التصريف فى التعريف * والتأليف والتصنيف بامتشرع
ولى التصرف فى التصوف والتعرف * فى التآلف والجمال المبـدع
ولى التخلى والتحـلى والتجلى * بالتمـلى والمقام الأرفـع
ولى التشوق والتعلق والتخلـق * والتحقـق والخـلا والمجمع
ولى الفواضل والفضائل والدلائل * والشمائل والجناب الارفـع
وانا المقدم والمكرم والمعظم * والمنـعم والمهاب الأروع
ولى المكارم والمعالم والعظـائم * فى الغنـائم والحسام الاقطـع
ولى الصوافن والاماكن والمساكن * والمواطـن واللوا والاجرع
ولى المعالى والعـلالى والامالى * والمـوالى والعـوالى مشرع
ولى الخـلائق والحقـائق والرقائق * والدقائق والخـلائق تخضـع
ولى المناقب والمقانب والمناصب * والمـراتب فى الجوانب توضع
ولى الادب ولى الرتب ولى الحسب * ولى النسب وافى الحما والمربع
ولى السمـوات العلا والحكم فى * كل الملا ولى الخلائق تهرع
ولى المساجد والمعابد والمعاهـد * والمشاهد والفضا والبلقـع
ولى المظاهر والمشاعر والمآثر * والعساكر والبواتر تقطع
ولقـد أتيت عـلى المكارم كلها * فانا المحـلى والكمى الاشجع
ولى الوسيلة والفضـيلة والجميلة * والجليلة والكلام المخـرع
وانا المقـدم فى الورى وتهابنى * أسد الشرى فهى لحكمى تسمع
ولى المقامات العلا وانا لاصناف الملا * يوم القيامـة أشـفع

وحكايات المواهب والكرامات ومعارف العلوم الالهيات بما قالوا تثير الهمم الى طلب المراتب العاليات وترفعها عن حضيض مقاعد قواعد الخوالف الى أوج أفلاك من سبق من القرون السوالف قال الجنيد الحكايات جند من جنود الله يقوى بها قلوب المريدين فقيل له فهل لذلك من شاهد قال نعم قول الله عز وجل وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك قال ابن الاشكل قلت وقد ظهر ذلك على بعض اخواننا عند موته ولم يكن له من علوم المحققين فى حياته فيما نعلم الا مجرد النظر فيها بالتصديق والقبول والايمان لانها بالذوق والحال والعيان أخبرنا شيخنا أحمد بن أبى بكر الرداد انه حضره فى الحال التى لا يكون فيها من الانسان الا الحق ولا ينطق فيها الا بالصدق حال الاحتضار وسياق الروح قال فسمعته يقول كلما وقفت عليه من علوم المحققين وقد صدقته ذوقا وعيانا وأطلعنى الله على الانبياء والاولياء ومراتبهم وأصل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله شئ فيه فضيلة فأخذه بايمانه ورجا ثوابه أعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك قال شيخنا امام الزمان عبد الله بن أحمد بامخرمة فى كتابه حدائق الارواح والاذهان فانه أى الانسان اذا سمع شيئا من علوم المختصين لا يمكنه فوق طوره فآمن به وأنصت له وأخذه بكلتا يديه حتى سكن اليه واطمأنت نفسه به كان ذلك العلم له حقيقة كما هو للمتكلم به وما الفرق بينه وبين المتكلم به الا ان المتكلم أخذه من الله تعالى بلا واسطة وهذا السامع أخذه من الله بواسطة هذا المتكلم فى تلك المسئلة ان فهمها على ما قاله المتكلم والا فبركة سرى اليه منهما فى قوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد انتهى ومن كتاب مراتب الوجود للكيلانى قال ولقد بلغنى عن الشيخ اسماعيل الجبرتى انه قال

عائلة كل متعطش فطن فوارد العلم عذبة هنيه ومشارب بها غضة طريه لكن لمن ذاق رقائقها وأشرف على حقائقها فان غايتها التنعم فى حضرة الوصال والشهود لمعنى ذلك الجمال * كما قال صاحب الراتب مشيرا الى تلك المراتب نفعنا الله به وبعلومه

يارفيقى ساعد * وسر بنا حتى عسى نشاهد ونرى المعاهد * وننظر الاعلام والمشاهد منتهى المقاصد * يوم انتهاضك للربوع قاصد سر وخلف المال * والاهل خلف الظهر لا تكن ذال الى آخرها

(الثانية) فى خاصية الاجتماع للذكر بالجهر وما ينبغى للذاكرين من الآداب ويترتب على الاجتماع من الجدوى حسبما يقتضيه حال الذاكرين والوقت والمكان

(الثالثة) فى ذكر سبب وضع هذا الراتب الميمون والحث على ترتيبه من جامعه وغيره من أئمة ذلك الزمان وغيرهم ممن جاء بعدهم من الاعيان * وفى خاصيته وعموم نفعه وتاريخ ترتيبه ووضعه * وفى ذكر ما اختاره الاولياء

يوما لبعض اخوانه من تلامذته عليك بكتب ابن عربي فقال له التلميذ ياسيدى ان رأيت اصبر حتى يفتح الله على به من حيث الفيض فقال له الشيخ ان الذى تريد أن تصبر هو عين ماذكره لك الشيخ فى هذه الكتب هذا كلامهم رضوان الله عليهم للتلامذة والاخوان لما هو لتقريب المسافة البعيدة اليهم وتسهيل الطريق الصعب عليهم لان المرء قد ينال بمسئلة من مسائل علمنا هذا مالا ينال بمجاهدة خمسين سنة وذلك لان السائل انما ينال ثمرة سلوكه وعلمه والعلوم التى وضعها الكمل من أهل الله تعالى هى ثمرة سلوكهم وأعمالهم الخالصة فكم بين ثمرة عمل ملول الى ثمرة عمل مخلص بل علومهم من وراء ثمرات الاعمال لانها من الفيض الالهى الوارد عليهم على قدر وسع قوابلهم وكم بين قابلية الكامل من أهل الله وبين قابلية المريد الطالب فافهم فاذا فهم المريد الطالب ماقصد من وضع المسئلة فى الكتاب وعلمه استوى هو ومصنفه فى تلك المسئلة فنال بها ما نال بها المصنف وصارت له ملكا مثل ما كانت للمصنف وهكذا كل مسئلة من العلوم الموضوعة فان الآخذ لها من الكتب اذا فهمها وميزها يصير كالآخذ لها من المعدن الذى أخذ منه الشيخ مصنفها وما ورد عن بعض أهل الله تعالى من منع بعض التلامذة عن مطالعة كتب الحقيقة هو لاشرافه على قصور ذلك المريد عن فهم ما وضع فى كتب الحقيقة لان قاصر الفهم لايخلو اما ان يتناول كلامهم على خلاف ما أرادوه فيستعمله فيهلك فيضيع العمر فى تصفح الكتب بلا فائدة فنهى الشيخ لمثل هذا عن مطالعة هذه الكتب واجب ليشتغل بغيره مما فيه نفعه وأطال الشيخ فى الترغيب فى مطالعة هذه الكتب وأما كتب الشيخ محمد ابن عربي والشيخ عبد الكريم الكيلانى وبعض منظوم الشيخ عمر بن الفارض واضرابهم فكان الائمة المقتدى بهم يحذرون منها مخافة الافتتان بما فيها لاسيما من لم يبلغ مقام ذوق الحقائق العرفانية فيفهم منها خلاف ما وضع له حقيقة اللفظ ففى مواهب القدوس فى مناقب الشيخ أبى بكر بن عبد الله العيدروس للشيخ محمد بن عمر بحرق قال سمعت سيدى يعنى الشيخ أبا بكر المترجم له يقول لا أذكر ان والدى رحمه الله ضربنى ولا انتهرنى قط الامرة واحدة بسبب انه رأى بيدى جزأ من الفتوحات المكية لابن عربي فغضب غضبا شديدا فهجرتها من يومئذ قال وكان والدى رحمه الله ينهى عن مطالعة كتابى الفتوحات والفصوص لابن عربي ويأمر بحسن الظن فيه وباعتقاد انه من أكابر الاولياء العلماء بالله العارفين بالله تعالى ويقول ان كتبه اشتملت على حقائق لا يدركها الا أرباب النهايات فتضر بأهل البدايات انتهى ومما كتب به اسيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوى الحداد الى بعض أصحابه لاتعلق خاطرك بالشيخ ابن عربي واضرابه فان ذلك مجزة وربما دعا بعض الناس الى الدعوى بما لا يبلغه وعليك بالعلوم الغزالية وما جرى مجراها من الصوفيات الفقهيات التى هى علوم الشرع وصريح الكتاب والسنة فثم السلامة والغنيمة واحترز مما سوى ذلك فانه ربما يشوش على الانسان سلوكه انتهى وقد عقد رضى الله عنه فصلا فى كتاب رسالة المعاونة فى النهى عن مطالعة كتب كثير من المصنفين عين بعضهم فلينظره مريد الاطلاع عليه فى موضعه وعلى طريقة هذين الشيخين القطبين سيدنا تاج الرؤس عبد الله العيدروس وامام الافراد عبد الله الحداد

أكثر السادة آل أبى علوى أوكاهم فى النهى عن التعلق بكتب الرقائق المجردة مع اعتقاد مصنفيها والتحقق والتصديق بما فيها لانها كما قال القرشى هى أسرار الله يبديها الى أمناء أوليائه وسادات نبلاء من غير سماع ولا دراسة وهى من الاسرار التى لم يطلع عليها الا الخواص انتهى وللقوم الصوفية رضى الله عنهم اصطلاحات توسعوا بها فى طريقهم الخاصة أشاروا بها الى أمور وأحوال حققوها علما وعملا وذوقا كما حكى عنهم وفيه غموض لاتبلغه أفهام القاصرين كبعض ما ينقل عن ابن عربي وابن الفارض رضى الله عنهما وأمثاله فينبغى عدم توجه القصد الى فهمه ومعرفة حقيقته مع اقتران التسليم لاهله الا أن يكون بمطالعته على شيخ عارف ذائق رسخت أقدامه فى علوم الشريعة وما كوشف به من الحقائق وعلى هذا ما يحكى عن بعض السلف من عنايتهم بتلك العلوم ومطالعتها وابداء ما فيها من الفهوم وقد أطال شيخنا علامة الزمان عبد الله بن أحمد باسودان فيما يتعلق بهذه الكتب فى كتابيه فيض الاسرار وحدائق الارواح ونقل عن سيدنا عبد الله الحداد وغيره ما ينبغى الاطلاع عليه وسيأتى عنه عند نقل سير وعلوم ومعاملات ساداتنا آل أبى علوى مزيد بحث ان شاء الله تعالى

العارفون والعلماء الراسخون من وضع الحزوب والاوراد والدعوات النافعة فى المعاش والمعاد ﴿وقد سميت هذا الشرح بذخيرة المعاد شرح راتب القطب الحداد﴾ أسأل الله تعالى أن ينفعنى به فى الدنيا والآخرة وأن ينظمنى وأولادى واحبائى وخاصتى المندرجين تحت تولى أصحاب تلك الدائرة آمين ﴿واعلم﴾ أيها الواقف على ما فى هذا الشرح من العبارات التى تشير الى الذوق والوجدان الحاصل لذوى الاشارات انى انما أثبتها وأنقلها وأقرر محصلها وأنا معترف بالقصور عن العثور على ذوقها والوصول الى حقيقتها لانى لم أسلك منهج سبيلها وطريقتها وانما نقلتها تبركا وتعريضا لعل يصادفها بعض الرجال ذوى الهمم العلية فيشتاق الى تلك المعارف الالهية والعطايا الوهبية وذلك حين يشم بوارقها ويستطلع مشارقها من أفق قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومن قوله عليه الصلاة والسلام من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم ﴿المقدمة الاولى

وما القصد الا تذكير نفسي وابناء جنسي بما نحن عليه من التقصير فيما كلفنا به العلي الكبير وقنوعنا بالاحوال الدنيات وترك ما عليه سلفنا من الاخلاق السنيات فالامر في ذلك ما حكاه شيخنا عبد الله بن أحمد باسودان المتقدم ذكره في ديباجة كتابه الفتوحات العرشية والمنوحات الحبشية بعد ذكره لاجتماعه بسيدي الحبيب العارف المكاشف عبد القادر بن محمد الحبشي باعلوى قال ثم لم يزل نفع الله به في تلك المدة وأوقات الاجتماع به يذاكر بما الناس فيه من كثرة الاعراض عن العلوم والاعمال التي هي سبب النجاة عند النقلة والارتحال واشتغال الناس واستغراقهم عنها بحطام الدنيا واغترارهم عن الحقائق بالافياء وحرمانهم لتبوء مقاعد العز والامان ومعاقد الفوز والرضوان ورضاهم بالبعر والبلور والبهرجان عن الجواهر والمواقيت والعقيان ولاسيما من هم الاولى بالقيام في منصة هذا المجلى وهم السادة معادن السعادة ومواطن الاستفادة والافادة يعني بهم المعروفين من الاشراف بالطريق المثلى السالمة من الوصمة والخلاف آل باعلوى الفائقين بكمال الاتباع للقدم النبوي فكأنه يقول ان هؤلاء بانوا عما عليه سلفهم كانوا وانه قد اعترتهم عن تلك العزائم فترة خلاف ما تقتضيه المعادن والفطرة وانه بذلك الاعراض ساءت الاحوال وتضاعفت الانكاد والانكال وتسلط الاضداد والاشرار وانقطعت مواد الامداد والادرار ومع ذلك قد بقي منهم أئمة أعيان سماسرة متكفلون بالدعوة الى الله والى الدار الآخرة قال وكان سادتنا وأئمتنا آل باعلوى خاصة في العصر الاول قلوب بلا نفوس ثم جاء بعدهم خلوف قلوب ونفوس ثم في هذا الزمان هم نفوس بلا قلوب أي في الاكثر والاغلب حسبما يقتضيه الزمان الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من طي نشر الدين واختفاء شرائع الاسلام وهجر مناهج اليقين ثم قال رضي الله عنه بعد ايراده تقدير وفرض لما قد يعرض ممن يريد الافساد في الارض والجواب على ذلك فكان هذا السيد لما رآى ما عليه اخوانه من التقصير وعدم اتباع ما كان عليه سلفهم من التشمير لحقته الغيرة عليهم من هذا الحال ورأى ما هم عليه من ترك العلوم والاعمال نقيصة يلحقهم بها العار الذي يغبر في وجوه آبائهم الحسان ويشمل كل فرد فرد ممن له اتصال بأهل البيت المطهرين من الادناس والادران والثوب النظيف مثله الشريف يظهر فيه التكدير وان قل وبه يتعيب ويعتل قال العارف بالله تعالى زروق في قواعد الصوفية ان سبب تطرق الانكار على أولياء الله الصوفية أكثر من غيرهم أمور منها النظر الى كمال طريقهم فاذا تلبسوا برخصه أو أتوا اساءة أدب أو تساهلوا في أمر أو ندر منهم معصية أسرع في الانكار عليهم لان النظيف يظهر فيه كل عيب ولا يخلو الانسان من بعض ما لم يكن له من الله عصمة أو حفظ ومنها دقة المدرك ولذا وقع الطعن على علومهم وأحوالهم اذ النفس مسرعة الى انكار ما لم يتقدم لها به علم ومنها شحة النفوس بمراتبها اذ ظهور الحقيقة مبطل لكل حقيقة ومن ثم أولع الناس بالصوفية أكثر من غيرهم وتسلط عليهم أرباب المراتب أكثر من غيرهم وكل الوجوه صاحبها مأجور أو معذور الا الاخير والعياذ بالله تعالى انتهى كلام زروق فالاشراف العلوية يسلك بهم مسالك السادة الصوفية بل هم هم وزيادة للبضعة النبوية الجامعة للخصوصية والشاهد في الاول ظاهر انتهى وقال في موضع آخر وقد علم أرباب الهدايات وأصحاب العنايات ان الفتاح العليم رتب المسببات على الاسباب والمواهب على الاكتساب فقال فيما ندب اليه واسترعى وأن ليس للانسان الا ما سعى وقال اشكر الاولين والآخرين وأحمد الحامدين لاخص ولده وفلذة كبده يا فاطمة بنت محمد اعملي لنفسك لا أغني عنك من الله شيأ ومخاطبات القرآن ومفاوضات سيد ولد عدنان شاهدة للعموم وحاكمة باللزوم على كل فرد فرد الا من شرد عنها شرود البعير وتمسك بالقصور واختار التقصير فهو موبق نفسه في نار السعير الى ان قال فعلى كل مؤمن أن يستيقظ من الغفلة ويتأهب للاستعداد للنقلة وليعلم انه لا طريق موصل الى الله والى رضائه الا العمل بطاعته وهي محصورة في العلم والعمل وأما الاعراض والتواني عن الاشتغال بذلك فهو لا محالة مجلبة للندم عند مفاجأة الموت ووقوع الخبر اليقين قال صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فلا ينبغي لمن وراءه هذا الطالب وما بعده من المتاعب أن يسير القهقرى أو يتأخر الى ورا أو يستصحب الكسل والتسويف أو يؤدي الاعمال مع الخلل والتطفيف أو يعتل عنه بالتقاعد والتقاعس والتناوم والتناعس والتخالف والتعاكس فيضيع في الدنيا

في بيان معنى الذكر وحقيقته ﴿وسر تأثيره وكثرة فوائده في الدنيا والاخرى * وفي ذكر بعض آدابه والاحكام المتعلقة به والغاية التي توصل اليها وهي معرفة الله تعالى ومحبته والانس به ورضاه والبلوغ الى غاية الامنية بل الفرح والسرور بلقائه ومجاورته مع رسله وأنبيائه وأوليائه في دار الكرامة والامان وغير ذلك من ثمرات الذكر التي تفصيلها يخرج عن العد والحصر هذا من حيث بيان هذه الموارد على الاجمال * وأما فضل الاذكار الواردة في الراتب وما ينقل معها فسيأتي في محله ان شاء الله تعالى ﴿واعلم أولا﴾ ان الغاية التي شرع لها الذكر والنهاية التي لاجلها اقام النهي والامر هي معرفة الله تعالى ولما كان هذا العالم وما فيه من الانوار والظلم ومن عليه وما عليه من جنود الطاعة والعناد وما شرعه تعالى من الاحكام لانتظام أمر المعاش والمعاد كل ذلك كان للقيام بطاعته والعكوف على حضرته وامتثال أمره ودوام ذكره وشكره وقد حصر الله تعالى علة خلق

عمره ويختل عليه أمره وينقلب فى الآخرة بالصفقة الخاسره والتجارة البائره ولاأقل لمن انحط عن درجة السابقين ان لاينزل عن درجة أصحاب اليمين وفى موضع بعده ومن المهم اللازم سيما على أهل بيت رسالته صلى الله عليه وسلم ان لا يشغلهم طلب الرزق والاهتمام بالدنيا والاشتغال بذلك عن الاشتغال بالعلم والعمل فان ذلك ازراء بنسبتهم اليه صلى الله عليه وسلم وشرفهم به ونقص فى رفيع منصبهم العالى وتهديم لما بنته أسلافهم امثالهم من المقامات العلية والفضائل الساميه والموارد الهنيه الاما كان معينا على هذا المطلوب ووسيلة الى تحصيله فلا بأس به بشرط ان لايشغل عنه بالكلية أو يقع معه فى ارتكاب محرم أوهتك مروة فان الذى تمس الحاجة اليه قد يكون مفروضا عينيا وهو معدود من الاعمال الصالحة انتهى قلت لا مايقصد به التكاثر والتباهى أو يحصل باكتسابه ترك الفرائض وارتكاب المناهى والبعد فى طلبه الى الاقطار القاصيه التى يقتحم فى الوصول اليها ركوب الاخطار وفى الاقامة بها مصاحبة الفجار والكفار واضاعة الذرية حتى نسيت الانساب وخوالف هدى السلف الصالح أولى الالباب قال شيخ مشايخنا الحبيب عمر بن سقاف بعد كلام له فى كتابه تنبيه الغافل وارشاد الجاهل وأما الآن فى هذه الازمان فقد اعرض الخلف عن سير السلف وسوف يندم من آثر الجهل وحب الدنيا من أهل هذا البيت خصوصا لانهم القدوة وبهم الاسوة وقد مضى اسلافهم على القدم الراسخ فى العلم والعمل والخوف والوجل ولقد أكثروا الرحلة فى طلب العلم الى الجهات لبعيدة الشاسعة وأما الآن فقد عدمت الرحلة فى طلب العلوم ومعالى الامور بل انما رحلتهم لطلب الدنيا الفانية الزائلة الى جهات لم تذكر فيما سبق كجهة جاوه التى هى قالب الدنيا وغيرها من الاقطار ولم يبالوا بركوب الاخطار وسبب ذلك كله عدم القناعة فى المطاعم والملابس والشهوات كما كان عليه سلفهم الماضون من الاكتفاء بالدون فى جميع ذلك اذ كانت لذتهم فى المطالعات والمذاكرات وأفعال الطاعات انتهى فانظر الى تسميته جهة جاوه قالب الدنيا ففيه اشارة الى ان جميع فتن الدنيا وأوصافها المذمومة التى عنيت باللعن فى قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الاذكر الله وما والاه مجموع فى تلك الارض فكم ورد فى ذم السلف لها نظما ونثرا لما أن المقيمين فيها من السادة العلوية كما قال سيدنا عبد الله بن عمر بن يحيى أضاعوا السير السويه بالكليه وخالفوا ما قصده الامام المهاجر أحمد بن عيسى من قصده الجهة الحضرمية لحفظ الذرية وقد ضاعت فى تلك البلاد حتى ان الآحاد منهم لا يعرف اتصال نسبه ومن بقى يعرفه اقتدى بمن لاخلاق له من الاقران وشابهه وماثله فى كل شان وطلب مماثلتهم فيما به يتفاخرون وله يستحسنون واتعب نفسه فى التوسع فى العوائد من الملابس والمفارش والزوائد بما أورثهم كثرة الحزن والاهتمام ودوام الغموم والخصام وكثرة الخرج الموجب للافلاس وأكل أموال الناس ومجالسة الجهال الداعية الى الضلال والتخلق بقبيح الخلال ودنىء الافعال والاقوال اذ من تشبه بهم هلك مع الهالكين ومن اطاعهم انسل من الدين انسلال الشعرة من العجين وتربى على مثل ذلك وتأدب به ذراريهم وصاروا يتعشقون أحوال أهل الدنيا ويطلبون مناظرتهم فيها ولا يبالون بما فاتهم من أمور الدين وأحوال الصالحين المتقين المحققين بمقامات اليقين وما كان الواجب عليهم الاان يحفظوا أولادهم عن مخالطة مثل هؤلاء فان ذلك أضر عليهم فى دينهم من السموم القاتلة وانما تراعى الآداب والاخلاق واكتساب الفضائل فى أوائل الامور وقال صلى الله عليه وسلم (كل مولود يولد على الفطرة وانما أبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه) انتهى ومن شؤم تلك الجهة ما افتتن به غالب أهل الجهة الحضرمية بما انتشر وظهر من الملبوسات والمفروشات الملونة الشهية المصنوعة فى الجهة الجاوية فانزعجوا اصغار الاسنان والعقول وطلبوا امشابهتهم مشاكلة كل جهول ضلول حتى خلت عنهم هذه الاوطان وثقل على من بقى بها من السكان معاناة الصبر على القناعة والرضا بطفيف العيش الذى هو شأن ذوى الشان وخصوصا فى هذا الوادى الذى قال مخاطبا لمن فيه شيخنا القطب المجدد للدين أحمد ابن عمر بن سميط بقوله

وادى الحيران تدرعوه * فاستعدوا له من الصبر عده

واكتفوا بالقليل منه وكفوا * بعد أخذ الكفاف من شر حده

المكلفين وما اوجده من خلق السموات والارضين فى آيتين من كتابه المبين * الاولى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد أن يطعمون * الثانية قوله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا أن الله على كل شئ قدير وان الله قد أحاط بكل شئ علما * فعلة الايجاد والتكليف معرفة الله تعالى والعمل بطاعته (قال) بعضهم فى الدنيا جنة من دخلها لم يشتق الى جنة الآخرة ولا الى شئ ولم يستوحش من شئ قيل وما هى قال معرفة الله عز وجل (وقال) مالك بن دينار رضى الله عنه خرج الناس من الدنيا ولم يذوقوا طيب الاشياء قيل وما هو قال المعرفة ثم قال

ان عرفان ذى الجلال لعز * وضياء وبهجة وسرور

وعلى العارفين أيضا بهاء * وعليهم من المحبة نور

فهنيأ لمن عرفك الهى * هو والله دهره مسرور

انتهى وقال آخر

حدة الحرص فاحذروها وعوذوا * بالكبير القدير من كل شده

ولا يبعد ان يكون على من بتلك الجهات مثل آثام من توجه نحوهم فاضاعوا الصلاة والحقوق الواجبات ووقعوا فيه من المحرمات كالبيوع الفاسدة والحيل الربويات ولقد حكى لنا عن سيدنا الامام الحبيب سقاف بن محمد الصافى ان بعض أولاده ارسل اليه ملبوسا هدية لولد معه بالجهة الحضرمية فاخفاه سيدنا الحبيب سقاف خشية الافتتان وكان سبا الانشاء سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب عمر بن سقاف قصيدته اللامية التى أوردها فى كتابه المتقدم ذكره قال فيه وقد أوصيت أولادى بوصية فى أبيات منظومة لما خشيت عليهم الالتفات الى الفانيات والغبطة لاقرانهم ممن رأوا عليه شيأ من الرفاهيات أو ملبوسا من اللباسات فكل هذه حالات تعد من المحالات من جملتها

ابنى دونكم العلوم ودرسها * لاتعدلوا عنها بعذل عواذل
فيها السلو عن الحطام وجمعها * وبها الدنو الى المقام الحافل
وبها التنزه فى الرياض كانها * جنات عدن فى النعيم الكامل
عجبا لدهر السوء مال باهله * نحو الخيال وكل حال حائل
مالوا عن العليا وكل مزية * عظمى الى الحرص المشوم السافل
ركنوا الى دار الغرور وغرهم * فيها الغرور وقادهم بحبائل
فاستعذبوا فيها العذاب واجمعوا * رأيا على الامر الحقير الزائل
عظمت باعينهم وهاهى زبلة * من شومها قد ألقيت بالساحل
فحذار من نظر العيون تعشقا * لملابس ومشارب ومآكل
فالزهد اشرف كل شئ ناله * شخص اذا بالعلم طال بطائل
واذا تعشقها الحكيم فماله * من حكمة خلط الرفيع بنازل
بؤسالها ولحالها وكمالها * وهباتها مرجوعة فى العاجل
أخشى على العقلاء غرة جاهل * فى شأنها أو حاذق متجاهل
زعما بان لها ارتفاع مزية * حاشا فتحت الكنيف بحاصل
واذا توجهت النفوس لشأنها * فقفوا على الشان العزيز الكامل
تقوى الاله العالمين وزهدكم * والعلم سلوة كل قلب عاقل
انى رأيت الدهر فيه تقلب * وتظاهر بامور لهو باطل
انى أحذركم واسال خالقى * عفوا وعافية ونيل منازل
فيها مقامكم العزيز بعفة * وكفاية وحماية وتواصل

انتهى ثم ان الغالب ممن يسافرون الى تلك الجهة لايحملهم على ذلك الاحب الدنيا ومافيها من حب الرياسة والطغيان والخلود الى الارض واتباع الهوى وغيره من أنواع الافتتان كالبغى والاشر والبطر والسهو واللهو والغفلة والنسيان وغيرها من أمهات الرذائل المانعة عن الوصول الى الكمالات والفضائل اذلا يتجشم تحمل مشقة تلك الاسفار الطويلة بقطع مادونها من الفيافى والبحار الا من غلبت عليه تلك الاخلاق التى ليست من سمات الاخيار ولكن قد ظهر سلطان حب الدنيا فى هذه الازمان وغلبت على القلوب ونفوت شهوات النفوس واعانتها جنود الشياطين من الانس والجان فالله المستعان وهو وان عم الكل اذ هو رأس كل خطيئة وبلية بنص خير البرية فهو فى ساكنى تلك الجهة أكمل وعليهم أشمل اذ من فتنة تلك الجهة وشومها مصاحبة الاشرار والمخلطين والبعد عن الاخيار والصالحين وسوء الظن بهم ومداهنة أهل الظلم ومجالسة أهل الغفلة وسوء الاخلاق كالانس بالاغنياء والوحشة من الفقراء الذى أمر صلى الله عليه وسلم بان يصبر نفسه معهم فتشاغل أهلها بالدنيا وانحطت منزلة عندهم العلم واعرضوا عنه وعن أهله بالكلية كما قال فى وصفهم وامثالهم سيدنا الشيخ عبد الله بن علوى الحداد قدس الله روحه فقال العجب

من عرف الله فلم تغنه * معرفة الله فذاك الشقى
ما ضر ذا الطاعة ما ناله * من طاعة الله وماذا لقى
ما يفعل العبد بعز الغنى * العز كل العز للمتقى

(وطريق) هذه المعرفة الموصل اليها والدال عليها هو الانقطاع الى الله تعالى والاستغراق فى طاعته بوسيلتى العلم والعمل فانهما طريقان موصلان اليه وهما متلازمان ومتحدان لان مسمى كل واحد منهما ومعناه يطلق على الآخر لاسيما اذا كان المتصف بهما من الائمة المخلصين والسادة العارفين فان علومهم تتشكل باعمالهم واعمالهم بعلومهم فعلومهم تدل على الله تعالى واعمالهم تنهض الى اقتفاء طريق السير الى الله تعالى ومن عناية الله تعالى بهم اذا أراد ان يستخلصهم اليه ويستصفيهم له ان يبتليهم باعوجاج العامة فى البداية بل وفى النهاية فيولعون بايذائهم وتنقيصهم لتصفو لهم طريقة العلم والعمل ويدوم لهم الاقبال على الله عز وجل

انك

انك ترى الجاهل المغرور لا يفتر عن طلب الدنيا ليلا ونهارا ولا يزال متكالبا عليها شديد العناية بجمعها ومنعها والتمتع بها ويقيم لنفسه فى ذلك الاعذار الكثيرة ثم تجده جاهلا بامر دينه لم يطلب علما ولم يجالس عالما ليتعلم منه قط فان قيل له فى ذلك احتج لنفسه بما يسقط به من عين الله تعالى من عدم الفراغ وكثرة الاشتغال مع ان الله وله الحمد قد يسر له طلب العلم بوجود العلماء وبقلة المؤنة فى تعلم القدر الواجب من العلم وامر الدنيا على الضد من ذلك فلا يكاد ينال منها شيأ يسيرا الا بعسر ومشقة وتعب كثير فليس ذلك الا من موت القلب وهوان امر الدنيا على الانسان وقلة الاحتفال بامر الآخرة فانه يرى حاجته الى متاع الدنيا ظاهره حاضره ويرى حاجته الى العلم بعيدة غائبه لانه لا يحتاج اليه ولا يعرف منفعته الا بعد الموت وقد نسى الموت ونسى ما بعده لغلبة الجهل عليه وفقد العلم عنده انتهى وانما قلت ان الغالب ممن يسافرون الى آخره لان النادر وهم اهل العلم والمعرفة انما رحلوا الى تلك الجهة وطلبوا الدنيا منها ومن غيرها انما طلبوها للضروره كقضاء دين أو لانها معينة على الآخرة موصلة الى الفضائل الباطنة والظاهرة من الفراغ للعلم والاستعانة على التعليم والافادة وصلة الارحام وكفاية طلبة العلم ونحو ذلك من القربات فطلب المال بهذا الوجه وجبه حبا لله تعالى ولكن بشرط اكتسابه على شرط العلم المذكور فى نحو كتاب آداب الكسب والمعاش من الاحياء وغيره من كتب الأئمة الاعلام وقد عد سيدنا وشيخنا العارف بالله احمد بن عمر بن سميط الوجوه التى يكون اكتساب المال من اجلها قربه مع الاخلاص لله تعالى فقال رضى الله عنه

لمن نطلب الدنيا اذا لم نردبها * سرور شفيع الخلق فى يوم نحشر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نردبها * رضا الله عنا والشريعة تنصر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نردبها * مواصلة الارحام والهجر نهجر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نردبها * انتعاش عماد الدين فيذا او ينشر
كذلك فى اهل السواد جميعهم * واهل بوادينا الجموم وصيعر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نجدبها * لتعليم احكام وضوء من يغير
واحكام غسل مع حكم تيمم * واحكام حيض كالنجاسات تقذر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نعن بها * الذين لما بين العشاء ين يعمر
بمجلس علم أو بدرس قرآن او * صلاة بآداب لها ليس تهجر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نكن بها * نطيب بيت الله بسل وننور
لمن نطلب الدنيا اذا لم نجدبها * لتاديب أيتام الى حين يكبر
ليهدوا لما فيه سلامة دينهم * وذلك فخر لا يدانيه مفخر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نجدبها * اذا أقبلت وقتا واذ هى تدبر
فلا الجود يفنيها اذا هى اقبلت * ولا البخل يبقيها اذا هى تنفر

ثم انا لا نرى من يأتى من تلك الجهات كلهم أو جلهم ممن حصل من المال لا يكاد يسهل عليه انفاقه فى شئ مما تضمنته هذه الابيات من نظم السيد القطب المجدد لهذه الاوقات بل الغالب على اهله الجمع والمنع أو انفاقه فى التمتع فى بناء الدور والتباهى فى توسيعها وتزيينها بكثرة النقوش فى الاخشاب والجدور أو المباهات والمكاثره بالتوسع فى ولائم الاعراس مما لا يصحب ذلك قصد الله والدار الآخرة هذا وقد طال الكلام بما عسى أن يكون سبب الملام فيقول قائل ان المتكلم بذلك لما كان عن الاموال عاطل أخذ يعيب تلك الامور وعدها من المحظورات والشرور نجوابه طلب التحاكم الى كتاب الله وسنة رسول الله وهدى السلف الصالح الساعين فى المصالح ونزيد ذلك بيانا وايضاحا وتبيانا بنقل شئ من كلام سيدنا الشيخ الامام بركة الزمن الآخر عفيف الدين عبد الله بن الحسين بن طاهر نفعنا الله به قال فى رسالة له فى تعريف احكام العاده القسم الثالث من افعال المكلفين المباحات مثل اكتساب الاموال الزائده على قدر الضروره والحاجه

﴿وفى﴾ لواقح الانوار للشيخ الامام عبد الوهاب الشعرانى قدس الله روحه ﴿قال﴾ الشيخ أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه جرت سنة الله تعالى فى انبيائه وأصفيائه ان يسلط عليهم الخلق فى ابتداء أمرهم وفى نهايتهم كلما مالت قلوبهم لغير الله تعالى ثم تكون الدولة والنصرة آخر الأمر لهم اذا اقبلوا على الله كل الاقبال انتهى ثم قال قلت وذلك لان المريد السالك يتعذر عليه الخلوص والسير الى حضرة الله تعالى مع ميله الى الخلق والركون اليه واعتقادهم فيه فاذا آذاه الناس وذموه ونقصوه ورموه بالبهتان والزور ونفرت نفسه منهم ولم يصر عنده ركون اليهم ألبتة وهناك يصفو له الوقت مع ربه ويصح له الاقبال عليه لذهاب التفاته الى وراءه فافهم انتهى والمقالات فى ذلك كثيرة وهو أمر معلوم من أحوال الرسل صلوات الله وسلامه عليهم والكمل من وارثيهم ﴿واعلم ثانيا﴾ ان الذكر كما فى فتح الاله فى أصل وضعه هو ما تعبد الشارع بلفظه مما يتعلق بتعظيم

وانفاقها في الشهوات واللذات وتشييد المباني وتزيينها وتحلية النساء والصبيان بالذهب والفضة والحرير واتخاذ الاواني والفرش الرفيعه والثياب الكثيره الملونة وغيرها مما فيه كسر قلوب الفقراء والمساكين وترغيب السفهاء والاغبياء في طلب مثل ذلك قال في الاحياء في كتاب آداب الصحبة روى عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتدرون ما حق الجار ان استعان بك اعنته وان استقرض منك اقرضته وان افتقر جدت عليه وان مرض عدته وان مات اتبعت جنازته وان أصابه خير هنأته وان اصابته مصيبة عزيته ولا تستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح الا باذنه واذا اشتريت فاكهة فاهد له فان لم تفعل فأدخلها سرا ولا تخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده ولا تؤذه بقتار قدرك الا ان تغرف له منها أتدرون ما حق الجار والذى نفسي بيده لا يبلغ حق الجار الا من رحمه الله تعالى انتهى فتأمل رحمك الله قوله ولا تخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده الى آخره هذا في فاكهة يمكن أهل ذلك الصبي اذا رأوا حسرة صبيهم وبكاءه واشتغلت قلوبهم من أجله ان يشتروا له مثلها فكيف اذا رأى نساءهم وصبيانهم وهم في أحسن الحلى والحلل نساء جيرانهم وصبيانهم ونساء ارحامهم وقرابتهم وصبيانهم وهم في بذاذة في زيهم وضنك العيش وكيف يكون حال أهليهم اذا رأوا وحسرتهم مع ان الصبر ونحوه لا تجدى تسليته بان الفقراء أفضل وأحسن من وجوه كثيرة فليتهم اذا لم يفرحوهم ويسروهم لم يحزنوهم ويغيظوهم وليتهم أخفوا هذه الاموال ولم يظهروها وليته اذا لم يأت خيرها كفى شرها وليت من أحب ذلك من زوجته يأمرها ان تلبسه له خفية بحيث لا يعلم ذلك قريب ولا بعيد فكم وقع بسبب ذلك من تشتيت وتبديد وغرب وكرب وهموم وغموم وذل وخوف وديون وشجون ومباغضه ومحاسده وفتن ومحن وكم فاتت لاجلها علوم جليله وسير حميده واعمال مفيده وأحوال رضيه وأنس وسرور وعيشة هنيه من قناعة ورضا وزهد قال سيدنا الغزالي رضى الله عنه في الاحياء في كتاب ذم الدنيا وطائفة أخرى زعموا انهم تفطنوا للامر وهو ان السعاده في ان يقضى الانسان وطره من شهوة البطن والفرج فصرفوا هممهم الى اتباع النسوان ولذائذ الاطعمه وطائفة أخرى ظنوا أن السعاده في كثرة المال وكثرة الكنوز فهم يتعبون في الاسفار وفي الاعمال الشاقه وطائفة أخرى ظنوا ان السعادة في حسن الاسم وانطلاق الالسنه بالثناء والمدح بالتجمل والمروءة وصرفوا أموالهم الى الملابس الحسنه والدواب النفيسه ويزخرفون أبواب الدور وما يقع عليه أبصار الناس وطائفة أخرى ظنوا ان السعادة في الجاه والكرامة بين الناس وانقياد الخلق بالتواضع والتوقير لهم فصرفوا هممهم الى ذلك ووراء هؤلاء طوائف يطول حصرها تزيد على نيف وسبعين فرقة كلهم ضلوا وأضلوا انتهى مع اختصار كثير فاذا أطلق ذم العاده فالمراد به مثل هذه الاشياء وتطلق أيضا على تكلف الولائم في الاعراس والولادات ومجيء الزوج والزوجة الى عند أهل الزوجة والقرابة بعد العرس ونحو ذلك من الترهات وتضييع الاوقات لا لنية صالحة بل يدعون ناسا كارهين حضورها ويتركون ناسا فقراء جياعا راغبين فيها أو كراهة الكارهين لا لانهم لا يحبون اللحم والاكل وانما لانهم في حال ذهابهم اليهم يتكلفون أشياء كثيرة هذه حالهم ثم انهم لا بد لهم بعد ذلك من مكافاة الداعي لهم بمثل دعوته لان العادة عندهم انهم لا يدعون الا من يدعوهم ولا يصلون الا من يصلهم غالبا وان دعوا غير من يدعوهم أو واصلوه لا بد وان يكون لعلة وغرض وقد يكون لنية صالحة وهو نادر جدا فتراهم يتكلفون ويكلفون غيرهم مع الكراهة من الجانبين الا الفذ النادر صاحب الثروة الواسعه والنفس السمحه وقليل ما هم وأما كونه لوجه الله فلا أدرى كيف وعدم المكافى لهم يخاف الهمز واللمز وراءه بل هو أعجب من أن يكون ذلك من بعض الناس في وجهه ولهذا تكلف بعضهم الغربه في تمشيته هذه العوائد وبعضهم يستدين لها انه ليس معه قبيل لذلك الدين من وجه ظاهر فتراهم يدخلون في معاملات تشبه الربا أو هي عين الربا قال سيدنا الغزالي في الاحياء عند ذكره منكرات الضيافة وأما الاسراف فقد يطلق على صرف المال الى النائحة والمطرب والمنكرات وقد يطلق على الصرف في المباحات في جنسها ولكن مع المبالغة والمبالغة قد تختلف بالاضافة الى الاحوال فنقول من لا يملك الا مائة دينار مثلا ومعه عيال وأولاد ولا معيشة لهم سواه فانفق الجميع في وليمة فهو مسرف

الحق أو الثناء عليه ويطلق على كل مطلوب قولي انتهى وقريب منه في تعريفه ما يأتي عن التحفة والكلام في الذكر اللساني أما الذكر القلبي وهو الذكر الخفي فهو أرفع الاذكار وذلك لانه ارسال الفكر في عظمة الله وجلاله وجبروته وآياته في أرضه وسمواته ومرت الاشارة الى أن معنى الذكر وفضله لا ينحصر في التهليل والتسبيح والتحميد والتكبير والاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ونحوها بل هو عام في كل طاعة لله تعالى وكل عمل يقصد به فاعله وجه الله تعالى فهو ذكر لله (قال) الامام النووي رحمه الله في اذكاره اعلم أن فضيلة الذكر غير منحصرة في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها بل كل عامل لله تعالى بطاعته فهو ذاكر لله تعالى كذا قاله سعيد ابن جبير رضي الله عنه وغيره والعلماء رحمهم الله تعالى (وقال) عطاء رحمه الله تعالى مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف تشتري وتبيع وتصلي وتصوم وتنكح وتطلق

يجب منعه منه الى ان قال فمن يسرف هذا الاسراف ينكر عليه ويجب على القاضي ان يحجر عليه الا اذا كان الرجل وحده وكان له قوة في التوكل صادقة فله ان ينفق جميع ماله في أبواب البر انتهى وقال في كتاب ذم الغرور روى أبو نصر التمار رضي الله عنه ان رجلا جاء يودع بشر بن الحارث وقال قد عزمت على الحج أفتأمرني بشئ فقال له كم أعددت للنفقة فقال ألفي درهم قال بشر فأي شئ تبتغي بحجك نزهة أو اشتياقا الى البيت أو ابتغاء مرضات الله قال ابتغاء مرضات الله قال فان أصبت رضاء الله وأنت في منزلك وتنفق ألفي درهم وتكون على يقين من رضاء الله أتفعل ذلك قال نعم قال اذهب فأعطها عشرة أنفس مديونا يقضي دينه وفقيرا يلم شعثه ومعيلا يحيي عياله ومربي يتيم يفرحه وان قوي قلبك تعطيها واحدا فافعل فان ادخالك السرور على قلب المسلم واغاثة اللهفان وكشف الضر واعانة الضعيف أفضل من مائة حجة بعد حجة الاسلام قم فأخرجها كما أمرناك والا فقل لنا ما في قلبك فقال يا أبا نصر سفري أقوى في قلبي فتبسم بشر وأقبل عليه فقال له المال اذا جمع من وسخ التجارات والشبهات اقتضت النفس أن تقضي به وطرا فأظهرت الاعمال الصالحات وقد آلى الله تعالى على نفسه ان لا يقبل الا عمل المتقين انتهى ولعمري وقع من كثير من الصالحين المعروفين بالولاية من أنفق جميع ماله واستدان بعد ذلك شيأ كثيرا بطريقه ووجهه فأنفقه على عياله وسائر وجوه البر والخير بنية صالحة ولم ينفق منه حبة في فضول فهؤلاء يسلم لهم ولمن كان مثلهم فقد ذكر سيدنا الغزالي في الاحياء ان بعضهم فعل وليمة عظيمة أسرج فيها ألف سراج فأنكر عليه واحد وقال هذا اسراف فقال له كل سراج أسرجته لغير الله فاطفه فاجتهد ذلك المنكر على اطفاء سراج واحد فلم يقدر انتهى بمعناه فتأمل نيتك وقصدك فانما الاعمال بالنيات فبعضها صالحات وبعضها محرمات وبعضها مشتبهات والغرور كثير والجهل عما عوطلبه فلا بد من علم واسع وعقل وافر وتثبت تام ودعاء كدعاء الغريق والتوفيق بيد الله ولا عاصم من أمر الله الا من رحم والخمول جنة والسكوت سلامة والعزلة أقرب طريق لحصول كل خير اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه انك لا تخلف الميعاد اجمع بيننا وبين كل خير ويا من يحول بين المرء وقلبه حل بيننا وبين الاشرار والشرور يا من يحجز بين البحور اللهم انه بلغني عن نبيك محمد صلى الله عليه وسلم انك ما سئلت شيأ أحب اليك من ان تسئل العافية فنسألك العافية في الدنيا والآخرة لنا ولاهلينا ولاحبابنا وللمسلمين أجمعين الاحياء والميتين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿واذ قد أطلنا الكلام في هذا المقام فلنذكر ما ورد في التحذير من الداهية الاخرى التي هي من المفسدتين الكبرى﴾

قال صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه فأما المال فقد علم مما تقدم افساده للدين وأما حب الشرف كما قلنا انه أعظم المفسدتين ففيه من الآفات ثلاثة تحتوي على كل الشرور وتمنع عن مسالك الهداية والتوفيق والنور * الاولى الكبر فلا يخفى ما فيه من الذم والشؤم من ذلك لعن الله وكونه أول معصية عصي الله بها فكان سبب عدم اجابة الله وطاعته وكفر صاحبها ومعصيته قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين وقال في الآية الأخرى اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين * الثانية الاعجاب بالنفس اذ لا يعقد على حب الرياسة قلب الا وصاحبه معجب بنفسه ولا يخفى ما في الآية السابقة من قول ابليس لعنه الله أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وما عاقبه الله باخراجه من جنته ولعنته المؤبدة الى يوم الدين * الثالثة الرياء بالاعمال الصالحة والتظاهر بها وقد ورد انه الشرك الخفي ومن أراد معرفة

انتهى ﴿وقال﴾ الشيخ أحمد بن حجر في شرح خطبة المنهاج الذكر لغة هو كل مذكور وشرعا قول سيق لثناء أو دعاء وقد يستعمل شرعا أيضا لكل قول يثاب قائله انتهى ﴿وقال﴾ ابن علان في شرح الرياض بعد نقله ما في التحفة وفي فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني ويطلق الذكر ويراد به المواظبة على العمل بما أوجب الله تعالى أو ندب اليه ﴿وقال﴾ الرازي المراد بذكر اللسان الالفاظ الدالة على التسبيح والتحميد والتمجيد والذكر بالقلب الفكر في أدلة الذات والصفات وأدلة التكليف من الأمر والنهي حتى يطلع على أحكامها وفي أسرار مخلوقات الله تعالى والذكر بالجوارح هو ان تصير مستغرقة في الطاعات انتهى وقد ذكر صاحب الراتب رضي الله عنه في نصائحه ما يدل على ذلك من ان الاشتغال بالعلم من أعظم أنواع الذكر فانه قال وأما الاتساع في العلوم الدينية النافعة والاستكثار منها والزيادة على قدر الحاجة فذلك من

ماورد في ذم هذه الاخلاق الثلاثة من كلام رب العالمين وسنة سيد المرسلين فلينظر كتب العلماء المحققين كشرح العينية وكتاب احياء علوم الدين وقصدنا الاشارة الى ما يتولد عنها من الاخلاق والاعمال القبيحة الموجبة للندم في الآخرة ووقوع صاحبها في العار والفضيحة فمنها طلب العلو على العباد والسعي في الارض بالفساد فتراك ترى العامل بذلك يغمط الناس ويريد استعبادهم والصيال عليهم ويستقصي في طلب الحقوق التي له بل يلزمهم الوفاء بان يقوموا له بما ليس هو أهله وينسيهم بتركه ذلك الى التقصير وهو لا يقوم بما يجب عليه لهم ولا يوصله الى كبير او صغير وهو شاهد على خلوه عن الفضل وافلاسه عن العقل كما قال قطب الارشاد سيدنا الحداد شعرا

وان امرأ تلقاه يطلب حقه * ويذهل عن حق عليه لذو جهل
وشاهد افلاس الفتى جهل عيبه * وذكر عيوب العالمين من العقل

وقد عمت هذه الداهية الدهياء وطمت هذه الطامة العمياء في كثير من أولاد أشراف الناس فتراهم حملوا لاجل ذلك آلات السلاح ووقعوا في مشابهة ذوي الاثم والجناح ولا يتوصل بحمله الا الى الوقوع في كل شر وافساد وضرر كما قال سيدنا القطب أحمد بن عمر شعرا

فكم قد تفرع من سفك ما * حرم ربي من الشناتن
وكم من معاصي فشت من ربا * وغصب ومكس وكم من مدان
ومنشؤها قتل من عصمت * شريعتنا دمه يا فلان
وما كسر السيف سيـ*ـدنا الفقيه المقدم الاشان
مع انه أصل درء الفساد * وجلب الصلاح بأول زمان
وفي وقتنا ذا وفي قطرنا * لما ذا به غالبا يستعان
فما أحسن السيف اذ بالتقى * وبالعلم كان له اقتران
وأما مع الجهل والبغي والعناد فجلبة للهوان
ومجنبة بل ومحزنة * ولا سيما البندق المستشان

فقوله وفي وقتنا ذا وفي قطرنا أي الجهة الحضرمية التي هي عن العدل والانصاف خلية الا انها ببركات السلف الصالح وسكانها محمية كما قال قطب الارشاد الحداد

بهم أصبح الوادي أنيسا وعامرا * أمينا ومحميا بغير حسام

وأما هؤلاء العوام المشاركون لاجنادها الطغام المكثرون لمجالستهم ومزاورتهم التاركون لامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر المبالغون لهم في الاكرام بما يتقي ويحذر فقد شابهوهم في جميع المعاصي التي هي أكبرها قتل النفوس واستعباد الاحرار وأكل الرشا والمكوس ألم يسمعوا او يعوا ما ورد في ذم مجالسة الاضداد مما ورد عن خير العباد صلى الله عليه وسلم مثل قوله من كثر سواد قوم فهو منهم ومن تشبه بقوم فهو منهم فلينظر المرء لنفسه قبل حلول رمسه وليعقل حكمه صلى الله عليه وسلم على من تشبه بقوم أو كثر سوادهم انه منهم واعلم أيها العاقل ان سبب انهماك أولاد السادة القادة بحملهم السلاح ومجالستهم لغير أهل الخير والصلاح هو موت الاعيان الاساطين الدعاة الى سبيل رب العالمين كما بلغنا عن بعض أكابر السادة العلويين انه لما مات بعض نظرائه من أهل التمكين احتجب في بيته عن الخروج للمجالس ونشر العلم في المدارس فقيل له في ذلك فكان جوابه قوله مات من يستحيا منه مات من يستحيا منه فمفهومه ان بذهاب الحياء يقع الناس في الجفاء ودليله قول سيدنا الحداد فيما أورده من الانشاد في الرثاء بموت السادة الامجاد

فقدنا جميع الخير لما ترحلوا * وعنهم خلي وعر البسيطة والسهل
وصرنا حيارى في مفاوز جهلنا * نشبه بالبهم السويحرة الغفل
نخبط لا ندري الطريق الى النجا * وبالجور نحوا سنة البر والعدل
فآه عليهم ليت داهية الفنا * بحزب الردى حلت وحزب الهدى خلي

اعظم الوسائل الى الله وأفضل الفضائل عند الله ولكن مع الاخلاص لوجه الله وتلك المرتبة هي التي تلي مرتبة النبوة وجميع مراتب المؤمنين انزل منها فان العلماء العاملين هم الواسطة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المسلمين الى آخر ما ذكره وهو يؤيد ما مر من أن الذكر استحضار عظمة المذكور عند العمل بطاعته (وقال) سيدي الامام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باعلوي في كتابه الدوائر في الكلام على الفقه وأما من ذكره بالله وذكر الله فيه وأكثر من ذكر الله في خلاله وتحفظ من آفاته ومرائه ووجد الله وقصد به وجه الله تعالى فانه له من أفضل الطاعات وأولى ما أنفقت فيه نفائس الاوقات فانه من ذكر الله تعالى فان ذكر أحكام الله من ذكر الله وقد جاء ذكر البيع والنكاح والطلاق وغيرها من الاحكام في الآيات في كتاب الله ويقرأ جميعها في الصلاة فتكون كلها صلاة لرجوعها الى ذكر الله والحضور مع الله وما

الى

الى آخرها وهذه المصيبة الذى عم ضررها وانتشر شررها وهى ماوقع من حملة السلاح من قتل النفوس الذى هو بعد الشرك أعظم جناح سرى داؤها الى من لم يحمله من اخوانهم فصاروا من أعوانهم فتراهم لمنكرهم لاينكرون ولا الى الله يرجعون ولا لرسوله يحكمون فترى الجاهل بقيامه معهم يتجاهل ومن نسب الى شئ من العلم لاعذارهم يتحامل فانا لله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا المنقلبون ونقول كما قال سيدنا الحبيب طاهر بن الحسين فى خطبته فهل من رشيد يحسم مادة هذا الشر ويسعى فى ازالة هذا المنكر بصدهم عن هذا الدين المرذول ويرد الاحكام كلها الى الله والرسول فيميت بدعة قبيحة ويحيى سنة صحيحة انتهى واذ عرضنا فى أثناء الكلام بما يقع من طلاب الرئاسة مما يوجب الندم والملام من استعباد الاحرار وامتهانهم وان كانوا من الاخيار فلنكتف بما أورده شيخنا حجة الله على العباد فى الزمن الآخر عفيف الدين عبد الله بن الحسين ابن طاهر * قال رضى الله تعالى عنه فائدة اعلم رحمك الله انه اذا عرف أحد بالعلم والولاية والعبادة والصلاح والكرم والزهادة أحبه الناس واعتقدوه وتوددوا اليه وترددوا عليه ولجؤا اليه فى دفع مايقع عليهم من الظلم من الاجناد وغيرهم فيبذل الرجل الصالح جاهه ويذب عنهم بلسانه بحسب نفوذ جاهه وقبول كلمته ويرى ذلك فرضا لازما عليه نصرة للشرع وقياما بحق الاسلام والاخوة والصحبة والمودة وشكرا لما خوله الله وأنعم به عليه من سعة الجاه وقبول الكلمة ولا يرى منة اذا قبلت كلمته ولا يأخذ على ذلك أجرا بل يبذل ماله فى ذلك ويجتهد فى دفع الظلم عن غيره أشد من الدفع عن نفسه فان قبل كلامه فذلك والا وكل أمره الى الله ولم يدافع بغير ذلك فهذه سيرة الصالحين ثم انه اذا مات ذلك الرجل الصالح قام فى مقامه انسان من أولاده أو من غيرهم ولم يسلك سبيل ذلك الرجل الصالح ولا طريقته ولا أخذ ما أخذ فيه من العلم والزهادة والعبادة وعدم الطمع فى الناس والميل اليهم بل ظهرت منه الرغبة فيهم والطمع فيما فى أيديهم فأخذ الناس فى الفرار منه والنفرة عنه فجعل يطالبهم بما كانوا يتوددون به الى صاحب ذلك المقام الاول وبالتردد عليه كما كانوا يترددون هم وآباؤهم على ذلك الولى ويرى نفسه ان ذلك حقا لازما عليهم وانهم مقصرون فى حقه وهذه والله مصيبة وبلية عظيمة تدل على قلة دين مدعيها وعقله أيكون جزاء احسانهم واحسان آبائهم الى أبيه وجده وترددهم وتوددهم اليه لصلاحه وولايته بسبب استعبادهم واسترقاقهم وأولادهم أبدا ما تناسلوا فلعمرى ماتصدر هذه الاخلاق الا من انسان دنت همته وقلت مروأته ومال طبعه الى غوغاء الناس وسفلتهم واندالهم ولم تنظر نفسه الى مكارم أخلاق من جلس فى مجلسه فلم تجنح همته الى خلاله السنية وصفاته العلية التى أقلها الزهد فى الدنيا وجاهاتها والتواضع وعدم النظر الى الناس جاؤا أم ذهبوا والانصاف من النفس وعدم الانصاف لها وغيرها من الخصال الحميدة والافعال السديدة

سارت مشرقة وسرت مغربا * شتان بين مشرق ومغرب

فينبغى لمن أقيم فى مقام أحد من الصالحين أن يجتهد فى سلوك طريقته والتشبه به فى ظاهره وطويته ثم يعترف بالخلو عن اذواقه وحقيقته فلا يدعى شيأ من أحواله ومواجيده ولا يطالب أحدا بأن يحترمه ويعظمه فضلا عن ان يتردد عليه أو يتودد اليه ومن أكرمه أو أحسن اليه كافاه بالعطاء وبالدعاء والثناء ومن لم يأته رأى ذلك من النعم التى يجب عليه شكرها ورأى له منة فضلا من أن يراه جفاء أو يتكدر عليه خاطره ومن عاداه أو آذاه أو آذى من يلوذ به وكل أمره الى الله كما كان من كان قبله ولا يأخذ فى مدافعته بالمقابلة والمعاندة

علة البعد الا الغفلة عن الله وان كان فى أعظم أبواب الدين فانظر الى بر الوالدين لعدم النية الصادقة لغلبة العادة فيه على العبادة وقلة الحضور مع الله تعالى قل ان يظهر أثره على القائم به ويحصل له السعادة كما حصلت لأويس القرنى سيد التابعين وبالله التوفيق انتهى وهذا السيد الامام من الآخذين عن سيدنا الشيخ عبد الله والمقربين للمراتب المذكور والعاملين به وسيأتى ذكر جواب له عمن سأل عن قوله الآتى يا ربنا واعف عنا وقوله فى ياذا الجلال والاكرام أمتنا على دين الاسلام ﴿فاذا علمت﴾ أن كل عامل بطاعة الله ذاكر لله لجمعيته على الله بما توجه اليه من أمر الله من أنواع الطاعات وفنون القربات والعبادات ﴿فاعلم﴾ أن ذلك الحال وأثر مافيه من صدق المقال والافعال يظهر على ذوى الاخبات والحضور اثر ذلك النور من وراء السور فى أى عمل كانوا عليه وان كان ظاهره الدنيا كالصناعات والحرف والمعاملات وانما للذكر باللسان مع القلب ومع الاخلاص والحضور خاصية وسر عظيم فى استنارة القلب وطهارة السر وانفتاح عين البصيرة فانه اذا كان من أسبغ الوضوء مستشعرا نظافة الظاهر يجد انشراحا وصفاء فى باطنه كان لا يصادفه قلبه قبل ذلك ﴿قال﴾ الامام الغزالى رضى الله عنه وذلك لسر العلاقة التى بين عالم الشهادة وعالم الملكوت فان ظاهر البدن من عالم الشهادة والقلب من عالم الملكوت بأصل فطرته وانما هبوطه الى عالم الشهادة كالغريب عن حلته وكما تنحدر من معارف القلب أنوار وآثار الى الجوارح فكذلك قد يرتفع من أفعال الجوارح أنوار الى القلب انتهى واذا كان هذا فى عمل الطهارة فكيف فى الذكر الذى هو منشور الولاية وسلطان القرب وله النفع العظيم عند الموت وفى جميع المواقف التى آخرها مقر المقربين الأبرار وهى الجنة ومقر الكفار والفجار وهى النار فقد ورد من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة ﴿وفى حديث

الشفاعة﴾ أخرجوا من النار من قال لا اله الا الله فانظر لمن كان ملازما للاذكار آناء الليل والنهار كيف يتجلى عليه الوهاب بسواطع
الانوار و يفيض عليه من لدنه فائضات الاسرار و يصير مطالعا للحقائق الالهية جامعا للطرائق المحمدية متمتعا بالرقائق الحقية والحقائق
الصدقية الى أن صار كما قال سيدى عبد الرحمن قد أسلم شيطانه وصار له على الحق كالمعين فهو بعين عناية الله ملحوظ و بزين رعايته محفوظ
كلما زادت نعمة الله عليه بتوفيقه لطاعته وذكره ومعرفته وجلاله وعظمته وعلو جبروته وقهره عرف قصوره
وتقصيره فى شكره
واعترف بعجزه وفقره
وتلاشى أمره فهو
يستغفر الله فى اليوم
أكثر من مائة مرة ويخاف
الله أكثر من خوف
العصاة لما عرف الله
تعالى وأمره فخوفه
واستكانته لجلال
الجبار أعظم من خوفه
من النكال ومن عذاب
النار انتهى من الدوائر
المار ذكرها (فاذن)
دوام الذكر من أعظم
الرتب وهو لقوة جدواه
وشدة تأثيره كالسلطان
فى القرب ولهذا خصه
عليه الصلاة والسلام
بقوله ما عمل ابن آدم
عملا أنجى له من عذاب
الله من ذكر الله كما
سيأتى ما فيه من
الفضائل العظيمة
والخصوصيات الكريمة
(قال) صاحب الراتب
رضى الله عنه فى البائية
المسماة بالوصية
واذكر الهك ذكرا
لا تفارقه * فانما الذكر
كالسلطان فى القرب
﴿وقال فى الرائية﴾
وان رمت أن تحظى
بقلب منور * نقى عن
الأغيار فاعكف على الذكر ونابر عليه فى الظلام وفى الضيا * وفى كل حال باللسان وبالسر وصلى
فانك ان لازمته بتوجه * بدا لك نور ليس كالشمس والبدر ولكنه نور من الله وارد * أتى ذكره فى سورة النور فاستقر
﴿واعلم﴾ ان كلامه رضى الله عنه فى هذه الأبيات متضمن للحث على رفع الصدإ وكشف الران والغين التى تحجب البصائر عن ادراك
الشهود والوقوف على العين فقال * وان شئت أن تحظى بقلب منور * أى محبو بالنور الذى هو عند أهل الحق كل وارد الهى يطرد الكون

لان هذا يخرجه عن سبيل من هو مدع مقامه فتكون أفعاله أول شاهد عليه بالتكذيب لان المعاندة
والمقابلة بمثل فعل الظالم شأن الاجناد والظلمة فيدعوهم ذلك الى التشبه بهم بل الى أن يكون منهم كما هو مشاهد
ومجرب فتكلمنا بهذه الكلمات قضاء لبعض حقوق من مضى من الصالحين ورجاء أن يقف عليها أحد ممن
يحب الناصحين فينتفع بها فأكون على الخير من الدالين اللهم وفقنا لكل خير واحفظنا من كل شر وضير
يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين وقال رضى الله عنه فى ذم
التشبه بالاجناد واتباع سبيلهم بالسعى فى الارض بالفساد (فائدة أخرى) اعلم رحمك الله ان مكايد الشيطان
العظيمة لابناء الاخيار أن يزين لهم التزيى بزى الجند والاشرار من لبس السلاح وتقصير الثياب وتبقية الشعر
ومن تشبه بقوم فهو منهم * وشبه الشئ منجذب اليه * وقال سيدنا الامام محمد بن محمد الغزالى رحمه الله ونفعنا به فى
آخر كتاب الحلال والحرام من الاحياء عند ذكره الظلمة والتحذير من مجالستهم فمن عرف بذلك فقد عرف ومن لم
يعرف فعلامته القباء وطول الشارب وسائر الهيآت المشهورة فمن رؤى على تلك الهيئة يجب اجتنابه ولا يكون
ذلك من سوء الظن لانه الذى جنى على نفسه اذ تزيا بزيهم ومساواة الزى تدل على مساواة القلب فلا يتجانن
الا مجنون ولا يتشبه بالفساق الا فاسق نعم الفاسق قد يلبس فيشتبه بأهل الصلاح وأما الصالح فليس له أن يتشبه
بأهل الفساد لان ذلك تكثير لسوادهم انتهى ولعمرى ما ترى أحدا تزيا بذلك الزى الا وقد استحسن سيرة الجند
وزينها الشيطان فى عينه ومال طبعه الى مجالستهم ومجانستهم فقل ما ترى أحدا فعل ذلك الا ونفر طبعه عن
طلب العلم ومجالسة أهله ومذاكرتهم ولا يميل طبعه الى العبادة وسيرة السلف الصالحين بل تراه متباعدا من
أهل الفضل ونافرا منهم وان اتفق له مجالستهم من غير اختيار استثقل ذلك المجلس وضاق صدره به وهم كذلك
وذلك لانه لم تكن بينه وبينهم مجانسة ولا مؤالفة ولا موافقة بخلاف ما اذا جلس مع الجند وأهل السلاح والشر
والغفلة فتراه بينهم منبسطا منشرحا بذلك فهذه والله بلية عظيمة ومصيبة وخيمة تدعو الى كثير من الشر والفساد
التى لا يحصرها تعداد بل قد تجر الى القتل بغير حق وترويع العباد والتأبى عن قبول الحق وعدم الانقياد وقد
ابتلى بهذه الخصلة بعض اخواننا العلويين وغيرهم من أبناء الصالحين فتراهم مثل الجند فى زيهم ولباسهم حتى
انهم يلبسون الفضة والحرير ويظهرون بعض عوراتهم من كثرة كفتهم الازار حرصا منهم على التشبه الكلى
بالجند والاشرار وتركا وفرارا من سيرة سلفهم الصالحين ثم انهم لا يزالون يربون أطفالهم من حين صغرهم على
ذلك فيكون عليهم وزرهم ووزر أولادهم لعدم ارشادهم الى سبيل الصلاح والرشاد وعدم منعهم وردعهم عن
التشبه بأهل الفساد وقد ورد فى الحديث ان كل مولود يولد على الفطرة وانما أبواه يهودانه ويمجسانه فانا لله وانا
اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فلا أقل من اذا عدمت الحقيقة من سيرة السلف الصالحين
وأخلاقهم الباطنة والظاهرة من ابقاء الصورة والرسم مع الاعتراف بالتقصير وعدم الدعوى ويبقى
الحال كما قال القائل

أما الخيام فانها كخيامهم * وأرى نساء الحى غير نسائها

وكيف لنا بذلك بل صار الامر كما قال الآخر

حتى الخيام فليس هى كخيامهم * أما نساء الحى غير نسائها

فنرجو مولانا الكريم أن ينبهنا على العيوب و يصلح منا القوالب والقلوب ويغفر لنا الاوزار والذنوب

فمن القلب واليه الاشارة بقوله نقي عن الاغيار أي خلي عن وجود غير الحق فيه الذي هو نور النور و بنوره ظهر كل شئ ولولا ظهور نوره لما ظهر شئ وثابر عليه أي لازم عليه في الظلام أي الليل وفي الضياء أي النهار وفي كل حال من قيام وقعود واضطجاع كما في الآية باللسان وبالسر أي وبالقلب فانك ان لازمته بتوجه أي لازمت الذكر بتوجه تام وأعطيته كليتك ومنه ادامة كل ما منك الى مولاك من عبادات ومعاملات ومجاهدات ومكابدات فكلها من الله لهم ومنهم له أنوار توجه ومواجهة وتعرف وتقرب وتودد

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين (وقال) رضي الله عنه في رسالة له سماها اصلة الاهل والاقربين بتعليم الدين

(فصل) يجب على الآباء والامهات والاولياء والولاة تعليم أولادهم وأهليهم وعبيدهم وكل من لهم عليه ولاية ما يجب عليهم كالايمان والصلاة والزكاة والحج وأمرهم بذلك ويعلمونهم تحريم المحرمات كالزنا واللواط وكشف العورة والسرقة والخيانة والكذب والغيبة والنميمة والكبر والحسد والرياء ونحو ذلك وينهونهم عن ذلك فان أهملوا ذلك فقد غشوهم وخانوهم وظلموهم قال في الاحياء يقال أول ما يتعلق بالرجل يوم القيامة أهله وولده فيوقفونه بين يدي الله تعالى فيقولون يا ربنا خذ لنا بحقنا منه فانه ما علمنا ما نجهل وكان يطعمنا الحرام ونحن لا نعلم فيقتص الله لهم منه * وقال صلى الله عليه وسلم لا يلقى الله أحد بذنب أعظم من جهالة أهله وعن علقمة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهم وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتعظون والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويأمرونهم وينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتعظون أو لأعاجلنهم بالعقوبة في دار الدنيا أخرجه البخاري في الوحدان وابن السكن وغيرهما واذا كان هذا في الجار مع الجار فكيف بأهل الدار مع أهل الدار انتهى وقال سيدنا الشيخ القطب الذي هو بكل فضيلة محيط أحمد بن عمر بن سميط نفعنا الله به نظما

الا فابتدوا بالتفقه في * مكاتبكم مع درس القران
فما شمل الجهل أعياننا * ومن هو واجد ز بالاصطيان
الا الاهمال في الصبا * وسن الشباب وطيب الزمان
وان شئت مني لذا شاهدا * فما في الحديقة أوفى بيان
ويولد كل على الفطرة * نعم قد يهوده الوالدان
كما قد يمجسه أبواه * أو قد ينصره الأخسران
فحثوا البنات وحثوا البنين * على أخذ ما لا غنى عنه آن
من الاعتقادات طرا ومن * علم التخلي عن المستشان

وقال الحبيب طاهر بن حسين فيما أزاد على تلك القصيدة النونيه لسيدنا الحبيب أحمد بن عمر

أيا معشر الناس ما بالكم * مع الجهل لم تبرحوا في اقتران
رضيتم بهذا ولم تعبؤا * بعافية الجهل في كل شان
الا ان في الجهل كل بلا * واقبح ما فيه موت الجنان
وسوء الادب رأس كل عطب * وفي المنقلب موجب للهوان
ألا فاطلبوا قبل ان ترأسوا * ومن قبل شغل يعم الزمان
وقول الرسول اطلبوه ولو * بصين عن النبذ حتما يصان
ومن يرد الله خيرا به * يحث اللبيب أخا الامتحان
وفي العلم نور لاربابه * ويسري الى الغير انس وجان

وتحب فحينئذ يبدو للذاكر ما ذكره بقوله *بدا لك نور ليس كالشمس والبدر * أي القمر ولكنه نور من الله وارد وهو النور الذي يخرج به من سجن رؤية الاغيار الى فضاء التوحيد وكمال الاستبصار فتتسع مسافة نظر بصائرهم الى العوالم الغيبية ويتصرفون في العوالم الملكية والملكوتية فيصلون الى حق اليقين وهو الوصول الى حقيقة الكشف والشهود ويفنى لديهم ما سوى الاله المعبود (واعلم) انه لا بد مع ذلك من التخلية والتحلية وهو الخروج عن الأخلاق المذمومة الرديه والاتصاف بالاخلاق الالهيه كما قال رضي الله عنه

وصف من الاكدار سرك انه
اذا ما صفا أولاك معنى من الفكر
تطوف به غيب العوالم كلها
وتسري به في ظلمة الليل اذ يسري

أي انه اذا صفا السر عن الاغيار وشهود الآثار وانفتحت عين البصيرة لرؤية الانوار بارتفاع حجب النفس والاكدار طاف العارف غيب العوالم وصارت عنده كعوالم الشهادة في جميع الاطوار من غير أن يحجبه في تطوافه ذلك ظلمة الليل ولا أشعة النهار بل يصير حينئذ طلسم كعبة الاسرار أينما توجه ودار واليه الاشارة بقول الشيخ العارف بالله تعالى عمر بن عبد الله بامخرمة نفع الله به في القصيدة التي رمز فيها الى بعض كمالاته والتحدث بما أنعم الله به عليه من محض خصوصياته وهي

لطائف الله أقبلت * من كل جانب والهموم ولت ثم قال فى آخرها من جانب القدس العلى * أدنيت واستنزلت كل عالى
واسترسلت واستقبلت * نحوى الجهات الست ثم صلت وقد حقق هذا المقام الشيخ عبد الخالق بن على المزجاجى الزبيدى رحمه
الله تعالى (فاذا) صار نوره بهذه المثابة سجد لله سجود الابد وسجوده يرى كل شئ ساجدا متوجها اليه توجه المصلين الى الكعبة المشرفة
وقد يرى فى مبادى الامر انها ساجدة ٢٠ له ولكن نور التوفيق والهداية يرفع ذلك عنه و يلهم انها ساجدة لله تعالى من جهته
لانه حينئذ كعبة الطائفين والعاكفين والركع السجود ويشهد تسخير العالم له كما قال تعالى وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه ويعرف معنى لولاك ماخلقت الافلاك وقوله ماوسعنى أرضى ولاسمائى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن وقوله كنت كنزا مخفيا فاحببت ان أعرف فخلقت الخلق وتعرفت اليهم فبي عرفونى أى بمظهرى الاكمل عرفونى فمن حصل له هذا التجلى فهو قبلة الوجود انتهى (قال) بعض العارفين فى معنى قوله تعالى ماوسعنى سمائى ولا أرضى الخ أى وسع قلب المؤمن مايلقيه فيه تعالى من الواردات الربانية والعلوم الصمدانية فان قلب العبد المؤمن وسع معرفة الله تعالى الممكنة للعبد اللائقة بالحق ولذلك ابت السموات
والارض مع وسعهن ان تسع معرفة الله وادعت العجز عن ذلك وادعى المؤمن ان قلبه وسيظهر
يسعها وذلك ان العبد لما انخلع عن صفاته الفانيه خلع عليه تعالى صفاته الباقيه بقوله كنت له سمعا و بصرا وفؤادا انتهى (وفى
كتاب سفينة النجاه الى طريق معرفة الاله) مايبين مااستثناه الشيخ عبد الله ونفاه فى قوله ليس كالشمس والبدر فانه قال وليس ذلك النور
عبارة عن شعاع ينبسط على أشباحهم وصدورهم انما هو عبارة عن نور الهدايه انتهى أى وهو الذى يغيب عن الاكوان بشهود المكون

وعلم الصغر مثل نقش الحجر * يقر ويثبت وسط الجنان
وقلب الصبي مثل لوح نقى * فأول شئ يلاقيه بان
فما دام باطنه صافيا * فاغرس به موجبات الجنان
والا تولاه جند الهوى * وصار مقيما بذاك المكان
و يعسر من بعد ازعاجه * وفيه يطول عناء المعان
وان يترك الطفل مع نفسه * بحسب الهوى فى الصبا الابوان
ففى القرب لابد ان ينظروا * عقوقا وشينا له يكرهان
ويوم القيامة يدعوهما * الى الحكم العدل يختصمان
لما قصرا من حقوق له * بها أمرا بعد سبع أو ثمان
* وان أدباه وقاما به * فبالبر فى الحال يستبشران
وحظهما كامل وافر * من أفعاله الصالحات الحسان
فياويح مهمل أولاده * وتاركهم كالدواب السوان
يظلون فى جهلهم يعمهون * ولا يفقهون سوى للخوان
قساة الطباع رضوا بالضياع * وحفظ الضياع بديل الجنان
فياخسرهم ثم ياخسرهم * يوم التغابن يوم البيان
ويافوز من كان أدبهم * وعلمهم كل فعل يزان
يحوز الثواب ويوفى العقاب * وقرة عين له كل آن

خاتمة المقدمة فى ذكر تبصره منثوره وتذكره ميروره

ليعلم كل من سادتنا الاشراف العلويه وغيرهم من أهل المناصب الدينيه ان ماتقتضيه الخصوصية من البضعة النبويه والانوار المحمديه والاسرار الاحمديه والهمم العلية والسوابق القويه انه يلزمه كما طهر من النقص والوصمة وظهر من خواص الأمة ان يشكر الله تعالى على هذه النعمة بدوام الخدمة بالجنان واللسان والاركان والاعوان فيكون مصلى ميدان العاملين باحكام الشريعة ومجلى الواصلين بالترقى الى معاليها الرفيعة اذ ذلك الى رضا الله و رسوله صلى الله عليه وسلم أتم وسيلة وأعظم ذريعة ويتم له به الكمال فى النسب الدينى والطينى والحسب الروحى والبدنى فمن كان كذلك وبلغ أعالى رتب ماهنالك كان لايضاهيه أحد فى الشرف ولا يدانيه مدان فى السيادة والظرف كالقطب الربانى الشيخ عبد القادر الجيلانى وكالاستاذ المحكم الفقيه المقدم محمد بن على باعلوى وكالشيخ أبى الحسن على بن عبد البر الشاذلى وأضرابهم من أهل البيت الوارثين كما يشير الى ذلك قول الشيخ أبى بكر العيدروس العدنى شعرا

فقنا على العشاق فى كل مشهد من مثلنا * ولو يطول من طال وجد من جدما نالنا

الى آخرها فانه تكلم على لسان أرباب هذا المقام من أهل البيت الكرام وأما من ليس لهذه النعمة شكور وذهل عن هذا الحال المبرور وتمسك بالجهل والغرور فهو مخلوب مغمور قد غره بالله الغرور

في النهاية فيرى أنه قائم في جميع الأفعال والأعمال وحاكم في جميع الأحوال بحول الله وقوته ولطفه وتوفيقه وقدرته ولا يشهد له فعلا ولا وجودا بل هو فان في وجود الحق لكماله معرفة وشهودا لاحقه لشهود الاغيار التي هي كل ما سوى الله ماحقه ﴿قال﴾ الشيخ الدميري في كتابه المذكور في المعنى المشار اليه في سورة النور فمعرفة العبد لربه نور الله الذي يقذفه في قلب عبده المؤمن فيدرك بذلك النور أسرار ملكه ويشاهد غيب ملكوته ويلاحظ صفات جبروته ثم تنزل قوة ادراكه على مقدار ما أفيض عليه من ذلك

وسيظهر له الخسران عند رجحان الميزان باعمال أهل الفطرة الكريمة والسيرة القويمة حتى لا ينجو من العذاب الاليم الا من أتى الله بقلب سليم والغرور بالله شأن الغافلين وشيمة الذاهلين والاماني أودية النوكاء الذين رضوا بالبطالة عن السعي وابتغاء الزلفى وقد أجمع أئمة العقل والنقل والمتفننون في كل فرع وأصل على ان زيادة الفضائل والمراتب وعلو المقامات والمناصب انما يكون بكثرة المعارف والعلوم وبما تقتضيه من الحقائق والرسوم وان من أراد مضاهات أهلها بغير صفات الدين فقد قاس الملائكة بالحدادين فاذا كان كذلك فيقال كل من زادت من العلم والعمل صفاته وكثرت منها هباته كان من خواص العالم وله الفضل على أبناء جنسه من بني آدم فانظر الى ما تقدر وتأمل أيها الهائم مع الهوام النائم كالانعام السائم مع الانعام لمن الملك اليوم لأهل الغفلة والنوم أم للسالكين مسالك الابرار من القوم الشاكرين لنعمة النسب والذاكرين لما يدخر من عمل التقوى ويكتسب فاذا كنت من ذوي أحد النسبين أو اتصفت باحد السببين فاحمد الله على ما وهب واشكره على طيب المكتسب فان من شكر النعمة الدؤب في الخدمة فان كل شريف ومنتسب الى أهل الفضل من الاولياء والعلماء لا تظهر فيه الخصوصية ويشرق عليه نور تلك المزية الا اذا كان كامل الاستقامة مستحقا للتقدم في الامامة فانه صلى الله عليه وسلم لم يستحق التقدم على الانبياء عليهم الصلاة والسلام الا لكونه كامل العبودية وأحمد الحامدين لربه تعالى فلينظر ما ورد من صفاته صلى الله عليه وسلم وسيرته مما يفهم ان من لم يلحق به صلى الله عليه وسلم في هذه الصفات ويتشبع بما لم يعط لاستتار عين بصيرته عن تلك الحقائق بكثيف الغطا كان غير متصف بحقيقة الانتساب اليه ولا سبيل له الى ذلك الا بالتعلق بالاسباب التي تزلق لديه فحينئذ لا يبقى للمغترين بنفع غير الاعمال الصالحة من نسب أو دنيا أو غير ذلك الا محض الجهل والقصور والعجز والتواني والفتور والا فالحازمون من الخلفاء الراشدين وأهل البيت المطهرين ومن نحا نحوهم من التابعين اكرهوا النفوس على ما دونه الموت واغتنموا في اعمارهم ما شأنه الفوت كما قال قائلهم طاحت تلك العبارات وتلاشت تلك الاشارات وما نفعتنا الا ركيعات ركعناها في السحر وقد ذكرنا في المقدمة بعض ما نقل الينا من مجاهدات أهل التمكين من السلف الصالحين وكم في الدفاتر والدواوين مما يطرب السامعين الراغبين في سلوك سبيل المتقين والحاصل لا يفوز فلا يظعن الا من علم وتحقق أن النصر مقرون بالصبر والأجر مرتب على الشكر ولا تتوالى الالطاف الا بالاتصاف بما كان عليه الاسلاف ولا تلوح الانوار الا بدوام الاذكار ولا تعمر الاسرار الا بالدؤب في التفكر والاعتبار ولا تخرق العادات الا بسوابق الهمم الى الطاعات ولا تظهر الخصوصيات الا بالاقلاع عن الشهوات والدنيات من الصفات واذا أفل نحس المطامع طلع نجم اللوامع وصفو الحياة الطيبة بالتنصل عن كل دني ومعيبة والتخلي عن ذميم الصفات ضمين بالتحلي بمحمود الطيبات وبحسن الترقي في النجعة يسهل التدلي في الرجعة والخروج من لجة الملح الذعاف الى المنهل العذب الصاف في الكرع من المشرع الروي والقرع لباب العقد النبوي والمسلك السوي والاستضاءة في السنن والشعائر بما في النور السافر وتسريح النظر بما في المنهل الصافي والجوهر وسيلة المآل في عد مناقب الآل وفي جواهر العقدين في فضل الشرفين ومعالم العترة النبوية في ذكر تلك الخصوصية وذخائر العقبى في فضل أولي القربى والاشراف في فضائل الاشراف والترياق الواقي باخبار

النور (الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة) الآيه فالمشكاة بمنزلة بشريتك لما في البشرية من الكثافة فهي محل ظل وسواد والمصباح كلما كان في الظل والسواد كان أشد في الاشتعال والابعاد فشبه نور التوحيد بنور المصباح يستضيء به كل ما يجاوره ويحاذيه وشبه القلب بالزجاجة لما فيهما من اللطافة فانها شفافة تطرح الانوار عليها على ما يقابلها ويحاذيها من الاجرام والقلب شفاف تنفذ عنه اشعة أنوار التوحيد الى ما وراءه من الجوارح وشبه الزجاجة بالكوكب اشارة الى اشراقها واستنارتها والدري منسوب الى الدر مبالغة في استنارته وصفاء جوهره وانما سمى الله تعالى نفسه نورا لان النور هو الضياء المظهر للاشياء فاذا سمي بما يظهر غيره بالاضافة الى الادراك نورا فلان يسمى من يظهر الاشياء من كتم العدم نورا أولى بل هو نور النور لانه مظهر المظاهر انتهى ﴿وقد﴾ ألف الامام الغزالي رضي الله عنه في تفسير هذه الآية الله نور السموات والارض الآية كتابا حافلا سماه مشكاة الانوار ومصفاة الاسرار أبدى فيه معان ولطائف خرجت من معدنها لاهلها ﴿وقال﴾ الشيخ المذكور عند ذكر الاوراد والاذكار ومددها فالفقير اذا لم يحي نفسه بالاوراد ويمنعها عن الشهوات وكثرة ميلها الى ابناء الدنيا فليس بفقير فالورد ما هو مطلوب منك لسيدك فهو حقه عليك والوارد ما تطلبه

منه فروحظك منه فشروق الانوار المقتبسة الايمانية على حسب صفاء الاسرار القلبية الصمدانية وصفاء الاسرار على قدر البعد عن الاغيار بحسب الاوراد والاذكار فالذكر ماندب الشارع اليه التعبد بلفظه ويكون بالقلب واللسان ونتيجته وصلة المحب بالمحبوب الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الابذكر الله تطمئن القلوب ان أردت ان تكون عنده مذكورا فكن له من الذاكرين اذجعل تعالى جزاء ذكرك اياه وجود ذكره لك حيث قال عز وجل فاذكروني أذكركم ﴿وقد﴾ سئل صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل فقال ان تموت ولسانك رطب بذكر الله ﴿وكان﴾ أبو الدرداء رضى الله عنه يقول ان الذين ألسنتهم رطبة من ذكر الله عز وجل يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك ﴿قال﴾ سيدى عبد الوهاب يعنى الشعرانى والمراد بالرطب عدم الغفلة فان القلب اذا غفل يبس اللسان ﴿وقيل﴾ أوحى الله تعالى الى داود ان أسرع الناس مرورا على الصراط الذين يرضون بحكمى وألسنتهم رطبة بذكرى * وكان أبو محمد الفتح الموصلى رحمه الله يقول القلب اذا منع الذكر مات كما ان الانسان اذا منع من الطعام والشراب مات ولو على طول قيل أقرب الطرق الى حضرة الله تعالى كثرة ذكره لان الاسم لا يفارق مسماه فلا يزال العبد يذكر به والحجب تتمزق شيأ بعد شئ حتى يبلغ الشهود القلبى فاذا حصل الشهود استغنى عن الذكر بمشاهدة المذكور انتهى فاذا استفدت من هذه الجملة أنموذجا من سر ماذاقه أهل الله وخاصته من مشارب الذكر وكرعوه من صافى مناهله بالكاس الذى لم يكدره خواطر الظنون والشكوك الواردة على الخيال والفكر علمت ان هذه المشارب والاذواق هى الغاية القصوى اذ الذكر والفكر هما الموصلان الى المعرفة بالله والمحبة لله والانس به فى حضرة الوصال والمقامات العالية المشار اليها بقول صاحب الراتب رضى

الاشراف والبرقة المشيقة فى الخرقة الانيقة فاذا تحقق الواقف ما فيهما من القيود والشروط التى من أخل بها يعارض حقيقة السيادة وينافيها فان السيادة لا تحقق الا بسلوك سبيل السعادة وبالتزام خالص المعاملة بما حرروه فى كتبهم المتداولة وقال شيخ مشايخنا مفتى المدينة المنورة وعالمها السيد أحمد بن علوى باحسن جمل الليل نفع الله به يتحتم على كل من انتسب الى سيد الاوائل والاواخر واتصل بذاته الكريمة التى هى معدن المحامد والمفاخر أن يحفظ حرمته وينهض لاكتساب المعالى همته وذلك بامور * الاول الجد الصادق بالنية الصالحة فى تحصيل العلوم الشرعية خصوصا الكتاب العزيز والسنة النبوية فانه لم يزل السلف من أهل البيت النبوى رضوان الله عليهم على ذلك والعلوم الشرعية لم تظهر الا من عناصرهم الكريمة فكيف يليق بهم عدم الاهتمام بها وما ثبت عن سادات أهل البيت وأئمتهم من بذل الهمة فى ذلك حتى طبق علمهم الآفاق قد تكفلت به تراجمهم فليراجعها من رام الوقوف على باهر فضلهم ولذلك قال سيدنا على رضى الله عنه الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسودد حق السودد من اتقى ربه والكريم من أكرم عن ذل النار وجهه وطيب العنصر وشرف المحتد يستدعى الميل الى ذلك فمن لم يجد فى نفسه رغبة فى هذه الخصال الحميدة فهو على خطر وليحذر ان يقصد بالعلم غرضا دنيويا من تحصيل رياسة أو جاه أو مال أو تصدر فى المجالس فيحبط ذلك عمله وينكشف نور علمه ويضيع تعبه ويكون ممن لم ينفعه الله بعلمه وقد استعاذ عليه الصلاة والسلام من علم لا ينفع ومع ذلك لا ينال من هذه الامور الا ما قدر له ومن أعظم الموانع لنيله قصد التوسل اليها بالعلم الذى هو من أعظم العبادات وأفضل القربات فما أخسر صفقته وأكبر ندامته * الثانى تطهير القلب من كل دنس وغل وحسد وخلق ذميم وسوء عقيدة فانها من جنايات القلب واسباب اظلامه المانعة من انطباع المعارف والاسرار فيه كما هو مقرر فى محله من كتاب احياء علوم الدين وغيره * الثالث اجتناب كل ما يستقبح شرعا فان القبيح من أهل هذا البيت أقبح منه من غيرهم ولهذا قال العباس لابنه عبد الله رضى الله عنهما كما فى تاريخ دمشق لابن عساكر يا بنى ان الكذب ليس باحد من هذه الامة أقبح منه بى وبك وباهل بيتك يا بنى لا يكونن شئ مما خلق الله أحب اليك من طاعته ولا أكره اليك من معصيته فان الله عز وجل ينفعك بذلك فى الدنيا والآخرة وقال الحسن المثنى رضى الله عنه انى أخاف ان يضاعف على العاصى منا العذاب ضعفين والله انى لارجو ان يؤتى المحسن منا أجره مرتين وقد أرشد الرؤف الرحيم صلى الله عليه وسلم أصناف الخلق الى التقرب الى الله سبحانه وتعالى بطاعته ورغبهم فى ذلك ونهاهم عن ضده ورهبهم بقوارع زجره عنه وأولى الخلق بذلك أهل بيت النبوة لمناسبة ذلك لكرم محتدهم وشريف نسبهم ولتكون حشمتهم فى النفوس موفورة وحرمة الرسول عليه الصلاة والسلام فيهم محفوظة حتى لا ينطق بذمهم لسان ولا يشابههم انسان وأولى الناس بالمروءة من كانت له بنوة النبوة ومن ثم حث عليه الصلاة والسلام أهل بيته خصوصا على مخالفة التقوى وملازمتها كما سيأتى الاشارة اليه قريبا * الرابع ترك الفخر بالآباء وعدم التعويل عليهم من غير انتساب الفضائل الدينية فقد حض عليه الصلاة والسلام أهل بيته بالحث على التقوى وحذرهم أن لا يكون غيرهم أقرب اليه صلى الله عليه وسلم بالتقوى وان لا يؤثروا الدنيا على الآخرة اغترارا بنسبهم قال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم قال السيد السمهودى رحمه الله وأعظم بها خسارة واساءة ان يمنح الله العبد قرب النسب من أفضل خلقه وأشرفهم صلى الله عليه وسلم فيكفر هذه النعمة بتعاطى ما يسوءه صلى الله عليه وسلم

الله عنه في مقعد الصدق الذي قد أشرقت أنواره بالعندية بالك من سنا ﴿وهذا﴾ حال من كان قلبه معمورا بذكر الله صافيا من كدورات الشهوات مستغرقا بحب الله ليس فيه سوى الله تعالى فهذا هو حقيقة العندية وهذه هي المشار إليها بقول الامام ابن بنت الميلق الشاذلي رضي الله عنه من ذاق طعم شراب القوم يدريه * ومن دراه غدا بالروح يشريه ولو تعوض أرواحا وجاد بها * في كل طرفة عين لا يساويه الى آخر ما ذكره فيها من أحوال أهل الله الواصلين الى حضرة الله تعالى بذكر الله ﴿واعلم﴾

عند عرض عمله عليه لأن ولي الله ورسوله من توالت منه الطاعات ولم يصر على ارتكاب المنهيات * الخامس اجتناب الدخول في الولايات الدنيوية والتعرض لها فضلا عن طلبها الا ان الله تعالى قد زوى عنهم الدنيا خصوصا أولاد فاطمة رضي الله عنهم لأنهم من بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه الصلاة والسلام انا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا * السادس سلوك طريقة أسلافهم في التواضع والحلم والصبر على الاذى ذكرا من قوله عز وجل واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور وما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الصبر على الاذى وما كانوا يتحملونه في الله حتى كانت لهم العقبى فينبغي لأهل البيت ان يتبعوا اسلافهم في اقتفاء آثارهم والاهتداء بهديهم وانوارهم وأقوالهم وأفعالهم وزهدهم وورعهم وتحققهم بمعرفة ربهم فانهم أولى الناس بذلك ليكونوا خير الناس أسلافا وأخلافا وأعمالا ويدخلوا بذلك السرور على مشرفهم صلى الله عليه وسلم وبقية سلفهم عند عرض اعمالهم * السابع معاملتهم في أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بمكارم الاخلاق من طلاقة الوجه وافشاء السلام ومزيد الاكرام وترك التعاظم على آحادهم واحسان الظن بهم كما كان عليه أئمة سلفهم ويخصون بمزيد الاكرام صالحيهم وعلماءهم والمتمسكين بسنة جدهم صلى الله عليه وسلم فان هاتين الخصلتين لا نهاية لخيرهما كما لا نهاية لشر ضدهما * الثامن التقلل من الدنيا ورفضها والزهد فيها والاخذ منها بما تدعوا الحاجة اليه فان ذلك أدعى الى تفريغ بواطنهم من علائق الحطام الفاني وغوائله وأمكن الى الانحياز الى منهج سلفهم القويم الموجب للحياة الدائمة والعيش الهني في الآخرة والاولى * التاسع عدم امتداد العين الى ما في أيدي الناس من زهرة الحياة الدنيا والتشوف الى استخلاص شئ منها منهم فان ذلك له آفات وغوائل زلت بها الاقدام الراسخة من الفحول فضلا عن غيرهم وأهون سبب من أسباب الطمع في ذلك يوقع في أعمق مهواة من مهاوي المهالك والذنوب الموبقات الكبائر لانه لا يمكن حوز شئ من الدنيا في هذه الازمان من أهلها الا بوجه محظور مجمع على تحريمه لان نفوس أهل الوقت قد جبلت على الشح المطاع والبخل المتمكن والتهالك على الاستكثار وسادتنا أهل البيت النبوي يجل مقدارهم وتأبى شيمهم وهممهم العلية الركون الى هذا الحضيض السافل فان الانسان في هذه الاعصار الحديثة لا يستفيد شيأ من الدنيا الا بامور احدها التلبيسات واظهار زي الصلاح والزهد في الدنيا ونحوها وهو على خلاف ذلك في نفس الامر ومن المستقبحات الدخول في الورطات العظيمة كالضمانة للعوام وأهل الدنيا لحصول المطالب وشفاء المرضى وهذا باب لاغاية لما يفضي الولوج فيه من الجراءة على الله تعالى وقلة الحياء منه ومن كان هذا حاله فهو من أكذب الكاذبين وأهل البيت منزهون عن ذلك والله المستعان

﴿ الباب الاول في تعريف هذا الطريق ورسم أهلها اهل المجد العريق ﴾

اعلم ان الطريق القويم الموصل الى الصراط المستقيم هي طريق أهل الاقتداء بالدليل المحمدي سلفنا السادة الاشراف بني علوي المعرضين عن الهوى المؤيدين بالفضل السرمدي المتابعين له صلى الله عليه وسلم في الاقوال والافعال والاحوال القائمين مقام المحبة المشار اليه في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم

ان الذكر الذي هو غذاء القلوب والدواء لامراضها الناشئة عن الذنوب والعيوب له طرق وكيفيات وهيئات وهو ان يكون مع الطهارة الباطنة والظاهرة ومع استقبال القبلة ومع الحضور والاخلاص واكمله ان يكون بالقلب واللسان وان اقتصر على ذكر القلب فهو نافع مؤثر وذكر اللسان بلا حضور القلب قليل الجدوى والتأثير والفائدة ولكنه خير من الاعراض والغفلة لان اشغال اللسان بالذكر قد يستدعي حضور القلب ﴿وأما الكلام﴾ في الاسرار بالذكر والجهر به ففيه للعلماء أقوال وللصوفية طرائق لا تنحصر فمنهم من يرجح الجهر بالذكر ومنهم من يرجح الاسرار وورد في كل ما يرجحه فقد ورد في الاسرار قوله صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي وأيضا وردت أحاديث ان فضل الاسرار بقراءة القرآن كفضل الاسرار بالصدقة والاسرار بالذكر كذلك ﴿وفي﴾ حاشية الاذكار لابن علان رحمه الله قال اخرج أبو يعلى الموصلي في مسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفضل الذكر الذي لا يسمعه الحفظة سبعون ضعفا اذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق لحسابهم وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا قال لهم انظروا هل بقي له من شئ فيقولون ما تركنا من شئ مما علمناه وحفظناه الا وقد أحصيناه وكتبناه فيقول الله ان لك عندي

نحسنا الا تعلمه وأنا اجزيك به وهو الذي كرالحنفي أورده السيوطي في البدور السافرة في أحوال الآخرة (وورد) في الجهر أيضا أخبار وآثار (قال) صلى الله عليه وسلم اذا قام أحدكم من الليل يصلي فليجهر بقراءته فان الملائكة وعمار الدار يستمعون لقراءته ويصلون بصلاته ومر صلى الله عليه وسلم على عمر رضي الله عنه وهو يجهر فسأله عن ذلك فقال أوقظ الوسنان وازجر الشيطان ومر على أبي بكر وهو يخافت فسأله فقال الذي أناجيه يسمعني ٢٤ (قال) الامام الغزالي ما حاصله والوجه في الجمع بين الأحاديث ان الاسرار أبعد عن الرياء والسمعة والتصنع فهو أفضل في حق من يخاف ذلك فان لم يخف ولم يكن في الجهر ما يشوش الوقت على مصل أي أو نائم فالجهر أفضل لان العمل فيه أكثر ولان فائدته تتعلق بغيره والخير المتعدي أفضل من اللازم ولانه يوقظ قلب القارئ أي والذاكر ويجمع همته الى الفكر فيه ويصرف اليه سمعه ولانه يطرد النوم برفع الصوت ولانه يزيد في النشاط ويقلل من كسله ولانه يرجو بجهره تيقظ نائم فيكون هو سبب احيائه ولانه قد يراه بطال غافل فينشط بسبب نشاطه ويشتاق الى الخدمة فهما حضره شئ من هذه النيات فالجهر أفضل وان اجتمعت هذه النيات تضاعف الاجر وبكثرة النيات يزكو عمل الابرار وتتضاعف أجورهم انتهى كلام الغزالي رضي الله تعالى عنه (تنبيه) ضابط الاسرار ان يسمع نفسه بحيث كان صحيح السمع ولا مانع كلغط ونحوه وطيب

فان لم يسمع نفسه بالشرط المذكور فلا يحصل له ثواب الذكر ان كان مسنونا ولا يسقط عنه الفرض اذا كان واجبا سواء كان في صلاة أو غيرها ويسمى ذكرا بالقلب له ثواب ان حضر معه وأما الجهر فهو بان يسمع نفسه وغيره والحدر الذي ذكر وانه سنة في التلاوة هو ان يتوسط بين الجهر والاسرار وقيل يسر تارة ويجهر أخرى واذ قد انتهى الكلام في تعريف الذكر وما فيه من الخصوصية والاشارة

فمن وصل الى المقصود لم يصل الا من هذا الطريق ومن حرم الوصول فلتركه هذا المنهج واقتطاعه بعلائق التعويق فانهم رضي الله عنهم أي السادة العارفون والأئمة المجتهدون بنو علوي بن عبد الله بن المهاجر الى الله احمد بن عيسى القاطنون بالجهة الحضرمية ونواحيها ومن تعلق بطريقهم ودخل في دائرتهم من حيث انتماؤه اليهم وانتماؤهم اليه تفردوا بطريقة مثلى جامعة للتحقق بالاتباع الكامل للمصطفى صلى الله عليه وسلم ولكمل ورثته من اهل البيت الطاهر مثل زين العابدين والباقر والصادق والعريضي وغيرهم كالخلفاء الراشدين واكابر الصحابة والتابعين كالحسن البصري والجنيد بن محمد سيد الطائفة والحجة الغزالي وأبي اسحق الشيرازي وامام المذهب النووي وغيرهم ممن قاربهم وقطبها ومدار حقيقتها قطب الاقطاب المتمكنين ونقوة جوهر الاولياء العارفين شيخ الشيوخ المحققين الفرد الغوث امام الاكابر وكنز الذخائر الفقيه المقدم جمال الدين محمد بن علي باعلوي الحسيني الحضرمي نفع الله به تلقاها عنه الرجال عن الرجال وتوارثها عنه الاكابر اولوا المقامات والاحوال فقد جاء سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي رضي الله عنه في طريق الله بالاسلوب العجيب والمنهج الغريب والمسلك العزيز التقريب جمع في ذلك بين العلم والحال والتحلي بحلى الآداب الشرعية ومحاسن الخلال فشيدت طريقه رضي الله عنه بالعلمين الظاهر والباطن من سائر اطرافها وقرنت بصفات الكمال شريعة وحقيقة من جميع أكنافها تيامنت عن سكر يؤدي الى تعدي الآداب الشرعيات وتياسرت عن صحو يحجب الالباب عن ملاحظة حقائق التوحيد واسرار المشاهدات فاستوت بتوفيق الله تعالى في رتبة الاعتدال وظفرت من فضل الله على كثير من الطرق بالفضيلة والكمال فهو رضي الله عنه مقدم هذه الطائفة ورأس طريقهم وحامل لواء جيشهم وعلى يديه بسقت أغصانها وأينعت ثمارها وبعناية الله به وعظيم همته رسخت اصولها وفاحت ازهارها وبما أودع الله فيه وخصه به من النور المحمدي صدحت حمائمها على غصونها بغرائب الحكم وانشق فجر هدايتها فظهر نوره في سائر الاقطار وعم ولقوة استعداده وأتباعه من أولاده وامتداد طريقتهم والانتفاع بكتبهم واشاراتهم بقي ظهور منارها ورسومها وآثارها الى وقتنا هذا بل الى آخر ايام هذه الدار كما رويناه عن النبي المختار قال سيدنا شيخ الطريقة وامام الحقيقة علي بن أبي بكر باعلوي في كتابه البرقة المشيقة في ذكر لبستهم وتعريفه لرسمهم وأما ذرية الامام شهاب الدين احمد بن عيسى الذين أتوا حضرموت واستوطنوا تريم وكانت مسكنهم ومحلهم فاشراف سنية ذوو اخلاق عليه ومكارم سنية ونفوس أبية وهمم علوية وعزائم مصطفوية ارباب تواضع طبعي وكرم جبلي لهم في الخير واهله محبة قوية ومودة اكيدة شديدة يمحون في ذلك رسومهم ويفنون نفوسهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وعلى الجملة يسقطون حقوقهم في الامور ولرؤية نفوسهم يمحون ويقيمون حقوق الغير ولا يمنون بذلك ولا يستكثرون * وقال رضي الله عنه بعد ذلك سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي وآباؤه الاطايب واحد بعد واحد الى سيدنا علي بن أبي طالب قال الذين تواترت فيهم علامات الاتصاف الحقيق بكمالات الارث المحمدي وامدادات السر الاحمدي والعلم اللدني النبوي حيث قال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء * علماء أمتي كانبياء بني اسرائيل وحيث قال الله تعالى في كتابه (قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) وقال بعد ذكره للاستاذ الأعظم الفقيه المقدم الذي يعني سيدنا الفقيه ترادفت عجائب صفوه وسكرانه ودام شربه وهيمانه الى أن قال وانفتح بفتح سره ومؤثر همه ومدد علمه وسرايته خوارق احواله

الى شئ من اذواقه ومشاربه الهنيه وأنواره البهية فلنعد الى بيان فضل الذكر فنقول ﴿اعلم﴾ ان الذكر عظيم الشان والمقدار وما ورد فيه من الفضائل والخواص والنتايج والفوائد لا يدخل تحت الحصر وأنا فى هذه المقدمة أورد شيأ مما ورد فيه من الآيات والاخبار والآثار قال الله تعالى وأقم الصلاة لذكرى وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وقال تعالى واذكروه كما هداكم وقال تعالى واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا وقال تعالى فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال ابن عباس رضى الله عنهما أى فى البر والبحر والسفر والحضر والغنى والفقر والصحة والمرض والسر والعلانية وقال تعالى واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة الى قوله ولا تكن من الغافلين وقال تعالى ولذكر الله أكبر قال ابن عباس رضى الله عنهما له وجهان أحدهما ان ذكر الله لكم اكبر من ذكركم اياه والآخر ان ذكر الله أكبر من كل عبادة وقيل أكثر تأثيرا فى دفع المذموم وجمع المحمود وقال تعالى قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى والآيات فى فضل الذكر وشرفه كثيرة لا تحصر ﴿وأما الاخبار﴾ فكثيرة أيضا * قال صلى الله عليه وسلم انما فرضت الصلاة وأمر بالحج وأشعرت المناسك لذكر الله فهو من معنى قوله تعالى وأقم الصلاة لذكرى وقوله تعالى ولكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه ليذكروا اسم الله وقال تعالى ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله * وقال صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بخير أعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها فى درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يارسول الله قال ذكر الله * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البيت الذى يذكر الله فيه والذى لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت

وطيب نشر شذى جذباته وعوالى عواطر أنفاسه عوالما لا تحصى وجماما من اهل الصفاو رجالا وأئمة كملا فصاروا للتربية اهلا ولكمال الوفاء محلا وكم حبا ببركات انفاسه وتأثير عوالى همه واسرار سرايه كمال تربيته ورضاع مدد بركات هدايته جموعا من خلقه وبقايا اسلافه وورثته ونسله وذريته المطهرين من كل دنس ورجس وآفة الذين هم ما بين أئمة أسياد واعلام امجاد واقطاب وأوتاد وعلماء وعباد واتقياء ونقاد عمروا القلوب والقوالب بمحاسن الشريعة وطرائقها السوالم واشرقت لهم منها بدور خرائد المطالب شربوا من الحقيقة شهد حمياصفاها ووردوا مناهل عيون جبال زلال ماها وغاصوا فى بحر انوارها واسرارها واستخرجوا منه درر علومها وجواهر معارفها وعوالى يواقيت حكمها وغرائب أنوارها وعجائب لطائف اسرارها فعند ذلك خرجت لهم مناشير الولاية وزفتهم الى الحضرة القدسية جيوش العناية وخلعت عليهم المواهب ورفعوا الى اعلى الممالك والمراتب وعظمت منهم الكرامات والخوارق والمناقب وغير ذلك من سنى المنح وعزيز المطالب مما يحير العقول ويعجز عن احصائه النقول من عظيم الآلاء وجليل المواهب والعطايا * وقال رضى الله عنه فى موضع آخر وفى آل أبى علوى كثير من الفقهاء والعلماء والأئمة وفيهم مشايخ اجلة ما بين أقطاب وأوتاد وابدال عباد وأولياء اسياد أعرضوا عما سوى الله تعالى واستغرقت قلوبهم بمحبة الله رجال فرغوا قلوبهم وصقلوا أسرارهم حتى تجوهرت أرواحهم وانبسط مقبوض اسرارهم واتسعت حقائق بحور معارفهم وفاضت على البسيطة نفحات انفاسهم وبركات خوارق أحوالهم واسرار مؤثرات عوالى هممهم * وقال رضى الله عنه بعد ذكره لاسناد خرقة سيدنا الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم من طريق آبائه رضى الله عنهم أبا عن جد الى النبى صلى الله عليه وسلم وطريق الشيخ شعيب أبى مدين كما سيأتى ايرادهما ان شاء الله فى الباب الثانى قال ومما تتقوى به عروة الصحبة ونسبة الخرقة والتحكيم والمتابعة فى القدوة ان المشايخ المذكورين فى سند الخرقة الشريفة العلوية الطاهرة المنيفة أولا وآخرا فى الفصل الاول والثانى كلهم من افراد الاعيان وقدوة الأئمة فى تلك الازمان تيجان صفوة المقربين واكرم بهم من بدور هداية وضيا وشموس انوار وعلا جمعوا بين الشرائع وطرائقها وشربوا من بحر الحقيقة صفو شرابها كملت ظواهرهم بحلى الآداب الشرعية وتحلت بواطنهم بجامع حسن الاتصاف بالاخلاق المرضية ومحاسن الطرايق المحمدية والمقامات العلية والاحوال السنية والمنازلات النورانية والتجليات الربانية والاسرار الوحدانية والانوار الفردانية والفتوحات الجذبية والانفاس الالهية والمشاهدات الجلالية والجمالية والكمالية الذين لهم فى طرق نسبة الخرقة الشريفة من حيث الظاهر والسند الفاخر ما لم يكن لغيرهم مع ما اجتمع لهم من كمال الشرف النبوى والنسب المصطفوى مع كمال النزاهة والطهارة من أنواع البدع والحظوظ وشوائبها وكمالات الاتباع للكتاب والسنة مع صحة العقائد وجمع الفوائد والاحتواء على المواريث المحمدية والاسرار الاحدية وما ينطوى عليه من المواريث العيسوية والموسوية والابراهيمية والنبوية لهم والكشوفات الخارقة والفراسات الصادقة والمشاهدة لانوار شموس الاسماء والصفات وأنوار حقائق لطائف معارف أسرار الذات ولهم الاطلاع على البرزخ وأهله والاجتماع بالخضر ورجال الغيب ولهم بالمصطفى رؤية ولقاء واجتماع بحضرته وبقاء ولهم فى الاتصاف بكمالات المشيخة الحقيقية أقدام رواسخ وأطواد ثابتة شوامخ ورواس أصلية بواذخ ولهم فى كمال الاستعداد الكلى والمدد الاصلى والفيض الوهبى والجذب السرى والتمكين

﴿ومن الآثار﴾ قال أنس بن مالك رضي الله عنه ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة أو ذكر الا افتخرت على ما حولها من البقاع واستبشرت بذكر الله تعالى الى منتهاها من سبع أرضين وما من عبد يقوم يصلي الا تزخرفت له الارض وما من منزل ينزله قوم الا أصبح ذلك المنزل يصلي عليهم أو يلعنهم * وفي كتاب الصلاة من الاحياء روي ان الله أوحى الى موسى عليه السلام قل لعصاة أمتك لا تذكروني فاني آليت على نفسي أن من ذكرني ٢٦ ذكرته فانهم اذا ذكروني ذكرتهم باللعنة قال رضي الله عنه أعني الغزالي هذا في عاص غير غافل في ذكره فكيف اذا اجتمعت الغفلة والعصيان * وفيه أيضا ان الله تعالى أوحى الى موسى عليه السلام ياموسى اذا ذكرتني فاذكرني وأنت تنتفض أعضاؤك وكن عند ذكري خاشعا مطمئنا واذا ذكرتني فاجعل لسانك من وراء قلبك واذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الذليل وناجني بقلب وجل ولسان صادق انتهى ﴿وروي﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه انه دخل السوق فقال مالي أراكم ههنا وميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد فذهب الناس الى المسجد وتركوا السوق فلم يروا ميراثا يقسم فرجعوا وقالوا ما رأينا ميراثا يقسم قال فماذا رأيتم قالوا رأينا قوما يذكرون الله تعالى ويقرؤن القرآن قال فذلك ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال سفيان بن عيينة رحمه الله اذا اجتمع قوم يذكرون الله اعتزل الشيطان والدنيا فيقول الشيطان للدنيا الا ترين ما يصنعون فتقول الدنيا دعهم فانهم اذا انصرفوا أخذت بنواصيهم اليك * وقال داود عليه السلام الهي اذا رأيتني أجاوز مجالس الذاكرين الى مجالس الغافلين فاكسر رجلي دونهم فانها نعمة تنعم بها علي * وروي أن كل نفس تخرج من الدنيا عطشى الا ذاكر الله تعالى وفي أخبار داود عليه السلام من أن الله تبارك وتعالى أوحى الى بعض أنبيائه انما اتخذت لذاتي من

كل

المكين ومقام مطلق التصريف العلي وترادف الالطاف الغيبي ما يطول شرحه ويعظم بسطه ويجل مجده ولا تسعه مجلدات مما اختصهم الله به من عظيم الفضل وكمال الفرع والاصل ومشهور كثرة المناقب وشوارق أنوار الآيات انتهى وقال سيدنا امام المهيع وبعيد المنزع مؤلف المشرع محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي ولا ريب عند ذوي الطبع السليم ان طريق السنة هي الصراط المستقيم والمنهج القويم وكان المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى أفاضلهم في عصرهم بسمة الصحبة لشرفها على كل وصف ونسبة ثم تسمى من أدركهم بالتابعين ثم لما بعد عهد النبوة وتوارى واختلفت بعد ذلك الآراء انفرد خواص من أهل السنة بصالح الاعمال وسني الاحوال واشتهروا بالصوفية وصار ذلك رسما مستمرا وخبرا مستقرا واختلفت عباراتهم في تعريفه ومن ثم قال الشيخ أبو محمد الجويني لا يصح الوقف على الصوفية لانه لا حد لهم معروف والصحيح صحته وأحسن الاقوال فيه ما قاله الامام حجة الاسلام أبو حامد الغزالي رضي الله عنه وهو تجريد القلب لله واحتقار ما سواه وأما تعريفه بمعنى العلم فهو علم باصول يعرف بها صلاح القلب وسائر الجوارح وقال بعض المحققين الصوفي هو العالم العامل بعلمه على وجه الاخلاص ولا يصح ان يرتقي عن هذا الحد قال الحافظ السيوطي وكثير من الناس يظن أن من مارس كتب الصوفية وقرأ شيأ منها وكتب وعلق يسمى صوفيا وليس كذلك انما التصوف علم الحال لا علم المقال وهو ان يتخلق بمحاسن الاخلاق التي وردت بها السنة النبوية ولهذا قالوا التصوف علم مركب من الحديث وأصول الدين فمن تضلع منهما وعمل بما علم وكان اعتقاده صحيحا كان صوفيا ألا ترى أن بعضهم امتنع من أكل البطيخ بالتمر لانه لم يثبت عنده كيفية أكله صلى الله عليه وسلم له وان ثبت أصل أكله فلقد كان سلفنا بنو علوي رضي الله عنهم لهذه الطريق سالكين وبعلمهم عاملين فانفقوا نفيس العمر الفاضل متباعدين من العوارض والشواغل في تتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بها وكل ما عمل انسان بسنة رقاه الله الى فعل سنة أخرى لم يكن يعمل بها قال الجنيد رضي الله عنه الحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة والسيئة بعد السيئة عقوبة السيئة فعملوا واجب الخدمة على حسب الطاقة البشرية وسوابغ الامدادات الربانية وأكثروا من العبادات وترك الشهوات واذا جن الظلام قاموا على الاقدام وافترشوا وجوههم وجرت دموعهم واذا كبر أحدهم طوى بساط المنام وتجنب مخالطة العوام الا لحاجة أو ضرورة واذا خالطهم لذلك كان على حذر من المخالفات واذا مرض أحدهم ولم يعده صاحبه رأى له الفضل بذلك واذا لم يجتمع باحد في يوم عده من الاعياد وكان بعضهم يخرج الى الجبال والاودية يتعبد فيها ليلا ونهارا وبعضهم ليلا ويصبح في داره كائنة فيه وبعضهم نهارا ويأتي أهله ليلا فلا يعرفه أولاده ومع ذلك يواظب على الجمعة والجماعة أول الوقت الا لعذر شرعي وبعضهم يقطع نهاره في التدريس والافتاء ويستغرق أوقاته في نفع الناس وقتا فوقتا فاذا وقعت مشكلة تتبع كلام العلماء فيها واستقصى أمرها حتى يعطيها حقها ويعرفها فان شك فيها توقف عن الافتاء بها الى من أفتاه واعترف بالرجوع الى الحق وكان لهم اعتناء تام بكتب الامام الغزالي لاسيما الاحياء والبسيط والوسيط والوجيز والخلاصة وكان لهم اعتناء تام بالحديث وبلغ كثير منهم رتبة الحفاظ ولما رأى المتأخرون في زمانهم ما أنذر به الرسول صلى الله عليه وسلم من علامات وآيات ما كانت تقع فيما مضى كالتعلم لغير العمل والتفقه للدنيا والشح المطاع والهوى المتبع وولي الامر غير أهله وظهر الفحش من

لا يفتر عن ذكرى ولم يكن له هم غيرى ولا يؤثر على شيأ من خلقى ﴿قال﴾ الشيخ العارف بالله تعالى على بن عبد الله باراس نفع الله به فى رسالة له فى الذكر فى معنى قوله تعالى فاذكرونى أذكركم أى اذكرونى بعبادتى أذكركم برحمتى وبرى ومغفرتى فكل فى الحقيقة ذاكر ومذكور فذاكر بالشكر مذكور بالفضل وذاكر بالكفر مذكور بالعدل فاهل الشكر ذاكرون بالطوع والفرح والاغتباط والشوق وأهل العدل ذاكرون بالكره والاحتياج والسوق وذكر الله للكل أكبر فجزاء أهل الشكر الثناء والهدى والبشارة والخلد فى جواره ولطائف آلائه ومشرقات تجليات أنواره وعواطف حنانه ومشاهدات جماله وتلطفات أسراره الى غير ذلك وذكره لاعدائه بسطوة قهره وقواصف عواصف تجليات بأسه أكبر *وقد طبع عليه بطابع الشقاء وأبعد عن الايمان والتقى فانه يشمئز من ذكر الله ويستبشر بالسوى قال الله تعالى اذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون انتهى فالذكر لله تعالى لا يكمل ثوابه ويظهر نوره ويتحقق تأثيره الا مع طاعة الله تعالى واجتناب معاصيه وسيأتى لذلك قريبا زيادة بيان ﴿وقال﴾ صلى الله عليه وسلم ما عمل آدمى عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله قالوا يا رسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع ثم يضرب به حتى ينقطع ﴿وقال﴾ صلى الله عليه وسلم ذاكر الله تعالى فى الغافلين كالصابر بين الفارين وفى حديث آخر ذاكر الله فى الغافلين كالشجرة الخضراء فى وسط الهشيم ﴿وقال﴾ عليه الصلاة والسلام من أحب ان يرتع فى رياض الجنة فليكثر من ذكر الله وقال صلى الله عليه وسلم ان الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة وهم يضحكون وفى خبر آخر أحب الاعمال الى الله تعالى أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله وفى آخر أمس وأصبح ولسانك رطب من

كل جاهل على قدر جهله وغير ذلك مما وردت به الاحاديث تركوا الافتاء والتدريس والتأليف وأقبلوا على خاصة أنفسهم ورأوا أن ذلك هو الاهم وهو فى الحقيقة اشتغال بالمعنى المعبر عنه بالدرايه وهو أفضل من المبنى الذى يقال له الروايه وكانوا يتدافعون الفتوى لشدة التقوى واذا سئلوا عن الكثير أجابوا عن اليسير ويختارون من الاعمال أتعبها ومن الطاعات أصعبها ويجتهدون فى الخروج عن خلاف العلماء وكانوا يخفون العبادة خوفا من الرياء واذا تكلم أحدهم فى الوعظ أو غيره وخاف الرياء عدل الى غيره مما لا يداخله ذلك واذا طرقه البكاء فى تلاوة أو قراءة حديث أو وعظ صرفه الى التبسم ولا يذم نفسه فى الملا ويكره ان يسأل عن عمله وان يسأل غيره عن ذلك واذا بلغه ان أحدا من الاعيان عزم على زيارته فى يوم درسه تركه واذا دخل على غفلة كره ذلك وأوجز وكانوا رضى الله عنهم زاهدين فى الدنيا والرياسة فيها قانعين بالكفاف منها ملبسا ومطعما ومسكنا فلا يبنى أحدهم الا ما يضطر اليه ولا يقبل أحدهم من مال السلطان وأعوانه شيأ ولو كان محتاجا بل يكتفى بكسرة من الحلال أو من التمر بقبضة وان لم يجدها طوى الى ان يجد حلالا ولا يفرح بشئ أقبل من الدنيا ولا يحزن على شئ أدبر منها وربما انشرح صدره اذا صرفت عنه وكان بعضهم يأتى عليه الشهر والشهران ما يأكل الا التمر ويعيش عمرا ما يطوى ثوبه ولا يأمر أهله بصنعة طعام ولا عانى أحدهم ركوب الخيل ولا الملابس الفاخرة ولا الاطعمة النفيسه ولا الجلوس على الكراسى ولا السكون فى القاعات المزخرفة اللهم ان وجد من الحلال فربما استعمله بعضهم فى نادر الاوقات أو يكون ممن لا تدبير له مع الله تعالى بل ربما هذا كان لباسه أغلى ثمنا من ملابس الملوك وكانوا يكرهون ادخار القوت ايثارا لفراغ اليد من الدنيا على امساكها وقد يدخر بعضهم على اسم عائلته تأسيا بفعله صلى الله عليه وسلم أو تسكينا للاضطراب الذى ربما يقع أوانها ما للنفس أو علم انه رزقه بطريق الكشف ويقدم كل واحد منهم كسب الحلال على سائر مهماته وينفق المال فى اطعام الجائع وكسوة العارى ووفاء الدين وكان ينفق المال ولا يمسكه فى بدايته ولا يجمعه ويجمعه فى نهايته للانفاق اذ الانسان فى الطريق حكم الرضيع يحتاج الى وضع صبر على الثدى عند الفطام ليكرهه فاذا كبر عافه فكذا المنتهى يعاف الدنيا فيكون الكمال فى امساكها لينفقها على مستحقيها وكان كل واحد منهم يخدم الضيف بنفسه ويأكل مع خادمه وعبده ويحمل حاجته من السوق ويصافح الغنى والفقير والكبير والوضيع ويسلم على كل من لقيه ولا يرى ان له عند الله حالا ولو بلغ من الاعمال ما بلغ بل ربما يحسب انه استحق العقوبة لما يشهد فيها من سوء الادب بالنسبة لجناب الله تعالى وكلما ترقى فى المقامات رأى انه أهون خلق الله عكس حال من قرب من السراج لشهود عظمة الله كل ذلك بعد التخلق بمحاسن الاخلاق الطاهره والتضلع فى العلوم الظاهره فاذا رؤى أحدهم ذكر الله تعالى فرؤيتهم تحمل على ذكر الله تعالى انتهى ومما يناسب ما هنا من ذكر الساده بنى علوى القاده ما لخصته من المشرع أيضا من مواضع متفرقه قال وفى سنة سبع عشرة وثلثمائة هاجر الامام شهاب الدين أحمد بن عيسى الى الله ورسوله طالبا من الله بلوغ مأموله وسوله فامتطى غارب الغربه وركب التطواف مع كل صحبه ولما أراد الله سبحانه وتعالى باهل حضرموت خيرا واحسانا وظهور الفضل كرما وامتنانا وقضى لهم بالسعاده العظمى والفوز بالعقبى وقدر رفع المحن والفساد وأطفأ نيران البدع من البلاد أهدى لهم سيدنا أحمد بن عيسى الميمون الذى

ذكر الله تضج وتمسي وليس عليك خطيئة ﴿وقال﴾ صلى الله عليه وسلم لذكر الله بالغداة والعشي أفضل من حطم السيوف في سبيل الله ومن اعطاء المال سحا ﴿وقال﴾ صلى الله عليه وسلم لوان رجلا في حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله لكان الذاكر لله أفضل وقال صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر أهل الجنة الاعلى ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها وقال عليه الصلاة والسلام سبق المفردون قالوا وما المفردون يارسول الله قال المستهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا المفردون بتشديد الراء المكسورة و روى بتخفيف الراء واسكان الفاء مع كسرها وحكى مع فتحها هذا حاصل ماذكره ابن علان في حاشية الاذكار من خلاف طويل قال وقال ابن الاعرابي فرد الرجل اذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الامر والنهي وقال الازهري هم المتخلفون من الناس بذكر الله وقيل هم الهرمى الذين هلك أقرانهم من الناس ويذكرون الله وفي كشف المشكل لابن الجوزي وقال بعضهم استولى عليهم الذكر فافردهم عن كل شئ الا عن الله عز وجل فهم يفردونه بالذكر ولا يضمون اليه سواه انتهى ﴿والحاصل﴾ ان الذكر ونوره شامل لجميع العبادات ومهيمن عليها فما كان منها وقع مع الحضور من كل ما يدخل تحت العلم والعمل فهو الذكر حقيقة وكذلك مجالس العلم ومذاكرته من أقسام الذكر بل هو من أعلاها وكل طاعة تدعو الى الحضور مع الله والاخلاص له والخشية منه فهي من الذكر بخلاف والملابس ماذا كانت مع مخالفته ﴿وقال﴾ ابن علان أخرج الواحدي في التفسير الوسيط بسنده الى خالد بن عمران رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه ومنعه للخير ومن عصى الله فقد نسيه وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن وصنعه للخير ﴿وقال﴾ البخاري الاسكاف في فوائد الاخبار الغفلة نوم القلب والنائم لايذكر وذكر الله تعالى ان تشهده

يحق ان تفرش لمجيئه الجفون بل سواد العيون وان يبذل له المال والاهل والبنون فلم يزل يمتطي مطية الارتحال و يستعذب الغربه ومشقة الانتقال كانه النجم يهتدي به من الضلال أو البدر يستضاء به في ديجور الليال أو شمس عم نفعها الدنيا سهلها والجبال الى ان استقر بحضرموت هو وأهله ومواليه قاطبة وتديرها وضراتها له خاطبه ولما وصل رضي الله عنه تلك الديار قصدته الاخيار وأعملت له المطي من أقصى القفار واستبشرت بوصوله الارواح الطاهره وخافت منه النفوس الفاجره وقام بنصرة السنة حتى استقامت بعد الاضمحلال ولاح بدرها في أوج الكمال وطلعت شمسها بعد الزوال وتاب على يديه خلق كثير ورجع عن البدعة الى السنة جم غفير بعد أن ركبوا الصعب والذلول في تشتت شمله والله بجمعه واجتهدوا في خفض مناره والله برفعه وضربت على من تمادى على غيه الذلة والمسكنه وأبدل الله مكان السيئة الحسنه وكان قبل وفوده شوكة الاباضيه بهذا الاقليم قائمه الى ان طهره الله تعالى به من البدع والضلال بما أورده من صحيح الاستدلال ثم تلاه الامام العالم الشيخ سالم فأنزل البدعة الى انزل رتبتها ونشر العلوم وأظهر فضيلتها ثم عززهما الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم فقدس به ذلك الوادي وأسس على التقوى مسجد ذلك النادي وأظهر فيه عقائد أهل السنة والجماعة وأحيا العلوم على الصراط المستقيم قاصدا بذلك وجه الله الكريم ونشر علوم التصوف والحقائق وفنون الرياضه والرقائق وتفرد بهذه العلوم والفنون والزمان بعد أهله مشحون والعصر بمحاسن بنيه مفتون وكان أهل حضرموت مشتغلين بالعلوم الفقهيه وجمع الاحاديث النبويه فلم يكن فيهم من يعرف طريق الصوفيه ولا من يكشف اصطلاحاتهم السنيه فاظهر الاستاذ علومها ونشر في تلك النواحي اعلامها وأظهر الله على يديه عجائب فضله وجعل طريقته باقية في عقبه ونسله ولقد أسس لبنيه ابنية المجد والمكارم ورفع ألويه شرف آبائه الحضارم وأسس لذريته أساسا راسخا وبنى لهم حصنا حصينا شامخا وهذه الطريقة ورثها عنه البنون ولم يزالوا لها يتوارثون وكان الغالب على الاستاذ رضي الله عنه التحقيق والتدقيق والتفريد والتجريد والاتصاف بمقام البقاء والجمال وجمع الجمع على غاية الكمال فكان لايحجبه الخلق عن الحق ولا الجمع عن الفرق فمن ثم كان قدوة للانام وعمدة للاسلام لان أخلاقه رضي الله عنه كانت على المحاسن مطبوعه وقل أن توجد في غيره مجموعه فعبادته بحر لاساحل له ولواء ذل حمله كاهله فكان يشتغل بالدرس والصوم بالنهار ويقوم في الاسحار يواظب على قراءة القرآن سرا وجهرا واذا ختم ختمة شرع في أخرى وأما زهده فقد ملك جنانه التي طلعها هضيم فكان يرى الآخرة بين يديه ومافيها من النعيم ويرى الدنيا وزهرتها بين عينيه فرفضها رفض الحليم العليم وأما تواضعه فلم يسمع انه ادعى حالا ولا مقاما ولا اشما مما هو أحق به وأهله وشهد له الاكابر بانه بالغ مالم يبلغه أحد مثله وكان رضي الله عنه متحققا بصفة الفقر والمسكنه والانكسار والغيبة عن شهود الآثار فلذلك لم تظهر منه كثير من الكرامات وخوارق العادات ودعا لذريته بثلاث دعوات الاولى حسن السيره الثانيه ان لايسلط الله عليهم ظالما يؤذيهم الثالثه ان لايموت أحد منهم الا وهو مستور وقد استجاب الله منه الدعاء وأجراه على سنن الوفاء فآثاره مستمره ظاهره في هذه السلالة الطاهره وأنواره عليهم لائحة باهره انتهى قلت وهم متفاوتون في الرسوم والافعال مشتركون في خصال الكمال فمنهم من باح وقال وسطا وطال وتحدث ببعض مانال من ذي الكرم والافضال متنعما بكل الطيبات

حافظا لك رقيبا عليك قائما بمصالحك فمن غفل عن هذه الاحوال فليس بذاكر الله وان سبح بلسانه وهلل وكبر ومن كان متيقظا في هذه الاوصاف فهو ذاكر وان سكت انتهى ما نقله ابن علان رحمه الله ففهم منه ان المحترف اذا كان قاصدا بحرفته التعفف والكفاية وصلة الرحم والقيام بحق العيال والتصدق بالفضل على المحتاجين وذوي الضرورات كان في كل ذلك عاملا بطاعة الله بل هو أفضل من المتنفل بانواع العبادات لما هو قائم به من النفع المتعدي وان اقترن عمله بالذكر كان أكمل كما ذكروه في حق المجاهد

والملابس المثمنات مظهرا لنعم الله عزوجل عليه مستزيدا من فضله لديه عاملا بقول الله تعالى قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق وبقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وغير ذلك من الآيات والاخبار الواردة في ذلك كقوله عليه الصلاة والسلام ان الله جميل يحب الجمال وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى أثر نعمته على عبده ذو جاه واسع وذكر ساطع ممن برز للناس كانه سبيكة النضار وظهر ظهور الشمس في النهار واشتهرت مناقبه في الآفاق وسارت باسمه الركبان والرفاق ذو هيبة تذل لها الفحول وسمت تبهر العقول تخضع السلاطين والامراء والجبابرة بين يديه خصوصا عند ورود الواردات الالهيه عليه من رآه بديهة أخذته الهيبه والجلال ومن لازمه مدة غمره بالالطف والافضال ومع ذلك متواضع مع جلالته والاقبال وعلو منزلته والاجلال كثير الخشية لله سريع الدمعة اذا ذكر الله ملازما للاعتزال ومحبة الاخبار كارها للظهور والاشتهار والى ذلك الاشارة بقول سيدنا الشيخ أبي بكر العيدروس نفع الله به وقدس سره ليتنا ما عرفنا أحدا ولا أحد عرفنا ليتنا لم نكن أوليتنا ما ولدنا ومنهم من آثر مزيد التواضع والتقشف فهو ممن يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف قانعا من الدنيا باليسير ومن المؤنة بالحقير مستترا في غاية الخمول المبين ويخفى حاله حتى لا يكاد يبين وعلى الجملة فمن اخلاقهم الاشتغال بالعلوم وطلبها والاكباب على مطالعة كتبها والاجتهاد في تحصيلها وحفظ فروعها وأصولها فربما استوعب بعضهم المجلد الضخم في اليوم والليلة وبعضهم يقرأ كل يوم جزأ من الاحياء وبعضهم التزم قراءة شيء منه بطريق النذر وكان لبعضهم الرحلة في طلب العلوم والسياحة ممن استهب من الفضل رياحه وشرح الله صدره للعلوم شرحا وبنى له من رفيع الذكر صرحا وحظي باستجلاء أنوار معاهدها واستملاء تنزلات مناسكها ومعاقدها وأكثر اعتنائهم بعلوم الكتاب والسنة والتصوف خصوصا كتابي التنبيه والمهذب وكتب الامام الغزالي المعاني منها والالفاظ وقامت لهم بها سوق لا يدعها ذو المجاز ولا عكاظ ولا حاد هم الميل الى كتب محيي الدين بن عربي ولزوم طريقته واعتقاد مجازه وحقيقته غير ان أكثرهم كما قال شيخنا الامام عبدالله ابن أحمد باسودان رضي الله عنه في كتابه الفتوحات العرشية ان سادتنا العلويين نفعنا الله بهم وباسرارهم في الغالب والاكثر لا يعتنون ولا يشمرون ولا يجتهدون الا بتحقيق علوم المعاملة علما وعملا وذوقا انتهى ولهم الاعتناء التام بدعوة العباد الى سبيل الرشاد في كل الاوقات وتكرر الساعات وبعضهم عقد لها المجالس وأقام لها المدارس وينشئ من أجلها السفر ويعمر بها كافة البدو والحضر يحبون بناء وعمارة المساجد حرصا على ما في ذلك من الفضل الذي هو في الحديث وارد فبعضهم انشأ وعمر مساجد كثيرة ووقف عليها ما يفي بعمارتها وصيرها منيرة وكثير منهم من أكثر وقته وهو في المسجد معتكف يستمد من بحار الفضل ويغترف ورتب فيها قراءة خبر المولد والذكر بالشل والذكر في عرف أهل الجهة هو انشاد انفاس ذوي العرفان مع ما يتلوه من انشاد موشحاتهم الجامعة وما يكون مع ذلك من الاذكار النافعة ويسمى ذلك في عرف أهل حضرموت بالذكر بحيث اذا أطلق لا يتبادر الى غيره الفكر فهو حقيقة عرفية لا حقيقة لغوية اذ الذكر اعم كما لا يخفى على من يعلم لان أصل طريقهم رضي الله عنهم وحاصلها توزيع الاوقات وترتيبها بالعبادات ومجالس العلم والآداب والاوراد والاحزاب وبعضهم جمع في الادعية والاذكار بنذا يلتزم الاتيان بها في اليوم والليلة وغالبها أدعية نبوية وفي الآثار مروية وبعضهم جعل رواتب تقرأ في الجمع بلفظ الجمع رغبة

انه يذكر الله مع الجهاد (قال) الامام الشيخ عبدالله صاحب الراتب رضي الله عنه وقد عد العلماء رحمهم الله تعالى من فضائل الذكر وارجحيته على غيره من الاعمال الصالحة انها تمكن المداومة عليه في جميع الأوقات والأحوال لانه غير مؤقت بوقت بل هو مأمور به على الدوام ويتعاطاه المحدث والجنب والمشغول والفارغ ولا هكذا غيره من الصلاة والصوم والتلاوة فان لها شرائط تتوقف عليها وأوقاتا لا تصح الا فيها ثم ذكر بعض الاوقات والاحوال التي تمتنع فيها تلك العبادات قال وان كان لبعضها فضل عليه من حيثيات أخرى فمن خصوصيات الذكر خفة المؤنة فيه مع فضله وانها تمكن المداومة عليه حتى انه ينبغي اذا كان ان يكون على حالة يكره له فيها ان يذكر الله تعالى بلسانه مثل الخلاء والجماع ان لا يغفل عن الله تعالى بقلبه كذلك قال العلماء فلا تزل رحمك الله تعالى ذاكرا وان كنت صانعا او محترفا او ملابسا لشيء من أشغال الدنيا فلازم الذكر مع ذلك بقلبك وبلسانك حسب الامكان ثم أشار الى ما مر من الاشتغال بالذكر بالسر والجهر ومع الجمع بشرطه المار (وفي) مجموع الامام النووي بعد ذكره الاكثار من الذكر وحضور مجالسه قال ويندب كون الذاكر على أكمل الصفات متخشعا متطهرا مستقبل القبلة خاليا نظيف الفم مع حضور قلبه وتدبر الذكر ومن كان له وظيفة من الذكر ففاته ندب له تداركها

واذا سلم عليه مسلم ردّ السلام وعاد الى الذكر وكذا اذا عطس عنده انسان فليشمته أو سمع مؤذنا فليجبه أو رأى منكرا فليزله أو مسترشدا فلينصحه ثم يرجع الى الذكر وكذا يقطعه اذا غلب عليه نعاس ونحوه انتهى ﴿وقيل﴾ ان الذكر منشور الولاية فمن وفق للذكر أعطى المنشور ومن سلب الذكر عزل ﴿وقال﴾ أبو القاسم القشيرى رضى الله عنه الذكر عنوان الولاية ومنار الوصلة وتحقيق الارادة وعلامة صحة الولاية ودلالة صفاء النهاية فليس وراء الذكر شئ وجميع الخصال المحمودة راجعة الى الذكر ومنشؤها عن الذكر انتهى (وقال) الغزالى رضى الله عنه فى الاحياء أصل العبادات ومخها وسرّها ذكر الله تعالى والتفكر فى جلاله وذلك يستدعى قلبا فارغا وتحصيل الدين فى الدنيا تحصيل معرفة الله تعالى وتحصيل الأنس بذكر الله عز وجل فالانس يحصل بدوام الذكر والمعرفة لا تحصل الا بدوام الفكر وثمرة المعاملات أن يموت الانسان محبا لله عارفا بالله فبدوام الذكر يحصل الانس والمحبة وبدوام الفكر تحصل المعرفة ولم يبق مع العبد بعد الموت الا ثلاث صفات صفاء القلب وهو طهارته عن أدناس الدنيا وأنسه بذكر الله وحبه لله تعالى وطهارة القلب لا تحصل الا بالكف عن شهوات الدنيا والانس لا يحصل الا بالمعرفة فهذه الصفات الثلاث هى المنجيات المستعدات بعد الموت وهى الباقيات الصالحات وآلة العبد فلبه وبضاعته عمره فاذا غفل القلب فى نفس واحد عن ذكر يستفيد به انسا بالله تعالى أو عن فكر يستفيد به معرفة بالله تعالى ليستفيد محبة الله فهو مغبون بل من غفل عن ذكر الله ولو فى لحظة فليس له فى تلك اللحظة قرين الا الشيطان قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ﴿وقال رضى الله عنه﴾ فى موضع آخر * فان قلت فما بال ذكر الله تعالى مع خفته على اللسان وقلة التعب فيه صار أنفع وأفضل من

فى الانتفاع والنفع ويجمع بعضهم جماعة يسبحون ألف تسبيحة ويهللون ألف تهليلة ويهدى ثوابها لبعض الاموات وقال سيدنا امام الارشاد وحجة الله على العباد الشيخ عبد الله بن علوى الحداد سيدى أحمد ابن عيسى بن محمد بن على العريضى ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر رضى الله عنهم لما رأى ظهور البدع وكثرة الاهوى واختلاف الآرى بالعراق هاجر منها ولم يزل يتنقل فى الارض حتى أتى حضرموت وأقام بها حتى توفى فبارك الله له فى عقبه حتى اشتهر منهم الجم الغفير بالعلم والعبادة والولاية والمعرفة ولم يعرض لهم ما يعرض لجماعة من أهل البيت النبوى من انتحال اصحاب البدع واتباع الاهوى المضلة ببركات هذا الامام المؤتمن وفراره بدينه من مواضع الفتن فالله يجزيه عنا أفضل ما جزى والداعن ولده ويرفع درجته مع آبائه الكرام فى عليين ويلحقنا بهم فى خير وعافية غير مبدلين ولا فاتنين ولا مفتونين انه أرحم الراحمين * وقال نفع الله به آل أبى علوى مطهرون من رأى أحدهم بديهة هابه وربما لم يحبه واذا اختبر باطنه وجده بعكس ظاهره * وقال نفع الله به لا يخلو الزمان من أفاضل آل أبى علوى حتى يخرج المهدى الموعود به اما خامل مستورا وظاهر مشهور وقال قد يجمع الله لبعض الخواص من المؤمنين بين العلوم الظاهرة والباطنة ويؤهله لنفع الخاصة والعامة وعلم الشريعة وسلوك الطريقة وشهود الحقيقة وكان على هذا الوصف جماعة من السلف الصالح ومن أهل هذا البيت السادة بنى علوى جماعة يطول تعدادهم كانوا على هذا الوصف يعرف ذلك من نظر فى سيرهم وطالع اخبار مناقبهم * وقال نفع الله به ان طريق آل أبى علوى أقوم الطرق وأعدلها وسيرتهم أحسن السير وأمثلها وانهم على الطريقة المثلى والمهيع الافيح والمشرع الاوضح والسبيل الاسلم الاصلح * وقال رضى الله عنه لا ينبغى لاحد من آل باعلوى أن يخالف المنهج الذى عليه درج أسلافه ولا ان يميل عن طريقهم وسيرتهم بان يتبع ويجر ويلقى القياد لكل من يدعى التسليك والتحكيم ممن يخالف سيرته وطريقته طريقة آل أبى علوى وسيرتهم لان طريقتهم يشهد لصحتها الكتاب والسنة الكريمة والآثار المرضية وسيرة السلف الكرام لانهم تلقوا ذلك خلفا عن سلف وأبا عن جد الى النبى صلى الله عليه وسلم وهم فى ذلك متفاوتون فمن فاضل وأفضل وكامل وأكمل * وقال نفع الله به انما يحسن وينبغى لمن كان من آل أبى علوى أن يدعو الناس ويستتبعهم الى الطريقة التى هم عليها ولا يحسن ان ينبذوا طريقة سلفهم ويسجلوا على أنفسهم بانهم ليسوا من أولى الطريقة الحميدة اللهم الا ان يكون ذلك على سبيل التبرك مع تمسكهم بسيرة اسلافهم واعتقادهم عليها ومع ذلك فانه لم يبارك لاحد من آل باعلوى ابدا اذا طرح طريقتهم وتزيا بغير زيهم رضى الله عنهم * وقال رضى الله عنه ما من أهل طريق الا وقد خلطوا وبدلوا وخانفوا هدى سلفهم ما عدا آل أبى علوى * وقال نفع الله به ورضى عنه ان السيد محمد بن علوى السقاف يعنى نزيل مكة عاب على بعض السادة آل أبى علوى بسبب تحكمه لبعض المسلكين فى ذلك الزمان يعنى من غيرهم ولما جاء الشيخ باركوه الى تريم وقصد ان يحكم ويلقن السادة على الكيفية المعروفة من سيرته رأى فى المنام كان سيدنا الفقيه المقدم يقول له اخرج من البلد لئلا نفتن أولادى بحسن خلقك فخرج منها هاربا وقال رضى الله عنه تريم ما فيها الا الله ورسوله والفقيه المقدم وطريقة الفقراء ما جاءتنا الا من عنده وقد أسس لنا سلفنا الامور فلا نتبع أحدا غيرهم * وقال رضى الله عنه اثنان لهما أكبر منة على آل أبى علوى الشيخ أحمد بن عيسى خرج بهم من البدع والفتن والفقيه المقدم سلمهم

من حمل السلاح والعمومية بكسر السلاح لما تفقر وقال رضى الله عنه ونفع به الشهرة ليست من عادات ساداتنا آل أبي علوى ومن أحبها منهم فانما هو كان أظن قال صغيرا ثم يعودون يكرهونها تربية لهم من الله عز وجل ومن كمل منهم لا يطلبها ولا يريدها وذكر رضى الله عنه اناسا يدعون انهم فى الفضل مثل السادة قال لاتسابق من لا يسبق والا وقعت فى ثلاث خصال انك لاتدركهم فيحصل عليك التعب الشديد والفضيحة بين الناس والسقوط من منزلتك التى كنت عليها * وقال رضى الله عنه طريق السادة آل باعلوى العقيده التامه والتعلق بالشيخ والاعتناء من الشيخ والتربية بالسر وهى طريقة السلف كالحسن البصرى وغيره وقال رضى الله عنه نحن لانمشى الا على الطريق الاكبر المستقيم الذى لا يكون فيها اعتراض لاحد وهو المهيع الواسع قال الله تعالى وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال رضى الله عنه طريقة آل أبي علوى من تأملها عرف أنها هى الطريقة الوسطى المعتدلة التى لا تنكر من رأى تواضعهم وزهدهم وفقرهم وخمولهم وسلامة صدورهم ومن صحب أحدا لابد له ان يقتدى به ولو فى بعض الشئ على قدر الحال والزمان والاخرج الى الخلاء أى عن طريقهم حيث لم يتشبه بهم ومراده بالتشبه ما تضمنه قوله رضى الله عنه اذا قيل فلان أخذ عن فلان ليس معناه انه أخذ عنه فى كتاب أو قال قرأ عليه فى كتاب انما معناه انه اقتدى به فى سيرته باخلاقه وأفعاله وأقواله فاذا فعل ذلك فذلك شيخه وهو له مريد وقال رضى الله عنه ما عاد فى هذا الزمان أحسن من طريقة آل أبي علوى وقد أقر لهم بذلك أهل اليمن كلهم شريف وغيره مع بدعتهم وأهل الحرمين مع شرفهم وما بقى المفاضلة الا بينهم بعضهم بعضا وهى طريقة نبويه ولا يستمد بعضهم الا من بعض فان حصل لهم مدد من غيرهم فهو بواسطة أحد منهم * وقال رضى الله عنه سادتنا آل أبي علوى أمورهم مرتبة على السنة والعوائد الحسنة ومن خرج منها فهو قليل خير وقال سيدنا امام العلوم العقليه والنقليه أحمد بن زين الحبشى نفع الله به فى تعريفه لطريقة سلفه وحزبه طريق الساده آل أبي علوى انما هى العلم والعمل والورع والخوف من الله والاخلاص له عز وجل انتهى فانظر الى كمال تحقيقه رضى الله عنه وسعة اطلاعه ومديد باعه جمع نعتهم الشريف ووضعهم المنيف فى خمس كلمات وخمس حالات * الحالة الاولى العلم أى المعهود شرعا وهو التفسير والحديث والفقه وآلاتها فالعلم هو أصل السعادات فى الدنيا والآخره اذ أعظم الاشياء رتبة فى حق الآدمى السعادة الابدية الأخرويه والنظر الى وجه الله الكريم ومجاورته فى جنات النعيم وأفضل الاشياء ما هو وسيلة اليها ولا يتوصل الى ذلك الا بالعلم والعمل ولا يتوصل الى العمل الا بالعلم بكيفية العمل فكان لهم رضى الله عنهم من العلم القدح المعلى والمقام الباذخ الاعلى كما يعرفه من نظر فى مؤلفاتهم وطالع تراجمهم وخصوصا علوم المعامله المشتملة عليها الكتب الغزاليه وقد مر ذكر اعتنائهم بها وثنائهم عليها * الحالة الثانية العمل بالعلم وهو العبادة التى هى ثمرة العلم ومن أجلها خلقت السموات والارض بنص قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكفى بهذه الآية دليلا على شرف العباده ولزوم الاقبال عليها والعلم والعباده كما قال الامام الغزالى جوهران لاجلهما كان كل ما ترى وتسمع من تصنيف المصنفين وتعليم المعلمين ووعظ الواعظين ونظر الناظرين بل لاجلهما أنزلت الكتب وأرسلت الرسل انتهى فاذا علمت وخبرت سيرهم تحققت أنهم أخذوا من ذلك باقوى سبب وحازوا قصب السبق فى معالى الرتب وصاروا كما قال السهروردى كرعملهم على العلم وعلمهم على العمل فتناوب العلم والعمل فيهم حتى

من جملة العبادات مع كثرة المشقات فيها * فاعلم ان تحقيق هذا لا يليق الا بعلم المكاشفة والقدر الذى نسمح بذكره فى علم المعاملة ان المؤثر النافع هو الذكر على الدوام مع حضور القلب وأما الذكر وهو لاه فقليل الجدوى وفى الاخبار ما يدل عليه أيضا وحضور القلب فى لحظة بالذكر والذهول عنه سبحانه مع الاشتغال بالدنيا أيضا قليل الجدوى بل حضور القلب مع الله سبحانه على الدوام أو فى أكثر الاوقات هو المقدم على العبادات بل به شرف سائر العبادات وهو غاية ثمرات العبادات العملية، والذكر أول وآخر فأوله يوجب الانس والحب وآخره يوجب الانس والحب يصدر عنهما والمطلوب هو ذلك الانس فان المريد أولا قد يكون متكلفا بصرف قلبه ولسانه عن الوساوس الى ذكر الله تعالى فان وفق للمداومة أنس به وانغرس فى قلبه حب المذكور الى ان قال فكذلك أول الذكر متكلف الى ان يثمر الانس بالمذكور والحب له ثم يمتنع الصبر عنه آخرا فيصير الموجب موجبا والمثمر مثمرا وهذا معنى قول ثابت البنانى كابدت القرآن عشرين سنة وتنعمت به عشرين سنة ثم اذا حصل الانس بذكر الله سبحانه انقطع عن غير الله سبحانه وما سوى الله هو الذى يفارقه عند الموت فلا يبقى معه أهل ولا مال ولا ولد ولا ولاية ولا يبقى الا ذكر الله تعالى وان كان قد أنس به وتلذذ بانقطاع العوائق الصارفة عنه اذ ضرورات الحاجات فى الحياة تصد عن ذكر الله تعالى ولا يبقى بعد عند الموت عائق فكأنه خلى بينه وبين محبوبه فعظمت غبطته وتخلص من السجن الذى كان ممنوعا فيه عما به أنسه (ولذلك) قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث فى روعى أحبب ما أحببت فانك مفارقه أراد به كل ما يتعلق بالدنيا فان ذلك يفنى فى حقه بالموت فكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وهذا الانس يتلذذ به العبد بعد موته الى ان ينزل فى جوار الله تعالى ويرقى من الذكر الى اللقاء وذلك بعد أن يبعثر ما فى القبور ولاجل شرف

ذكر الله تعالى عظمت رتبة الشهادة لان المطلوب الخاتمة ومعنى الخاتمة وداع الدنيا والقدوم على الله عز وجل والقلب مستغرق بالله عز وجل منقطع العلائق عن غيره ومرّ في ذكر فضل الشهادة وما يكون الشهيد عليه من قصد اعلاء كلمة الله والذهاب ببذل الروح الذي هو أعز ما عند العدو وان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون وأنهم يسألون و يتمنون الرجعة الى الدنيا ليقتلوا ثانيا في سبيل الله عند مايشاهدون ما أعد الله لهم والذاكر

لله تعالى شهوده وادكاره وحضوره ومراقبته في جميع حالاته لحالة الشهيد عند استعداده للقاء ربه عند ما يبايع ربه كما حكى الله تعالى ذلك عنهم بقوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله قال ومثل هذا الشخص هو الذي باع الدنيا بالآخرة وحالة الشهادة توافق معنى قول لا اله الا الله فانه لا مقصود له سوى الله عز وجل وكل مقصود معبود وكل معبود اله فهذا الشهيد قائل بلسان حاله لا اله الا الله اذ لا مقصود له سواه ومن يقول ذلك بلسانه ولم يساعده حاله فأمره الى مشيئة الله عز وجل ولا يؤمن في حقه الخطر ولذلك فضل قول لا اله الا الله على سائر الاذكار انتهى كلام الغزالي رضي الله عنه وانما ذكر في بعض المواضع الترغيب والمبالغة في كثرة فضيلة هذه الكلمة الشريفة مطلقا لان ذكر اللسان يجر الى ذكر القلب وحضوره الذي هو المقصود كما مر في كلام الغزالي وغيره وورد في بعض المواضع مقيدا بالصدق والاخلاص ومع اجتناب الغفلة عن المذكور وعدم الوقوع فيما لا يرضاه تعالى فيحمل المطلق على المقيد وذلك كقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة وفي رواية صادقا ﴿وفي الاحياء﴾ أيضا قال صلى الله عليه وسلم لا تزال لا اله الا الله تدفع عن الخلق سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على آخرتهم وفي رواية ما لم يبالوا ما نقص من

صفت أعمالهم ولطفت فصارت مسامرات سريه ومحاورات روحيه فتشكلت الاعمال بالعلوم وتشكلت العلوم بالاعمال لقوة فعلها وسرايتها الى الاستعدادات انتهى * الحالة الثالثة الورع وهو عبارة عن الاحتراز عن كل ما فيه شر وانحراف شرعي أو شبهة مضرة بالوقوف على حد العلم من غير تأويل * الحالة الرابعة الخوف وهو ضد الامان وحقيقته كما قال الامام الغزالي تألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه في الاستقبال انتهى وهو ثمرة المعرفة بالله تعالى وعلامتها قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء * الحالة الخامسة الاخلاص وهو تصفية كل عمل قلبي وقالبي من كل شوب وان أردت ان تعرف مقاماتهم في ذلك وأحوالهم فيما هنالك فدونك النظر في الكتب المؤلفة في مناقبهم كالغرر البهي والعقد النبوي والمشرع الروي تظفر بما يروق الاسماع ويلين سليم الطباع ولسيدنا أحمد بن زين المذكور رضي الله تعالى عنه نبذة مختصرة سماها تبصرة الولي بطريق السادة بني علوي أجاد نفع الله به فيها بذكر جميل أوصافهم وسني اخلاقهم ومقاماتهم وأحوالهم كيف وقد قيل صاحب البيت أدرى بالذي فيه لانه رضي الله عنه متخلق ومتحقق بظاهر علمهم وعملهم ورسمهم وخافيه

﴿وهذه النبذة المذكوره المعرفة لطريقهم المشهوره﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض ألا الى الله تصير الامور فهو صلى الله عليه وسلم الهادي بنور الله تعالى من يشاء من عباده ممن سبقت له من الله العناية الى الصراط المستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض ألا الى الله تصير الامور وهو الصراط المشار اليه باسم الاشارة الذي للقريب المشاهد في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل لتفرق بكم عن سبيله وهو المشروح في الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد المبين بقوله صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره المشاهد من أحواله في سيرته وأخلاقه كما عليه أكابر أصحابه وأهل بيته ثم صالحي السلف التابعين باحسان فتابعيهم كذلك وقد نقل ذلك الامامان أبو طالب المكي في قوته وأبو القاسم القشيري في رسالته ومن نحا نحوهم ثم فصل ذلك وهذبه وحرره وبوبه وقرره ونقحه حجة الاسلام الغزالي وهو طريق السادة العلويين الحضرميين الحسينيين تلقوه هكذا طبقة عن طبقة وأبا عن أب وتوارثوها من لدن الحسين وزين العابدين والباقر والصادق وغيرهم من أكابر السلف هكذا الى الآن وبهذا يعلم ان طريق السادة بني علوي ليس الا الكتاب والسنة وهم درجات عند الله والله بصير بما يعملون فمن متوسط في ذلك وكامل وأكمل فهم على المهيع الاوسط الموصل الى الله تعالى من سار عليه الآن سلوكه متفاوت فمن سالك في مسلكه الاوسط وهو عزيز جدا ومن منتهج جانبا منه ومن سائر على طرفه سوي ومن سائر بسير السائرين عليه فعلم ان طريقة السادة آل أبي علوي هي صراط الله المستقيم وهم من الذين أنعم الله عليهم بطاعته وطاعة رسوله ومعية النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما وما خالف طريقة آل أبي علوي بحيث يضادها فهو من السبل المتفرقة عن سبيل الله لان مدار طريقتهم على عقيدة السلف الصالح وتصحيح التقوى والزهد

دنياهم بسلامة دينهم فاذا لم يفعلوا ذلك فقالوا لا اله الا الله قال الله تعالى كذبتم لستم بها مؤمنين فنسأل الله تعالى ان يجعلنا في الخاتمة من أهل لا اله الا الله حالا ومقالا وباطنا وظاهرا حتى نودع الدنيا غير ملتفتين اليها بل متبرمين منها ومحبين لقاء الله عز وجل فمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

﴿المقدمة الثانية في فضيلة مجالس الذكر وما ورد من الدلائل الصحيحة الصريحة وفي عقد مجالس الذكر وعمل المشايخ عليه من لدن زمانه صلى الله عليه وسلم الى الآن وفي الجهر به وما يلتحق بذلك﴾ ٣٣ فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال * ان لله ملائكة سيارة فضلاء يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء * قال فيسألهم الله تعالى وهو أعلم بهم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك * قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك * قال وهل رأوا جنتي قالوا لا يارب قال فيقول فكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال وم يستجيروني قالوا من نارك يارب قال فهل رأوا ناري قالوا لا قال فيقول فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا * قال يقولون فيهم فلان عبدك خطاء انما مر فجلس معهم * قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم رواه مسلم رحمه الله في صحيحه * وفي صحيح البخاري رحمه الله تعالى أن لله عز وجل ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم بأجنحتهم الى السماء ثم ساق باقيها كرواية مسلم مع زيادات وفي آخره قال فيقول أشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما

والزهد في الدنيا ولزوم التواضع ومعانقة العباده ومواصلة الاوراد واستشعار الخوف وكمال اليقين وحسن الاخلاق واصلاح النيات وتطهير القلوب والطويات ومجانبة العيوب الخفيات والجليات وحقيقة الفاضل والافضل ما هو كذلك عند الله وعندية الله هنا من علمه في خلقه ولا يحيط أحد بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وأعلى الناس وأعظمهم أقربهم الى العلي العظيم والقرب منه سبحانه يكون بحسب قوة الايمان واليقين والاحسان واقامة الفرائض والاكثار من النوافل والتخلق بأخلاق نبيه صلى الله عليه وسلم المتخلق بأخلاق الله تعالى من الرحمة والرأفة وملك الاشياء والتقدس عن الاوصاف الغير الكاملة والسلامة منها واعطاء الامان والاطلاع على حقائق الامور وعلو الرتبة الى آخر أوصافه الحسنى وكل هذا من الحق الواضح والكلام عليه تبيين للحق ان شاء الله تعالى وتحدث به لان الفخر في الدين منفي بنفي الشارع الامين النبي صلى الله عليه وسلم وان قصده قاصد فهو مخطئ حيث أثبت منفيا اذ قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر نفى الفخر وبين الحق وأظهر نعمة الله عليه وتحدث بها وهذا شيء مما سمعته من سيدنا الامام الشيخ السيد عبد الله بن علوي الحداد باعلوي الحسيني أو ما يقاربه لفظا ويشبهه معنى بمسجده مسجد الاوابين عشية الثلاثاء العاشر من شهر القعدة الحرام سنة تسع ومائة وألف وليعذر الناظر ويسامح فيما يجده من الغلط والسقم لضعف نظري وركاكة عبارتي مع كوني كتبت ذلك في مجلس واحد باذن الواحد لا اله الا هو واليه المصير وصلى الله على سيدنا محمد البشير النذير والسراج المنير وآله وصحبه وسلم كثيرا أبدا آمين * وقد سئل سيدنا الحبيب الامام الجامع العارف المحقق عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بلفقيه باعلوي عن طريق السادة آل أبي علوي ما هي وكيف هي وهل يكفي في تعريفها اتباع الكتاب والسنة أم لا وهل بينهم تخالف وهل يخالفها غيرها من الطرق أم لا * فأجاب رضي الله عنه بقوله الجواب اعلم ان طريق السادة آل باعلوي أحد طرق الصوفية التي أساسها اتباع الكتاب والسنة ورأسها صدق الافتقار وشهود المنة فهي اتباع المنصوص على وجه مخصوص وتهذيب الاصول لتقريب الوصول فلهذا فائدة ونفع معلوم يزيد على ما يقتضيه اتباع الكتاب والسنة على وجه العموم وذلك علم الاحكام المشتمل المتعلق بظاهر الاحكام أصل موضوعه عام في عام شامل لما المقصود منه ربط النظام وتقييد الطغام وغيرهم من العوام ولا شك ان الناس مختلفون في الدين في كل مقام فلا بد من علم خاص لكل مخصوص وهو محل نظر الخواص في حقيقة التقوى وتحقيق الاخلاص فانه صراط مستقيم أدق من الشعر وأحد من السيف لا يكفي فيه التعليم بالعموم بل لا بد منه لكل جزئي تعريف دقيق وهذا هو علم التصوف والسلوك به الى الله تعالى طريق الصوفيه فظاهرها علم وعمل بمقتضاه وباطنها صدق التوجه الى الله تعالى بما يرضاه فيما يرضاه فهي جامعة لكل خلق سني مانعة من كل وصف دني غايتها القرب الى الله والفتح الهني فهي طريق أوصاف وأعمال وتحقيق أسرار ومقامات وأحوال يتلقاها الرجال عن الرجال بالتحقيق والذوق والفعل والانفعال على حسب الفتح والفضل والنوال كما قلت في كتاب الرشفات

ومن يكن بكل علم عالم * ولم يذقها فهو ساه نائم
نخف عليه ما يخاف الهائم * عند كفاح الموت والاهوال

بغاء الحاجة قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة * وذكرهم الله فيمن عنده * وعن معاوية رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده على ما هدانا للاسلام قال آلله ما اجلسكم الا ذلك قالوا آلله ما اجلسنا الا ذلك قال أما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكن أتاني جبريل عليه السلام فاخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة * وقال

ونيلها من منح فيض وهبي * أو فتح فضل بعد جد كسبي
لا من روايات الورى والكتب * ولا بقيل علمها أو قال
طوبى لمن طاب لها استعداده * وانحل من رق السوى قياده
فحل من عين الحجا رشاده * فذاق منها بلة بسال
فبلة من كأسها المختوم * تملي رياض القلب بالعلوم
وتحفظ الفهم عن الوهوم * وتطلق العقل من العقال

اذا علمت ذلك فاعلم ان طريق السادة آل أبي علوي نسجها على هذا المنوال فظاهرها علوم الدين والاعمال وباطنها تحقيق المقامات والاحوال وآدابها صون الاسرار والغيرة عليها من الابتذال فظاهرهم ما شرحه الامام الغزالي من العلم والعمل على المنهج الرشيد وباطنهم ما أوضحه الشاذلية من تحقيق الحقيقة وتجريد التوحيد وعلومهم علوم القوم ورسومهم محو الرسوم يرغبون الى الله بالتقرب اليه بكل قربه ويقولون بأخذ العهد والتلقين ولبس الخرقه ودخول الخلوه والرياضه والمجاهده وعقد الصحبة جل مجاهدتهم الاجتهاد في تصفية الفؤاد والاستعداد بالتعرض لنفحات القرب في طريق الرشاد والاقتراب الى الله تعالى بكل قربة في صحبة أهل الارشاد فلابد مع صدق التوجه لوجه الله من فضل الله ومع جد الجهاد وبذل الاجتهاد من فتح الله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فاصل طريق السادة آل أبي علوي الطريقة المدينية طريق الشيخ أبي مدين شعيب المغربي وقطبها ومدار حقيقتها الفرد الغوث الشيخ الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي الحسيني الحضرمي تلقاها عنه الرجال عن الرجال وتوارثها عنه الاكابر أولو المقامات والاحوال ولكن لكونها طريق تحقيق وأذواق وأسرار جنحوا الى الخمول والسر والاسرار لم يضعوا في ذلك تأليفا ولا صنفوا فيه تصنيفا ومضى الطبقة الاولى على ذلك الى زمن العيدروس وأخيه الشيخ علي فاتسعت الدائرة وبعد المزار واتصل بهم القريب والمنفصل بعد الدار احتيج الى التأليف والايضاح والتعريف وظهر بحمد الله ما يشرح الصدور ويبهج النفوس كالكبريت الاحمر والجزء اللطيف والمعارج والبرقه وغير ذلك مما كثر واشتهر وضوع عرف معرفته الآفاق وانتشر وأكثر المتأخرون لذلك التأليف واشتهر لهم في كل تعريف وتصنيف ما لهم في مسالك السلوك ومنازلة المقامات والاحوال من المجاهدات وموارد الواردات والجذبات وعلوم الاسرار والمكاشفات في أعمال وأقوال تؤذن بانعم شربه وأعظم رتبه فصارت طريقتهم طريقة قائمة بنفسها ظاهرة شمسها غنية عن التعريف لشهرتها عن أهل المعرفة وشيوعها بكل تأليف وتصنيف وقد سلف السلف الصالح على هذا الحال يؤثرون التلقي بالتحقيق والاعمال فلذا لم يظهر التأليف في العلوم في زمن تابع التابعين لخوف اندراس ما هو معلوم وكذلك الصوفيه على هذا التأسيس يتلقون ذلك من بعضهم بعضا الى أن ظهرت البدع وخيف التلبيس كما أشار الى ذلك القشيري في صدر الرسالة فاحتيج الى التأليف وايضاح الدلالة وقد قيل للشيخ أبي الحسن الشاذلي لم لا تضع تأليفا في الطريق فقال تأليفي أصحابي وقيل ان طريق الشاذليه في حزبهم مطويه لاشتمالها على تحقيق التجريد وعلوم التوحيد وصدق العبوديه وليس بين السادة آل باعلوي في طريقهم تخالف وانما اختلف المشهود بحسب المشاهد واختلاف الشهود

فظاهر

صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يارسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر وفي رواية الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قلت يارسول الله وما رياض الجنة قال المساجد قلت وما الرتع يارسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم قيل من اهل الكرم يارسول الله قال اهل مجالس الذكر في المساجد * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه ولم يذكروا الله فيه الا كانما تفرقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة الى يوم القيامة وما مشى أحد ممشا لم يذكر الله تعالى فيه الا كان عليه ترة * وما آوى أحد الى فراشه ولم يذكر الله تعالى فيه الا كان عليه ترة * وقال صلى الله عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب الي من ان اعتق أربعة من ولد اسمعيل ولأن اقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر الى أن تغرب الشمس أحب الي من ان أعتق أربعة * وقال عليه الصلاة والسلام من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم

فظاهر بالجمال شاهد الفضل فى مشاهد الافضال باح بالنوال واستباح مافعل وقال بحسب البسط والحال وباطن ظاهره الجلال فاستعفى واستقال ولازم الافتقار والانكسار فى جميع الاعمال والاحوال فلا فرق بينهم يقتضى التفريق ولا مباينة على التحقيق وأما طريق غير السادة آل باعلوى من طرق الصوفيه الصحيحه الصفيه الوفيه ولا تخالفها فى الأصول ولا فى حقيقة السلوك والوصول وانما الخلاف فى رسوم وأوضاع ومشارب تؤول الى المحافظة فى تقريب الطريق على الطالب غايتها كالاختلاف فى الفروع بين أهل المذاهب فمن حيث انه فى اشياء تابعه وفروع دقيقة كأنه لا اختلاف فى الحقيقة بل من اتصف وتحقق بالتحقيق رأى الحق واحدا وحقق انه ليس بين اهل الحق خلف ولا تفريق لان الفروع وان تعددت فالاصل متحد لكل طريق قال تعالى شرع لكم من الدين ماوصى به نوحا الآية وقال تعالى لا نفرق بين أحد من رسله وقال تعالى واذ أخذ الله ميثاق النبيين الآية وقال تعالى انا أوحينا اليك الآية ولذلك قلت فى الرشفات

تفرقوا فى شعب الاسلام * وافترقوا فى ظاهر الاحكام
واتفقوا فى القصد والمرام * وقصد وجه الله ذى الجلال
فهم كذا الرسل بنو علات * طريقهم واحدة فى الذات
تعددت بالرسم والهيآت * فى كل تفصيل بلا انفصال
واختلفوا فى صفة التربية * وفى اتصال القوة الكسبية
أو انعطاف نفحة جذبيه * ترفع عنه كلفة الاعمال
وبعضهم مازال فى تقييد * فى جده وزهده الشديد
مراقبا زواجر الوعيد * مرتقبا للموت والمآل
وبعضهم فى البسط فى الوجود * فى بسطة من نعمة وجود
شاهد فضل الله فى الوعود * فعمه مولاه بالافضال
وبعضهم ذاجد فى اجتهاده * فعانه الحق على مراده
بجذبة فانحل من قياده * فنال أسنى الفتح والآمال
وبعضهم فى لاعج الاشواق * برهبة فى غاية الاشفاق
أورغبة فى حالة الاملاق * أونسبة من مخلص الاعمال
وبعضهم غريق بحر الجود * شهيد سيف الكشف والشهود
قد صار تحت العز كالمفقود * وليس عنه مخبر بحال
وبعضهم غاب عن الخليقه * وذاب لما شاهد الحقيقة
اذعل من راح الهوى رحيقه * راح بها فى طلعة الجمال

وانما اتفقوا على منع المريد فى ابتداء سلوكه من تتبع الطرق وخروجه من شيخ الى شيخ لان ذلك يضره بتفريق همته وتشتيت جمعيته فان قلبه فى الابتداء أمره كالجريح يضره كل تخليط وريح الى ان يبرأ ويندمل على يد طبيبه الذى به تعلق ومداويه الذى عرف طبه وتحقق ولعل الله يمن بفرصة من الزمان

ليستتر بعض من العرى * وقارئ يقرأ علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا يارسول الله كان قارئ يقرأ علينا القرآن فكنا نستمع الى كتاب الله تعالى قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى جعل من أمتى من أمرت أن اصبر نفسى معهم * قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا ليعدل بنفسه الكريمة فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم له فما رأيت رسول الله عرف منهم احدا غيرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشروا يا صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف عام وذلك خمسمائة سنة رواه أبو داود رحمه الله تعالى * وروى أنس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح ولا رواح الا وبقاع الارض تنادى بعضها بعضا هل مر بك اليوم أحد صلى عليك أوذكر الله عليك فمن قائلة نعم ومن قائلة لا فاذا قالت نعم علمت ان لها عليها فضلا وما من عبد ذكر الله تعالى على بقعة من الارض أوصلى عليها الا شهدت له بذلك عند ربه وبكت عليه يوم يموت * قيل فى قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والأرض تنبيه على فضيلة أهل الله تعالى من أهل طاعته لان الارض تبكى عليهم ولا تبكى على من ركن الى الدنيا * وقال بعض الحكماء ارتفاع الاصوات فى بيوت العبادات بحسن النيات وصفاء الطويات يحل ما عقدته الافلاك الدائرات * قال العلامة الشيخ الغريني رحمه الله تعالى فى كتابه بهجة الانوار فى مطلب فضيلة مجالس الذكر * واعلم ان مستضاء الانوار أى أنوار الغيوب التى لا تقتبس الأنوار الا منها هى حضرة الربوبيه فبقدر الاقبال عليها تشرق أنوارها فى القلوب لقوله صلى الله عليه وسلم ان لربكم فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها وقل ما يخلو يوم عن نفحة من النفحات فعلى العبد ان يفرغ المحل لانتظار نزول الرحمة ويتعرض لهبوب رياح الرحمة

* ويستدر أمطار اللطائف والمعارف من خزائن الملكوت * وكما يقوى انتظار الأمطار فى أوقات الربيع فيقوى انتظار تلك النفحات فى الأوقات الشريفة * وعند اجتماع الهمم وتساعد القلوب كما فى يوم عرفة ويوم الجمعة وأيام رمضان فان الهمم أسباب بحكم تقدير الله تعالى لاستدرار رحمته ثم ذكر ان الحجاب المانع من استدرار أمطار المكاشفات ولطائف المعارف هو ما للنفس من العلائق الدنياويه والشهوات والاقارب أقرب الى العبد من حبل وريده وما حجابه الا شغله بنفسه فهذه الدلائل والبراهين دالة على الاجتماع للذكر وفعله فى بعض الاحيان برفع الصوت والجهر ولمشايخ الطريق فى ذلك طرائق معروفة * وقد ذكر العارف بالله تعالى الشيخ عبد الوهاب الشعرانى رحمه الله تعالى ان بعض مشايخ مصر يسمى الشيخ عمر روشنى كان يجتمع للذكر فى حلقته خمسة آلاف نفس فانكر عليه بعض العلماء من تبريز بأن المسجد انما بنى للصلاة والذكر بخفض الصوت فقال له الشيخ عمر اذا ذكرنا بخفض الصوت منعنا من ذلك فقال لا فقال الشيخ عمر معاشر الفقراء اخفضوا أصواتكم فى الذكر ومن قوى عليه وارد فليرده ويكتمه ما استطاع ففعلوا فحمل من المجلس ذلك اليوم نحو خمسمائة مرضى واحترقت أكباد نحو أربعة عشر نفسا وخرجت من

أجمع فيه مجموعا من كلام ساداتنا آل باعلوى فى كل باب من أبواب الطريقة بما تقر به عيون ذوى العرفان وبالله التوفيق وهو المستعان وبه الثقة وعليه التكلان قاله وأملاه الفقير الى الله عبد الرحمن بن عبد الله ابن أحمد بلفقيه محمد باعلوى لطف الله به آمين نقلته برمته لجمعيته تحقيق أسرار ما انطوت عليه الطريقة العلويه من الخصوصية والمزيه فقوله رضى الله عنه فظاهرهم ما شرحه الامام الغزالى من العلم والعمل على المنهج الرشيد أى وهو رؤية النفس واطلاع الحق عليها والعمل على ذلك بما فى الاحياء ومثله ما كتبه رضى الله عنه وغيره كالامام الشعراوى وسيدنا امام الارشاد الحبيب عبد الله الحداد وغيرهم نفع الله بهم وبذلك أمرنا مشايخنا الاجلاء العدول الذى ليس لنا عن مقالهم عدول منهم سيدنا الامام الفريقين وشيخ الطريقين القطب أحمد بن عمر بن زين بن سميط قال رضى الله عنه فى قصيدته الجيميه

يا طالبا لحياة الروح منهجها * أحيا حجتنا الغزال فانتهج
وانظر بعين رضا فى الاربعين له * وفى البداية والمنهاج تبتهج
وكتب قطب الورى الحداد ترشدنا * سبل الرشاد وفيها نزهة المهج
لاسيما الدعوة الغرا التى شملت * كذا النصائح أحصت نصح مبتهج
ونزه الطرف فى المنظوم من درر * بجيد حسنا دواوين الورى الفرج
فرائد الفهم تجنى من فوائده * فرائد الفؤاد منك منثلج
وكتب السهاب أحمد بن الزين جالية * للروح روحا صفا من وصمة الحنج
فقرة العين شرح العين عينية * لعين أعياننا الداعين للنهج
أعذب بعينين سلسال شرابهما * فسلسبيل سلياى أشرف السرج
لله بحران بل غيث هدى وندى * هما هما بفنون العلم والحجج
أبصر جلى الدين فى شرحى أبى حسن * وصيتى شيخه حدادنا البهج
وكتب بحرق بستان العقول حوى * سفر الحديقة طيب الثمر والارج
واجل الصدا بتنوير لذى حكم * وشرحها لابن عباد شفا فاشنج
فكتب الغزالى قوت الشاذلية خذ * منها الأدام امزجن هذا بذا وشج
وكتب الشافعى الحبر عمدتنا * لاسيما النشر مع ارشاده البلج
بكتب النواوى يدرى من يناوى فن * شمس الرياضة ضيا المنهاج فى الدلج
كتاب بهجة يحيى العامرى به * محفل الفضل تكسى حلة الفرج
تلك تصانيف سادات الايام سنا * أضواء أنوارهم أبهى من السرج
وكلهم من رسول الله ملتمس * رشفا من القطر أو غرفا من الثبج

﴿وقال قدس الله سره﴾

وكتب القوم فالتزموا بفكر * مطالعتها بدوم افتقار
فتصنيف الغزالى قوت قلب * وكتب شاذليتهم خصار

وقال سيدنا وشيخنا امام الزمان عبد الله بن أحمد باسودان رضى الله عنه فى كتابه الفتوحات العرشيه بعد

عده

أجنابهم قال الشيخ أحمد فحسست بيدى على أكبادهم فوجدتها مشوية محروقة تفتتت أكبادهم كالكبد المشوى على الجمر فارسل الشيخ الى العالم المنكر وقال هل يقول عاقل ان مثل هؤلاء الذين ماتوا تعمدوا الموت أى اختاروا ولكن سهم الله فى البعد قال فنطقت دار المنكر تلك الليلة عليه وعلى أولاده وأهله وغلمانه وبهائمه لم يسلم منهم أحد وماتوا أجمعين وكان يوما مشهودا ولو استحضر المنكر عظمة الله تعالى لما استطاع ان ينطق بكلمة فى حق أحد من الذاكرين له انتهى ملخصا وقال الامام السيوطى

رحمه الله تعالى في فتوى طويلة له * قال سيدي يوسف العجمي رحمه الله تعالى وقد اعترض بعض الفضلاء على الذكر بالجهر بقوله تعالى واذكر ربك في نفسك * وقوله صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفي * والجواب عن ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم ومن له به أسوة * فقد روي عن جابر رضي الله عنه أن رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل لو أن هذا أخفض من صوته فقال صلى الله عليه وسلم دعه فانه أوّاه * وروي ان الناس كانوا يذكرون الله عند غروب الشمس فاذا اخفيت أصواتهم أرسل اليهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن نوّروا الذكر أي ارفعوا أصواتكم والاولى في حق المجتمعين رفع الصوت انتهى * وفي فتاوى الشيخ ابن حجر رحمه الله ما اعتاده الصوفية من عقد حلق الذكر بالجهر به في المساجد لا كراهة فيه * وحديث ان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم لا يكون الا عند جهر فحينئذ لا كراهة في الجهر بالذكر ألبتة حيث لا معارض على ان فيه ما يدل على الاستحباب اما صريحا واما التزاما وقوله تعالى واذكر ربك في نفسك الآية أجيب عنه انها مكية نزلت حين كان صلى الله عليه وسلم يجهر بالقرآن فيسمعه المشركون فيسبون القرآن ومن أنزله فأمر بترك الجهر سدا للذريعة وقد زال هذا المعنى وأشار لذلك ابن كثير في تفسيره والأمر في الآية خاص به صلى الله عليه وسلم الكامل المكمل وأما غيره ممن هو محل الوساوس والخواطر الرديئة فمأمور بالجهر لانه أشد تأثيرا في دفعها انتهى الكلام من جواب ابن حجر * وقال الشيخ علي بن عبد الله باراس الحضرمي نفع الله به ناصا على أرجحية الجهر بالذكر بشرط تأديته على الوجه المشروع ومن حقوق الذكر حسن تأديته لانه أي لا اله الا الله آية من كتاب الله مشتملة على حروف تستدعي مرورا في النطق من مخارج كل منها على التعظيم وعدم ابدال الشيء من حروفها خصوصا ما يقرب منها في اللفظ ويبعد في الخط كالهمز من اله ومن الا الله بالياء حال التراخي

عده جملة من الكتب الموضوعه في ذكر مناقب الاشراف المخصوص بهم وادي الاحقاف قال رضي الله عنه فاذا تحقق الواقف ما فيها من القيود والشروط التي من أخل بها يعارض حقيقة السياده وينافيها فان السيادة لا تتحقق الا بسلوك سبيل السعاده وبالتزام خالص المعامله بما حرروه في كتبهم المتداوله فاكرع من بحارها واستضئ بانوارها فعم في بحر الاحيا لتعد من الأحيا واصرف الهمه الى العوارف بادلائي العمل بمقتضاها ما عندك من تليد وطارف وارق الى مدارج الفلاح بكشف ما في معارج الارواح واسلك طريق الهداية بالعمل بما في البداية واتبع سبيل الشهود والوصل بالتحقق بما في منهاج العابدين والاربعين الاصل ولتقدم تلك الرقائق العرفانية بمحاسبة النفس بما في النصائح الدينية وبما في الوصايا الايمانية والمسائل الصوفية وشفاء العليل في اتحاف السائل واتحاف النبيل وايقاظ الامائل بما في تنبيه الغافل فاجعل ما في هذه الكتب ونظائرها شغلك وخيمك واصبغ بها أدعك ولكن سلم الالطاف وخاتمة المطاف الارتواء بما في الكتب الشعراوية والاوي الى حضرة الوحدانية بما في الكتب الشاذلية ليتسع لك فضا الرجاء فيما لؤا النواحي منك والارجا انتهى وأما قول سيدنا الحبيب عبد الرحمن رضي الله عنه في جوابه المتقدم وباطنهم ما أوضحه الشاذلية من تحقيق الحقيقة وتجريد التوحيد أي برؤية الحق من أول قدم والعمل في ذلك كما قالوا بالانحياش والاستسلام اليه عملا بقوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور وقد بين رضي الله عنه كلتا الطريقتين في كتابه الذي هو للاعيان قرة العين رشفات شرب أهل الكمال ونسمات قرب أهل الوصال فقال في شرح الطريقة الاولى ونعت صاحبها

صفا وصفا القلب في علاجه * بكل ما يشفي من اعوجاجه
حتى استوى بالصدق في احتياجه * على الغني بالحق ذي الجلال
وأورد النفس من الرياضه * من كل ما تكرهه حياضه
فاصبحت على الرضا مرتاضه * مرضية في أشرف الخصال
من بعد عقد أحسن اعتقاد * وعلم ما يحتاج وازدياد
وعلم طب القلب واجتهاد * يطوي المقامات بكل حال
فهذه طريقة التقديس * فوعة التفريع والتأسيس
بريئة من سائر التلبيس * شرحها امامنا الغزالي

وقال في بيان الطريقة الثانية

وبعضهم ساروا باولى سير * فاقتصروا عند قصور العمر
واختصروا طول فروع الامر * ولاحظوا وجهة وجه البال
وخرجوا من جملة التدبير * الى انتظار الفيض في التقدير
وأسسوا في الحق كل سير * على الهدى باصدق اتكال
توجهوا حقا لوجه الرب * وقصدهم نيل الرضا والقرب
وهمهم في جمع هم القلب * في خلطة كانوا أو اعتزال

والتساهل في التأدية وكالمد على الهاء من الله مدة تستلزم ظهور ألف وكتسكينها فانه ينبغي أن يكون وقفا على كل قبل تمام معناه فالمقصود حركة بغير مد وسكون * هذا اذا كان الذاكر في مقام المعاملة وأما اذا كان في مقام الحال فكل ما نطق به مشيرا به الى التوحيد فهو توحيد بل لو حرك عضوا من أعضائه مشيرا به فهو توحيد قال ذلك الشيخ ابراهيم الشاذلي رحمه الله تعالى وقال أيضا يعني الشاذلي اختاروا أن يكون الذكر ساذجا ٣٨ عن النغمات بتجريد الالفاظ لئلا يتقيد في العالم الحسي عن الاستغراق في حضرات الغيب المطلوبة من الذكر ولا أعون للذاكر المبتدئ في الطريق من الجهر به فانه أبعد عن الغفلة وأبعث على اليقظة واطرد لابليس اللعين انتهى * ومر عن الغزالي وغيره ان ذلك مشروط في الجهر بشروط مذكورة هنالك * وانما أطلب النقل في دلائل الاجتماع للذكر والجهر به لكون هذا الراتب وغيره من الرواتب للسادات الاشراف آل أبي علوى وغيرهم من أهل الطرائق من السادة الصوفية لا تؤدى غالبا الا بالجهر ولا يزال الانكار عليهم في كل زمن ووقت وهذا الراتب مما جرى فيه الانكار من بعض العلماء ورد ذلك الانكار بما لا مزيد عليه شيخنا الامام خاتمة الاعلام الشيخ الحبيب أحمد بن الحسن ابن الشيخ عبد الله صاحب الراتب في شرحه وأكثر ما بسطه فيه في ذلك وفي بعض خواصه وتاريخه وفي ذكر من عمل به وقرره واثنى عليه وسيأتي بعض نقل في ذلك منه

* ومن آلات الذكر ومتعلقاته اتخاذ السبحة وهي حبات مثقوبة تنتظم في سلك ما بين كثير وقليل وأكثر ما يكون من العدد مائة أوخمسمائة أو ألف قيل اختص اسم المعدود به الذكر بالسبحة دون بقية الأذكار لأن ورود الاعداد الآتية في قوله سبحان الله وبحمده عدد خلقه الى آخره بالتسبيح انتهى * وحاصل ما استدل به الامام السيوطي خبر أبي داود والترمذي وغيرهما عن ابن عمر رضي الله عنهما

فراقبوا في القرب في المعية * واخلصوا في الذكر بالجمعية
والتزموا في السيرة الشرعيه * خلاصة الآداب والاعمال
وهذه طريقة التقريب * لقرب غوث العبد من قريب
بنفحة من صحبة أو غيب * للشاذلي ومن له يوالي

ثم نعود الى ما قيل في نعت تلك الطريق ووصف أهلها خير فريق قال السيد الامام علي بن عمر باعمر في كتابه الفيض المقسوم شرح الدر المنظوم وهي عقيدة للسيد الامام عقيل بن عمر باعمر نقلته بواسطة الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس في كتابه عقد الجواهر في فضل أهل البيت النبي الطاهر قال قال السيد علي بن عمر باعمر وبنو علوى نفع الله بهم مشهورون أشهر من نار على علم يعرفهم الخاص والعام في سائر الاقطار الاسلامية ولهم سيرة حميدة وأخلاق مرضية لا تكاد توجد في غيرهم الا نادرا ولا يعرف حقيقة فضلهم الا عارف بالله صابر أو عالم عامل متعرض لنفحات الله مبادر ولا يجهل قدرهم الا أحمق متكبر بعيد من الخير قريب من الشر درى أو ما درى * ومما كتب به الشيخ أحمد ابن الفقيه عبد الله بافضل الى بعض آل أبي علوى من جملة مكتوب به ما صورته فانتم أهل الفضل والاحسان معدن سر النبوة والفضائل قليلكم كثير حقيركم جليل ضعيفكم قوي مسكينكم غني ولكن أكثرهم لا يعلمون أوصاف غيركم طارية وكمالاتكم ذاتية كيف يبلغ شأو الذات فضيلة الصفات هذا ان صحت كيف وقد ساق الله لكم الكمالين نعوذ بالله من الجهل بمعرفة حقكم انتهى قال سيدنا الحبيب عبد الرحمن ثم أورد يعني المصنف أبياتا تركتها خوف الاطالة ثم قال الحبيب علي بن عمر ومع هذا ان سادتنا بني علوى نفع الله بهم مع شرفهم ونسبهم المحمدي النبوي لا يعتمدون عليه ويعملون امتثال الاوامر واجتناب النواهي ولا يرفضون التمييز بين الحلال والحرام وان كان هذا زمان الرفض وقلة الورع غالبا ولا يستنكفون عن مقام العبودية التي هي أشرف أسماء العبد وان أقيم أحدهم في القطبية كما هو شأنهم لعلمهم ان مطلوب الحق تعالى من العبد الاستقامة في كل حال لا الكرامة التي تطلبها النفس وان كانت الكرامة جائزة في حق الاولياء وما يطلبه الحق خير مما تطلبه النفس وقد قيل ان ركعتين مع استقامة خير من مائة كرامة وأيضا لو ورد على أحد من هؤلاء السادة حال عند تجلي سلطان الحقيقة وغاب عما سوى الله تعالى كما هو شأنهم لم يظهر منه شطح كما يظهر من غيرهم لان أصل سلفهم الكرام معتنون بهم حتى الامام علي بن أبي طالب والحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم كذا قاله الشريف عبد الرحمن مشيخ باعلوى في شرحه قلت وسيأتي تحقيقه مما أنقله عن شيخنا امام العرفان عبد الله بن أحمد باسودان ثم أورد الحبيب عبد الرحمن من كلام الحبيب علي ما أخذه من النور السافر مما قال فيه هذا مع ما خصوا به واشتهر عنهم من العبادة والعلم والتواضع والزهد فادناهم والمقصر منهم هو الشريف السني الى أن قال وقد ذكر السيد المحقق عبد القادر بن شيخ العيدروس فضل آل باعلوى باوضح العبارات ولوائح الاشارات في كتابه المسمى خدمة السادة بني علوى باختصار العقد النبوي ما فيه مقنع لكل طالب الى ان قال فان قيل اذا كان هؤلاء السادة الاشراف بنو علوى بالمكانة العظيمة من العلم والزهد والعبادة والاخلاق المحمودة والارتقاء الى المقامات العلية وفضلوا على غيرهم من البرية مع ما وهب الله لهم من

العلوم

العلوم اللدنية والاحوال السنية الى غيرذلك فلم لااشتغلوا بنشر العلم وادمان الدرس وكثرة التصانيف واستنباط المسائل الفقهية كما اشتغل غيرهم من العلماء بذلك ولم ليس لهم كثير معرفه بعلم الاله ونحوه كغيرهم فالجواب ان هؤلاء السادة نفع الله بهم اتقوا الله وأخلصوا العلم لله ثم عملوا به لله فأورثهم الله علم مالم يعلموا كما قال تعالى و يعلمكم الله وكما قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم وهو العلم اللدنى أفاضه الله على قلوبهم وذلك المطلوب الاعظم عند المحققين وكمل العارفين فاختفت حينئذ هذه الفضيلة والمنح الربانية الجزيلة فى جنب ماوهب الله لهم من الولاية العظمى والغاية القصوى وأما قلة معرفتهم بعلم الاله ونحوه غالبا فلان مقصودهم من العلم أخذ الأهم منه فالأهم ممالابد منه وأخذ معانى الالفاظ التى هى روحها ومايترتب على صفاء القلوب والقرب من علام الغيوب وذلك من أعز مايقصد كما هو مزبور فى كتب القوم وأيضا ان هؤلاء السادة غالبهم يؤثرون الخمول و يكرهون الشهرة فلذلك قال الشيخ على بن أبى بكر فى وصفهم رب اشعث خامل وقال السيد المحقق عبد القادر بن شيخ العيدروس فى الزهر الباسم مقصودهم أى السادة بنى علوى بالنظم والتأليف حفظ المعانى الحقيقية لاغير لان الالفاظ أجسام وأرواحها المعانى * وأنت بالروح لابالجسم انسان * فاعلم واقدر كلام الاولياء قدره ولاتنظر الى ظاهر عبارته بل الحظ باطن اشارته لانه ليس مبنيا على ترتيب النطق وفصاحة اللسان بل على نور القلب وقواعد العرفان انتهى ثم قال فى الكتاب المذكور قلت ومن لحظ الى باطن اشارة الاولياء وحبهم وحسن الظن بهم فقد ظفر بالسرور ومن نظر الى ظاهر عباراتهم فى نظمهم ونثرهم وقال ان فيها مايخالف النحو وأنكر عليهم فقد وقع فى المحظور لكثافة طبعه وقلة معرفته بعيوب نفسه الى آخر ماقالوه نفع الله بهم وهنا يحسن ينشد قول قائلهم رحمه الله تعالى

لحننا معرب وأعجب من ذا * أن اعراب غيرنا ملحون

(وقول الآخر)

ماذا يفيد أخا اللسان معرب * ان يلق خالقه بقلب ألكن

وقال فى الكتاب المذكور والحاصل ان السادة آل أبى علوى على قدم عظيم ومنهج قويم لتمسكهم بالكتاب والسنة وصحوا عقائدهم وكان فى ذلك سلامتهم ابتداء وانتهاء الى آخر ماقال * وقال سيدنا الامام الشيخ المسلك الداعى الى الله الجامع للاحوال والمقامات والاخلاق والانفاس على بن حسن بن عبد الله بن الحسين بن عمر العطاس نحن يا آل باعلوى سلفنا وخلفنا من أهل الظن الجميل بالله ومن أهل الطمع فيه ومن أهل قوة الرجاء فيما عنده فلانقنع منه بالقليل ولانشبع من عطاء فضله الجزيل كما قال مخاطب معن بن زائدة

قليل ماأمرت به وانى * لاطمع فيك بالشئ الكثير

فكل من فتح له منا الباب ورزق القبول والرضا من الكريم الوهاب لايقنع الا باعظم المواهب التى بغير حساب انتهى * وقال سيدنا امام الاحقاف الحبيب عمر بن سقاف أوصيك بالتشمم لسلوك سبيل السلف الصالح من أهل البيت النبوى خصوصا آل ابى علوى عض عليها بالنواجذ تظفر بالخير العظيم والمدد الجسيم وأصل طريقهم وحاصلها توزيع الاوقات وترتيبها بالعبادات ومجالس العلم والآداب والاوراد والاحزاب المنسوبة اليهم المقتبسة من النور النبوى مثل أوراد سيدنا الشيخ عبد الله الحداد واحزابه وراتبه

قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيده وأخرج الترمذى والحاكم عن صفية رضى الله تعالى عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم و بين يدى أربعة آلاف حصاة اسبح بهن فقال ماهذا يابنت حيى قالت أسبح بهن فقال قد سبحت مذ قمت على رأسك أكثر من هذا قالت علمنى يارسول الله صلى الله عليه وسلم قال قولى سبحان الله عدد ماخلق من شئ قال وأخرج عبد الله الامام أحمد بسنده ان أباهريرة رضى الله عنه كان له خيط فيه ألفا عقدة فلاينام حتى يسبح أى بعددها وقد رأيت فى كتاب تحفة العباد ومصنفه متأخر عاصر الجلال البلقينى فصلا حسنا فى السبحة قال فيه مانصه قال بعض العلماء عقد التسبيح بالأنامل أفضل من السبحة لحديث ابن عمر رضى الله عنهما لكن يقال ان المسبح ان أمن من الغلط كان عقده بالانامل أفضل والا فالسبحة أولى وقد اتخذ السبحة سادات يشار اليهم و يؤخذ عنهم و يعتمد عليهم كأبى هريرة رضى الله عنه كان له خيط فيه ألفا عقده وكان لاينام حتى يسبح به ثنتى عشرة ألف تسبيحة قاله عكرمة وفى سنن أبى داود من حديث أبى بصرة الغفارى قال رضى الله عنه حدثنى شيخ من طفاوة قال تثويت أباهريرة رضى الله عنه بالمدينة فلم أر رجلا أشد تشمرا ولا أقوم على ضيف منه قال فبينما أنا عنده يوما وهو على سرير له ومعه كيس فيه حصى أونوى وأسفل منه جارية سوداء وهو يسبح بها حتى اذا نفد مافى الكيس ألقاه اليها فأعادته فى الكيس فدفعته اليه ليسبح قوله تثويت أى ثويت عنده وتضيفته ونزلت فى منزله وقيل كان أبوهريرة رضى الله عنه يسبح بالنوى المجزع يعنى الذى حك بعضه حتى ابيض شئ منه وترك الباقى على لونه وكل مافيه سواد و بياض فهو مجزع قاله أهل اللغة وذكر الحافظ عبد الغنى الكمال فى ترجمة أبى الدرداء وعويمر رضى الله عنه انه كان يسبح فى اليوم مائة ألف تسبيحه ومن المعلوم المحقق ان المائة ألف والاربعين ألفا وأقل من ذلك لاينحصر بالانامل فقد صح وثبت انهما كانا يعدان بآلة وذكر انه كان

العظيم وغيرها من الاوراد المشهورة للسلف المتقدمين فخذ من ذلك ما تطيق المداومة عليه مع الخضوع والتدبر والتفهم حسب الطاقة وما أمدّ الله به مع الاخلاص والصدق واعلم ان مدار طريقة سادتنا آل أبى علوى على الخمول وعدم الفضول ومحو الرسوم الا الرسوم الخير المؤسسة على العلم والهدى ومن طرائقهم زيارة الاحياء والاموات مثل الترب المشهورة وضرائح السلف وان حفتها جموع ففى جموع الاسلام مدد ومشهد بحسن الظن التام فى أهل دائرة الاسلام مالم يقترن بها مكروه أو حرام وأفضل ما يزار و يقصد مجالس العلم الشريف المحتوى على التذكير والوعظ ثم الزيارات السالمة من المحظورات ثم حضور الموالد والذكر بالشل والادب مع عدم ما يحرم من حضور نساء وغيره ففى جميع ذلك سر وبركة والمدد فى المشهد وحسن الظن انتهى * وقال سيدنا الحبيب امام الباطن والظاهر طاهر بن حسين بن طاهر فى بعض وصاياه هذا وطريقة اسلافنا العلوية هى الطريقة المرضية السمحة السوية السهلة النقية ليس فيها انعطاف ولا ازورار ولا ضرر ولا اضرار وهى مشروحة فى شرح سيرهم الشهيرة وذكر تراجمهم المنيرة كالمشرع الروى والعقد النبوى وغيرهما مما جمع فى مناقب بنى علوى فاوصى نفسى وأخى بمعرفتها وتحقيقها وسلوك جادة طريقها وتكثير سواد فريقها ففى ذلك نوع محالسه و بعض مجانسه وهم القوم جليسهم لا يشقى ولا يضام ولا يلقى والشاذ يلحق بجنسه وان خالفه فى صورته ورسمه والمرء مع من أحب ههنا وفى المنقلب * وفى أخرى وقد جمعت طريقة سادتنا العلوية جميع هذه المزايا السنية كما هى محررة ومقررة فى تواريخهم البهية فالسالك لهذه الطريق المتأسى بذلك الفريق هو المتقى على التحقيق فاوصيك ونفسى باقتفاء تلك الآثار والاقتداء باولئك الاخيار وثابر على مطالعة سيرهم الحميدة وكتبهم المفيدة لتعرف محلهم الرفيع وشأنهم المنيع فتعترف بالقصور فى كل الامور وتحظى بالرحمة والسكينة النازلة عند ذكر اوصافهم الحسنية وتظفر بحبهم المطلوب الجامع للحب مع المحبوب كما ورد عن سيد الانام عليه الصلاة والسلام * وفى أخرى أوصى نفسى واياهم بالتمسك بسيرة الاسلاف وطريقة الاشراف فخير الدارين بها مصحوب وفى ضمنها مصبوب فمن تمسك بها فقد أفلح واتقى واستمسك بالعروة الوثقى وهى مشروحة فى تراجمهم البهية كالمشرع الروى وشرح العينية فليطلبها المستفيد من تلك المظان يجد فيها ما يروى الظمآن وينشط الكسلان ويكبت ذوى الشنآن * وفى أخرى ثم انى أوصى محبى بما أوصى به نفسى وسائر اصحابى وذلك تقوى الله التى هى الدين كله واليه يرجع فرعه وأصله فالمتمسك بها فائز ولخيرات الدنيا والآخرة حائز وهى فى سير سلفنا مجموعة وعلى آثارهم مطبوعة وهم أئمة الهدى الواجب بهم الاقتدى فهم الذين هدى الله فبهداهم اقتده حقيقة سيرتهم السنية وطريقتهم المرضية بذل الوسع فى طلب العلوم النافعة مع العمل بذلك المعلوم وتصفيته من شوائب الرياء المشؤم وخواطر العجب المذموم حتى يصلح للتقريب به الى الحى القيوم وذلك يستدعى استغراق الاوقات فى الطاعات والقربات والباقيات الصالحات وأوصى نفسى وأخى باقتفاء هؤلاء الاخيار والتعلق بما لهم من الآثار حسب الاستطاعة والامكان وان عاقت دون ذلك عوائق الزمان وحالت دونه جيوش الهوى والنفس والشيطان فالانسان ببذل الطاقة مأمور وتارك الممكن غير معذور والميسور لا يسقط بالمعسور كما هو فى القواعد مشهور وحزب الله منصور واليه تصير الامور وفى أخرى وأوصيه بما أوصى به نفسى من حمل النفس على التقوى فى السر والنجوى والتمسك بطريقة سادتنا العلوية فانها الطريقة السوية المؤسسة

لابى مسلم الخولانى رحمه الله سبحة تدور بنفسها على ذراعه ويقول سبحانك يا منبت النبات ويا دائم الثبات وقال الشيخ عمر البزار كانت سبحة للشيخ أبى الوفا التى أعطاها لسيدى الشيخ عبد القادر الكيلانى وكان اذا وضعها على الارض تدور وحدها حبة حبة انتهى ما ذكره الامام السيوطى نفع الله به وفى حاشية الاذكار للشيخ محمد بن علان رحمه الله تعالى قال وفى شرح المشكاة لابن حجر رحمه الله تعالى ويستفاد من الأمر بالعقد المذكور فى الحديث ٤٠ ندب اتخاذ السبحة وزعم انها بدعة غير صحيح الا ان يحمل على تلك الكيفيات التى اخترعها بعض السفهاء مما يمحضها للزينة أو الرياء أو اللعب انتهى ونوزع بان أخذ الشيخ بظاهره مناف لهذا الحديث لانه يفيد العدد بالاصابع على وجه تفضله كما أشير اليه بتعليله وجرى فى الحرز على كونها بدعة قال لكنها بدعة مستحبة لما سيأتى من حديث جويرية ثم استدل بان الحديث انما هو جار مع صفية رضى الله عنها وان البدعة انما هو احداث ما لم يكن فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وهذا وهو التسبيح بالنوى أو الحصى قد قررها عليه صلى الله عليه وسلم فانه فى معناها فيما يعد به اذ لا فرق بين المنظومة والمنثورة فيما يعد به ولا يعتد بقول من عدها بدعة وقد قال المشايخ انها سوط الشيطان * وروى انه رؤى مع الجنيد بن محمد رضى الله عنه سبحة فى يده حال انتهائه فسئل عن ذلك فقال شئ وصلنا به الى الله تعالى كيف نتركه ولعل هذا أحد معانى قولهم النهاية الرجوع الى البداية على

انتهى كلام السيوطى * وقال الامام ابن علان وقد أفردت المسبحة بجزء لطيف سميته ايقاد المصابيح لمشروعية اتخاذ المسابح واوردت فيه ما يتعلق بها من الاخبار والآثار والاختلاف فى تفاضيل الاشتغال بها أو بعقد الاصابع فى الاذكار * وقال الشيخ أحمد زروق فى قواعد الصوفية عند ذكره هذا المبحث ما نصه ان أبا هريرة رضى الله عنه كان له خيط ربط فيه خمسمائة عقدة يسبح فيه * قيل والسبحة أعون على

الذكر وادعى للدوام واجمع للفكر واقرب للحضور وأعظم للثواب اذ له ثواب أعدادها انتهى وحاصل ذلك ان استعمالها في أعداد الاذكار الكثيرة التي يلهي الاشتغال بها عن التوجه للذكر أفضل من العقد بالانامل ونحوه والعقد بالانامل فيما لا يحصل له فيه ذلك سيما الاذكار عقب الصلوات ونحوها أفضل * وهنا اشارة دقيقة * قال بعضهم لمن يذكر الله تعالى بالعدد تذكر الله بالحساب وتذنب بالجزاف وتعصيه بلا كتاب انتهى قال ابن علان أيضا في حديث سبحان الله وبحمده عدد ٤١ خلقه الى آخره وحديث سبحان الله

على الكتاب والسنة السنية وخيرات الدنيا والآخرة في ضمنها مطوية فمن سلكها بلغ كل أمنية وحاز كل مرتبة علية وهي مشروحة في تواريخهم البهية كالمشرع وشرح العينية فيطلبها منها يجد المريد كل ما يريد مما ليس فوقه مزيد * وفي أخرى ثم ان التقوى بكمالها وتفصيلها اجمالها قد صحبها آباؤنا الأولون وسلفنا الصالحون في قالب سيرتهم السوية وطريقتهم المرضية فهي العروة الوثقى لا يستمسك بها الا الاتقى ولا يزيغ عنها الا الاشقى وهي واضحة المنار مشرقة اشراق الشمس في رابعة النهار مبينة مفصلة في تواريخهم وتراجمهم وهي طريقة الرسول والخلفاء الراشدين الفحول المأمور بالعض عليها بالنواجذ من كل طالب وآخذ لان طريق سلفنا العلويين متصلة بتلك الاصول مسلسلة بالسند الصحيح الى جدهم الرسول موطدة بصحيحات النقول مؤسسة على تقوى من الله ورضوان محررة بدلائل السنة والقرآن لا يختلف في ذلك اثنان ثم انها بالتفصيل بعيدة الاطراف واسعة الاكناف وبالاشارة الى انموذج منها على الاجمال انها علوم وأعمال وتطهير للبال من رذائل الخلال وتحليته بكل خلق جيد ووصف سديد مع انفاق الاوقات في أنواع الطاعات والباقيات الصالحات بصحيح النيات وصحبة الاخيار ومصارمة الاشرار وخمول وانكماش ونفرة واستيحاش عن الغوغاء والاوباش مع اعتراف وانصاف واتصاف بمكارم الاوصاف مع نفوس أبية وهمم علية وورع حاجز وزهد ناجز ورفق واقتصاد وترك للمعتاد واهتمام بالمعاد فهذا شئ يسير ونزر من كثير ذكرته تبركا وتشويقا للراغب في هذه الطريق ولئلا يدعي سلوكها غبي من غير تحقيق فلا أقل من الانصاف ولا أجل من الاعتراف انتهى وقال سيدنا وبركتنا وشيخنا العامل العالم الآخذ من العلوم والفضائل القسم الوافر الكامل محمد بن أحمد بن جعفر ابن القطب أحمد بن زين الحبشي القضاء لا محيص عنه والشريعة تتبع من غير افراط ولا تفريط ولا غلو وأئمة سادتنا آل أبي علوي سلكوا محجتها البيضاء وطريقتها السمحاء العلياء ولا أحد منهم ينسب الى تحريف أو تخريف أو ركوب غير الاحوط فيها ومن اخترع مهيعا لنفسه خصوصا من أولادهم وارتضى غير ما سلكوه فآخر عمره الى الخيبة والانحطاط ولا يرفع له ما يرفع لهم من منار ووكل الى نفسه فما أثر عنهم من حسن العبادات وجميل العادات في وظائف الدين والمآكل والملبس والمخالطات والعلاجات لا يسعنا غيره فمن اتبعهم سلم ومن خالفهم ندم والادب معهم طريقة واتباعهم حقيقة ولا تخالف بواطنهم ظواهرهم فكيف يكون حال من ادعى انه عثر على ما لم يعثروا عليه وان الصواب غير ما جنحوا اليه وأشاروا اليه مع انا نعتقد انهم أو آحادهم لم يأت أحد ما ينقم عليه وحاشاهم ان يركبوا هوى أو يسلكوا غير السبيل السوي كيف وهم المشار اليهم أنهم أهل السواد الاعظم وأولو السنة والجماعة التي نوه بنجاة أهلها صاحب الشفاعة صلى الله عليه وسلم وانا بحمد الله لا نجد رغبة ولا ميلا الى غير اقتفائهم ولا نغبط من جاء على غير ولائهم ولو ظهر عنه ما ظهر واشتهر عنه ما اشتهر وان وافق الصواب وعمل بالكتاب ولا نعاديه ولا ننكر عليه ولا نخطئه الطرق الى الله على عدد انفاس الخلائق ولكن كما قال القائل شعرا * وما كل دار البيت الى آخره انتهى

وقال سيدنا وشيخنا أعجوبة الزمان وامام أهل العرفان عبد الله بن أحمد باسودان في كتابه التوشيحات الجوهرية والترشيحات الذكرية العبهرية على الخطبة الطاهرية بعد نقله كلام الطيبي من شرحه على مشكاة المصابيح في الكلام على قوله عليه الصلاة والسلام فضل العالم على العابد كفضلي على أدنى رجل

ملأ الميزان ما تعده بالنوى أو الحصى قليل تافه بالنسبة الى ذلك الكثير الذي لا يعلم كنهه الا اللطيف الخبير وقال ابن مالك تبعا للطيبي لانه اعتراف بالقصور وانه لا يقدر ان يحصي ثناءه وفي العد اقدام على انه قادر على الاحصاء انتهى وتعقب ابن مالك والطيبي بانه لا يلزم من هذا العد هذا الاقدام ولا يقدم على هذا المعنى الا العوام كالهوام بل المراد انه صلى الله عليه وسلم أراد برقيها من عالم كثرة الالفاظ والمباني الى وحدة الحقائق والمعاني وهو خارج عن الاعداد بل متوقف على مدد الامداد والعد في الاذكار يجعل لها شأنا في البال ويخطرها به في كل حال وهذا معيب عند أهل الكمال أي والسبب مطرح عندهم بكل حال للامر عن بعضهم في التتميم والله واسع عليم انتهى ماذكره

ابن علان من مواضع من كتابه المذكور وقلت وكان لصاحب الراتب قدس الله روحه سبحة ألفية باقية الى الآن يقال انها من نوى المدينة وأخرى جدا تها كبار راتب ليلتي الخميس والاثنين يهلل مع الحاضرين للراتب بعد صلاة العشاء وبعد قراءة الراتب ألف مرة ويهدي ثوابها للشيخ الفقيه المقدم وأصوله وفروعهم وللشيخ عبد الله وكفى به في هذا الباب حجة وأسوة ومحجة وذلك كما قال العلامة الفاكهي في شرح البداية عند قول الامام الغزالي رضي الله عنه ويكررها أي ماذكر من

منكم معروايات أخرى وهو أعنى كلام الحسين بن عبدالله الطيبي المذكور ولا تظنن ان العالم المفضل عاطل عن العمل ولا العابد عن العلم بل ان علم ذلك غالب على عمله وعمل هذا غالب على علمه ولذلك جعل العلماء ورّاث الانبياء الذين فازوا بالحسنيين العلم والعمل وحازوا الفضيلتين الكمال والتكميل وهذه طريقة العارفين بالله وسبيل السائرين الى الله تعالى * كتب شيخنا شيخ الاسلام قطب الزمان أبو حفص عمر السهروردى الى الامام فخر الدين الرازى مكتوبا اذا صفت مصادر العلم وموارده من الهوى أيدته كلمات الله التى تنفد البحار دون نفادها ويبقى العلم على كمال قوته لا يضعفه تردده الى تجاويف الافكار فيضربه الانكار وبسعته وقوته تتلقى الفهوم المستقيمة وهم ورّاث الانبياء عليهم الصلاة والسلام كرعملهم على العلم وعلمهم على العمل فتناوب العلم والعمل فيهم حتى صفت أعمالهم ولطفت فصارت مسامرات سرية ومحاورات روحية فتشكلت الاعمال بالعلوم وتشكلت العلوم بالاعمال لقوة فعلها وسرايتها الى الاستعدادات انتهى كلام الطيبي قال شيخنا عبدالله والى هذا المعنى أعنى تشكل الاعمال بالعلوم والعلوم بالاعمال يشير قول القائل

رق الزجاج ورقت الخمر * فتشابها فتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح * وكانما قدح ولا خمر

وهذا الوصف راسخ فى كل من حقق علومه وأعماله من آل أبى علوى قدس الله أرواحهم ونفعنا بهم وقد اجتمعت بكثير من سادتنا المشار اليهم بهذه الاحوال الشريفة فرأيتهم بالاعتبار الذى يأتى ذكره عن الفاكهى وان لم أعرفهم باعتبار آخر ممن عده سيدى طاهر من المنخرطين فى سلك تلك العقود القائمين للدين الاحمدى بالحقوق الموفين له بالعهود الواقفين منه على الحدود فرأيت مما لا يختلف فيه اثنان أن ما حققه الامام السهروردى وصف من أوصافهم ونعت من نعوت حقائقهم ورسوم طرائقهم واعرافهم وان قوالبهم كائنة فى عالم الملك وقلوبهم مشاهدة لعالم الملكوت وأجسامهم مناطة بالناسوت وأرواحهم فى حضرة قدس اللاهوت وبهذا الوجه والاعتبار ما تتأثر به سرائرهم من مساعى ظواهرهم وما يفيض من أنوار سرائرهم على ظواهرهم طردا وعكسا ومع التعاكس يكون الازدواج روحا ونفسا حسبما تعطيه هممهم العلية وعزائمهم القوية وتظهر حقائق نورانية ايقانية ورقائق ولطائف سرية روحانية تستروح لها وتطمئن اليها كل نفس زكية ولهجة تقية ويندرج فى هذا المعنى ما مر عن السهروردى قدس الله روحه مع انى أقول حاكيا عن حالى وحال أمثالى انى لم أر من حقائقهم الا المثال الخيالى لانهم رضى الله عنهم لما قصدوا فى الدنيا الفرار الى الله تعالى والاقتصار على عبادته وطلب معرفته والسير اليه على الصراط المستقيم على وجه شهود المنة ومراعاة الاجلال والتعظيم له تعالى ومقصودهم فى الآخرة حلول رضوانه والنظر الى وجهه الكريم فى دار النعيم أعاضهم فى الدنيا والآخرة قرة العين وحفظهم فى الدارين وسخر لهم الكونين واستعباد الثقلين وأنعم عليهم بنعم لا تتناهى ولا يطلع أكثر الخلق على أولاها فضلا عن منتهاها انتهى وانما أطلت بنقل كلام الطيبى لارتباط كلام شيخنا به ولانه كما قال رضى الله عنه وصف من أوصافهم وقال أيضا رضى الله عنه فى كتابه المذكور بعد كلام أورده فى الانتصار لمؤلف الخطبة المشروحة سيدنا وشيخ شيوخنا السر القاهر والنور الباهر الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر أبا علوى قدس الله روحه فيما سلكه من أمره أهل محلته وخاصته بحمل السلاح لما اشتدت عليه الحاجة بل مست الضرورة عند ظهور الطائفة الباغية الوهابية وفتنتهم بدعوتهم الى طريقهم الردية

الاذكار والدعوات فى مسبحة أى أو نحوها من حصى للحديث الشهير يا نساء المؤمنين عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس ولا تغفلن فتنسين وأعقدن بالانامل فانهن مسؤلات مستنطقات رواه أحمد وغيره لكن السبحة أولى من حيثية لان الصوفية يسمونها حبائل الوصل ووردت فيها آثار وأفردها الجلال السيوطى بتأليف * وكلام الجنيد سيد الطائفة فيها مشهور وحسبك تنصيص حجة الاسلام عليها هنا وهو امام الفقهاء والصوفية فلا شبهة ولا وقفة بعد كلامه رحمه الله ورضى عنه على ان أثر بركتها وتذكارها مشاهد محسوس لمن جربه من المتعبدين فجربه تجده خصوصا لمن اتخذ لنفسه مسبحة طويلة واستعملها فى خلوته ولو بين أهله وعند قومه فانه يجد لذلك أثرا عظيما نسأل الله تعالى التوفيق بمنه آمين انتهى كلام الفاكهى * (تتمة لهذه المقدمة تتضمن ذكر فائدة جليلة) * اعلم أنه اختلف فى مجرد ذكر أسماء الاعداد باللسان من غير استقصاء للعدد هل يحصل منه الغرض المطلوب والثواب المترتب على العدد المكرر فيكون ثواب من قال سبحان الله ألف مرة مثلا مرة واحدة كثواب من كرر سبحان الله ألفا أم لا يحصل قال ابن الطيب فى شرحه على حزب الامام النووى الذى مال اليه الشيخ زروق فى قواعده يحصل له ذلك ورجح كثيرون انه لا يحصل له ذلك واختار ابن عرفة انه تحصل له درجة متوسطة وتبعه على ذلك تلميذه وغيره انتهى وقد بنوا على ذلك الاستغفارات والرد الواردة والصلوات المشهورة وغيرها من الاذكار فأما القول بحصول الثواب مع اجمال العدد فاعتمده الشيخ ابن حجر وغيره من الأئمة الشافعية رحمهم الله تعالى وقد صنف فى ترجيحه من المتأخرين السيد العلامة يوسف بن حسين البطاح الاهدل رحمه الله تعالى رسالة وأطال فى الاستدلال له والرد على من لم يوافقه من فقهاء عصره وغيرهم وأصل المسئلة الجارى الخلاف فيها اذا قال المصلى فى سجوده

والرد على من أنكر فعل سيدنا الحبيب طاهر وانفراده بذلك من بين السادات العلوية والعشائر الحضرمية بل بعضهم شدد عليه النكير بأنه مخالف فى ذلك الاستاذ الأعظم سيدنا الفقيه المقدم والسالكين لطريقه الاقوم فى اختيارهم لالقاء السلاح لما يترتب على حمله من الضرر والجناح واختار رضى الله عنه طريقة الفقراء الذين هم السلاطين والسادات والامراء فأتم الله بذلك المراد وخصوا من بين سائر العباد والبلاد بالصلاح الكامل والاستقامة التامة فيما يتعلق بأمور المعاش والمعاد وأطال فى ذلك النقل الى أن قال فتقرر لكل عاقل غير غمر غافل أنه لم يكن مما عمله سيدى طاهر مخالفة ولا معارضة لما اختاره سيدنا الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم لاولاده من ترك السلاح ومافيه من الخطر وادرع له ولهم لباس الفقر الجامع للعز والفخر نعم لو شاهد سيدنا الفقيه المقدم رضى الله عنه ماحدث من انتهاك المحرمات وارتكاب المحرمات فضلا عن تلك الفتنة لاحلم ذلك السيف المكسور وعلا به هامات أهل البغى والفجور ثم أطال فى ذلك أيضا الى أن قال تنبيه لا يظن أحمق غبى يتطلع الاخبار ويتسامع عن فطر السادات الابرار انهم فى مظاهرهم الدينية مضامون أو مزاحمون كلا والله بل هم فى غايات العز والشرف قائمون كيف وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من ناواهم وأهل بيته خواص الله وخلفاؤه وآل باعلوى خواصهم والضنائن منهم قيل من الكشف الذى لا يتخلف وهو ما كان الاطلاع عليه من اللوح المحفوظ لا من ألواح المحو والاثبات كشف سيدنا الشيخ أحمد بن عيسى المهاجر الى الله تعالى فى خروجه من البصرة الى حضرموت لاطلاع الله تعالى له انه لا يضر أولاده ولا ينازعهم فيما هم عليه من كمال الاستقامة والطريقة المثلى جور جائر ولا ظلم ظالم بل حصل بهم الامن والطمأنينة لغيرهم من أهل حضرموت ونواحيها وظهرت بهم شعائر الدين وحقائق الاسلام والايمان للمؤمنين والسالكين للصراط المستقيم الامان والاطمئنان كما قال القطب الشيخ عبد الله الحداد نفع الله به وبهم

بهم أصبح الوادى أنيسا وعامرا * أمينا ومحميا بغير حسام

﴿ وقال رضى الله تعالى عنه ﴾

سقى الله بشارا بوابل رحمة * يجود عليها بالصباح وبالامسى
منازل أحباب الفؤاد ومن لهم * بقلبى ود فى سرائره أرسى
وحياهم الرحمن بالانس والرضا * وأولاهم الاحسان والقرب والانسا
فثم أحبابى وأهلى وسادتى * مشايخنا المحسنون لنا غرسا
غرائس مجد فى حقائق نسبة * مطهرة سدنا بها الغير والجنسا

وقال الشيخ عبد القادر الفاكهى رحمه الله فى شرح بداية الهداية للحجة الغزالى عند ذكر الاصل للعلم النافع فعرض فى الشرح بعلم التصوف والمحققين به والقانعين منه بالرسم فقط فانه قال مانصه ثم الذين أكبوا عليه قسمان القسم الاول صوفية الوقت المشار آنفا الى بعض أوصافهم وجماعها ومن أوصاف بعضهم اشتغالهم برسوم التصوف وكلماته ولا أعنى قوما غررا فى جبهة الزمان معاذ الله لانهم عين الانسان ومدد الاكوان ولعمرى انى لاعرف اناسا منهم فى حضرموت باعتبار وان كنت لا أعرفهم باعتبار آخر نظر الواحد منهم صبغة من صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ولقد كان فى بعض أكابرهم الموجودين فى رتبة

أو ركوعه سبحان ربى الاعلى أو سبحان ربى العظيم وبحمده ثلاثا بلفظ ثلاثا مضموما الى التسبيح استغناء بها عن تكريره ثلاثا هل تبطل الصلاة بذلك أم لا وهل يحصل له ثواب من كرره ثلاثا أولا * فأجاب السيد المذكور لا تبطل الصلاة ويحصل له ثواب من كرر هذا الذكر ثلاثا قال وهو الذى يظهر من قواعدنا معشر الشافعية وأخذا من قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث التسبيح سبحان الله عدد خلقه ثم نقل بعده نصوصا عديدة فى الاستدلال لمراده من اعتماد ترجيح حصول الثواب وقد وافق على ذلك كثير ٤٣ من الائمة الشافعية كما مر فى حاشية الاذكار لابن علان على قول المصنف لوزنتهن مالفظه وفى حواشى سنن أبى داود للسيوطى رحمه الله سئل الشيخ عز الدين بن عبد السلام عمن يأتى فى التسبيح بلفظ يفيد عددا كثيرا كقوله سبحان الله عدد خلقه أو عدد هذا الحصى وهو ألف هل يستوى أجره فى ذلك وأجر من كرر التسبيح قدر ذلك العدد * فاجاب قد يكون بعض الاذكار أفضل من بعض لعمومها وشمولها واشتمالها على جميع الاوصاف السلبية والذاتية والفعلية فتكون القليلة من هذا النوع أفضل من الكثيرة من غيره كما جاء فى قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله عدد خلقه انتهى أى كلام ابن عبد السلام (قال) ابن علان بعد نقله له ونصريحه ان أجر التكرار اذا اتحد النوع أفضل ولا اشكال فيه بل غيره لا يظهر لئلا يلزم مساواة العمل القليل للعمل الاكثر مع التساوى فى سائر الاوصاف وذلك مما تأباه قواعد الشرع الشريف والله أعلم وفى المرقاة دل الحديث على ان الكيفية فى الذكر باعتبار تصور المذكور فى ذهن الذاكر أرجح على الكمية المجردة عن تلك الكيفية وعلى هذا القياس قراءة القرآن مع التدبر والتفكر والحضور ولو فى آية تفضل على القراءة الكثيرة الخالية مما ذكر فالمراد حث أم المؤمنين وترغيبها على التذكر فى الذكر والافن المعلوم ان الكلمات الواردة على لسانه أفضل من جميع الاذكار الواردة على

رجال الرسالة هذا حاصل كلامه وهم موجودون الى الآن أيضا بهذه الصفة وفوقها الان خصوصياتهم لاتتناهى وحقائقهم لاتضاهى هذا بالاجمال وأما التفصيل ففي المشرع الروى والبرقة للشيخ على والعقد النبوى والرسالة العيدروسية والنور السافر وشرح العينية وغيرها لهم ولغيرهم كالجوهر الشفاف وتفصيل التفصيل ان حقائقهم وأحوالهم فى كتب السلوك لهم والقول الفصل فى ذلك ان مظاهرهم وحقائقهم لاتتبين الا فى الآخرة لانه الغاية والانتهاء من مقاصد وسائل أولئك الكرام ومطمح نظرهم فى دار الكرامة وذلك أن مظاهرها وعزها لايشوبها تكدير ولا يعقبها تغيير وسيأتى فى خاتمة الشرح تتميم لهذا المبحث قال فى الخاتمة وفى قواعد الصوفية لزروق من جمع بين النسب الطينى والدينى لايضاهى كما حصل ذلك لاستاذ الاكابر الشيخ عبد القادر الجيلانى الى آخر ماذكره قلت وقد جمع لهذا النسب الدينى والطينى علما وعملا وذوقا ورواية ودراية وتحقيقا فروع السبط الثانى الجامعون للثانى آل أبى علوى الذين من دخل فى طريقهم كان من فريقهم وقيل له قد أجرنا من أجرت ياأم هانئ وسلمان منا أهل البيت ووطن الجميع جامع الحقائق بحر العلوم والمعارف الدافق على بن أبى طالب رضى الله عنه وعنهم وأول من جمع النسبين وحاز الشرفين على بن الحسين زين العابدين فقد بلغ ورده واستمر عليه ألف ركعة الى غير ذلك من مناقبه الحائز بها غاية الكمال والرفعة حتى انتهى السر الباهر والمجد العلى الظاهر الى كعبة المتوجهين ووصلة المحققين والمتشبهين الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم نفعنا الله به وغشيت أنوار طريقته الشعبية كافة من بالجهة الحضرمية ثم أشرق نورها وسرى سرها الى كثير من خواص أهل الجهات وعمت بركتها الآباء والامهات واذا أردت ذكر ما لهذه الطائفة وطريقتها من الحقائق والشعار والرسوم والآثار فانظر مافى المشرع والجوهر والعقد النبوى والغرر وقرة العين وبهجة الفؤاد وشرح العينية وغير ذلك من تلك المواد كما مرت الاشارة الى ذلك فى المقدمة فهؤلاء ومن لحق بهم جمعوا الحلية الظاهرة والباطنة فهم كالسلسلة اذا تحرك الاول منها تحرك الآخر وكلهم سنيون شافعيون أشعريون وممن شاركهم فيما أشير به اليهم من الكمال والعلوم والاعمال اخوانهم السادة الاهدلية ومن خواص الصوفية من السادات الحسينية الشيخ على بن عبد الله الشاذلى الحسنى شيخ الطائفة الشاذلية ومنهم شيخه عبد السلام بن مشيش الحسنى المغربى والشيخ أحمد الرفاعى ومنهم مؤلف الدلائل الحسنى الجزولى المغربى بلغ تلامذته اثنا عشر ألف مريد ومنهم السنوسى والبدوى وغيرهم ممن بلغ القطبية الكبرى والصديقية العظمى كما قال محيي علومهم

من الفاطميين الدعاة الى الهدى * كرام السجايا أردفت بكرام

وقال شيخنا عبد الله المذكور رضى الله عنه فى شرحه لقصيدة الشيخ العارف الذائق عمر بن عبد الله بامخرمة التى أولها

لطائف الله أقبلت * من كل جانب والهموم ولت

قال رضى الله عنه قال الشيخ عبد الخالق المزجاجى رحمه الله تعالى فى شرح قصيدة الناشرى عند ذكر الشيخ على الاهدل نفع الله به فالشيخ على الاهدل وطن لذريته وعلى بن أبى طالب وطن لذريته أيضا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وطن لأمته هذا معنى كلامه وقياسه ان الشيخ أحمد بن عيسى والشيخ الفقيه المقدم محمد بن على باعلوى قدس الله روحهما وطنان لآل أبى علوى خاصان بعد شمول وطنية مدينة العلم وبابها لهم اذ كانا منبعا لهم فى خصوصيات واسرار وعلوم وطرائق ومعارف اختصوا بها على سائر أهل البيت

وغيرهم

لسان غيره انتهى ولا يخفى مافيه * وفى فتاوى الحافظ ابن حجر العسقلانى سئل المحقق الجلال المحلى عن ماورد من نحو هذا الخبر من حديث صفية رضى الله عنها فقال ما المراد منه حتى يرتفع فضل التسبيح الاقل زمنا على الاكثر زمنا * فأجاب قد قيل فى الجواب ان لالفاظ الخبر سرا يفضل به على لفظ غيره فمن ثم أطلق على اللفظ القليل انه أفضل من اللفظ الكثير ويحتمل أن يكون سببه أن معنى اللفظ القليل يشتمل على عدد لايمكن حصره فما كان منها من الذكر بالنسبة الى عدد ماذكر فى الخبر قليل جدا فكان أفضل من هذه الحيثية والله أعلم * وفى شرح الحصن الحصين لابن الحنفى واعلم أن قول سبحان الله وبحمده اذا كان مطلقا محمول على أول مرتبة وهى الوحدة واذا قيد بقولنا عدد خلقه كان هذا المجمل قائما مقام المفصل فيقاربه ويساويه وكذا الحال فى باقى الاحاديث انتهى * قال وسئل ٢ الشيخ الامام أحمد بن عبد العزيز النويرى عما صورته هل الاتيان بسبحان الله عشر مرات أو سبحان الله عدد خلقه مرة * فأجاب الظاهر أن قوله سبحان الله عدد خلقه مرة أفضل من العمل الكثير كقصر الصلاة فى السفر أى اذا زاد على ثلاث مراحل أفضل من الاتمام مع كون الاتمام أكثر عملا انتهى * وقال ابن حجر رحمه الله تعالى فى فتاويه من قال اللهم صل على محمد ألف مرة أو عدد خلقه يكتب له بهذا اللفظ الواحد صلاة عدد الالف أو عدد الخلق كما قال صلى الله عليه وسلم لبعض نسائه لما رآها تسبح بالحصى لقد قلت كلمة عدلت ماقلتيه سبحان الله وبحمده عدد خلقه الحديث * وفى الفتاوى الكبرى له هل من قال سبحان الله وبحمده عدد خلقه الى آخره يعدل فى الفضل من يقول ذلك ويعده ألفا مثلا * فأجاب نعم ذلك أفضل من ألوف مؤلفة كما دل عليه الحديث الصحيح انتهى * وفى فتاوى الشيخ محمد بن سليمان الكردى المدنى رحمه الله تعالى سئل عن نحو ذلك * فأجاب بقوله جا

في الاحاديث النبوية ما يعتدل حصول ذلك الثواب المرتب على العدد المذكور وقد أورد جملة من ذلك الحافظ الجزري في عدة الحصن الحصين وكذا العلامة ابن حجر في باب الصلاة من فتاويه فانه صرح بذلك وان تردد في ذلك الجمال الرملي في علم الحديث من فتاويه وليس هذا من باب لك من الاجر على قدر نصبك بل هو من باب زيادة الفضل الواسع والجود العظيم انتهى * وفي تاج العروس لابن عطاء الله ما لفظه ومن قارب فراغ عمره ويريد أن يستدرك

ما فاته فليذكر بالاذكار الجامعة

وغيرهم من أهل الطرائق كما قال سيدنا الشيخ عبد الله نفع الله به * سقى الله بشارا بوابل رحمة * ثم أورد الخمسة الابيات المار نقلها فيما مر نقله من شرح الخطبة قلت فمن الخصائص التي كان سيدنا الفقيه منبعا فيها لمن سلك طريقه من بنيه ما وصفه سيدنا الشيخ علي بن أبي بكر باعلوي قدس الله روحه من قوله وكان سيدنا الفقيه رضي الله عنه يؤثر المحو والخمول تاركا لما لا يعنيه من مباح وفضول متقيدا في جميع حركاته وسكناته وظاهره وباطنه بصفاء المعقول وصحيح المنقول ولا يتقيد برسوم ولا معلوم ولا بشئ ينسب الى شهرة بل طريقته الفقر الحقيقي والافتقار الكلي والاضطرار الفطري والمحو الاصلي انتهى ويحسن هنا نقل ما أوعدنا بذكره من نقل كلام شيخنا الامام عبد الله بن أحمد باسودان فيما يتعلق بعلوم أهل الحقائق والاشارات وما كان للسادة آل أبي علوي * من ذلك قال رضي الله عنه ان سادتنا العلويين نفعنا الله بهم وباسرارهم في الغالب والاكثر لا يعتنون ويشمرون ويجتهدون الا في تحقيق علوم المعاملة علما وعملا وذوقا ولا يكاد يظهر عنهم شئ من علوم الاسرار والاذواق والمكاشفة الاغلبية ولا يضعون ما ذاقوه ووصلوا اليه منها ويدونوه في الاوراق وكأنهم يلمحون لاهل طريقهم لمن أراد الوصول اليه والى ذوقه فالساق فالساق نعم تظهر عليهم تجليات وحقائق يشرق نورها على حاضريهم ويأنسوا بها وتتحلى بها اسرائرهم وان لم يتكلموا بها كما قيل * ونحن سكوت والهوى يتكلم * ولهذه الاوصاف العليه والعناصر الطيبه الاحمديه كان عمدتهم في علوم المعاملة كتب الامام الغزالي نفع الله به وبهم لاسيما الاحياء فكم بالغوا في الثناء عليه والترغيب فيه لكون جميع ما فيه لا يشتمل الا على تحقيق العبودية فدل ذلك منهم على انهم أخص أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباعه ووراثته واقتفاء آثاره كما حققوا ذلك هم وغيرهم في ذكر خصوصية طريقتهم وعلو شأنها ورفعة مكانها لما فيها من تهذيب الاعمال وصفاء الاحوال وصدق الاقوال والافعال والاتصاف بالعبودية ومعرفة حق الربوبية على الكمال كما كان ذلك جمعه لمشرفهم الاكمل ومرشدهم الى الطريق الاسوا الامثل فانه صلى الله عليه وسلم منبع الاسرار الغيبية والانوار الملكية والملكوتية وكل من وصل اليه ذرة منها فما هي الا من بحره الزاخر وسره الغامر كما قيل

ما أرسل الرحمن أو يرسل * من رحمة تصعد أو تنزل
في ملكوت الله أو ملكه * من كل ما يختص أو يشمل
الا وطه المصطفى أحمد * حبيبه مختاره المرسل
واسطة فيها وأصل لها * يعلم هذا كل من يعقل

لكنه صلى الله عليه وسلم لما كان المشرع والمبعوث بالامر العام المكلف به الخواص والعوام لم تظهر منه من تلك الحقائق الا رموز قليلة يشير بها الى أن ذوقها والوصول اليها لا ينال الا من كان هواه تبعا لما جاء به صلى الله عليه وسلم فاتبعه ممتثلا لما عرض به تعالى في شأن اتباعه اذ قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واتبعه على سبيل عزيمة قل الله ثم استقم وقوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة فقد قام بها حتى تورمت قدماه فبهذا الاتباع مخلصا صادقا يتأهل التابع لتجلي الانوار الغيبية كما قيل ان الولي الكامل له ما للنبي من الاذواق والاحوال غير أنه ليس متأثلا به بالاصالة وانما هو وارث له وليس للوارث مزية المورث وأما من تتبع تلك الحقائق بلا ذوق لها ولا وصول الى معرفة

فانه اذا فعل ذلك صار العمر قصيرا طويلا انتهى ونقل الشيخ علي الوناني الحسني رحمه الله تعالى عن السخاوي في القول البديع عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج حجة وغزى بعدها غزوة كتبت غزوته بأربعمائة حجة فانكسرت قلوب قوم لا يقدرون على الجهاد فأوحى الله تعالى اليه ما صلى عليك أحد الا كتبت صلاته بأربعمائة غزوة كل غزوة بأربعمائة حجة وهذا من باب فضلي أوليه من أشاء لا من باب أجرك على قدر نصبك فان الجواد أن يجعل الثواب الجزيل في العمل القليل كما في بعض سور القرآن فقد ورد أن آية الكرسي تعدل ألف آية وذلك نحو سبعة عشر جزأ وكذلك آخر الحشر والتكاثر وورد من قرأ آخر الحشر بعد الاستعاذة ثلاثا صباحا ومساء بعث الله تعالى له سبعين ألف ملك يطردون عنه شياطين الانس والجن الى المساء والصباح * ومن قرأ الاخلاص عقب صلاة الغداة قبل أن يتكلم احدى عشرة مرة لم يدركه ذلك اليوم ذنب وأجير من الشيطان وورد أن سورة الكافرون تعدل ربع القرآن وكذا النصر وان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن وان الفاتحة تعدل ثلثي القرآن وهي وآية الكرسي يمنعان عين الجن والانس قراءة وان الزلزلة تعدل

نصف القرآن والله تعالى اعلم الا لا نتدارك التقصير في الزمن اليسير فان العمر وان طال لا يساوى طول السفر الذي نحن نحوه وكلما طال السفر احتاج المسافر فيه الى زيادة الزاد والله ذو فضل عظيم انتهى ﴿القول الثاني في ذكر دلائل﴾ من قال ان مجرد ذكر أسماء الاعداد باللسان من غير استقصاء وتكرير للعدد لا يحصل منه الغرض المطلوب ولا الثواب على العدد المكرر وقد علمت مما مر ان كلام ابن علان والرملي ومن وافقهما دليل لاعتماد هذا القول وان ابن عرفة توسط فقال يحصل بالاجمال في الاعداد ثواب أكثر لا ثواب من سبح أو صلى مثلا مكررا لذلك العدد وقال يشهد لما ذكر حديث من قال سبحان الله وبحمده عدد خلقه من حيث ان للتسبيح بهذا اللفظ مزية والا لم تكن فائدة وأفتى بقريب من قول ابن عرفة صاحب الراتب رضى الله عنه فانه سئل عما نصه قوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله وبحمده عدد خلقه الى آخر الكلمات هل يحصل من الثواب لمن قال في التكبير والتهليل كذلك * فأجاب رضى الله عنه المنصوص عنه عليه الصلاة والسلام لا يقاس بغيره ولكن ان فعل ذلك عبد مخلص على وجه الرجاء ففضل الله واسع ولا بأس بذلك ان حصل الثواب الموعود على الاول والا فلا يخلو ما قيس عليه من ثواب وأجر ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا انتهى من الفتاوى الصوفية له * ومن اعتمد عدم حصول الثواب بذكر اسماء الاعداد بغير تكرير وتعداد العلامة الدوانى رحمه الله فانه قال في كتابه المسمى حديقة الاذهان شرح الاحاديث الحسان فاذا ثبت ان احدى علتي النطق هو التقرير بنشا اختصت به حينئذ فائدة التكرير فانه كلما زاد تأثر القلب استفاد وأما علة التعبير فالتكرير غالبا سمع فيها وتمجه الاسماع ولا نعيها وغاية الامر فيها التأكيد وهو لغير ذلك المعنى لا يفيد ولهذا قامت فيه الاشارة ولفظ العدد الكثير مقام العبارة ولا يتمشى هذا في الاول

أغوارها وغامض اسرارها وانما تليق بمطالعة كتبها كمثل كتب القطب الشيخ محمد بن علي بن العربي أو الكيلاني وغيرهما فانه يكون ضرره وعثوره وخطؤه أكثر من نفعه واستقامته وصوابه بل قد يظن بعض القاصرين انه بذلك قد عثر على اسرار آيات الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالالفاظ التي يبهرجها بالغرابة وانه وقع على الكبريت الاحمر ويحصل له الفرح بذلك ويوهم ويظن انه مما فتح الله به عليه من الاسرار ويحصل بذلك نشاط في بدنه وذهنه ويحدث له داء البطالة في العبادة والتكاسل ويرى الاخذ في اسباب صلاح القلب وتحليته بتلك الاسرار أولى من الكد والنصب ولا يفهم السر الذي أوحى الى من جعلت قرة عينه في الصلاة وقام بها حتى تورمت قدماه وخطابه له تعالى بعد ذكر امتنانه عليه بقوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب وقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فان ذلك كله مما يقطع محجة المتأولين وأوهام المتخيلين نعم قد استثنى سيدى الشيخ عبد الله الحداد قدس الله روحه من كتب الشيخ ابن عربي رسالة القدس في مناصحة النفس وقد قرأتها على سيدى الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار الاخير رضى الله عنه وبقية كتبه نفع الله به لا تصلح الا لأهلها فقد سمعت سيدى عمر البار المذكور يقول سمع السيد سليمان ابن يحيى مقبول الاهدل يقول انه قرأ على السيد القطب مشيخ بن علوى باعبود العلوى نفع الله بهم في الفتوحات المكية قال وتكون العبارة كالجدار القائم لا يمكن الارتقاء اليها فيملها السيد مشيخ ويعبر عليها أي يبين ما فيها من المشكلات القوية فتظهر حقيقتها على وجه مرضية أي بذوقها الواقفون على الشريعة والطريقة وان تلك الحقيقة من سرهما ولا تخرج عنهما ولهذا كان الامام الغزالي رضى الله عنه في كتاب الاحياء وغيره اذا أشرف على الحقائق وخاف على القاصرين الانهيار من جرفها والضرار من حتفها تارة يقول وانقبض عنان القلم فهذا من العلم الذي لا يجوز افشاؤه وتارة يقول وهذا من علم المكاشفة الذي لم نكن بصدده أو من سر القدر أو غير ذلك * وقال رضى الله عنه في خاتمة كتابه المذكور وهي في شرح قصيدة الشيخ الملامى عمر بن عبد الله بامخرمه السيبانى الحميرى نفع الله به المتقدم ذكرها قال رضى الله عنه ونقل عن الكازونى في شرح البخارى ما حكاه عن بعض العارفين انه قال هذا علم لا يظفر به الا الغواصون في بحار المجاهدات ولا يسعد به الا المصطفون بأنوار المشاهدات اذ هو اسرار متمكنة في القلوب لا تظهرها الا الرياضة وأنوار ملتمعة في الغيوب لا تنكشف الا للقلوب المرتاضة وأهل العزة بالله لها منكرون وعنها مدبرون انتهى وقد قيل ان علوم الاسرار وأحوال العارفين من فوق طور العقل مما هو خارج عن قوة الفكرة والكسب كما قال ابن الفارض نفع الله به

ولا تك ممن طيشته دروسه * بحيث استقلت عقله واستفزت
فثم وراء العقل علم يدق عن * مدارك غايات العقول السليمة
تلقيته عني وعني أخذته * ونفسي كانت من عطائي ممدة

قال الشيخ زروق في قواعد الصوفية مبنى العلم على البحث والتحقيق ومبنى الحال على التسليم والتصديق فاذا تكلم العارف من حيث العلم نظر في قوله باصله من الكتاب والسنة وآثار السلف لان العلم معتبر باصله واذا تكلم من حيث الحال سلم له ذوقه اذ لا يوصل اليه الا بمثله فهو معتبر بوجدانه فالعلم به موكول لامانة صاحبه ثم لا يقتدى به لعدم عموم حكمه الا في حق مثله انتهى كلام زروق قدس الله روحه قلت ومن هنا

وهو فرق عليه المعوّل حتى ان من قال سبحان الله ألفا وآخر كررها حرفا حرفا كان استيفاء عدد الافراد وتكثير الماهيات أوفى بالمراد وكان المميز بالعدد الاوّل ارزن فى نفسه واثقل فلاجرم لو قال أنت طالق ثلاثا أفاد التعداد وصار كانه كررالجملة وأعاد وعلة ذلك ان مقصود العبارة هو الافهام وذلك حاصل بالنطق أو بالاشارة أو تمييز الابهام بخلاف التقرير الذى فائدته التأثر والتأثير ومادته فى الحقيقة هو التكرير وقد نص صلى الله عليه وسلم على حصر بعض الاذكار وحدّ لها حدودا من التكرار وهو مخصوص بمعرفة تلك الاسرار وكلها من باب التقرير لا التعبير انتهى كلام الدوالى فاذا قد تقرر من هذين القولين تقرير طريقين يشبهان طريقى الكسب والوهب والسلوك والجذب وهما متلازمان اذ لابد للسلوك من جذب وللجذب من سلوك بعده بحسب أحوال المتوجهين وتوجه العاملين فأما العلماء العاملون المقررون لاحكام الله المرشدون لعباد الله والطلبة المحصلون لفنون العلوم مع اخلاص الجميع فالذى ينبغى لهم مشاركة أرباب الاذكار فيما يعظم فضله ويضاعف ثوابه منها وكذا من كان بفراغ عمره كما مر عن تاج العروس اذ العالم المشتغل بالتدريس ونشر العلم بتعليم أو تصنيف معدود من الذاكرين الله العاملين بطاعة الله بل هو أفضلهم كما هو مقرر ومرت الاشارة اليه فى أول المقدمة الاولى ومثله الطالب المتجرد لذلك كما ذكر الامام الغزالى رضى الله عنه فى كتاب ترتيب الاوراد من الاحياء وأما ذو التبتل والانقطاع والتجرد للعبادة وسلوك طريق الارادة فشأنهم الاستغراق فى الذكر والمذكور وليس لهم عنه مناص لا فى الغيبة ولا فى الحضور وقد مر فى المقدمة الاولى تفصيل ذلك واجماله وتاصيله واعلاله وذكر الشيخ على الونائى رحمه الله فى رسالة له فى التوحيد للذكر أربعون فائده عشرون فى الدنيا وعشرون فى الآخرة وعدّ قريبا مما عدّ الامام الغزالى

ينشأ الانكار من أهل الظاهر على أهل الباطن وأهل الباطن أيضا بعضهم بعضا كما نقل الامام الغزالى عن بعض العارفين انه قال لا يكون الصديق صديقا حتى يقول سبعون صديقا انه زنديق ومن هذا القبيل ما نقل عن الشيخ عمر صاحب القصيده نفع الله به انه بعد سلوكه لهذه الطريق وفتوحه على يد شيخه عبد الرحمن باهرمز انه انكر على كثير من مشايخه وغيرهم احوالا تصدر عنهم وله معهم وقائع لانطيل بذكرها وقد ورد عن أبى هريرة رضى الله عنه انه قال ما معناه أملا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرابين أما احدهما فبثثته فيكم وأما الآخر فلو بثثته لقطع منى هذا البلعوم ومن ذلك علم السر الذى أودعه صلى الله عليه وسلم لحذيفة رضى الله عنه وما كان من علوم باب مدينة العلم كرم الله وجهه وولديه الحسن والحسين وحفيده زين العابدين رضى الله عنهم كما أشار الى ذلك فى ابياته التى يقول فيها

انى لاكتم من علمى جواهره * كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا

الى آخرها فهذا شأن أهل هذه العلوم يحرصون على كتمها ولا يدلون على علمها الا من كان من أهل ذوقها وفهمها قال بعضهم قد جرت العادة لأهل الله تعالى نفعنا الله بهم ونظمنا بمحض فضله فى سلكهم ان من أذاع شيأ من هذا العلم من غير اهله لم يطلعوه بعد ذلك على الاسرار ولم يسروه بالنظر الى تلك الاستار ولم يؤهلوه للجلوس على مراتب الاحرار ولم يأذنوا له فى دخول الديار كما قيل

من أطلعوه على سر فباح به * لم يطلعوه على الاسرار ما عاشا

فاذا كان كذلك فلا يطمع أحد فى الوصول الى أذواق أهل الله ومشاربهم الا بالمجاهدة الشديدة كما قال المجدد لعلومهم

فجاهد تشاهد واغنم الوعد بالهدى * هدى نصه فى العنكبوت بآية

﴿وقال فى الأخرى﴾

من هوى يخاطر * بالكل فى المحبوب لايحاذر
فى الهوى معاسر * لكنها أنوار للسرائر
ليس ثم خاسر * الكل رابح واصل وسائر
ذه سبيل لابدال * والاوليا أهل الصفا والاحوال

انتهى وقال فى موضع آخر رضى الله عنه وهذه الحقائق والعلوم لها رجال وصلوا اليها بالذوق والعرفان والكشف والعيان فطريق وصفها والبحث فى علومها واعيانها الثابتة فى العلم الازلى مسدود الا على من سلك طريق الصوفيه بعد الجذبة الالهيه الآتيه من معنى قوله تعالى انى آنست نارا لعلى آتيكم منها بقبس الآيات انتهى * وقال رضى الله عنه نقلا عن صاحب كتاب حل الرموز الى تحصيل الذخائر والكنوز من كتابه المذكور بعد ان اورد مبحثا فى ذكر السير قال واعلم ان هذه الاوصاف الشريفه لا تحصل الا لمن شرفت أوصافه وصفت أحواله وخلصت أعماله وصدقت أقواله وقصرت آماله وقام بما عليه وترك ما له أما من لم يكن كذلك فلا يتشوّق الى ذلك ولا يستدعيه ولا يتعاطاه ولا يدعيه ولا يظهر من الخير ما ليس فيه ولا يكتم من حاله ما الله مبديه فان المعانى لا تثبت بالدعاوى والامانى ولا تنال بالتوانى وانما المعالى تحصل بالتقوى والصبر على البلوى والتوكل على الله فى السر والنجوى * وقال رضى الله عنه فى شرح أول بيت

عن ذكر التجليات النورانية وانهامن أقوى الحجب لاهل السلوك قال رضي الله عنه و بعض السالكين لا يدخل عليه التلبيس اصلا و يكون ثابت القدم من أول بدايته الى غاية نهايته و يفر منه الشيطان في أي فج لاقاه وراثة عمرية وهومقام السيادة العلويه وطريقهم السوية حتى أنهم يقلون من تظاهر بشئ من تلك الاحوال أواستند الى وجود الانوار والارواح الملكوتيه لطهارة نفوسهم العليه وراثة لمشرفهم عليه الصلاة والسلام اذورد انه خلق من الطينة الطيبه التي لم يمسها قدم ابليس عند خروجه من الجنة انتهى ولننقل الآن مما قيل نظما في وصفهم الشريف ونعتهم المنيف فما قال سيدنا الحداد في عينيته بعد ذكره لجماعة منهم

فهم الكثيرا الطيب المدعولهم * من جدهم حين الزفاف الاتقى
بيت النبوة والفتوة والهدى * والعلم في الماضي وفي المتوقع
بيت السيادة والسعادة والعباده * والخيرات كل اجمع
بيت الامامة والزعامة والشهامه * والامتنات لمترع
قوم يغاث بهم اذا حل البلا * ولدى المساغب كالغيوث الهمع
قوم اذا أرخى الظلام ستوره * لم تلقهم رهن الوطا والمضجع
بل تلقهم عند المحارب قوما * لله كرم بالسجود الركع
يتلون آيات القران تدبرا * فيه ولا كالغافل المتورع
ثبتوا على قدم الرسول وصحبه * والتابعين لهم فسل وتتبع
ومضوا على قصد السبيل الى العلى * قدما على قدم بجد أوزع

﴿ومن البائية له رضي الله عنه﴾

واه على مافات من هدى سادة * ومن سير محمودة ومذاهب
على مالهم من همة وعزيمة * وجد وتشمير لنيل مراتب
على مالهم من عفة وفتوة * وزهد وتجريد وقطع الجواذب
على مالهم من عزلة وسياحة * بقفر الفيافي والرمال السباسب
على مالهم من صوم كل هجيرة * ومن خلوة بالله تحت الغياهب
على الصبر والشكر اللذين تحققا * وصدق واخلاص وكم من مناقب
على ماصفا من قربهم وشهودهم * وماطاب من اذواقهم والمشارب

ومن اللامية قال بعد ان عاب على نفسه اتباع هواه واعرض بذكر عدم الموازر والمظاهر على سلوك السبيل السوي من أبناء الزمان فقال رضي الله عنه

أما ان هذا الدهر قد ظل أهله * هومهم في لذة الفرج والاكل
وفي جمع مال خوف فقر فاصبحوا * وقد لبسوا قمصا من الجبن والبخل
وقد درج الاسلاف من قبل هؤلا * وهمتهم نيل المكارم والفضل
لقد رفضوا الدنيا الغرور وماسعوا * لها والذي يأتي يبادر بالبذل

وفي خاصية هذا الراتب ونفعه وسبب جمعه وتاريخه ومن قرره ولازمه واثنى عليه ﴿اما وضع الأئمة العارفين والعلماء العاملين للاوراد والحزوب والرواتب والحفائظ وغيرها فقد ذكر الشيخ زروق وغيره من شراح أحزاب الشيخ أبي الحسن الشاذلي والامام النووي وغيرهما ان تقرير ذلك والعمل صحيح صريح من السنة وشواهده كثيرة وذلك بتقريره عليه الصلاة والسلام لاذكار وادعية سمعها من كثير من أصحابه مختلفة بالفاظ متباينة ومعان واضحه بلا تقدم تعليم ولا تعلم منه صلى الله عليه وسلم في ألفاظها ﴿فمن ذلك حديث عبد الله بن بريدة رضي الله عنه انه سمع عليه الصلاة والسلام رجلا يقول اللهم اني اسألك بانك أنت الله لا اله الا أنت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى رواه أبوداود والترمذي وحسنه وصححه ابن حبان والحاكم وقال على شرط مسلم ﴿ومنها حديث أبي هريرة وأبي أيوب رضي الله عنه في حفظ تمر مال الصدقة في حبسهما الجني وحلفه لهما أنه لا يعود فيرسلانه حتى قال له في المرة الاخيرة ما أنا بتاركك حتى اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ذاكر لك شيأ اذا ذكرته في بيتك لا يقربك شيطان ولا غيره قال وكانوا أحرص شئ على الخير فذكر له آية الكرسي فاطلقه وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لقد صدق وهو كذوب وحديث أبي سعيد رضي الله عنه في رقيته الملدوغ فقيرهم

فقيرهـم حر وذو المال منفـق * رجا ثواب الله فى صالح السـبل
لباسـهم التقوى وسيماهم الحيا * وقصدهم الرحمن فى القول والفعل
مقالهـم صـدق وأفعالهم هدى * وأسرارهم منزوعة الغش والغل
خضوع لمولاهـم مثول لوجهه * قنوت له سبحانه جـل عن مثـل
فقـدنا جميع الخـير لما ترحلوا * ومنهم خلا وعرا البسيطة والسهل

وقال سيدنا العلامة الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه فى قصيدته المسماه بالصفه الصفيه بصفات الصوفيه بعد أن تكلم على أحوالهم ومنازلاتهم قال رضى الله عنه

وللقوم نور فى كريم وجوههـم * يراه بنور الله أهـل الفراسـة
فان لم تكن منهـم ففى حبهم بهم * تشـبه وود القـوم كل المـودة
وانا لنرجو كل خـير بحبهـم * وادخالنا فيهم بتلك المحبـة
ونسلك فى خـير طريقـة قومنا * بنى علوى من محض نسل النبوة
أولى البر والتقوى على الزهد والتقى * وفى المـرتقى الأرقى على كل رتبة
طريقهـم محض اتباع نبيهـم * عـلى المنهج المختار فى كل قـربة
وليس لهـم رسم سوى كل سـنة * عليها اتفاق القوم فى كل خلقـة
وتلقـين اذكار والباس خرقـة * وخلوة فتح وانتفاع بصحبـة
وفى كل حال بالخمـول تسربلوا * صيام قيام بطن كـل خيـلة
وليست لهم دعوى ولا عندهم هوى * سوى كل قصـد طى كل جبـلة
وفى كل عـلم من حـديث وآلة * وفقه وتفسـير حووا كل بلغـة
ولكن علوم القوم أولى علومهم * يعومـون فيها فى بحار الحقيقـة
ويلقون فى روض الرقائق رقوة * يهابرء قلب القلب من كل علـة
وفى كتب الطوسى حجـة عصره * لهـم رغبـة لله من خير رغبة
وتلك لعمرى بالخصوص حقيقة * لجمع ونفع واشتمال بنفحـة
ولكن حوى الاحياء مافى جميعها * فاحـيى به المحيى حبا كل سـنة
وشيخهـم الغوث الفقيـه محمـد * أبو علوى ذو المعالى العليـة
امام الطريقـين الحسينى بنسبة * ثوى فى تريم البلـدة الحضرميـة
سرى سره فى كل مسرى ونحـره * على كل نحـر فانتقا كل شهرة
ومرجعـه فى لبسـه وانتسابه * أبو مدين شمس القرى المغربيـة
بخرقتـه قد أرسـل الصالح الذى * لدى الموت فيها المقعد اوصى بمكة
وسلسـلة الآباء منـه الى الرضا * الى المصطفى دون اشتهار بخرقة
ومن قومه قد قام كـل مقوم * على السـنن الاسـنى بكل سنية
فمن أكمل القوم ابنه وابن عمـه * ونجـل ابنه والشيخ مولى الدويلة

بالفاتحة فأعطوه النفر الذين معه قطيع غنم فأخبره صلى الله عليه وسلم فقال وما يدريك أنها رقية حق والحديث بطوله فى الصحيحين وفيه انه قال اضربوا لى معكم بسهم وحديث رفاعة بن رافع رضى الله عنه قال كنا يوما نصلى وراء النبى صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال أنا قال لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول * وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ان رجلا جاء الى الصلاة و رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فقال حين انتهى الى الصف اللهم آتنى أفضل ماتؤتى عبادك الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم آنفا قال أنا يارسول الله قال اذا يعقر جوادك وتستشهد فى سبيل الله تعالى فهذه الاحاديث كلها مذكورة ثابتة أوردها الامام النووى فى كتاب الاذكار وهى شواهد فى الباب وهو عليه الصلاة والسلام مبعوث بالحق مقر له وآمر به وداع اليه فقد روى أنه سمع يهودية تستعيذ من عذاب القبر فاستعاذ صلى الله عليه وسلم منه فلا يقال انه ائتسى فى ذلك بها بل انها لما

قالت شيأ من الحق وافقها عليه * قال الشيخ محمد بن علان البكرى رحمه الله فى حاشية الاذ كار النووية فى الكلام على المأثور هل هو ما أثر عنه صلى الله عليه وسلم أو ما أثر عن صحابى وتابعى نشر فى ذلك خلافا وقال بعده وقد قال الشيخ الامام أبو الحسن البكرى رحمه الله فى شرح مختصر الايضاح ويتلخص من كلام النووى ان الوارثين من الاولياء اذا خصوا اذ كارا بوقت أوحال كان سنة فيه وفى مسامحة الفقهاء بذلك نظر أى فيقال فى ذلك لا بأس بكذا الا أن فى ثبوت السنة بذلك نظرا غير ان موافقة النووى فى ذلك عندى أحسن ولم لا وهم القوم الذين ما منهم الا من أحسن لاسيما وللذكر من الاصول العامة مايقتضى عدم الحجر فيه

وسيدنا السقاف والفخر نجله * وشيخ مع المحضار فى كل شدة
وكالعدنى الفخر فيهم وصنوه * حسين بن عبدالله مولى الشبيكة
وكالعيدروس الغوث والنور صنوه * على نجاة الخلق فى كل لجة
وكابن على ذى المعالى وجيهنا * ومنهم شهاب الدين فخر القبيلة
وشيخ الشيوخ الفخر وهو ابن سالم * له فى حمى عينات أكرم تربة
وكم من شيوخ فى رسوخ أئمة * حماة سواهم فى طراز العشيرة
ومن بعدهم فى سمطه نضود درهم * بعد رجال فى أوائل عدة
رجال عنوا بالله فى كل منة * فكان لهم عونا على كل منية
ووفوا باتباع المصطفى أحسن الوفا * فوفاهم المولى العطا بالوفية
ومازال فيهم ظاهرون على التقى * وساعون بالأسرار فى طى خفية
وان ظن أهل الظن ان ليس مثل من * تقدم يبقى فى العصور القريبة
فهو سدرة فى الحق طالت فروعها * وذا أصلها فى أصل أرض النبوة
عليها همى مزن العلوم من السما * وفيها سرى سر النبى بضعة
فظن الرضى منهم فهم من محله * وفى حبهم فاعقد عقود العقيدة
واياك ان تعترفيهم عاثرى * من الميل والتخليط فى كل خلطة
فلله غفار لكل مخلط * ولله ستار وقابل توبة *
ولله فتاح بكل كرامة * على كل عبد وهو فى أى هيئة
ولله فى طى الدهور نوافح * يصيب بها من شاء فى قدر لحة
تعرض لها فى كل عرض وكن لها * حريصا عليها فى سنا كل رجة
فخذ مائتى بيت بها تم مقصدى * وتمت بحمد الله فيها قصيدة
بحضرة هود مبتدى خمس عشرة * تلى مئة والألف من بعد هجرة
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على خير مبعوث الى خير امة
مع الآل والأصحاب ما سار سائر * الى الله حقا فى سوى الطريقة

﴿ولسيدنا الحبيب الامام محمد بن زين بن سميط منظومة نحو مئة وخمسين بيتا فى مدح أهل البيت وخصوصا السادة بنى علوى قال فى أثنائها﴾

ان تكن ذاهمة علوية * فاستمع نصحى وجانب كلما
يسخط المولى تعالى جده * واتبع هدى هداة كرما
شغفوا بالله فى طاعته * واستمروا فى رضاه المأثما
لم يلوا فى سبله جهدا كما * علموه جل بذا الازما
لم يعوجوا ولم يلتفتوا * عنه كلا لسواه قسما
بل رأوه كل أمنياتهم * غاية الآمال والمعتصما

عنده من زكى الله أنهامه انتهى ثم أحال على زيادة بيان فى كتاب السفر من الحاشية المذكورة وأما حقيقة الحزب والورد والراتب فهو المعمول به تعبدا ونحوه وفى الاصطلاح مجموع اذكار وأدعية وتوجهات وضعت للذكر والتذكر والتعوذ من الشر وطلب الخير واستفتاح المعارف وحصول العلم مع جمع القلب والهم على الله تعالى ولم يكن فى الصدر الاول ولا من بعدهم وضع شئ من ذلك لكن جرت على أيدى الصوفية وصالحى الامة بحكم التصريف والنقل السديد اشتغالا للبطالين واعانة للمريدين وتقوية للمحبين وحرمة للمتسببين وترقية للمتوجهين من العباد والزهاد ذوى الجد والاجتهاد والطاعة والسداد وفتحا للباب حتى يدخله عوام المؤمنين ومع ذلك قصر الهمم وضعف العزائم واستيلاء الغفلة ومرض القلوب ثم ان منهم من اقتصر على الوارد ومنهم من زاد عليه من لطيف رقائق المعانى والطيبات الموارد والمبانى هذا حاصل ماذكره شراح أحزاب الامام النووى والشاذلى وغيرهما من الاوراد واعلم أنهم قالوا احزاب المشايخ صفة احوالهم وصفة منالهم وميراث علومهم وأعمالهم وبذلك جروا فى كل أمورهم لابالهوى فلذلك كان القبول لكلامهم وربما جاء بعدهم من أراد محاولة ذلك بنفسه لنفسه فعاد ماتوجه به عليه بعكسه وماهو كما يحكى أن النحلة علمت الزنبور طرق النسج فنسج على منوالها وصنع بيتا على مثالها ثم ادعى ان له من الفضيلة مالها فقالت له هذا البيت واين مخلصين العسل وانما السر فى السكان لافى المنزل وقال بعضهم احزاب أهل الكمال وأورادهم ممزوجة باحوالهم مؤيدة بعلومهم مسددة بالهامهم مصحوبة بكراماتهم فلا يسمع أحد من كلامهم شيأ الا وجد له أثرا فى نفسه مالم يكن مشغولا بهوى أو مشغوفا بدنيا أو مصروفا بدعوى قالوا ولوضع الحزوب والاوراد شروط منها أن يجرى وضع الحزب بحكم الحال لابالهوى والاختيار الصناعى وان يكون سالم اللفظ

من الايهام والابهام والاشكال لموافقته الفاظ الشارع ومعانيه ورجوعه لاصوله ومبانيه وقوله ان يكون بحكم الحال لا بالاختيار الصنعي والهوى الى آخره وذلك ان أرباب صناعة الكلام قد يخترعون كلاما يضاهي كلام الاولياء العارفين والعلماء الراسخين لكنه لم تكن حقيقته الاكابر في كلام النحلة للزنبور وهذا قال الامام الشريف محمد بن الحسن الحسيني الواسطي رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه المسمى مجمع الاحباب في مبحث الكلام على ان من لم تثبت ولايته ٥١ لا يغتر بقوله * قال وسبب ذلك ان الاقوال لا تدل على الولاية في نقير ولا قطمير فان الفلاسفة والملاحدة قد تكلموا بازين تصوف واحسنه كابن سينا وغيره فلا تعرج على كلام أحد حتى تثبت ولايته عند من له قدم راسخ في العلم والولاية وقد قال شيخ الاسلام شهاب الدين السهروردي قدس الله روحه ان بعضهم يتكلم بالطامات عن قوة نفس وذكى قريحة وقد قال لابن حمويه وقد دخل عليه بكراس في كفه صنفه في علم الحروف وكان الشيخ في سبحة الضحى وسلم على ركعتين هاتان الركعتان خير مما في يدك فدل على انه لا اعتبار بالكلام وان الاعتماد في أمر الولاية انما هو على العمل على وجه السنة الشريفة على شارعها أفضل الصلاة والسلام على انها عناية محضة ربانية ولكن

مخلصين القصد في مرضاته * يبتغون الفضل منه كرما
رغبا أو رهبا يدعونه * خشعا نعم العباد الرحما
ذللا لله تعظيما له * ولهم نور المحيا سيما
عانقوا الجد وانضوا وامتطوا * نجب العزم وساقوا الهمما
لم ينيموا تحت أعباء السرى * لا تراهم في الدياجي نوما
بل اذا جن الدجا ألفيتهم * سجدا أو ركعا أو قوما
واذا أضحى الضحى عاينتهم * خمصا أو عطاشا أو صوما
رفضوا الدنيا وفيها زهدوا * ورأوها كل حين عدما
قصروا الاعين عن زهرتها * ورضوا فيها القناعة سلما
تركوا زينتها واستوخموا * غب عقباها الوبي الوخما
واستلانوا خشنها واستوعروا * لينها وأهوالها مقتحما
صبروا شكرا وصبرا شكروا * شهدوا كل البلا لا بل نعما
حالفوا التوبة وخلوا أنفسا * عن هواها واستداموا الندما
اخلصوا النية والقصد كما * صدقوا العزم وأوفوا الذمما
فغيوث للخلائق خصب * ان تباعد عنهم غيث السما
وحتوف ان سطت ايدي العدى * وليوث وأسود نهما

﴿ثم عد سبعين نفرا من أهل البيت أولهم سيدنا ابن أبي طالب علي والختام بسيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي * ثم قال﴾

* نقباء نجباء أدبا * أذكياء أسخياء حلما
أخفياء أصفياء أبريا * علماء أمناء حكما
رب منهم أشعث لكنه * لو على الله تعالى أقسما
بره أو كم خفي خامل * سره بين الورى منكتما
ان ترد تلحق بالقوم فجد * واستقم والزم وخل السأما
واتخذ ترسا من الصبر وعد * وتقلد مشرفيا صارما
وادرع بالعزم واهزم جندي النفس والشيطان أمادهما
لا تقل سوف فكم عبد بها * عنده الموت أضحى ندما
بادر الفوت وناهز فرصة * قبل ان يغشى المشيب اللمما
فاحذر التسويف لا تأمنه * واغنم الصحة كي لا تسقما
وفراغا قبل شغل ملهي * وحياة قبل موت هجما
وغناء قبل فقر منسي * واعبد الله وكن مستقما
تب اليه واستقله واجعل الهم في طاعته ملتئما

الكلام انما يرد على الاسباب انتهى ومن شروط وضع الحزوب كونه ممن يقتدى به لقيامه بحرمة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وصحة أعماله بالسنة والتقوى وتكميل ذلك لشهود المنة وترك الدعوى والرحمة لعباد الله واحكام أمره بالبصيرة النافذة والعلم الصحيح فكل ذلك شرط للقبول وقد قيل احزاب المشايخ جامعة بين افادة العلم وأدب التوجه وتعريف الطريقة وبلوغ الحقيقة وذكر جلال الله وعظمته ومن آداب المرتبين لها ان يقدموا الاهم فالاهم والمحافظة على الفرائض والرواتب المؤكدة والفروض

العينية من علم العقائد وعلم الباطن والعبادات والمعاملات عند الحاجة اليها وروح ذلك كله وخاصيته هو فى الحضور والاخلاص
قال صاحب الراتب الشيخ عبد الله رضى الله عنه مقصود الاوراد وروحها انما هو الحضور مع الله تعالى فيها فاذا واظبت على ذلك غشيتك
أنوار القرب وفاضت عليك أنوار المعرفة فعند ذلك يقبل قلبك على الله بكليته ويصير الحضور مع الله تعالى سجية له وخلقا راسخا فيه
فيصير يتكلف الحضور مع الخلق عند الحاجة اليه ورب عالم يقدر عليه وعن هذه تنشأ الغيبة والاستغراق والفناء عما

واستعن بالله والزم وانطرح * بفناه لاتزل به قائما
لاتحد عن بابه أصلا ولا * تعد عن كل حين أينما
وصلاة الله تغشى المصطفى * وسلام كل وقت دائما
وعلى أصحابه من بعده * وعلى الآل الكرام العظما
ماهمى ورق فاروى جدبا * أوسرى برق فاشجى مغرما
انتهت والعد كانت مئة * وكذا خمسين بيتا محكما

﴿ومما قال سيدنا وشيخنا الحبيب العارف بالله القطب أحمد بن عمر بن زين بن سميط قدس الله سره فى قصيدته المسماة بآلة تعريف المنكر الاخنع الاسمج والمعروف الامنع الاسمى المصدرة بمسنون الحمد الأرفع الأبهج المفتتح بآلة تعريف منكر الاسماء﴾

واسلك طريقة اسلاف لنا سلفوا * فهم لنا أسوة فى الدين والنهج
هم الحريون بالنعت الشهير على * تصرف فيه بالابدال للحجج
هينون لينون أيسار بنو يسر * سواس مكرمة اساة ذى عرج
لاينطقون عن الفحشاء ان نطقوا * ولايمارون اذا مارى أخو لجج
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم * مثل الكواكب تهدى كل مندلج
هم الغياث فلا يشقى بقربهم * جليسهم وككلب الكهف لم يهج

﴿وقال سيدنا وشيخ مشايخنا امام أهل الباطن والظاهر الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر باعلوى نفع الله به فى زيادته لمنظومة شيخنا الحبيب أحمد بن عمر المذكور المسماة اتحاف الصبيان بعقد الدرر والجمان بعد ذكر سيدنا أحمد لوادى حضرموت﴾

كما كان من قبل بالصالحين * زها شرفا فوق كل مكان
بآل النبى من بنى علوى * هداة الورى كل حين وآن
كمثل الفقيه وكل بنيه * ومثل الوجيه امام الزمان
وفخر الوجود وصنوه عمر * وشكر العفيف جلا كل ران
وكم كم وكم من امام علم * مزاياه جم لاتعانى لعان
نفوا كل غير وفى كل خير * بأسرع سير سعوا بامتحان
فحازوا العلى وامتلوا من طلا * خيار الملا صرف فى خير حان
هم المفلحون هم الصالحون * هم الوارثون لطه اليمان
هم الشاكرون هم الذاكرون * هم الصابرون لدى الامتحان
هم المتقون هم الصادقون * هم المنفقون بغير امتنان
هم الصامتون لدى كل هون * هم الناطقون باحسن بيان
عليك بهم وأر ومن شربهم * وسر فى اثرهم لاتخالف بنان

سوى الله تعالى الى غير ذلك من مواجيد أهل الله وأصل ذلك كله المواظبة على الاعمال الظاهرة والمحافظة عليها انتهى واعلم ان من المشايخ ممن جمع الحزوب والاوراد من اقتصر على الوارد النبوى ومنهم من زاد عليها من جوامع الدعوات وحقائق التوحيد فالقسم الاول كورد الامام النووى المشهور وورد الشيخ عبد الله الذى فى أذكار الصباح والمساء الصغير وأما الكبير المسمى بمفتاح السعادة والفلاح فهو مشتمل على الوارد وغيره وكذا الورد الجامع الذى أوله يا الله ياواحد ياأحد ياواجد ياجواد انفحنى منك بنفحة خير الى آخره فاكثره لمن تتبعه من الوارد وشئ فيه من الاحياء كما ذكر ذلك وله دعوات مطلقة مشهورة وكلها
مستعملة معمول بها منتشرة مرغوب فيها لاسيما من المتسبين الى الطريقة
الحدادية العلوية وقد قيل ان الكلام صفة المتكلم وان ما فيك ظهر على فيك كما فى حكم ابن عطاء الله كل كلام يبرز وعليه
كسوة القلب الذى منه برز والكلام فى هذا الباب طويل وفيما ذكرناه كفاية وغنية ﴿وأما ما يتعلق بهذا الراتب﴾
الشاملة بركاته الكثيرة خيراته النافع عنه للقريب والبعيد وما جاء فى فضله مجملا ومفصلا وخاصيته وعموم نفعه وانتشار العمل به

تعلق

وترتيبه وكونه من الاسباب العظيمة فى جلب المسار ودفع المضار وفى التحصن به من الشرور والأشرار وكشف المهمات ورفع البليات ودفع الآفات واستدرار البركات واستنزال الخيرات * وأيضا ما فى بعض أذكاره من رفع الدرجات ومضاعفة الحسنات وتكفير السيئات كما سيأتى ذلك مفصلا (قال) شيخنا الامام المحقق أحمد بن الحسن بن

الشيخ عبدالله نفعنا الله بهم فى شرحه على الراتب المذكور (واعلم) ان انشاء هذا الراتب المبارك كان سنة احدى وسبعين وألف * وسببه أن بعض الفضلاء من أهل حضرموت لما سمع بخروج الزيدية الى الجهة الحضرمية فى تلك السنة طلب من سيدنا القطب عبدالله الحداد نفع الله به أن على شيأ من الاذكار النبوية يلهج بها أهل الجهة ويجتمعون عليها ويجعل فيها شيأ من العقائد الايمانية ليحصنوا بذلك معتقدهم خوفا عليهم من تلبيس أولئك الفرقة * ولا سيما على العوام فاملا سيدنا هذا الراتب واستمر عند الخاص والعام وكان ابتداء ترتيبه بالحاوى فى مسجده سنة اثنتين وسبعين وألف * حتى قيل له رضى الله عنه ان فى هذه السنة مزية على غيرها فيها رتبتم الراتب وأقمتم الذكر ليلة الجمعة فقال نعم ومنذ ظهر وانتشر وهو يقرأ ويرتب فى مساجد الجهة الحضرمية وفى الحرمين الشريفين * وفى غالب مساجد أهل الاسلام من اليمن والهند والشام (قال) السيد العارف بالله تعالى محمد بن زين بن سميط باعلوى فى كتابه المسمى غاية القصد والمراد فى مناقب شيخ البلاد والعباد القطب عبدالله بن علوى الحداد نفع الله به فى الباب التاسع فى ذكر ما اشتهر عنه من أوراد الصباح والمساء * الورد الرابع الراتب المشهور كثير الخير والبركة والنور يقرأ بعد صلاة العشاء فى الجمع و بالجهر * كان رضى الله عنه يثنى عليه ويوصى به ويقول راتبنا هذا يحرس البلد التى يقرأ فيها * وقال رضى الله عنه من أعرض بظاهره أو باطنه عن انه لا يقام راتبنا بعد صلاة العشاء لاقتضا

تعلق بهم وافن فى حبهم * وعن سرهم لا تعرج تهان

* ومن قصيدة فريدة لأخيه وحيد عصره وفريد دهره الداعى الى الله باقواله وأفعاله وأحواله سيدنا وشيخنا عبدالله بن الحسين بن طاهر نفع الله به *

يا سادة حلوا بقرب دمون * كم وسط زنبل من امام مدفون
صافى مصفى بالغرام مشحون * لفقده أهل المعرفه يحنون
آل النبى المتقون الأخيار * أهل المعارف والصفا والاسرار
أهل المحبة والهدى والانوار * كم سر فيهم مكتتم ومصون
بيت الندى والعلم والعبادة * بيت الشرف والفضل والسياده
بيت الرضا والأنس والزهاده * من حبهم يسعد ومن يحبون
تراهم فى الليل فى المساجد * ما بين قائم راكع وساجد
وذاكر مراقب مشاهد * اذا افنوا فى ذكرهم يذوبون
وكم لهم أحوال أى أحوال * تصان عن أهل الهوى والانذال
ما شأنها المخرج ولا التبذال * لم يدرها مثلى غبى مغبون

* وقال سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب العلامة العارف بالله تعالى سقاف بن محمد الجفرى فى بعض قصائده *

واقتد بأسلاف وسر فى طريقهم * فيها الأمان وكل قدر أرفع
قوم هدوا الشريعة وهدوا بها * فاكرع ورد الحياض أحسن مشرع
وسماتهم خضع الرؤس وشأنهم * نفع النفوس بكل حد أقطع
قوم لهم همم سمت فوق السما * ورثوا الامامة من امام أصلع
قطعوا بسير الليل بعد طريقهم * وصفوا بحق بالسجود الركع
قوم اذا أرخى الظلام سدوله * لم تلقهم رهن الوطا والمضجع
ومضوا على قصد كأن ديارهم * أقوت فأضحت مثل قفر بلقع
قد قال قبلى باكيا متوجعا * أستاذنا الحداد أبلغ مسمع
آه على تلك الديار وأهلها * من حادث الدهر الممض الموجع

انتهى أشار بذلك الى اندراس ما تأسف على فقده من الاحوال والمقامات والمراتب الساميات وذهاب أهلها السادة الاكابر من جميع الطوائف وخصوصا أهل البيت الطاهر وذلك أول قصيدته العينية وقد قيل فى وصف سيدنا الحداد انه كالنائحة الثكلى على فوات العلوم والمعارف وقلة الراغبين فى سلوك الطريق المثلى

* قال رضى الله تعالى عنه ونفعنا به

يا سائلى عن عبرة ومدامعى * وتنهد ترتج منه أضالعى
وتأسف وتلهف وتشوف * وتعرف وتطوف بمرابعى
وتجنب وتغرب وتطلب * وتولع وتلوع بمطامع

عمله ونا له ما نال المعرضين عن الذكر الذين أغفل الله قلوبهم ووجدت مكتوبا عليه ما صورته هذا راتب مبارك مما فتح الله به على عبده الملتجئ الى حمى عزته وحرم حضرته عبد الله بن علوى الحداد وروده فى بعض ليالى رمضان سنة احدى وسبعين بعد الالف ينبغى أن يرتبه كل مريد صادق سيما ان كان صاحب الراتب واسطة له الى الله تعالى * فان رتبه بعد صلاة العشاء والصبح فذلك هو الاكمل ويكفى ترتيبه فى اليوم والليلة مرة * وأوله أن يحضر قلبه ويستشعر انه يرى ربه ويقرأ الفاتحة الى آخر الراتب المذكور (وقال) رضى الله عنه الذى سألنا الراتب رجل كان يقرأ علينا من بنى سعد يقال له عامر واقامه بقرية موشح المعروفة من نواحى شبام باذن منا ولم نقمه نحن الا فى المحرم من السنة التى أنشئ فيها ودرّ كتابه رجلا يقيمه عندنا وأقناه سنة حججنا فى الحرمين الشريفين وحضره جمع كثيرون فبقى من ذلك الحين * قلت وأقيم بالحرم المكى كل ليلة عند باب الصفا وفى الحرم النبوى عند باب الرحمة انتهى ملخصا من المناقب المذكورة (وقال) سيدنا الامام أحمد بن زين بن علوى الحبشى باعلوى فى شرح قصيدة سيدنا الشيخ عبد الله نفع الله بهما المسماة الموارد الروية الهنية فى شرح الابيات المنظومة فى الوصية عند قوله واذكر الملك ذكرا لا تفارقه * فانما الذكر كالسلطان فى القرب * ولنثبت ههنا راتب سيدنا الناظم المشهور الذى أمر بقراءته بعد صلاة العشاء ويقرأ بحضرته سفرا وحضرا ثم ساق الراتب الى آخره وقال بعده تم الراتب الميمون المبارك العظيم الفائدة وقد سمعت بعض أهل الصلاح يقول ان من قرأ سما الجلالة بادب وحضور ويقين ونية وأتم الجلالة ألفا لا بد وان يظهر له شئ من الانوار والفتوح * قال الراوى وقد عمل بذلك أخ لى فظهر له شئ من أنوار الله تعالى انتهى قلت وسمعت شيخنا الامام عمر بن عبد الرحمن البار باعلوى الاخير يحكى عن الشيخ العارف محمد بن أبى بكر بانافع

يكفيك مسألتى شهودك ماترى * من شاهدى فى وحدتى ومجامع
وظواهر الأحوال تغنى ذا الحجا * والفهم عن نطق اللسان الذائع
لكن لعلك أولعلك تبتغى * بالشرح اعلام البعيد الشاسع
هذا ولى فى شرح بعض الحال ما * يسلى فؤاد المستهام النازع
فاسمع هديت ولا تكن لى عاذلا * عن جيرة بين العذيب ولعلع
قد طال ماطوفت بين خيامهم * لارى وأسمع مايروق لمسمع
فرأيت لكن مايذوب مهجتى * وسمعت لكن مايفيض مدامعى
من فرقة وتشتت لاحبة * وتبدد فى كل قفر بلقع
حلت بهم نوب الزمان فصدعت * من جمعهم مالم يكن بمصدع
وجرى عليهم ذلك الامر الذى * من شأنه تفريق كل مجمع
فتوحشت من بعدهم وتنكرت * من بعدهم حال الربا والمربع
لم يبق فى تلك الربوع وسوحها * من مخبر اومن مجيب اذا دعى
آه على تلك الديار وأهلها * من حادث الدهر الممض الموجع
آه على تلك الخيام وماحوت * من كل غان بالجمال المبدع
آه على تلك القباب ومابها * من قاصر ومحجب ومبرقع
آه على تلك الرياض وكلما * فيها من الغيد الحسان الرتع
آه على تلك الحياض ومن بها * من وارد أوشارب متضلع
آه على غزلان حاجر والنقا * وظباء وادى المنحنى والاجرع
آه على آرام رامة ترتعى * بسفوحها وحمائها المتمتع
آه على اقمار أفلاك العلى * وشموسها المشرقات السطع
وكواكب وثواقب ومصابح * ومعالم وأدلة للمهيع *
وشوامخ وبواذخ ورواسخ * فى العلم والتقوى بافضل موضع
ومعاهد ومقاعد ومعابد * ومقاصد وقواصد للشرع
وحضائر ومحاضر ومناظر * ونواظر نور الجمال الأرفع
ومدارس ومجالس ومغارس * ومحارس للحاضر المستجمع
وجوامع ومجامع ومسامع * ومدامع للخائف المتخشع
وممالك ومسالك من سالك * ومدارك للشيق المتطلع
ومدارج ومناهج ومعارج * ومخارج من مشكل مستبشع
ووسائل وفضائل ومناهل * ومحافل من كل حبر أورع
وطرائق ورقائق وحقائق * ودقائق ليست ترام لمدعى
وعوارف ومعارف واطائف * وطرائف ومعاكف بالمجمع

وسرائر

وكان من أصحاب سيدنا الشيخ الحسن بن عبد الله الحداد و شيخنا الحامد بن عمر حامد نفعنا الله بهم انه لما بلغه ان من قرأ الراتب كذلك ظهر له شيء من عالم الملكوت رتبه كذلك مع جماعة من اصحابه فلما كانوا فى اثناء الجلالة جعل المكان الذى هم فيه يدور بهم فكفوا عن ذلك يعنى ختموا الراتب على مامعهم من الجلالة ثم قال سيدنا الشيخ احمد نفع الله به وقال الشيخ العلامة عبد الله بن محمد شراحيل الاشرم فى مؤلف له فى مناقب سيدنا الشيخ عبد الله الحداد عند ذكره الراتب و بلغنى ان صاحب الراتب يقول من واظب على هذا الراتب رزق حسن الخاتمة انتهى ووجدت بخط بعض الفضلاء لما كتب الراتب المذكور قال يقال انه كان ورده ليلة القدر وكانت ليلة سبع وعشرين من رمضان المعظم من سنة التاريخ المتقدم وقال الشيخ العلامة أحمد بن عبد الكريم الاحسائى وكان قد ورد هذا الراتب على مؤلفه نفع الله به فى بعض ليالى رمضان وكانت ليلة القدر وكان لا يقام بحضرة مؤلفه الا بعد الفراغ من صلاة العشاء ورواتبها البعدية واذكارها المرتبة بعد الصلوات ولا يأذن لاحد يصلى بقربهم فى حال قراءته بل يامر من اراد ذلك بالبعد وفى شهر رمضان يقدم قراءة الراتب قبل صلاة العشاء انتهى هذا حاصل ماذكره * قلت مامر عن شرح الوصيه لسيدى الشيخ احمد بن زين الحبشى نفع الله به بتخصيص هذا الراتب بايراده فى الشرح المذكور دون غيره يشير الى خصوصية فيه وعموم نفعه وتأكد الاعتناء به وقد وقفت على وصيه واجازة لسيدى العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل نفع الله بهم أوصى بها العلامة الأمين بن الطاهر الحكمى يقول وأجزتك فى جميع الاذكار والدعوات والاحزاب والاوراد والصلوات ودلايل الخيرات وحزب النووى وراتب الشيخ السيد القطب الشهير سيدى عبد الله بن علوى الحداد انتهى فتنصيصه بعد التعميم على هذه الثلاثة ومن جملتها الراتب المذكور فيه اشارة وأى اشارة وقوله انه رضى

* وسرائر و بصائر وضمائر * وخواطر جوالة فى المبدع
وتطوف وتعرف وتصوف * وتصرف بالاذن للمستجمع
من كل طود فى العلوم وفى الحجا * متبحر متفنن متوسع
داع الى الله العظيم بفعله * ومقاله والحال غير مضيع
ذى عفة وفتوة وأمانة * وصيانة للسر أحسن مربع
وزهادة وعبادة وشهادة * منه الغيوب بمنظر و بمسمع
جمع الرياضة والكشوف ولم يزل * يرقى الى ان يستجيب اذا دعى

وهذا التأسف من سيدنا قطب الارشاد على هؤلاء الأمجاد لا لكونهم مفقودين فى البلاد بل لقلتهم واستتارهم فى زمن الفساد بنص قوله فى هذه القصيدة

و بقية فى العصر منهم عمروا * لتكون منهم متعة المتمتع
و يكون فيهم للربوع وأهلها * أنس ونفع الطالب المتنفع
فالله يحفظهم و يخلف منهم * أمثالهم فى حينا والمربع

﴿وقال فى النونية﴾

وأين أولو التقوى وأين أولو النهى * وأين أولو الايقان والصدق والفطن
وأين الرجال المقتدى بفعالهم * وأقوالهم بالسعد فى السر والعلن
أكلهم ماتوا أكلهم فنوا * أم استتر والما تعاظمت المحن
ولم يبق خير فى الزمان وأهله * وقد هجروا القران والعلم والسنن

﴿وقال فى اللامية﴾

وأين هدى رجال الله من سلف * كان الهدى شأنهم فى القول والعمل
أكل أهل الهدى والحق قد ذهبوا * بالموت أم ستروا ياصاحبى فقل
والارض لا تخلو من قوم يقوم بهم * أمر الاله كما قد جاء فاحتفل

وقال سيدنا الامام العارف الفقيه الصوفى النبيه عبد الرحمن بن عبد الله ابن أحمد بلفقيه فى منظومته المسماة بالرشفات

يقول قوم عن هداهم ضلوا * قد عدموا فى عصرنا أو قلوا
فقل لهم كلا ولكن جلوا * عن أن تراهم أعين الجهال
فكيف يخلو عالم الشهاده * عنهم وهم فيه الهداة القاده
قد حفظ الله بهم عباده * وصانهم فى سائر الأحوال

﴿الى ان قال﴾

فكم خفى فى الخلق من مسكين * قدامتلا من صفوة اليقين
وهان بين الناس ذو طمرين * وهو لدى الحق عظيم عال

أشاروا بذلك الى ماورد عنه صلى الله عليه وسلم من قوله لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق حتى تقوم

الله عنه يامر من اراد يصلى عند قراءة الراتب بالبعد لعله لئلا يشوش أو يتشوش أو لما فيه من نوع الاعراض كما مر عنه من التشديد على من اعرض عنه * وقد سمعت سيدى الوالد رحمه الله يحكى انه أول ما رتب هذا الراتب فى بعض مساجد مدينة زبيد والمدرس فى ذلك الوقت فى المسجد المذكور علامة اليمن العلامة عبد الله بن سليمان الجرهزى رحمه الله فسأله الفقيه عبد الله عن ترتيبه وكانه ظهر منه بعض انكار فلما كان اليوم الثانى سأله عن أخذ الراتب المذكور عن من قال وكنت لا أعرف طريق الاخذ بقلت له عن والدى عن صاحب الراتب قال كنت رأيت الشيخ عبد الله صاحب الراتب فى ناحية المسجد والدى معه يحادثه والدى وسألته عن الرجل الذى فى زاوية المسجد فقال ذلك الشيخ عبد الله الحداد وكان الفقيه عبد الله رآه تلك الليلة اذ كان بعض الحاضرين حين قراءة الراتب يقوم الى الصلاة فسأل عن حاله الفقيه عبد الله فقيل له انه عند قراءة الراتب يقوم الى الصلاة فقال الحبيب عبد الله الحداد شديد الاعراض عنه ولا يترك هذا الراتب الا محروم أو نحو ذلك والله اعلم ﴿ونقل عن الشيخ عبد الله صاحب الراتب﴾ نفعنا الله به انه أذن فى قراءة الراتب على غير الصفة التى تقرأ فى مساجده بالحد وبأن يقرأه الجمع معا وان من أراد قراءة راتب الشيخ عمر بن عبد الرحمن العطاس ان يقدمه على راتبه وقد مر ان اذكار الراتب المذكور خمسة وعشرون ذكرا ﴿وهذا أوان الطبع الشروع فى شرحها﴾ والله المستعان الهادى وعليه التكلان فى النهايات والمبادى * الذكر الاول فاتحة الكتاب ومن اسمائها أم القرآن لانها جامعة لاسراره ومتضمنة لما فيه والكلام عليها من وجهين الاول فى معناها والثانى فيما يتعلق بفضائلها وخواصها واسرارها فأما معناها فهو سر لا يتناهى والمقصود هنا الاشارة الى ما يستحضره تاليها فى صلاة أو غيرها وكفى بفضلها اشرفا انه لا تصح صلاة

الساعة أخرجه مالك عن عمر * وقال سيدنا الشيخ على بن أبى بكر فى كتابه البرقة فان قلت قد عز أهل هذا الشأن وتعذر وجود مثلهم فى هذه الأزمان فأقول الساقى باقى وبحر كرم المولى على جميع الوجود طامى بل لما كثر الفساد واستطار الظلم فى البلاد وطما الظلم والمعصية من العباد غار الحق على أسراره فسترها بستور اختصاصه وحجبها بخفى لطفه فى أكناف بلاده لبظن العوام أنهم قد عدموا وما عدموا وابل حجبهم مولاهم فى قباب غيرته وخيام مبرته الى أن قال ولكن هذه الأمة أمة مرحومة ونظرات المولى اليها وعنايته بها معلومة ولا بد فى الازمنة من تنفس يحصل به اشراق جواهر الأسرار وفى الناس بقية وان اختفوا بكمال السر والعظمة عن عموم البرية فسواطع الأتباع عليهم لامعة وطوالع الافتقار من محياهم وجوههم طالعة وشواهد سعادة الاقتداء بالمصطفى لعوالمهم جامعة وأنوار أسرارها من قلوبهم على أشباحهم ساطعة فراعهم فى الحركات والسكنات تجدها فيهم ومنهم ومعهم موزونة بموازين الكتاب والسنة فاذا عرفتهم بسيماهم وقربت من شريف جماهم وربحوت الورود على بحور رماهم فالزم صدق الأدب وقو العزيمة بعلو الهمة فى الطلب وانظر اليهم بعين الرضا تحظ منهم بشوامل الالطاف والعطاء واحذر بأخى من شؤم النفس وسوء الادب المفضى الى الهلاك والعطب والزم محبة الاخيار ومجالستهم واحضر محافلهم واصغ بظاهرك وباطنك الى مذاكرتهم ومطالق حكمهم وذكر أحوالهم وأخبارهم ومناقبهم وكراماتهم وما يسمع فى الكتب من ذكر مجاهداتهم وصدق معاملاتهم وصفاء نياتهم وسلامة طوياتهم وأحكام مقاماتهم وسنى أحوالهم وقو حسن الظن فيهم وصف الاعتقاد والحب لهم فقد ورد المرء مع من أحب انتهى ما من البرقة بحذف وتلخيص * وكان بعض أشياخنا يبتهج بقول صاحب الارشاد فى خطبته الحمد لله الذى لا تحصى مواهبه ولا تنفد عجائبه ولا تحصر له منن ولا تختص بزمن دون زمن وهو سيدنا الشيخ الحبيب أحمد بن عمر بن سميط قال رضى الله عنه اليأس مذهب ابليس ما أحد ييأس من كرم الله وفضله وان كان الزمان عيف وآخر زمان ففضله سبحانه وتعالى لا يختص بزمن ولا تحصى مواهبه ولا تنفد عجائبه سمع سيدنا أحمد بن زين الحبشى كلام الشعرانى رضى الله عنه معناه انهم نقضوا محلة الأولياء فى القرن العاشر لأنهم كثر واجهم فقال الحبيب أحمد بن زين ما يعجبنا كلام الشيخ هذا يعجبنا خطبة الارشاد الحمد لله الذى لا تحصى مواهبه ولا تنفد عجائبه الى آخره

﴿الباب الثانى فى اسناد الطريقة وذكر أشياخنا واتصالاتهم وأسانيدهم وما تلقيناه منهم على وجه المجاز والحقيقة﴾

فأقول والعبارة لسيدنا على بن أبى بكر السكران باعلوى استعرت بعضها تبركا وقد حصل لى بحمد الله مع تأخر عصرى وضعف حالى وقصر باعى وقلة متاعى اجتماع بشيوخ أجلة وسادات أئمة وصحبة لهم وصدق محبة وودادة وقربة وكثرة مجالسة وقراءة ومذاكرة والباس خرقة مقرونا بالاذن مقدما باللبس محفوفا بالانس كما سيأتى ذكر ذلك فلقد حظيت بقربهم وبلغت آمالى ان شاء الله بهم وانى وان كنت خالفا عنهم ومتخلفا عن فعلهم وماثلا عن سنن استقامتهم فأرجو أن يلحقنى الله بهم ويسقينى بكأس شربهم فهم القوم الذين لا يشقى بهم الجليس وان كان فعله مثلى دنى خسيس غير ان لى فيهم ان شاء الله المحبة الصادقة والايمان بأذواقهم ومواجيدهم الفائقة وقد ورد فى الحديث المرء مع من أحب وورد أيضا المرء من جليسه والمرء على دين خليله

بدون قراءة تهافى كل ركعة ومرفى أول الخطبة ان فضل الذكر وثوابه لا يحصل الا بفهم معناه وأما تلاوة القرآن لشرفه والتعبد بتلاوته فتحصل بفهم وبغير فهم وانما الكمال وتحصيل التأثير لا يحصل الا بالتدبر والتفهم قال الامام الغزالى رضى الله عنه فى كتاب الاربعين الاصل وجواهر القرآن الثالث ان تجنى فى تدبرك ثمار المعرفة من أغصانها وتقتبسها من أوطانها ولا تطلب الترياق من حيث تطلب منه الجواهر ولا الجواهر من حيث تطلب منها المسك والعود فان لكل ثمرة غصنا ولكل ٥٧ جوهر معدنا وانما يتيسر هذا لك بان تعرف الاصناف العشرة التى حصرناها فى أقسام القرآن فهى عشرة معادن فما كان يتعلق من القرآن بالله تعالى وصفاته وأفعاله فاقتبس منه معرفة الجلال والعظمة والوحدانية والكبرياء وما يتعلق منه بالارشاد الى الصراط المستقيم فاقتبس منه معرفة الرحمة والعطف والحكمة وما يتعلق منه باهلاك الاعداء فاقتبس منه معرفة العزة والاستغناء والقهر والتجبر وما يتعلق باحوال الانبياء فاقتبس منه معرفة اللطف والنعمة والفضل والكرم وكذلك من كل صنف ما يليق به ولا تنظرن اليها بعين واحدة وشرح ذلك يطول انتهى كلام الاربعين الأصل ومن تأمل الفاتحة اقتبس هذه الانواع منها وقال أيضا فى كتاب الصلاة من الاحياء واعلم ان كل ما يشغلك عن فهم معانى قراءتك فهو وسواس فان حركة اللسان غير مقصودة بل المقصود معانيها وأما القراءة فالناس فيها ثلاثة رجل يتحرك لسانه وقلبه غافل ورجل يتحرك لسانه وقلبه يتبع اللسان فيسمع ويفهم منه كأنه يسمعه من غيره وهذه درجة أصحاب اليمين ورجل يسبق قلبه الى المعانى أولا ثم يخدم اللسان فاللسان يترجمه ففرق بين أن يكون اللسان ترجمان القلب أو أن يكون معلم القلب والمقربون لسانهم ترجمان يتبع القلب ولا يتبعه القلب انتهى ثم قال فى معنى

والطبع يسرق من الطبع وان أبت النفس وقد قيل من محب الأخيار جعله الله من الأخيار وان كان من الأشرار ومن محب الأشرار جعله الله من الأشرار وان كان من الاخيار قال سيدنا القطب الأشهر العيدروس الأكبر فى كتابه الكبريت الاحمر سلوك الطريق على الحقيقة بالعبادات أو بالمقامات أو بالاحوال أو بالانفاس أو بالمعارف أو بضرب الأمثال أو بالامثال وحفظ القلوب أو بالمقابلات أو بالقابليات أو بالمناظرات أو بالمجالسات أو بالمحبات أو بالمخالطات والمودات مع حسن الظن وهو مؤمن بالاخلاق المحمديات أو بالمذاكرات أو بالتصديق والاعتقادات أو بالانقطاع والخدمة أو بالتربية بالعلوم اللدنيات وهذا لا يمكن الا بقصد شيخ عالم عارف سالك مجذوب واصل محبوب واصل موصول عارف بالنقل والعقل عارف بالله وبنفسه حاضر غائب فى الخلوات والجلوات بقلبه فى عوالم الشهادة والغيوب انتهى فقد علمت من قوله رضى الله عنه أو بالمجالسات أو بالمحبات أو بالمخالطات والمودات مع حسن الظن وهو مؤمن بالاخلاق المحمديات أن ذلك يرفع الوضيع الى أعالى الدرجات والمحال الساميات وقال سيدنا الشيخ على بن أبى بكر السكران باعلوى فى كتابه البرقة المشيقة فى ذكر لبس الخرقة الانيقة وبالجملة فالمحب للصوفية والمتشبه بهم والمتشبه بالمتشبه بهم واللابس لخرقتهم والمتبرك بنسبتهم والمتصل بسلسلتهم والعاشق لهم والمحب لطريقتهم ورسومهم أفضل من غيره لحسن ظنه فيهم وان كان خالفا عنهم ومتخلفا عن فعل مثلهم ومائلا عن سنن استقامتهم فالخالف منهم فى بركة السالف فقدمهم العالية على من تعلق بهم وصدق فى حبهم وصفاء ودهم وتشبه بهم وانتسب اليهم طامسه والكل فى دوائر نفحات بركاتهم الشاملة وحصون عناياتهم الكاملة غمرنا الله بفيض بركاتهم وشملنا بعموم ألطافهم وخصوص رأفاتهم وأحبابنا ومحبينا والمسلمين انتهى * وقال رضى الله تعالى عنه فالصوفية المخلصون الصادقون مع الله تعالى فى جميع الحركات والسكنات فى ظواهرهم وبواطنهم هم الذين فازوا بكمال الاقتداء والمتابعة وكظموا على مجامع كمال محاسن الشريعة وهم أهل الله وخاصته وامناء أسراره وخزائن أنواره وورثات رسله وغيات خلقه وخلفاؤه فى أرضه فطوبى لهم بل طوبى لمن أحبهم والتمس بركتهم وخص بدعائهم وأجاب دعوتهم وبذل الجهد فى خدمتهم وحفظ حرمتهم واقتبس من أنوارهم وفيض نفحاتهم ونظر الى وجوههم وقبل الثرى من تحت أقدامهم ورزق ودادهم وشم شذاهم وشام برق سناهم وحام حول حماهم وقبل نصحهم وعشق سيرتهم واستنزل الرحمة بذكرهم وارتجى المغفرة بحبهم واستمد الفيض بودهم واستعد بكمال الادب بقربهم ورعاهم باطنه وقوة حسن ظنه وصفاء اعتقاده وحفظهم بسر قلبه وظاهره وانقاد لحكمهم فى محامده وسلم الأمر لهم جميعا * وقال أيضا بعد كلام طويل يحث فيه ويرغب فى انتهاج نهج ذلك الجيل قال وعلى الجملة من قرب اليهم آووه ومن ركن اليهم حملوه ومن التجأ اليهم جلوه ومن أحبهم أحبوه وبباطن سرهم أمدوه وبعدد أنفاسهم أصحبوه وببركاتهم شملوه ومن ألبسوه منهم خرقة فبسلسلة أرباب المواصلة وصلوه وفى حلقة نسبة سند سلسلتهم أدخلوه * وقال السيد الامام عقيل بن عمر باعمر علوى فى كتابه فتح الكريم الغافر فى شرح حلية المسافر قصيدة الشيخ العارف سعيد بن عمر المكنى لحاف حاكيا عن الشيخ أحمد بن علوان اليمانى أنه قال كل يحتاج الى من هو فوقه فينبغى ان يكون مفتقرا اليه وان لم يعرفه كافتقار الاوتاد الى الاقطاب وافتقار الابدال الى الاوتاد وافتقار الصالحين الى الابدال وافتقار الجهال الى الصالحين فينبغى لكل سالك ان يأتم بهؤلاء ويحبهم

الفاتحة بعد أن صدر بذلك التعوذ والتحصن بحصن الله تعالى عن شر الشيطان وحصنه لا اله الا الله اذ قال تعالى فيما أخبر نبينا صلى الله
عليه وسلم لا اله الا الله حصنى ومن دخل حصنى أمن من عذابى والمتحصن به من لا معبود له سوى الله عز وجل فامامن اتخذ الهه هواه
فهو فى ميدان الشيطان لا فى حصن الله تعالى ثم قال وتفصيل ترجمة المعانى انك اذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم فانو به التبرك
لابتداء القراءة لكلام الله عز وجل ٥٨ وافهم ان معناه ان الامور كلها بالله تعالى وأن المراد ههنا بالاسم هو المسمى فاذا كانت
الامور بالله تعالى فلا
جرم كان الحمد لله
ومعناه ان الشكر لله
تعالى اذ النعم من الله
عز وجل ومن يرى
من غير الله عز وجل
نعمه أو يقصد غير الله
تعالى بشكره لا من
حيث انه مسخر من
الله تعالى ففى تسميته
وتحميده نقصان بقدر
التفاته الى غير الله
تعالى فاذا قلت الرحمن
الرحيم فأحضر قلبك
أنواع لطفه لتتضح لك
رحمته فينبعث به
رجاؤك ثم استشعر من
قلبك التعظيم والخوف
بقولك مالك يوم الدين
أما العظمة فلأنه
لا ملك الا له وأما الخوف
فلهول يوم الجزاء
والحساب الذى هو
مالكه ثم جدد الاخلاص
بقولك اياك نعبد ثم
جدد العجز والاحتياج
والتبرى عن الحول
والقوة بقولك واياك
نستعين وتحقق انه
ما تيسرت طاعتك
الا باعانته وان له المنة
اذ وفقك لطاعته
واستخدمك لعبادته وجعلك أهلا لمناجاته ولو حرمك التوفيق لكنت من المطرودين مع الشيطان الرجيم اللعين مؤثرة
ثم اذا فرغت من التعوذ ومن التفويض بقولك بسم الله الرحمن الرحيم ومن التحميد وعن اظهار الحاجة الى الاعانة مطلقا فعين سؤالك به
فلا تطلب الا أهم حاجاتك وقل اهدنا الصراط المستقيم الذى يسوقنا الى جوارك ويفضى بنا الى مرضاتك وزده شرحا وتفصيلا
وتأكيدا وقل صراط الذين أنعمت عليهم واستشهد بالذين أفاض عليهم نعمه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

و يتشفع الى الله بحبهم و يتمسك بنسبهم و يتسبب بسببهم وان لم يعرفهم فان الله اذا عرف ذلك منه أخبرهم عنه فكان على خواطرهم و جعلتهم بين يدى رب الارباب انتهى كلام الشيخ أحمد بن علوان قال السيد عقيل المذكور قلت هذا فى من لم يعرفهم فى الظاهر فما ظنك بمن تقرب وتحبب اليهم بالخدمة والصحبة والمحبة وأحسن الظن بهم وأدخل السرور على قلوبهم والانتساب اليهم فكيف لا يكون فى خواطرهم و يعتنون به كما روى عن سيدنا الفقيه المقدم محمد بن على باعلوى انه قيل له انى خبز وفاة فقير له اسمه أبا خر بصه فى أرض بعيده وقد شاع الخبر بموته فاطرق ساعة فقال ان عاده حى فقيل له فى ذلك فقال انى طفت الجنان ولم أجده وليس لى فقير يدخل النار انتهى كلام السيد عقيل وقال سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله الحداد مما نقله عنه سيدنا الحبيب أحمد بن زين فى سفينته ونقلته هنا بتصرف يسير فائدة منهم من يحبهم أى الاكابر و يخالطهم محبة لما هم عليه من ايثار دين الله واقامة أمره والاشتغال بطاعته والعمل بما يقرب منه ومنهم من يحبهم و يخالطهم لتناله بركتهم وصالح دعواتهم من غير ان تكون له نية ولا عزيمة فى الاقتداء والتشبه بسيرهم فذلك لا يخلو من بركة وخير كثير وهو داخل فى عموم ما ورد فى الحديث القدسى هم القوم لا يشقى بهم جليسهم حتى ان الذى يجالسهم ليتحصن بيمن صحبتهم وبركتها من الظالمين والمعتدين من شياطين الانس والجن لا يخيب ولا يحرم بركتهم وانما يحرم و يخيب من تكون نيته فى محبتهم والاختلاط بهم ان يعرف بذلك بين الناس فيتوصل به الى شئ من الامور المحظورة المحرمة فى الشرع على توهم منه وظن فاسد ان الناس اذا عرفوه بخلطة أهل الخير والصلاح و محبتهم لا يظنون به ويتوهمون فيه أنه يرتكب المحرمات و يقتحم المحظورات فلا يستبعد مثل ذلك وانه قد يكون من بعض المخذولين المسخوط عليهم انتهى *وقال بعض الاكابر ان حسن الظن والمحبة الصافية يلحقان الاصاغر بالاكابر فى اعلاء المقامات العلية *وقال الشيخ شاه الكرمانى ما تعبد المتعبدون باكثر من التحبب الى أولياء الله تعالى لان محبة أوليائه دليل على محبته واذا أحسنت الظن بهم وانست بطريقهم حصلت على الولاية المشار اليها بقول الجنيد رحمه الله تعالى التصديق بعلمنا هذا ولاية وقال بعضهم من أحب القوم وكان لا يصر على كبيرة فهو محب حقيقة وان وقع فى ذنب أو عيب يوما ففى الحديث الصحيح قيل يا رسول الله الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال أنت مع من أحببت وقد ورد فى الحديث عن محبة الاخيار والصالحين الابرار ومحبتهم من الاحاديث والآثار شئ كثير يعرفه من طالع الاسفار وتتبع الآثار قال سيدنا الشيخ عبد الله الحداد باعلوى نفع الله به محبة أهل الدين وأهل الخير من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين ومخالطتهم ومجالستهم محبوبة ومرغب فيها وفيها منافع عاجلة وآجلة وقال رضى الله تعالى عنه للصحبة والمخالطة والمجالسة أثر كبير فى الصلاح والنفع وكذلك فى الفساد والضرر عند مصاحبة ومخالطة ومجالسة الصالحين والاخيار والفاسقين والاشرار ولكن قد لا يظهر مرة واحدة بل بالتدريج وطول زمان الصحبة والخلطة فى الخير مع أهله وفى الشر مع أهله وقال رضى الله عنه واعلم ان مخالطة أهل الخير ومجالستهم تزرع فى القلب محبة الخير وتعين على العمل به كما أن مخالطة أهل الشر ومجالستهم تغرس فى القلب حب الشر والعمل به وأيضا من خالط قوما وعاشرهم أحبهم ضرورة سواء كانوا اخيارا أو اشرارا والمرء مع من أحب فى الدنيا والآخرة انتهى ومما لخصته من العوارف للشيخ عمر السهروردى قال رضى الله عنه الصحبة مع الاخيار

ون الذين غضب عليهم من الكفار والزائغين من اليهود والنصارى والصابئين ثم التمس الاجابة وقل آمين انتهى ماذكره الامام الغزالى
معانى الفاتحة التى هى السبع المثانى لاتتناهى من أوجه التفسير والتعبير كما مر لانه تعالى خص أولى العلم من البشر من الأنبياء
العلماء والاولياء من أهل الظاهر والباطن كلا بعلم خاص به وعلوم المكاشفة والاسرار المتعلقة بعلوم القرآن وغيره لايجوز افشاؤها
عندهم الا باذن أو مع الغلبة كما قيل من أطلعوه على سر فباح به * ٥٩ لم يطلعوه على الأسرار ماعاشا ﴿وقيل أيضا﴾
سقونى وقالوا لاتغنى ولو سقوا
جبال حنين ماسقونى لغنت
ولا تظن ان ماذكره الغزالى غاية ماعنده بل ذلك اغا جعله تبصرة وهداية لعوام المسلمين ليستحضروا عند قراءة الفاتحة وجها من معنى هذه السورة العظيمة ليثابوا على قراءتها وهى جامعة لجامع العبارات والاشارات على دلالة الاله المعبود الحقيق والموجود الواجب الوجود واصفة من اختاره نسخة للوجود الذى سميت باسمه الاعلام وجرت بمعالمه الاقلام الذى خلق لاجله وخلق الموجودات له ولنسله فقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قيل من معانيه بى كان ما كان وبى يكون ما يكون فاسم الذات العلمية المشتق من الألوهية المتصف بالرحموتية والرحيمية اللذين هما مادة
لايجاد والامداد وبهما ادامة النعم واستمرارها فى المعاش والمعاد وارداقهما باسم الربوبية الدال على الايجاد أيضا وعلى التربية والتدبير
باجل النعم وآجلها ومفضولها وفاضلها قليلها وكثيرها جليلها وحقيرها وفى تصوير الانسان وغيره من الحيوان وابداع الاكوان
على مافيها من عجائب الصنع وافنان الصور واختلاف الألسن والألوان المشار الى ما أجمله فيها بقوله وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها فمن
هذا شأنه العظيم ووصفه القديم استحق أولا ان يحمد الحمد لذاته وقد قال عليه الصلاة والسلام الحمد رأس الشكر ماشكر الله عبد لم يحمده وهو

مؤثرة جدا والتألف والتودد يؤكدان أسباب الصحبة والمحبة وقد قيل لقاء الاخوان لقاح ولاشك ان
البواطن تتلقح ويقوى البعض بالبعض بل بمجرد النظر الى أهل الصلاح يؤثر صلاحا والنظر فى الصور
يؤثر اخلاقا مناسبة لخلق المنظور اليه كدوام النظر الى المحزون يحزن ودوام النظر الى المسرور يسر وقد
قيل من لاينفعك لحظه لاينفعك لفظه والجمل الشرود يصير ذلولا بمقارنة الجمل الذلول فالمقارنة لها
تأثير فى الحيوان والنبات والجماد والماء والهواء يفسدان بمقارنة الجيف والزروع تنقى عن أنواع
العروق فى الارض والنبات لموضع الافساد بالمقارنة واذا كانت المقارنة مؤثرة فى هذه الاشياء ففى
النفوس الشريفة البشرية أكثر تأثيرا وقيل سمى الانسان انسانا لانه يأنس بما يراه من خير وشر
والتألف والتودد مستجلب للمزيد وفائدة الصحبة انها تفتح مسام الباطن ويكتسب الانسان بها
علم الحوادث والعوارض انتهى مامن العوارف واذا علمت ذلك وتحققت ماهنالك فعليك بصحبة
من يرشدك الى هذه الطريق كى يزيل من قلبك الحرج والضيق فانه وان لم ينفعك بمقاله جذبك
الى مولاك بحسن سيرته وفعاله قال بعضهم كنت اذا كسلت فى العبادة نظرت الى محمد بن واسع نظرة
فاعمل بها الى الاسبوع وقال بعضهم دخلت على ذى النون فانتفعت برؤيته قبل أن اتشرف بمخاطبته
وهكذا كان الصحابة رضوان الله عليهم ينالون المراتب العلية من السلوك برؤيته صلى الله عليه وسلم
ولذا قال بعضهم يبلغ المريد بنظر الشيخ الى مالم يبلغ بعبادته واجتهاده ألف سنة قال سيدنا الشيخ أبو بكر
ابن سالم باعلوى نفعنا الله به هذا بنظرة الناظر اليهم وأما نظرهم اليه فانهم يوصلونه به الى أعلى مقام
عند الله تعالى مما لايمكن تعبيره انتهى قلت وفى الحديث ورد ذلك فى قوله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا
من نظر فى أحدهم نظرة سعد سعادة لايشقى بعدها أبدا وقال بعضهم ان لله عبادا اذا نظروا الى الشخص
اكسبوه السعادة ورؤية الشيخ وتسمى الرابطة عند القوم أشد تأثيرا من الذكر اذا اجتمعت شروطها لان
أنوار العارف تسطع فى محياه ومن شهد ذلك النور وخضع له أحياه وأشار الى ذلك الشيخ العارف أحمد بن
علوان بقوله سعدت أعين رأتك وقرت * وكذا أعين رأت من رآكا
وقال سيدنا الشيخ على بن أبى بكر علوى نفع الله به وينتفع المريدون بشيوخهم وان غابوا بموت أو غيره اذا
كانت الروابط كاملة وأسباب الاستعداد من الجانبين بصدق الود وشغف الحب واصلة متواصله وقال
رضى الله عنه وقد ينتفع المريدون بالشيوخ وان لم يعرفوهم ويروهم بل بمجرد قوة محبة صادقة فى الله
تعالى معهم وصفو عقيدة بهم وقوة حسن ظن بهم وقد يكون التعلق بشيخ كامل قد استولى على قلب المريد
قوة حبه وصدق وده وشغف عشقه وكمال صفاء الاعتقاد فيه اقرب فى النفع وأشمل فى الدفع واعم سرايه
فى التفرقه والجمع انتهى ومن كتاب الزهر الباسم شرح روض السيد حاتم للسيد الامام عبد القادر بن
شيخ العيدروس قال اعلم ان وجود الشيخ من منح الله تعالى على المريد وهداياه حالا ومآلا يؤيد به المريد
ذا صدق فى ارادته وبذل فى المناصحة جهد استطاعته ومتى حصلت للمريد من شيخه رشحة نظره اسمى
الله بها قدره ورفع ذكره وأصلح أمره وان ادرك منه دعوة صالحة صارت مطالبه ناجحه وتجارته فى سوق
الآداب رابحه وانفاس العنايه اليه غادية رايحه وربا القبول لاعماله فائحه ونسمات تكميل النفس
بحسن العمل فيه عليه نافحه قال المؤلف ويستفاد من كلام الاستاذ حاتم رضى الله عنه ان توجه المريد بشرط

مستحق أيضا للشكر الذى هو اعتقاد الجنان وعمل الاركان والنطق باللسان ثم استحقاقه للعبادة التى هى فرع عن الشكر والحمد فعند لم
عباده ان يقولوا فى أفضل عباداتهم واجمع توجهاتهم اياك نعبد أى انك تستحق عبادتنا لالوهيتك واستحقاق الحمد والربوبية والرحمة
المقتضية لافاضة النعم من تيار بحر الجود والكرم بلا وجوب فى نظر الاصلح ولا غيره وكرر الاسمين الشريفين الدالين على مامر لشمول
دلالتهما على النعم الباطنة والظاهرة وفى دار الدنيا وفى الآخرة وخص بانه مالك يوم الدين وملكه لكونه يوم الجزاء القائل
فيه لمن الملك اليوم
وليتذكر عباده مافى
هذا اليوم العظيم من
الاهوال ووضع
الموازين القسط
والحساب على الفتيل
والقطمير وعلى القليل
والكثير ليخلصوا
العبادة والعبودية له
تعالى ويرجون رحمته
فى ذلك اليوم ويخافون
عذابه فان لمن خاف
مقام ربه جنتان وانه
تعالى لا يجمع للمؤمن أمنين
ولا خوفين بل من خافه
فى الدنيا أمنه فى ذلك
اليوم ومن أمنه فى
الدنيا أخافه فى الآخرة
كما فى الحديث ثم لما
كان من شأن العارف
الاستغراق والبهت فى
شأن هذا الاله وادرار
رحماته وسوابغ نعمه
والتأمل فى أسمائه
والنظر فى آلائه
والاستدلال بصنائعه
على عظم شأنه وباهر
سلطانه والاشتغال
بمحامده والثناء عليه
فكأنه بعد عاد من
الغيبة الى الحضور ومن
الذكر الى المذكور
ومن البرهان الى العيان والشهود والقرب من حضرة الدنو بالركوع والسجود فقال حينئذ اياك نعبد واياك وباشراق
نستعين فالعبادة أقصى غايات الخضوع وطلب الاعانة عليها مع الوحدة والجموع أنهى مراتب الاعتراف والعجز اذ لاقدرة للعبد على
ماندبه مولاه اليه الا باعانته عليه وتوفيقه له وتقريبه لديه *قيل اياك نعبد شريعة واياك نستعين حقيقة* ولذلك كان الموحد العارف
يقول أى حالا ومقالا فى أول مباديه أصلى لله ثم عند نظره الى قيامه بربه وبما أفاده به من أياديه يقول أصلى بالله ثم عند فنائه به يقول

فى الارادة وان جذبة الشيخ له تكون سابقة على توجهه كالأمر مثلا يكون فى عالم الغيب ثم يظهر فى عالم
الشهادة وأنه اذا توجه الى شيخه انتقشت فى قلبه المعارف والاسرار كما هى منقوشة فى قلب الشيخ وحينئذ
يكون الوارث لحاله بحق والنائب عنه فى مقامه بصدق قال الشيخ محمد بن حسين البجلى رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى المنام فقلت ياسيدى يارسول الله أى الأعمال افضل فقال وقوفك بين يدى ولى الله الخ قال
بعضهم فى معنى هذا الان الواقف بين يدى الولى يندرج فيه ويدخل تحت استيلاء شموله فيكون الولى
واسطته الى الله تعالى فيحصل بتلك الوقفة بواسطة الولى ما لا يحصل بعبادته حتى تنقطع اربا اربا قال بعض
العلماء ويكون الحاصل على قدر استعداد الولى فان الامدادات على قدر الاستعدادات انتهى وسأل سيدنا
الحبيب القطب احمد بن زين الحبشى شيخه امام الارشاد عبد الله بن علوى الحداد نفعنا الله بهما بما لفظه
هل يكون للمتعلق بشيخ من مشايخ الطريق ترق بواسطة شيخه من حيث لا يعلم المتعلق فان كان كذلك فما
السبب فى ذلك هل هو المحبة للشيخ ولطريقه والميل الى ماهو عليه من السيره وشهود الكمال فيه فان كان
كذلك فهل لهذا السبب من مقو ومعضد فأجابه نعم يترقى بنظره وتعظيمه وحسن الظن فيه من حيث يعلم
ومن حيث لا يعلم وترقيه وانتفاعه بذلك أكثر من ترقيه بمجاهداته وأعماله فاذا اجتمعا فى المريد كان أجدر
فى الترقى واحرى للانتفاع وأما الذى يقويه فهو ان ينظر المريد فيما يولد اعتقاده وتعظيمه للشيخ من أعماله
الصالحه وسيره المرضيه وبالجملة فلا أنفع للمريد من انطوائه فى الشيخ وكمال حسن الظن والاعتقاد فيه
والقليل من التوجه والمجاهده مع ذلك كثير وبالعكس حكم العكس انتهى وطريق الرابطة كما قالوا
هى ربط القلب مع الشيخ فرؤيته بمقتضى الذين اذا رؤا ذكر الله تحصل بها الفائده من الذكر بموجب
هم جلساء الله لان الشيخ كالميزاب ينزل الفيض من البحر المحيط وان وجب الفتور فى الرابطه فيحفظ صورة
شيخه فى خياله بموجب المرء مع من أحب فيحفظ الصورة يتحقق ويتصف المريد بأوصاف واحوال الشيخ
ما كان له قال بعضهم الركن الاعظم فى السلوك ربط القلب بالشيخ على وصف المحبة والتعظيم وملاحظة
صورته انتهى قال الامام الشعرانى وكان أشياخ الطريق يقولون كل من لم ينتفع برؤية شيخه لم ينتفع بصحبته
انتهى ومماله تعلق بما هنا من مكاتبة من القطب الشريف عبد الله بن على باحسين السقاف للحبيب
زين العابدين بن محمد المصطفى العيدروس قال رضى الله تعالى عنه ان سيدى محمد المقدم وسيدى السقاف
وسيدى المحضار وسيدى العيدروس وسيدى أبا بكر العيدروس قدس الله أرواحهم فى المقام المحمدى سواء
بعضهم ببعض الى ان قال فيها فاجعل وجهتك الى جدك الشيخ عبد الله بن أبى بكر واقصده فى كل نفس فانه
حى لا يموت وبعده اقصد عمه وأباه وجده ثم الفقيه المقدم وشيخك الشيخ عبد الله بن أبى بكر ومن ورث
من المذكورين فاذا عرفت أن سرهم واحد فاجعلهم رجلا واحدا وصور عبد الله بن أبى بكر فى كل واحد
منهم تفز بمرامك ويحصل لك الترقى فى البرزخ بنظرهم اذا اقصرت نظرك عن غيرهم والسلام انتهى
قلت والذى اعتقده واشهده عيانا ان مولانا القطب الجامع الحسن بن صالح البحر وشيخنا القطب الفرد
عبد الله بن الحسين بن طاهر كل منهما فى ذلك الوصف والمقام على الوجه التام فمن تصورهما بذلك المشهد
فى خياله وحسه نجحت مقاصده ونال مرامه فى حياته وبعد حلول رمسه وقد من الله علينا وانعم وتفضل
وأكرم بوجود شيوخ أجلاء ابرار ونواب من خلف السلف الصالح الاطهار بكمال التربية موسومون

صلى الله لي ولكل وجهة هو موليها ولكل درجات مما عملوا * ومعنى الأخير نستعين بك في العبادات وغيرها من جميع المهمات * وقدم ضمير الفعل في اياك الاول والثاني للتعظيم وللدلالة على حصر العبادة له واختصاصها به وكذا في الاستعانة لانه تعالى يعبد ولا يعبد غيره و يستعان به ولا يستعان سواه (قال الامام) القاضي ناصر الدين في تفسيره وتقديم ما هو مقدم في الوجود أي الضمير العائد اليه تعالى والتنبيه على ان العابد ينبغي أن يكون نظره الى المعبود أولا بالذات ومنه الى العبادة ٦١ لا من حيث انها عبادة صدرت عنه بل من حيث انها نسبة شريفة اليه ووصلة بينه و بين الحق * فان العارف انما ينحق نظره الى وصوله اذا استغرق في ملاحظة جناب القدس وغاب عما عداه حتى انه لا يلاحظ نفسه ولا حالا من أحوالها الا من حيث انها ملاحظة له ومنتسبة اليه * ولذلك فضل ما حكى الله عن حبيبه حين قال لا تحزن ان الله معنا عكس ما حكاه عن كليمه موسى حيث قال ان معي ربي سيهدين (وقال) أيضا في التعبير بضمير الجمع في قوله اياك نعبد واياك نستعين والضمير المستكن في الفعلين للقارئ ومن معه من الحفظة وحاضري صلاة الجماعة أوله ولسائر الموحدين أدرج عبادته في تضاعيف عبادتهم في اياك نعبد وخلط حاجته بحاجتهم في اياك نستعين لعل تقبل ببركتها ويجاب اليها * ولهذا شرعت الجماعة انتهى وقدمت العبادة على الاستعانة ليعلم ان تقديم الوسيلة على طلب الحاجة أدعى الى الاجابة * ولهذا كان عليه الصلاة والسلام اذا حزبه أمر فزع الى الصلاة (ومن أعظم المطالب ومهمات الرغائب) طلب الاعانة على الهداية الى الصراط المستقيم * كانه تعالى قال وكيف أعينكم فقالوا اهدنا الصراط المستقيم أي دلنا وأرشدنا الى طريق الحق والعمل بالخير والمصالح الدينية الموصلة الى الفوز والنجاة عند لقائك في الدار الآخرة ونثبت بواسطة الثبات على صراط الشريعة ومعالم الدين التي هي أشق على النفس من معاناة

و باشراق نور الفراسة والمكاشفة معلومون و بتمكين التصريف المكين في الوجود معروفون و بتحقيق رسوخ أقدامهم في العلوم والمعارف موصوفون قال شيخنا العفيف عبد الله بن احمد باسودان في بعض كتبه وقد تفضل الله وتطول و يسر وسهل لأهل هذا الدين من يجدد لهم في كل وقت وحين وفي هذا الوقت من الاعيان المسلكين والأئمة الاستاذين من أهل هذا البيت الطاهر المتمكنين أعلاما متفرقين في البلدان كل واحد منهم ينادي بلسان المقال والحال والجنان اني أنا النذير العريان فاستعدوا للمحدثات فكن لهديهم مراعيا ولتذكيرهم واعيا واجعل لحاظهم فيضك المقدس وايماضهم وحيك الانفس أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقد قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم انتهى فاذا فهمت ذلك وتحققت ما هنالك علمت انه كما قالوا لا يمكن المريد الصادق الوصول الا بشيخ كامل لانه المتخلق بأخلاق الله تعالى المتصف بأوصافه ينفذ أمره و يسوس خلقه ويدبر أمرهم فليلزم الحضور معه ولا يفارقه الا باذنه فان قلبه حضرة الله وحواسه أبوابها فمن تقرب منه فتحها ولا ترد له دعوة عند الله لان من أرضاه أرضى معروفه ومن اغضبه أغضب معروفه كما جاء في الحديث ان الله يرضى لرضا عمر و يغضب لغضبه فكيف يشتغل عن دلالة وصفها الحق لنفسه بيت وضعه لخلقه وكيف يفارقه لمواضع آثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام التي هي دونه فالسير اليها قدما احسن من مائة فرسخ لغيره اذ هو المحبوب الذي قال فيه الرسول حكاية عن ربه عز وجل فاذا أحببته كنت سمعه الخ فعليه أن يعرف قيمة الشيخ ليكون عزيزا مثله واذا أفشا سره كان معكوسا رجيما فمن جعلت له الرحمة في قلب الشيخ لم يحتج الى معالجة الخلوة والاوراد فاذا كان المريد لا يمكنه الاجتماع بالشيخ أو اخباره بوقائعه فليتوجه اليه بالقلب لان الارواح يستوي عندها جميع الامكنة ولا يكون بعد المريد من الشيخ الا بسبب ادبار روحانيته عن التعلق بروحانية شيخه وعلى قدر تعلق الروحانية بالروحانية يأتي المدد فاذا توجهت روحانية المريد الى الشيخ حضرت معه روحانية الشيخ وعدالله روحانية المريد بواسطة روحانية الشيخ فالامر كله لله تعالى ولكن من سر حكمته تعالى جعل ارزاقا جارية على أيدي خلقه فليكن المريد ملازما للباب الذي رزقه الله منه وهو شيخه فهو باب عظيم والشيطان قاعد عليه بالمرصاد ليقطعه عليه كما قال الشيخ محمد البكري واعلم ان الشيطان اذا احس باقبالك على من عنده ودعيتك ولديه بغيتك يحشد أجناده و يجلب عليك ليصرفك عما يوجب اتصال نفعه اليك حسدا منه وانفة من أن يصل احد الى الحق و يأخذ عنه انتهى واذا أردت معرفة سند هذه الطريقة ومن هو العمدة لنا في تلقي علومها ورسومها عنه و رواية كل حقيقة ورقيقة فاعلم ان أول من فتق رتقي وخرق بتقي و بثق فتقي سيدي رفيع المقام وحليف المجد والاخلاق العظام ذوي الشمائل الشريفة التي تضيق عن تعدادها الصحيفة الجامعان بين فضيلتي العلم والنسب والفضل الغريزي والمكتسب قرة عيني ونفسي وكمال راحتي وأنسي والدي الشجاع عمر وعمي الجمال محمد ابنا عيدروس بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن أحمد الحبشي ولهما عدة من المشايخ العظام والاساتذه الكرام ذكرت هنا جملة منهم في الرسالة المسماة منحة الفتاح الفاطر بالاتصال باسانيد السادات الاكابر وهنا أذكر من كان من السادة العلوية والمتبعة المصطفوية على سبيل الاصالة وأذكر غيرهم بالتبعية قد صحت لي الاجازة من الوالد الامجد كما ثبتت لي الملاحظة من عمي محمد ثم أكدت الرواية عنهما

غيرها من أمور الدنيا على الصراط الممدود على متن جهنم الذى هو ادق من الشعر واحد من السيف فان من استقام على هذا الصراط الاستقامة المشروحة فى الكتاب والسنة عبر ذلك الصراط كالبرق أو كالجواد المسرع أو كعدو الرجل أو مشيه أو حبوه بحسب استقامته على هذا الصراط صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض وهذا ينقسم الى صراط عام والى صراط خاص فاما الصراط العام فهو اتباع سبيل المؤمنين من أصحاب اليمين الذين لهم من معنى البر والتقوى نصيب

بامتثال الأوامر واجتناب المناهي من الصغائر والكبائر وأما صراط الخواص وهم المقربون الأبرار والصفوة الاخيار فهم ساروا عليه لمحق ظلمات النفوس وبذلوا فى ذاته كل نفيس ومنفوس فعبادتهم عبادة تعظيم أو جلال وحياء وتعلقا بذلك الجمال كما فى حديث نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وهم الذين قال لهم انتم عبيدى حقا ثم بين هذا الصراط المطلوبة الهداية اليه فقال على لسان حال أهله الذين غمرهم بعل الهدى ونهله صراط الذين أنعمت عليهم أى بالنعم الوهبية والكسبية والدنياوية والاخراوية والسماوية والارضية من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا الى الارتقاء الى أعلى عليين ثم استثنى مستعيذا به تعالى عن ان يسلك صراط المغضوب عليهم وهم اليهود والضالين وهم النصارى فقال غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين وفسر بما هو أعم من ذلك وهو مناسب لحال طالب السلامة من سلوك طريق كل فريق مخالف وهو ان المغضوب عليهم العصاة من مسلمين وكفار والضالين الجاهلون بالله تعالى من فجار وأغمار آمين ومعنى آمين استجب يا الله * و روانه عليه الصلاة والسلام اذا قرأ ولا الضالين قال آمين و رفع بها صوته وهو محمول على القراءة الجهرية فى

عمن

بالاستجازة ممن تلقى منهما ولهما كما تقدم عدة من المشايخ منهم السيدان الامامان عمر وعلوى ابنا أحمد ابن الحسن بن عبد الله الحداد اما الحبيب عمر فاجاز الوالد محمد فى كتب الحبيب عبد الله وأوراده وراتبه وحسبما وضع ذلك ورتبه والبسه الخرقة واجاز لسيدى الوالد فيما كتبه اليه بقوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وهو الولى المعين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين من العبد الفقير الى الله عمر ابن أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد علوى الى السيد الامجد الابر الانور النجيب الولد النبيه عمر ابن السيد عيدروس ابن السيد الفاضل عبد الرحمن ابن الحبيب العارف بالله الشيخ عيسى بن محمد ابن الشيخ أحمد الحبشى علوى فتح الله عليه بنور العلم و رزقه العمل به والاخلاص فيه مع الفهم آمين السلام عليكم و رحمة الله و بركاته وقد وصل الينا كتابكم الكريم المؤرخ أواخر الشهر المعظم رمضان الله يجعلنا واياكم والمسلمين من المقبولين فيه والعائدين الموفقين للصالحات ممن جد وجد ومن حسن مشهده حصل له المدد وفضل الله لا يحصره حد ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه الآية وما يلقاها الا الذين صبروا الآية وذكرتم لكم عزم الى الحرمين لتخرجون بصنوكم محمد لطول مدته بهما وحضرموت قدها أصون من فتن الدين والدنيا ولا خرج فاراد بينه ودنياه سيدنا الامام أحمد بن عيسى اليها الا لما كشف له من حفظ ذريته وسلامة دينهم ودنياهم فيها بهم أصبح الوادى أنيسا وعامرا والله الله فى صلاح النية والتعرض للنفحات فى تلك الاماكن الشريفة مع الادب والدعاء بصلاح الدين والقلب وغنى الدارين والله عليم خبير وذكرتم عمكم البدر الحسين ابن الحبيب محمد بعافية واعتكف فى مسجد باعلوى الغرفة أحيى سنة دائرة خصص بفضلها تقبل الله ذلك و جعله خالصا لوجهه الكريم وهو داعى بلدة محل آبائه وأجداده فن تغاغمه غنم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقال تعالى وابراهيم الذى وفى والله يبارك لكل على حسب نيته ومشهده ومن لم يكن فى قلبه حب الدنيا رجيت سلامته وزكا عمله وأنتم الله الله فى الجد والطلب قال صلى الله عليه وسلم كن عالما أو متعلما ولا تكن الثالث فتهلك وطلبتم الاجازة فى شئ من الأوراد والاذكار فقد أجزناكم فى ورد الحبيب عبد الله الكبير أو الصغير والراتب ودعاء اللطف بعد الصلوات ودعاء القوة بعد الصبح والعصر وورد الفاتحة احدى وعشرين بعد الصبح واثنين وعشرين بعد الظهر وثلاثا وعشرين بعد العصر وأربعا وعشرين بعد المغرب وعشرا بعد العشاء يكون المجموع مائة والقسم لسيدنا الحبيب عبد الله الحداد فقد أجزناكم فى ترتيب ذلك مع الاخلاص وصدق الاقبال وعظم الرغبة فيما عند الله مع حسن الظن ورؤية التقصير فى التشمير ومعرفة النفس فمن عرفها عرف ربه والله يتولى هداك وسلموا لنا على الحبيب الخليفة الشيخ أحمد ابن الحبيب جعفر والحبيب الحسين بن محمد واخوانكم علوى وحسين بن أحمد وسقاف بن الحسين وجميع السادة والمحبين ورحمة الله و بركاته يوم الاثنين لاربع من شهر شوال سنة ١٢١٨ ثمان عشر ومائتين وألف قلت وقسم الفاتحة المشار اليه يقرأ بعد العدد المذكور بعد كل فريضة هو الحمد لله رب العالمين حمدا يوافى نعمه و يكافى مزيده اللهم صل على سيدنا محمد وعلى أهل بيته وصحبه وسلم اللهم انى أسألك بحق الفاتحة المعظمة والسبع المثانى أن تفتح لنا بكل خير وأن تتفضل علينا بكل خير وأن تجعلنا من أهل الخير وان تعاملنا يا مولانا معاملتك لأهل الخير وأن تحفظنا فى أدياننا وأنفسنا وأولادنا وأهلينا وأصحابنا وأحبابنا من كل محنة وفتنة و بؤس وضير انك ولى كل خير ومعط لكل خير يا أرحم الراحمين ثلاثا انتهى وأما دعاء اللطف فهو يا الله يا لطيف يا رزاق يا قوى يا عزيز ثلاثا أسألك تولها اليك واستغراقا فيك وغنى بك

الصلاة وغيرها * وقال على رضى الله تعالى عنه آمين خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبده وهو ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم علمنى جبريل عليه السلام آمين عند فراغى من قراءة الفاتحة وقال انه كالختم على الكتاب واتفقوا على انها ليست من الفاتحة فهذه جذوة من معنى الفاتحة ﴿وأما فضلها وفضل البسملة﴾ فن مجموع أخبار اوردها الجلال السيوطى فى كتابه الدر المنثور فى التفسير بالحديث المأثور انها أم القرآن وأم الكتاب وهى السبع المثانى وهى القرآن العظيم وان ابليس لما نزلت رنّ وان سفيان بن عيينة كان يسمى فاتحة الكتاب الواقية وسئل عبد الله بن يحيى بن أبى كثير عن قراءة الفاتحة خلف الامام فقال هى الكافية قيل وما الكافية قال أما علمت انها تكفى عن سواها ولا يكفى سواها عنها قال وأخرج الثعلبى عن الشعبى أن رجلا شكى اليه وجع الخاصرة فقال عليك باساس القرآن قال وما أساس القرآن قال فاتحة الكتاب وانه عليه الصلاة والسلام قال لرجل لاعلمنك أعظم سورة فى القرآن فسأله عنها فقال له الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته وانه قال لأبى بن كعب فى حديثه الذى ناداه وهو يصلى فلم يجبه فقال مامنعك اذا دعوتك ان تجيبنى فقال يارسول الله انى كنت فى الصلاة قال ألم تجد فيما أوحى الله الىّ ان استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال بلى ولا أعود ان شاء الله قال أتحب ان اعلمك سورة لم ينزل فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى الفرقان مثلها قال نعم يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ فى الصلاة فقلت بأم القرآن فقال صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ما أنزل فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى الفرقان مثلها وانها السبع المثانى والقرآن العظيم الذى اعطيته * وفى رواية عن أبى هريرة وانها مقسومة بينى وبين

عمن سواك ولطفا من لدنك شاملا جليا وخفيا ورزقا طيبا واسعا هنيأ مريا وقوة فى الايمان واليقين وصلابة فى الحق والدين وعزا بك يدوم ويتخلد وشرفا يبقى ويتأبد لايشوبه تكبر ولا عتو ولا ارادة فساد فى الارض ولا علوا انك سميع قريب مجيب وأما دعاء الامداد بالقوة فهو ياالله يارب ياقدير ياقوى يامتين ثلاثا أسألك بقدرتك وبقوتك أن تمدنى فى جميع قواى وجوارحى الظاهرة والباطنة بقدرة من قدرتك وبقوة من قوتك أقدر بها وأقوى على القيام بما كلفتنى من حقوق ربوبيتك وندبتنى اليه فيما بينى وبينك وفيما بينى وبين خلقك وعلى التمتع بكل ماخولتنى من نعمك التى أبحتها لى فى دنياك ويكون كل ذلك على أصلح الوجوه وأعدلها وأحسنها وأفضلها مصحوبا بالعافية والقبول والرضا منك ياأرحم الراحمين وأما الحبيب علوى بن أحمد فأجاز الوالد محمدا اجازة عامه وألبسه الخرقة يوم الاحد لسبع من شوال سنة ألف ومائتين وثلاثين ثم ان السيدين الامامين عمر وعلوى ابنى سيدنا أحمد بن الحسن الحداد أخذ عنهما أكثر مشايخى قراءة واجازة ولبسا وتلقينا كما سيعرف من تراجم مشايخنا فأما سيدنا الحبيب عمر بن أحمد فأخذ جميع ذلك عن أبيه وجده وأخذ ذلك أيضا عن الحبيب حامد بن عمر البس الخرقة منه مرارا عديدة وأجازه فى جميع مايرويه وكذلك أخذ عن الحبيب عمر بن زين بن سميط ألبسه وأجازه اجازة عامة وخاصة فى الالباس وفى أوراد له مخصوصة توفى رضى الله عنه ليلة السبت لاثنين وعشرين من القعدة سنة ست وعشرين ومائتين وألف وأما سيدنا علوى بن أحمد فأخذ فى العلم والالباس والتلقين والاجازة العامة والخاصة عن جده الحسن ووالده أحمد والحبيب حامد بن عمر وعن الحبيب عمر بن زين بن سميط قال سيدنا علوى المذكور فى بعض رسائله بعد ذكر جده الحسن وأبيه أحمد فهما ربيانى ورقيانى وأدبانى ولحظانى فبعد تعلمى القرآن علمانى الفقه ونحوه ثم التصوف والتفسير والحديث والسير والادب وعلمانى عن الحبيب عبد الله علما بالتلقى لا يودع فى الكتب ولا يلقى لكل الناس وقرأت عليهما فى علوم الشريعة والطريقة والحقيقة وألبسانى وحكمانى وأذنا لى اذنا مطلقا وقال أيضا كاشفنى سيدى الجد الحسن وقال لى قد أجزتك فى جميع ما أجازنى فيه الحبيب عبد الله الحداد ويوما طلبت منه الباس القبع فأسعفنى بذلك وألبسنى ثلاثا وقد ألبسنى الوالد مرات كذلك ولقنانى الذكر وأجازانى وهما ركناى ووسيلتى وأخذى من غيرهما تبركا فمن أخذت عنه سيدى جعفر بن أحمد بن زين الحبشى وأخذت أخذا تاما عن سيدنا الامام عمر بن زين بن سميط وألبسنى القبع والكوفية ولقننى الذكر وأجازنى وزرته الى شبام باشارة الوالد وأخذت عنده ثمانية أيام وقرأت عليه شرح عليك بتقوى الله فى السر والعلن فعند الاستيداع ألبسنى وقال قل لوالدك والحبيب حامد بن عمر

واخوان صدق أوحش القلب بعدهم * فلله مالاقيت من حرفرقة
ديارى نأت عن دورهم وتباعدت * منازلنا الا عن قلاء وجفوة
على الحرص منى ان أراهم ومنهم * فما سمحت منى الزمان بمنة
ومابعدهم عنى ولا البعد عنهم * بحال اختيار بل بقهر مشيئة

وأخذت أخذا تاما عن سيدنا العارف بالله امام مسجد آل أبى علوى الحبيب حامد ابن الحبيب عمر بن حامد وألبسنى الكوفية مرات ولقننى الذكر ومنّ علىّ بالاجازة بطلبى لها منه وانتفعنا بسيدنا القاضى العارف بالله سقاف بن محمد بن عمر السقاف واخذنا عنه أخذا تاما واخذنا أخذا تاما عن السيد على بن

عبدى ولعبدى ماسأل وقال فى حديث السرية لما رقوابها الملدوغ وأعطوهم قطيعا من الغنم ثلاثين شاة انها رقية حتى اقتسموها واضربوالى معكم بسهم وانها شفاء من كل داء وفى أخرى من السم وعن أنس رضى الله عنه أنه قال له عليه الصلاة والسلام اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شئ الا الموت وفى أخرى من قرأ أم الكتاب وقل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن وفى أخرى ٦٤ انها تعدل ثلثى القرآن وعن أنس رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فيما من به على انى أعطيتك فاتحة الكتاب وهى من كنوز عرشى ثم قسمتها بينى وبينك نصفين قال وأخرج البيهقى فى شعب الايمان عن الحسن قال انزل الله تعالى مائة وأربعة كتب أودع علومها أربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم أودع التوراة المفصل ثم أودع المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة وفى حديث آخر ان الملائكة لا تقرأ من القرآن الا الفاتحة وان قراءة القرآن خاصة بالبشر دون الملائكة وانهم حريصون على سماعه من الانس وقال فى فضل البسملة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم الى المشرق وسكنت الريح وهاج البحر وأصغت البهائم باذانها ورجمت الشياطين من السماء وحلف الله بعزته وجلاله لا يسمى على شئ الا بارك فيه وعن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال من أراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله تعالى بكل حرف منها جنة من كل واحد وعن ابن عباس رضى الله عنه مرفوعا ان المعلم اذا قال للصبى قل بسم الله الرحمن الرحيم كتب للمعلم وللصبى ولابويه براءة من النار وأخرج الديلمى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب له بكل حرف أربعة الآف

احمد بن عمر الهندوان وكان ممن بلغ مرتبة آخر عمره فخصنى بحمد الله بالاجازه عن والده الشيخ الاكبر ولنا الاخذ التام من الحبيب علوى بن محمد المشهور وعن الحبيب العلامه على بن شيخ بن شهاب الدين وألبسنا واجازنا السيد الجليل محمد بن عبد الله بافقيه قاضى الشحر وقال اخذى فى الطريقة عن الحبيب عبد الله الحداد والحبيب على بن عبد الله العيدروس اتفقت به فى سورت وعن الحبيب احمد بن زين الحبشى اخذت عنه اخذا تاما لما كنت قاضيا ببلد شبام انتهى وألبسنى سيدنا الصوفى ذو الخلق الرضى العالم السخى حسين ابن الحبيب عبد الله بن سهل المتوفى سنة ١٢١١ احدى عشر ومائتين وألف وانتفعنا باخيه العلامة سهل واخيه الاكبر احمد ابنى الحبيب عبد الله بن سهل وأخذنا أخذا تاما عن السيد طالب بن حسين العطاس واخذنا عن السيد الولى الشيخ محمد بن جعفر العيدروس وعن السيد العلامة محمد بن أبى بكر العيدروس وأخذنا عن السيد الملامتى احمد بن عبد الله الحدار وعن الحبيب احمد بن صالح ابن سيدنا الشيخ أبى بكر بن سالم ببندر الشحر وأخذنا عن أولاد السيد الامام عمر بن عبد الرحمن البار منهم حسن وعلوى وعلى وأبو بكر وشيخ وطه سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف وأخذنا عن سيدنا الولى محسن بن علوى مقيبل بالمدينة وتربينا على يدى السيد الولى عبد الرحمن بن محمد بن شيخ بن حسن بن علوى الجفرى وهؤلاء الخمسة من عبد الرحمن الى علوى الجفرى كلهم أخذوا عن الحبيب عبد الله الحداد وهنا اشرنا لبعض مشايخنا العلويين وان قد أخذنا عن غيرهم كالشيخ محمد بن يس بافقيس وألبسنى الخرقة سنة ١١٨٠ ثم البسنى قبل وفاته بشهرين سنة ١١٨٣ ثلاث وثمانين ومائة وألف وعن كثير اخذنا بحضرموت واليمن كالسيد احمد بن على البحر والسيد على بن حسن البرزنجى الحسينى والشيخ الولى على بن عال الفلانى وأجازنى اصلاح القلب بقرأ صباحا ومساء ثلاثا سورة العصر وقريش والفلق فخطر ببالى لم خص هؤلاء فكاشفنى وقال لان مافيهن كاف والشيخ الذى له التربيه علينا عمر بن عبد الله باغريب علمنا القرآن وعلم من الساده آل أبى علوى بتريم ماينيفون على ألف شريف وهو ووالده أخذا عن الحبيب عبد الله الحداد وسمعت من العلامة الحبيب حامد بن عمر يقول ان المعلم عمر اعظم حالا من الشيخ سعد بامرجح وانه مثله اعطى مقام الكنزيه انتهى مالخصته من رسائل سيدنا علوى بن احمد الحداد كانت وفاة الحبيب علوى سنة ١٢٣٢ اثنين وثلاثين ومائتين وألف وأما والده الشهاب احمد القطب الأمجد والامام الاوحد شيخ علوم الشريعه ومقرر أصولها وفروعها بافوم ذريعة فاخذ عن والده الحسن قرأ عليه غالب كتب الحديث خصوصا الامهات الست مرات عديده وشروحها فتح البارى لابن حجر وشرح القسطلانى وفى الفقه قرأ عليه غالب كتب الامام النووى كالمنهاج وشرح مسلم وكذا كتب الامام زكريا الانصارى لشرح المنهج وشرح رسالة القشيرى وغالب كتب ابن حجر قرأ التحفه عليه أربع مرات وقرأ عليه الاحياء عشر مرات وتفسير البغوى سبع مرات وقرأ الدر المنثور للسيوطى قال ولده السيد الامام علوى سمعت منه أيام قراءتى عليه كتاب قرة العين بذكر مناقب الحبيب احمد بن زين عند تعداد مقروآت الحبيب احمد قال قد قرأت جميع هذه الكتب على الوالد وغيرها وتربى على يد والده الحسن المشار اليه تربية كاملة جعل نفسه كالميت بين يدى الغاسل عاملا بجميع ما فى رسالة المريد لجده الشيخ عبد الله الحداد وتلقى عنه جميع ما أثره عن جده قطب الارشاد واخذ عن عمه الصوفى الولى علوى ابن الحبيب عبد الله الحداد قرأ عليه كتبا كثيره فى التفسير والحديث والتصوف

والتصوف وانتفع باعمامه الجميع وأخذ عن سيدنا الامام عمر بن عبد الرحمن البار وانتفع به وأخذ بمكة عن السيد العلم المزهر عبد الله بن جعفر مدهر وقرأ عليه في تحفة ابن حجر وله منه اجازة عامة وفي ادعية وأوراد غالبها شاذلية توفي الحبيب احمد يوم الأحد لسبع وعشرين من رجب سنة ١٢٠٤ وميلاده ليلة السبت ٢١ شوال سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف وأما أبوه الامام العظيم الجهبذ الفخيم امام الأئمة وحبر الأمة أزهد أهل عصره وأبرع ذوي دهره قطب الزمن الحسن فاخذ عن والده قطب الارشاد الحبيب عبد الله الحداد وكان ملازما له مشمرا في خدمته لا يكاد يفوته شئ من مجالسه ومدارسه ولا يفارقه في جل أوقاته قرأ عليه جميع فنون العلم تفسيرا وحديثا وفقها وتصوفا وسيرا وغير ذلك مما لا يحصى من الكتب ولبس منه الخرقة الشريفة وتلقن منه شيأ كثيرا وقرأ عليه في الفقه من الكتب المطولات شيأ لا يحصر منها المنهاج للنووي والوجيز للغزالي والتنبيه للشيرازي والاقناع للشربيني ومدة قراءته عليه الى أن توفي عشرون سنة وقرأ وأخذ في الفقه على السيد الامام احمد بن زين الحبشي كتبا كثيرة مع تحقيق وتدقيق وكان يقرأ هو واياه وحدهما في بيت والده الحبيب عبد الله الذي بمدينة تريم قال سيدنا الحبيب حسن اذا جاء سيدنا الامام الحبيب احمد بن زين الحبشي يأمرني الوالد اقرأ عليه في الفقه فاطلع من الحاوي الى البلاد للقراءة عليه واذا طلبه الحبيب احمد يأخذ عنده في خلع راشد نحو نصف شهر وأخذ وانتفع انتفاعا تاما بالسيد الامام احمد بن عمر الهندوان وتفقه أيضا على الشيخ عبدون بن محمد بن قطنه قرأ عليه كتبا كثيرة وعلى الشيخ علي بن عبد الرحيم باكثير قرأ عليه في تحفة ابن حجر وقال سيدنا الحسن رضي الله تعالى عنه قرأت احياء علوم الدين للامام الغزالي أربعين مرة غير كتب الامام الأخرى وغيرها فرثت علمنا فقد قرأها الوالد احمد علينا عشر مرات يتمها في كل مرة وقرأها السيد عمر بن زين بن سميط والسيد احمد بن زين الحبشي صاحب نويدره تريم وقرأ أجزاء منها جملة من الاولاد والطلبة وصار الاحياء كالغذاء لنا الله يجزي الامام الغزالي أفضل الجزاء ومن كلام سيدنا الحبيب احمد بن عمر بن سميط قال قرأ الاحياء سيدنا الحسن بن عبد الله الحداد نحو سبعين مرة كان ميلاد سيدنا الحسن المترجم له ليلة السبت أول ليلة من شهر رجب سنة ١٠٩٩ تسعة وتسعين بتقديم التاء فيهما وألف من الهجرة النبوية ووفاته يوم الخميس لسبع وعشرين في رمضان سنة ١١٨٨ ثمانية وثمانين ومائة وألف وممن أخذ عنه وصحباه سيداي بهجة الأرواح والنفوس محمد وعمر ابنا عيدروس خالهما السيد العلامة المعتمد رب الفضائل والفواضل حميد السجايا والشمائل علوي ابن السيد العارف عبد الله بن علوي الحبشي والسيد الامام احمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي والسيد العارف الحسين بن محمد بن أحمد بن زين الحبشي وأخذ ايضا أخذا تاما عن شيخنا القطب المكين احمد بن عمر بن زين بن سميط وأجاز سيدي الوالد محمد في جميع ما تصح له روايته وصافحه ولقنه الذكر والبسه الخرقة وطلب لي من سيدي أحمد المذكور الالباس فالبسني ولله الحمد وأما سيدي الوالد عمر فله الى شيخنا احمد المذكور ترددات وزيارات كثيرة ومما أوصاه به قراءة يس كل يوم وسبع مرات من لئيلاف قريش أمان من الخوف وبحرف الصاد الجامع للصلاة والصبر والصدق حسبما يوصي به والده الامام عمر بن زين وأخذ سيدي الوالد عمر أيضا عن الشيخ الامام الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن زين بن سميط أجازه وأوصاه بهذه الآية ربنا

حسنه ومحي عنه أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة آلاف درجة هذه الاحاديث والآثار ملخصة من الدر المنثور وفي كتاب نزهة المجالس ومنتخب النفائس للامام العلامة مفتي الانام * أبي هريرة عبد الرحمن بن زين الدين عبد السلام بن بهان الصفوري الشافعي رحمه الله قال في كتاب عظة الالباب الباء من بسم الله بهاؤه والسين سناؤه والميم مجده وعلاه وقيل الباء من بسم الله بابه والسين سلامه والميم انعامه وقيل الباء بركته والسين ستره والميم معرفته وفي غيره الله علام الغيوب الرحمن كشاف الكروب الرحيم غفار الذنوب وقيل الله مجيب الدعوات الرحمن منزل البركات الرحيم يعفو عن السيئات * لطيفة * افتتح الله كتابه بثلاثة اسماء والخلق ثلاثة اقسام ظالم ومقتصد وسابق فالله للسابقين والرحمن للمقتصدين والرحيم للظالمين * وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم اذا نزعوا ثيابهم ان يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم * قال الفخر الرازي رحمه الله تعالى والاشارة في ذلك أن صار هذا الاسم حجابا لك من اعدائك في الدنيا أفلا يصير حجابا بينك وبين الزبانية * وقال الشعبي رحمه الله تعالى لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم على آدم عليه السلام قال الآن أمنت على ذريتي من العذاب فلما مات

ارتفعت فلما نزلت على نوح عليه السلام فنجا بها من الغرق ثم ارتفعت بعد موته ثم نزلت على ابراهيم عليه السلام فصارت النار عليه بردا وسلاما ثم نزلت على سليمان عليه السلام فاستقام به ملكه ثم نزلت على موسى عليه السلام فسلم من البحر ثم ارتفعت ثم نزلت على عيسى عليه السلام فاوحى الله تعالى اليه قد أنزلت عليك آية الامان فلما رفعه الله ارتفعت ثم نزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي باقية الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة يأخذ المؤمن كتابه بيمينه ويقول بسم الله الرحمن

الرحيم فاذا هو ابيض لا شيء فيه فقال انه كان مملوأ من السيئات ولكنه محته بسم الله الرحمن الرحيم * وقال القرطبي البسملة من
خصائص هذه الامة * وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه والله العظيم لقد حدثني محمد صلى الله عليه وسلم وقال والله العظيم
لقد حدثني جبريل عليه السلام وقال والله العظيم لقد حدثني اسرافيل عليه السلام وقال والله العظيم وقال قال الله تعالى
وعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بالفاتحة مرة واحدة فاشهدوا علي أني

قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات وسيأتي في آخر الكلام على الفاتحة مايؤيد هذا الحديث * وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اجلال القرآن أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومفتاح القرآن بسم الله الرحمن الرحيم انتهى وجميع ما في القرآن من التحميد والتمجيد والثناء تحت قوله الحمد لله وجميع ما فيه من أسمائه الحسنى وصفاته العليا تحت قوله رب وجميع ما فيه من ذكر المخلوقين تحت قوله العالمين وجميع ما فيه من العفو والغفران تحت قوله الرحمن الرحيم وجميع ما فيه من الوعيد وذكر القيامة تحت قوله مالك يوم الدين وجميع ما فيه من الطاعة والعبادة تحت قوله اياك نعبد وجميع ما فيه من السؤال والتضرع تحت قوله واياك نستعين وجميع ما فيه من سؤال الهداية وخوف الخاتمة والبشرى
تحت قوله اهدنا وجميع ما فيه من الانعام والاكرام وذكر المقربين تحت قوله الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم وجميع ما فيه
من ذكر المشركين تحت قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين * ورأيت في سراج القلوب لابن الجوزي رحمه الله تعالى عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل عليه السلام ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك اذا وقف العبد بين

آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا كل يوم الا أقل أربعا أو أكثر بحسب الهمة وكذلك كل يوم
عشرا بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولقي سيداي الوالدان المترجم لهما
جماعة من أعيان السادة آل أبي علوي كشيخ مشايخنا الحبيب علوي بن سقاف بن محمد السقاف
وشيخنا العلامة علي بن عمر بن سقاف واخوانه وسيدي الحبيب العارف محمد بن عبد الله بن قطبان السقاف
ولهما معه ومنه مزيد عناية واختصاص واسعاف وسيدنا الحبيب العارف المكاشف بالمعارف عبد
القادر بن محمد بن حسين الحبشي لهما معه صحبة شهيرة ومجالسات كثيرة ومذاكرات غزيرة وأجاز
سيدي الوالد في أدعية مخصوصة وسيدنا الحبيب رئيس المتعبدين وزين الموحدين ذو المسلك السوي عمر بن
زين الحبشي علوي تلقى منه الوالد عمر أدعية وأذكارا اجازه فيها سيأتي ذكرها فيما بعد وممن أخذ عنه سيداي
وشيخاي الوالد الشجاع عمر وعمي الجمال محمد السيد الامام شمس الشريعة لاهلها وقمر الطريقة المستمدة من
فضلها ومصباح الحقيقة المضي من مشكاة الطريقة وسلوك سبلها النور السافر الجامع لعلمي الباطن
والظاهر الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر تردد عليه للاخذ عنه سيدنا محمد المذكور وتلقى منه سيدي الوالد
عمر وكتب له اجازة بخطه حال اجتماعهما ببندر المكلا عند وصول سيدنا الحبيب طاهر من الحرمين لسبع
عشرة من رجب عام ١٢٣٠ ثلاثين ومائتين وألف وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم أجزت السيد الشريف
الفاضل الولد النجيب عمر ابن الحبيب عيدروس الحبشي علوي في جميع الاذكار والدعوات وقراءة
الكتب النافعة مطلقا اجازة عامة كما هي لي كذلك من جملة مشايخي وخصوصا في ترتيب مائة كل يوم من
قوله تعالى رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري وان يقرأ دبر كل مكتوبة الفاتحة وأول البقرة الى المفلحون
والهكم الآية ثم يقول اللهم اني أقدم اليك بين يدي كل نفس ولمحة ولحظة وخطرة وطرفة يطرف بها أهل
السموات والارض وكل شيء هو في علمك كائن أو قد كان أقدم اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الحي
القيوم الى آخر آية الكرسي آمن الرسول الى آخر السورة شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وأنا أشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي وديعة ان
الدين عند الله الاسلام قل اللهم مالك الملك الى بغير حساب ثم سورة الاخلاص احدى عشرة مرة ثم المعوذتين
مرة مرة ثم ومن يتق الله يجعل له مخرجا الى قدرا عشرا أجزته في كل ذلك كذلك وأسأله الدعاء لي ولمشايخي
وأقاربي واوصيه ونفسي بتقوى الله التي هي الامتثال لامر الله الغفار وما به الفوز في دار القرار والانزجار
عن المحارم الموجبة دار البوار وسبيل ذلك انما هو بصحبة الاخيار ومجانبة الاشرار وترتيب الاوراد
والاذكار وتحصيل العلوم النافعة آناء الليل والنهار مع الاخلاص والخضوع والانكسار ورؤية المنة
للمنعم الستار فمع هذا بفضل الله تصلح القلوب وتغفر الذنوب وينال كل مطلوب والله ذو الفضل العظيم
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فاهدنا فيمن هديت يا رب يا رحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وسيدنا الحبيب طاهر لنا الاتصال بسنده في الاخذ في جميع الفنون ولبس الخرقة فاني بحمد الله اخذت عن
جماعة أخذوا عنه منهم أخوه سيدنا عبد الله بن حسين والحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى والحبيب عبد الله
ابن الحسين بلفقيه والحبيب أحمد بن علي الجنيد باهارون والحبيب محسن بن علوي والحبيب محمد بن عبد
الرحمن الحداد والحبيب محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي وكلهم أجازهم الحبيب طاهر وأجازوني

وألبسني الخرقة الخمسة الاولون من هؤلاء كما لبسوها منه وسيدنا الحبيب طاهر رضي الله عنه أخذ أخذا تاما عن الحبيب أحمد بن حسن الحداد وولديه عمر وعلوى ولبس الخرقة منهم وأخذ عن الحبيب حامد بن عمر وعن ولده الحبيب عبد الرحمن بن حامد ولبس الخرقة منهما وأخذ أخذا تاما ولبس الخرقة من الحبيبين العارفين الاجلين عمر وعلوى ابني الحبيب سقاف بن محمد وابن عمر بن طه السقاف قرأ عليهما وتردد اليهما وأكثر عن الحبيب عمر وانقطع اليه وتحكم له وله منه مع أخيه شيخنا عبد الله بن حسين وصية عظيمة سيأتي نقلها في ترجمة شيخنا وأخذ سيدنا الحبيب طاهر أخذا تاما عن السيد الامام عبد الرحمن بن علوى مولى البطيحاء تفقه به وقرأ عليه ومن مقروآته عليه في الفقه كتاب فتح الجواد لابن حجر بتمامه ولبس الخرقة منه وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بافرج أخذا تاما وعن السيدين الجليلين عبد الله وعمر بن محمد بن سهل مولى الدويله ولبس منهم وكل هؤلاء السبعة أخذوا ولبسوا الخرقة عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد بل لبس الخرقة الحبيب طاهر من يد الحبيب حسن بلا واسطة ولبسها من الحبيب جعفر بن أحمد بن زين الحبشي ومن الحبيب عمر بن زين بن سميط وهما عن سيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي وأخذ أيضا عن السيد الفريد فقيه الزمان الشيخ الامام عبد الله بن أحمد بن عمر الهندوان وهو أخذ ولبس عن والده وعن الحبيب عبد الله الحداد وأخذ أخذا تاما الحبيب طاهر أيضا ولبس عن الحبيب عيدروس بن عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وعن الحبيب العلامة الأوحد سقاف ابن محمد بن عيدروس الجفرى ولبس من السيد الجليل عيدروس بن عبد الرحمن البار ومن السيد العارف المكاشف أحمد بن على بن أحمد البحر القديمي اليمني ولبس من الشيخ منصور بن يوسف البديرى عن السيد الامام مشيخ بن علوى باعبود ولبس من السيد زين العابدين بن علوى جمل الليل المدني ومن الشيخ الكبير محمد بن عبد الرحمن الكزبرى وهما عن الشيخ حسن بن ابراهيم الكردى وهو عن أبيه وهو عن الشيخ أحمد بن محمد القشاشي ولسيدنا الحبيب طاهر اجتماعات بالسيد الامام محمد بن عبد الرحمن الزواوى والشيخين محمد صالح الرئيس وعمر بن عبد الكريم العطار والشيخ محمد بن حاتم وشيخنا وحيد الوقت والزمان عبد الله بن أحمد باسودان وكل منهم ألبسه ولبس منه وانتفع بهم وانتفعوا به توفي الحبيب طاهر ليلة الجمعة تاسع شهر ربيع أول ١٢٤١ احدى وأربعين ومائتين وألف وممن أخذ عنه سيدى الوالد محمد بن عيدروس السيد الامام العالم النحرير ذو التدقيق والتحرير أحمد بن علوى جمل الليل باعلوى أجاز لسيدى الوالد محمد اجازة عامة وأخذ عنه أخذا تاما وله أشياخ كثيرون وله ثبت لم يكن حاضرا فلعل يحضر و يحصل فنثبت أسماءهم وكيفية تلقيه عنهم ومن أشياخ شيخنا الوالد محمد أيضا السيد الامام زين العابدين بن علوى جمل الليل أخو أحمد المذكور قبله أخذ عنه أخذا تاما وأجازه اجازة عامة وقد ذكرت أخذ سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب طاهر بن الحسين عنه فلننقل ذكر أخذه أى السيد زين نقلا من اجازته لبعض الآخذين عنه قال رضي الله عنه أروى العلوم الحديثية والتفسيرية والفقهية وسائر علوم العربية عن جملة من المشايخ الاعلام الذين صلى كل منهم في حلبة الفضل امام منهم خاتمة المحدثين شيخنا العلامة الهمام والفهامة الامام سيدى محمد بن عبد الله عن والده وعن شيخه خاتمة المحدثين بالحرمين الشريفين عفيف الدين عبد الله بن سالم البصرى عن جملة من المشايخ الاجلاء كما في ثبته المسمى بالامداد بعلو الاسناد وأروى أيضا ما ذكر من

يدى للصلاة وقال الله أكبر رفع الحجاب الذى بيني و بينه واذا قال الحمد يقول الله تعالى لمن الحمد فيقول لله فيقول ومن الله فيقول رب العالمين فيقول ومن رب العالمين فيقول الرحمن الرحيم فيقول ومن الرحمن الرحيم فيقول مالك يوم الدين فيقول ياعبدى ومن مالك يوم الدين فيقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول ياعبدى اذا كنت اياى تعبد واياى تستعين سل تعط فيقول اهدنا فيقول أى الهدى تريد فيقول الصراط المستقيم فيقول تعالى أى الصراط تريد فيقول صراط الذين أنعمت عليهم فيقول تعالى ياملائكتى أشهدوا أنى جعلت عبدى من الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فيقول العبد غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الله تعالى أشهدوا أنى قد جعلته من الذين أنعمت عليهم ولم أجعله من المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول العبد آمين فتقول الملائكة آمين *ونقل الثعلبى فى تفسيره عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى ان آمين أربعة أحرف يخلق الله عز وجل من كل حرف ملكا يقول اللهم اغفر لمن يقول آمين وقيل آمين كنز من كنوز الجنة لا يعلم تأويله الا الله و يستنزل به الرحمة وقيل آمين درجة فى الجنة تجب لقائلها قال ابن الملقن فى الاشارات وقيل هو طابع الله تعالى على عباده يدفع عنهم الآفات ذكره ابن حجر فى شرح البخارى وقيل خلق الله تعالى ملكا تحت العرش رأسه كرأس الآدمى له سبعون ألف جناح (٢) أمة من الملائكة مكتوب على خده الأيمن آية الكرسى وعلى الايسر شهد الله انه لا اله الا هو الآية وعلى جبهته الفاتحة و بين يديه سبعون ألف صف من الملائكة يقرؤن الفاتحة من جبهته فاذا قالوا اياك نعبد واياك نستعين سجدوا فيقول الله تعالى ارفعوا رؤسكم فقد رضيت عنكم فيقولون ربنا ارض عمن قرأ الفاتحة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول أشهدكم انى قد رضيت عنهم وقال نجم الدين

حديث وفقه وغيره عن خاتمة الفقهاء المحدثين سيدى الشيخ محمد بن سليمان الكردى المدنى عن جملة من العلماء الاعلام منهم الشيخ محمد أبو طاهر عن والده شيخ المشايخ الملا ابراهيم الكورانى بسنده المذكور فى ثبته المسمى بالامم لايقاظ الهمم وأروى سائر العلوم المذكورة عن العلامة ذى الذهن الوقاد شيخنا الشيخ صالح بن عمر العمرى الفلانى عن الشيخ المعمر مولاى محمد بن عبد الله الشريف الادريسى باجازته عن محمد ابن اركماش الحنفى عن الحافظ ابن حجر العسقلانى بسنده المعروف فى فهرست المشايخ واروى جميع ماذكر عن العارف بالله شيخ الطريقة سيدى أحمد بن محمد الدردير العدوى المالكى وقد لقننى الذكر وأجازنى اجازة لجميع مروياته عن جملة من أهل الفضل والكمال منهم الشيخ على الصعيدى صاحب التآليف العديدة المفيدة ومنهم الشيخ العلامة محمد بن سالم الحفنى كلاهما عن الشيخ عبد الله بن جاد الله المغربى البنانى عن شيخه سيدى محمد بن العلامة عبد الباقى الزرقانى عن والده العلامة عبد الباقى عن العلامة الشهير الشبراملسى ومنهم الامام محمد الدفرى عن سيدى الشيخ على الاجهورى المالكى عن القرافى عن النجم الغيطى عن شيخ الاسلام زكريا عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلانى صاحب فتح البارى شرح البخارى بسنده المعروف انتهى وممن أخذ عنهم الوالد سيدى محمد بن عيدروس بالحرمين السيد الشريف بحر العلوم الذى لايجارى وحبر الفضائل لايشك فى ذلك ولايمارى الشيخ الامام أبو النور على بن عبد البر الونائى الحسنى أخذ عنه وسمع منه جملة من المسلسلات كحديث الاولية واجازه اجازة عامة بجميع مروياته ومؤلفاته الكثيرة البالغة الغاية من التحقيق والنهاية من التحرير والتنميق ولقنه الذكر وهو فى ذلك عن شيخه الاستاذ الكبير أحمد بن محمد الدردير وقد ذكرت جملة من أشياخ الونائى فى منحة الفتاح العاطر بمحمد الله اتصلت بسنده من طريق سيدى الوالد محمد وغيره كالشيخ الفاضل الاواب عبد الله بن عبد الباقى الشعاب فانه حدثنى بحديث الاولية وهو أول حديث سمعته منه كما سمعه من الشيخ على الونائى والبسنى الخرقة كما ألبسها منه وأجازنى باجازة الونائى له بجميع مروياته وخصوصا فى ترتيب لا اله الا الله خمسمائة مرة كل يوم وممن أخذ عنه سيدى محمد وعمر الشيخ الامام من أحيى ميت العلوم تأليفا وافتاء وتدريسا فلا غرو ان وافق اسمه مسماه فيدعى رئيسا محمد صالح بن ابراهيم الريس الزبيرى الزمزمى المكى قرأ عليه الوالد محمد وأكثر ومن مقروآته عليه فى الفقه المنهاج بكماله وعمدة الابرار فى أحكام الحج والاعتمار لشيخهما السيد على الونائى وقرأ عليه شيخنا الوالد عمر فى شرح المنهاج للمحلى وشرح المنهاج لمصنفه وشرح مختصر بافضل لابن حجر وحضرا دروسه فى الفنون وسمعنا منه حديث الاولية وأجازهما بجميع ماله وعنه روايته ﴿وهذا ما كتبه لسيدى الوالد رحمهم الله تعالى ورضى عنهم﴾ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه من بعده وسلم وبعد فان السيد الجليل والكهف النبيل مولانا السيد عمر ابن سيدى الحبيب عيدروس ابن سيدى الحبيب عبد الرحمن الحبشى باعلوى نفعنى الله به قد سمع منى حديث الرحمة المسلسل بالاولية وغيره من العلوم النقليه والعقليه وطلب منى الاجازة بجميع ماتجوز لى وعنى روايته فاجبته لذلك وان كنت لست أهلا لما هنالك طلبا لاتصال سلسلة الاسناد وطلبا للدعاء من مثل هذا السيد النجم الوقاد فاقول وانا الفقير اليه سبحانه وتعالى انى قد أجزت سيدى عمر ابن سيدى عيدروس الحبشى باعلوى بجميع ماتجوز لى وعنى روايته بالاجازة العامة من توحيد وتفسير وحديث وفقه وآلتها واذكار وفوائد

النسفى رضى الله عنه لما نزلت الفاتحة نزل معها سبعمائة ألف ملك وعن كعب الاحبار رضى الله عنه لو كانت الفاتحة فى التوراة والانجيل لما تهودوا وتنصروا ولو كانت فى الزبور لما مسخهم الله قردة وخنازير ونزلت على هذه الامة فارجوا الله تعالى أن لا يضلهم وفى الحديث يامحمد اكرم أمتك بالفاتحة ليست فى الكتب السابقة من قرأها حرمت جسده على النار وقال النبى صلى الله عليه وسلم ان القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبى منهم فى المكتب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله فيرفع عنهم العذاب بسببه أربعين سنة ورأيت فى بستان الواعظين لابن الجوزى رضى الله عنه قال مامن عبد يدفن الادخل عليه ملك الموت فى قبره معه دواة وقرطاس وقلم فيقول اكتب عملك فيكتب عمله وان كان غير كاتب فان كان من أهل السعادة فاول مايجرى القلم بسم الله الرحمن الرحيم باذن الله تعالى فيأمن من عذاب القبر فائدة خلق الله تعالى القلم من درة بيضاء طوله خمسمائة عام النور منه كما ينبع ينبع المداد من قلم الدنيا ثم أمره ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فكتبها فى سبعمائة عام فقال الله تعالى وعزتى وجلالى من قالها من أمة محمد صلى الله عليه وسلم مرة واحدة كتب الله له ثواب سبعمائة عام قاله النسفى رحمه الله وذكر أيضا ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى ليلة المعراج قبة من درة بيضاء لها باب من ذهب وقفل من ذهب لو أن الجن والانس جلسوا على تلك القبة لكانوا كطير على رأس جبل فاراد أن يرجع فقيل له لم لاتدخلها قال لانها مقفولة فقيل مفتاحها معك وهو بسم الله الرحمن الرحيم فقال بسم الله الرحمن الرحيم فانفتحت فرأى فيها أربعة أنهار نهر من ماء غير آسن أى غير متغير يخرج من ميم بسم الله الرحمن الرحيم ونهر من لبن يخرج من هاء الجلالة ونهر من خمر لذة للشاربين يخرج من ميم الرحمن ونهر من عسل مصفى يخرج من ميم الرحيم فقال الله تعالى يامحمد من وغير

وغيرذلك مما تجوز لي وعني روايته وأذنت لسيدي المذكور أن يجيز من رآه اهلا لان يجاز وقد أخذنا ذلك عن أئمة اعلام منهم سيدي شيخ ابن سيدي محمد الجفري باعلوي ومنهم سيدي علي بن عبد البر الونائي ومنهم سيدي صالح ابن سيدي محمد العمري الفلاني ومنهم سيدي محمد ابن سيدي عبد الرحمن الكزبري ومنهم سيدي أحمد بن عبيد الدمشقي العطار وأسانيد المذكورين معروفة معلومة في اثباتهم ﴿هذا وآمر سيدي بما أوصى به رب العالمين الأولين والآخرين وهي بتقوى الله حق تقاته في سره وعلانيته واذا أحدث كبوة أحدث لها توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية وأسأله الدعاء لي في خلواته وجلواته بحسن الخاتمة قاله بفمه ورقمه بقلمه أسير الذنوب كثير العيوب خادم العلم بمكة المشرفة محمد صالح بن ابراهيم بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد السلام الشهير بالرئيس المكي الزبيري الزمزمي مفتي الشافعية بمكة المكرمة تاب الله عليه وغفر له ولوالديه آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرر ١٨ رجب الفرد من شهور سنة ١٢٣٤ وفي اجازة الشيخ محمد المذكور لسيدنا عبد الرحمن بن سليمان الاهدل المشهور تفصيل أخذه عن أشياخه المذكورين في اجازة والذي قال فيها وقرنت ذلك بالاقتصار من الطرق التي رؤيت بها على ذكر اعلى سند ﴿فأقول﴾ مستمد العون من ذي الطول متشبثا بطريق أهل البيت النبوي ذوي النور الساطع والحق الذي هو للباطل مانع فقد أجازني بها ولي الله بلانزاع سيدي شيخ ابن سيدي الولي الجمال محمد ابن سيدي شيخ الجفري كما أجازه بها الولي العارف سيدي حسن ابن سيدي عبد الله ابن سيدي علوي بن محمد الحداد باعلوي ثم ساق سند الطريقة العلوية من طريق الآباء ثم قال وقد أجازنا بها السيد المذكور سيدي شيخ بن محمد الجفري وبالطريقة النقشبندية خصوصا وبالاجازة العامة عموما ثم اثني بشيخنا الشريف الحسني سيدي ومولاي سيدنا علوي الونائي المتوفى سنة احدى عشر ومائتين وألف ٢١ محرم الحرام ابن عبد البر الحسني وقد أخذ المذكور ضاعف الله لنا وله الاجور عن أئمة اعلام من أجلهم شيخه العلامة الشهاب أحمد ابن الامام أحمد جمعة البجيرمي الشافعي وهو عن المعمر أحمد بن رمضان بن عرام الرعيلي الشافعي الأزهري وهو عن الشيخ محمد البابلي اجازة عن الشمس الرملي والعارف بالله سيدي الشعراني اجازة عن سيدي الشيخ شيخ الاسلام زكريا الأنصاري بسنده وقد سمعت من سيدي علي المذكور وأخذت عنه الفقه والتفسير والحديث والتصوف وأجازني بذلك اجازة عامة وخاصة ثم أثلث بمسند الشام ومحدثه العالم العلامة المفيد سيدي محمد ابن سيدي عبد الرحمن الشهير بالكزبري الواصل الينا سنة ١٢١٠ وقد أخذ عن جملة شيوخ أولي رسوخ منهم والده سيدي عبد الرحمن وهو عن أئمة منهم الشيخ العارف بالله محمد بن عقيلة وهو عن أئمة منهم الشيخ الناسك أحمد بن محمد الشهير بابن عبد الغني وهو عن المعمر محمد بن عبد العزيز المنوفي وهو عن المعمر أبي الخير عمر بن عموس الرشيدي وهو عن شيخ الاسلام زكريا الأنصاري وقد سمعت من سيدي المذكور الحديث المسلسل بالأولية وأجازني اجازة عامة فيما تجوز له وعنه روايته ومن أجلة شيوخنا سيدي العارف بالله ولي الله بلانزاع سيدي أحمد ابن سيدي عبيد الشهير بالعطار وقد أخذ عن أئمة أعلام أولي أفهام منهم العلامة محدث الديار الشامية اسمعيل بن جراح الجراحي العجلوني وهو عن أئمة اعلام منهم العارف سيدي عبد الغني النابلسي وهو عن أئمة منهم سيدي عبد الباقي الحنبلي الاثري وهو عن الشيخ محمد بن أركماش عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده وقد سمعت من سيدي المذكور صحيح البخاري لما قرأه في رمضان سنة

ذكر في بهذه الاسماء من أمتك سقيته من هذه الانهار الاربعة وقد مران من أسماء الفاتحة الماحية لان فيها خمسة عشر ميما بالبسملة فاذا قرأها العبد خرجت الميمات كالطيور فتتعلق بالعرش فيثقل على الحملة فيقولون ربنا ماهذا الثقل فيقول تعالى هذا ثواب سورة قرأها عبدي فتقول الميمات ربنا ماجزاء من قرأنا فيقول الله تعالى انطلقوا الى ديوانه وكل ميم تمحو عشر سيئات فيقولون ربنا زدنا فيزيدهم الى المائة وعشرين سيئة الى المائة ثم يزدادون فيزيدهم عشرين فيكون جملة ذلك ألفا وثمانمائة فيحصل لكل قارئ الفاتحة في اليوم والليلة في الصلوات الخمس ثلاثون ألفا وستمائة حسنة قال النيسابوري وغيره اسقط الله تعالى من الفاتحة سبعة أحرف الثاء من الثبور وهو الهلاك والجيم من جهنم والخاء من الخزي والزاي من الزفير والشين من الشهيق والظاء من اللظى والفاء من الفراق يوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فلما أسقطها غلب على الظن ان من قرأها خلصه الله تعالى من أبواب جهنم السبعة ولان آياتها سبع أيضا * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الفاتحة فقال سألت جبريل وميكائيل واسرافيل عنها فقالوا سألنا القلم فقال لما أمرني ربي بكتابة الحمد لله رب العالمين هاج نور فتلألأ المشرق والمغرب منه والعرش والكرسي والحجب والسموات فجعله الله نصفين فخلق من الاول درجات الجنة وجعلها باب الحامدين ومن النصف الآخر سكان السموات وأمرهم بكتابة ثوابها ثم أمرني بكتابة الرحمن الرحيم فهاج نور مثل الاول فخلق منه بحر الرحمة ثم أمرني بكتابة ملك يوم الدين فهاج نور مثل الاول فخلق منه بحر العدل فيه يعدل أهل العدل ثم أمرني بكتابة اياك نعبد واياك نستعين فهاج نور مثل الاول فجعله نصفين الاول نصفه الى ميكائيل وقال هذا فيه رزق عبادي والنصف الثاني صار بحر التوفيق فيه يوفق الخلق للطاعات ثم أمرني بكتابة اهدنا الصراط المستقيم فهاج نور

مثـل الاول فخلق منه بحر الهداية فاذا أراد الله تعالى هداية عبد أرسـل الله تعالى منه قطرة الى قلبـه ثم أمرنى بكتابة صراط الذين أنعمت عليهـم فهاج نور مثل الاول فجعله فى جناح جبريل فقال هذا يقين أمة محمد صلى الله عليه وسـلم فلذلك لا يريدون غير الاسـلام ثم أمرنى بكتابة غير المغضوب عليهم فهاج نور ففزع منه الخلق فخلق منه الصور فلذلك قوله تعـالى ونفخ فى الصور ففزع من فى السموات ومن فى الارض ثم أمرنى بكتابة ولا الضالين فهاجت ظلمة فخلق منها ملكا لو أمره أن يلتقم السموات والارض لهان عليه وأمره أن يحمـل النار الى الثرى ثم خلق الله تعالى صخرة مثل السموات والارض فوضعها على رأس النار فلذلك قوله تعالى يوم يكشف عن ساق أى يكشـف الغطاء عن جهـنم وفى الحديث الصحيح قسمت الصلاة بينى وبين عبدى فاذا قال العبد بسم الله الرحمـن الرحيم قال أثنى على عبدى واذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال حمدنى عبدى فاذا قال العبد الرحمن الرحيم قال أثنى عـلى عبدى فاذا قال العبد مالك يوم الدين قال فوض الى عبدى واذا قال اياك نعـبد واياك نستعين قال هـذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها قال تعالى هـذا لعبدى ولعـبدى ما سأل انتهـى من مواضع من الكتاب المذكور ﴿تتمة﴾ مر ان فى وصـل البسملة بالحمدلة عن القرطبى ان الله تعالى قال وعزتى وجلالى وجودى وكرمى ان من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بالفاتحة مرة واحدة فاشهدوا على انى قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنـه السيئات انتهـى وفى كتاب الفيوضات الحسنى من مشاهدة الحبيب الاسنى للشيخ حسين بن عبد الشكور المدنى رحمه الله تعالى يتضـمن شرح صلاة أهل القرب وهو شرح قصـيدة له سماها الهدية السنية وسمى الاصل الموارد الهنية والفيوضات كالحاشية على الشرح وهو كتاب جليل على نمط هو على غير من لم

١٢٠٢ وشأ من الفقه وأجازلى بعد اجازة البخارى أيضا بالاجازة العامة بما تجوز له وعنه روايته بحقه ومن أعلا الشيوخ ذوى الرسوخ وهو من أعلا أسانيدنا سيدى العلامة المحدث شيخنا صالح ابن سيدى محمد الفلانى العمرى ومن أجل شيوخه سـيدى محمد بن سـنة العمرى وهو عن الشريف محمد بن عبـد الله وهو عن الشيخ محمد ابن أركماش الحنفى وهو عن الحافظ العلامة ابن حجر بسنده وقد وصل الينا العلامة سـنة ثمان ومائة بعد الالف وسمعت منه أوائل الامهـات الست والحديث المسلسل بالأولية وأجازلى اجازة عامة فيما تجوز له وعنه روايته بشرطه ولى سند عال باجازة عن شيخنا العلامـة شمس الدين عن ولى الله بلانزاع سـيدى مصطفى البكرى وهو عن سيدى عبد الغنى بسـنده المار انتهى توفى الشيخ محمـد صالح يوم الخميس السابع من جمادى الآخرة سنة ١٢٤٠ وممن أخذ عنهم سيدى الوالد بمكة المشرفة السيد الامام محمـد يس ابن السيد الامام العارف عبد الله ميرغنى وكتب له اجازة وهى ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله حمدا يليق بكماله وأشكره شكرا يستوجب المزيد من افضاله والصلاة والسـلام على سـيد أصفيائه وعلى آله وصحبه وأحزابه وأوليائه وعلى كل وارث وموروث وموصـل بالسـند ومحدث * وبعد فقد قصـدنى من لا يسـعنى مخالفته وأرجو من الكريم أن تكون سببا لقربه ووصلته حضرة مولانا سيدى الأخ اللوذعى والشهم الاورعى سـيدى السيد عمر ابن مولانا السيد عيدروس الحبشى أن أجيزه اجازة عامة فى سائر كتب الحـديث والتفسـير والأصوليين والنحو والمعانى وغير ذلك من العلوم وكتب سـيدى عبد الله ابن السيد ابراهـيم ميرغنى وكذلك بطرق القوم والصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم والاوراد والرقى والتمائم فأجزته بجميع ذلك بالشرط المعتبر عند أهل الأثر وكذلك له أن يجيز غيره اذا أصلح واجازتى له باجازة سيدى الوالد وسيدى الشيخ عبد الله الشرقاوى والشيخ عبد الغنى هلال والشيخ عبد الرحمن المغربى التادلى والشيخ ابراهيم الفتنى والشيخ حسن محمـد على والشيخ عبد الرحمن ديار بكرى والشيخ عثمان الشامى والشيخ مصطفى الرحمتى والشيخ صالح الفلانى والسيد أحمد جمل الليل والشيخ عثمان بن خضر ومولانا الشيخ محمد طاهر سنبل والمفتى عبد الملك القلعى والسيد محمد الجيلانى والسـيد أحمـد عمار وغير هؤلاء كثير واذا أريد سند كل فن ثبته وأقول بعد ما صار منى من التطفل لسـيدى عمـر المذكور أرجو منـه يتحفنى بدعائه وبدعاء سائر سادتنا سادة اليمن فى تصفية الظاهر والباطن والاستيقاظ من هـذه السـنة والراقم لهـذه الاسطر وهو المجـيز أفقر الورى نزيل أم القـرى من دنس ظاهـره وباطنه محمـد بن يس بن عبد الله ميرغنى الشهير بالمحجوب عفى الله عنهما آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرر ذلك فى يوم الثلاثاء ١٦ شهر رجب الحرام سنة ١٢٣٤ وممن أخذ عنهم الوالد رحمه الله بالمدينة الشيخ الامام العارف ذو الأسرار واللطائف والكرامات التى أجلها رؤيته للنبى صـلى الله عليـه وسلم يقظة الشيخ منصور بن يوسف البديرى الآخذ عن السيد الامام شيخ بن علوى باعبود باعلوى أجاز الشيخ منصور بن يوسف سيدى الوالد وأوصاه أن يقرأ سورة الفاتحة بعد الصلوات مائة مرة حسبما هو مشهور عن الامام الغزالى وأوصى به سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وأوصاه وأجازه أيضا عن الحبيب أحمد جمل الليل أن يقرأها بعـد كل فريضة بنفس واحد مرة من غير قطع ولا وقف قال ففى ذلك احدى عشر سندا الى النبى صلى الله عليه وسلم فى كل سند والله ان من داوم على قراءتها أمن من رب النار انتهـى وأخذ عنه سيدى الوالد محمـد أخذا تاما ومما كان يجيز فيه الشيخ المذكور بين سنة الفجر والفرض البسملة تسع عشرة مرة لأن خزنة جهـنم تسع عشر كل بسملة

يعلمه الله العلم اللدني مستحيل * أهداه مؤلفه لشيخنا الامام الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار الاخير * وقد عده في فهرست مشايخه قال فيه ذكر سيدي الشيخ الاكبر في كتاب الوصايا من فتوحاته نفعنا الله به فائدة عظيمة وعائدة عميمة *(قال)* رضي الله عنه وصية اذا قرأت فاتحة الكتاب فصل بسملتها بها في نفس واحد * فاني أقول بالله العظيم * لقد حدثني أبو الحسن علي بن أبي الفتح المعروف والده بالكاري بمدينة الموصل سنة احدى وستمائة الى آخر سنده به * وكل واحد من الرواة للحديث يقول ٧١ بالله العظيم * لقد سمعت فلانا يقول الى أن قال لقد حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام * وقال بالله العظيم لقد حدثني ميكائيل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثني اسرافيل عليه السلام وقال بالله العظيم قال الله تعالى يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا على اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيآت ولا أحرق لسانه بالنار وأجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفزع الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء أجمعين انتهى *(قال)* سيدي العارف بالله الكامل في حب الله شهاب الدين أحمد بن محمد بن يونس بن أحمد الدجاني سبط الانصار وولد ولد المهاجرين رضوان الله عليهم أجمعين بعد ذكر هذا الحديث الشريف في أواخر كتابه المسمى الترغيب في مزيد فضل الله العظيم القريب المجيب ان المتمرن على حبس النفس في قراءة الفاتحة كلها مع البسملة في نفس اذا تمادى عليه توسع له ضيقه فيمكنه أن يقرأ سورة الاخلاص ثلاثا في نفس واحد فيأتي على قراءة الفاتحة في ضمن القرآن لأنها أمه وأوله فاتحة الكتاب ويحصل له في فضل الله تعالى ما وعده على الفاتحة بكرمه ويرجى له تحصيل قراءة القرآن كله معها

تقوم مقام واحد ثم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة يا الله يا واحد يا أحد يا واجد يا جواد انفحني منك بنفحة خير انك على كل شئ قدير أحد عشر مرة ثم تقول يا عزيز احدى وأربعين مرة هذا كله بين السنة والفرض لسعة الرزق تبدؤه من يوم الخميس وعنه تقول تسع عشر يا اله الآلهة الرفيع جلاله عشرين مرة أيضا وتقول يا قيوم فلا يفوته شئ من علمه ولا يؤده ٢٧ هاتين الفائدتين عن القطب أحمد القشاشي لسعة الرزق بين الفرض والسنة أيضا وعن الشيخ منصور بن يوسف المذكور هذه الصلاة المرة الواحدة منها بستمائة ألف من قالها كل يوم سبعين مرة تكون له فداء من النار وهي اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله وقال سيدي علي الوناني قدس الله روحه من قالها كل يوم ألف مرة يكون سعيد الدارين وأيضا هذه الصلاة عن سيدي عبد المعطي صاحب الذخيرة وهي سبعة وخمسون مجلدا في قطع الربع في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي هذه من قالها بعد صلاة العشاء عشر مرات غفر الله له ألف ذنب من الكبائر وهي اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم الف مره هذه الادعية والصلوات والاذكار بالأعداد المذكورة أجاز بها الشيخ منصور بعض أشياخنا رضي الله تعالى عنهما أجمعين وأخذ سيداي الوالدان محمد وعمر أيضا عن السيد العلامة ذي الكمالات التي يحصر من يريد تدوينها والفضائل التي يقصر من يحاول تعيينها الامام العارف بالله السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل سماعا منه حديث الأولية وأجازهما بجميع ما يرويه وقرأ عليه سيدي الوالد محمد وقصده الى بلده زبيد ورأيت بخط السيد عبد الرحمن ما مثاله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وآله وصحبه والتابعين باحسان الى يوم الدين وبعد فان الله سبحانه وتعالى من علينا بمنه وفضله بالاتفاق بالسيد السند العلامة سلالة الآل آل الاطهار والسادة القادة الأخيار عز الاسلام محمد بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشي باعلوي زاده الله مما أولاه وأحسن اليه في أولاه وأخراه وحصل به السرور الأتم والفضل الأخص والأعم وحمدنا الله على ذلك وسألناه أن يسلك بالجميع أكمل المسالك ووقع بحمد الله مع السيد المذكور المذاكرات المفيدة ان شاء الله وكان من جملة ذلك املاء هذه المنظومة الفريدة للسيد الامام المحقق ذي التصانيف العديدة في المنقول والمعقول نفيس الاسلام سليمان بن أبي القاسم الأهدل نفعنا الله بعلومه وأعاد علينا من بركات نفحاته وفهومه وقد وقع للحقير روايتها عن سيدي وشيخي السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل رحمه الله عن السيد العلامة الولي أحمد بن محمد المقبول الأهدل رحمه الله تعالى عن السيد العلامة الحافظ يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله عن السيد العلامة الفهامة أبي بكر بن علي البطاح الأهدل رحمه الله عن السيد العلامة يوسف بن محمد البطاح الأهدل رحمه الله عن مؤلفها رحمه الله وقد أجزت المذكور فيها وفي غيرها كما أجازني المشايخ الاعلام

ولست بأهل أن أجيز وانما * تعديت طوري والحجا غير عاذري

وحاربت دهر الامرد لحكمه * قضاء بارتقاء الدون مرقى الاكابر

راجيا من السيد المذكور ان لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته سيما بصلاح الشان كله دقه وجله وبحسن الخاتمة وأولادي ووالدي كما هو مبذول ومن الله تعالى تفضلا القبول كتبه خجلا وجلا

المعترف بالقصور الطامع فى عفو العفو الغفور عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل فى شهر شوّال سنة ١٢٣٧ والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قلت والمنظومة المشار اليها هى المسماة بحصول الحقيقة بنظم أصول الطريقة وهى منظومة جليلة فى هذا الشان أوّلها

قال غذى نعمة ربه العلىّ * هو سليمان الفقير الأهدلى

الى أن قال

مبنى طريقهم على أصول * خمس بها تيسر الأصول

الى أن قال

ثم أصول هذه الاصول * خمس فرض فهمك فى التأمل

وبحمد الله كان قد لقننى أبياتا من أوّلها سيدى الوالد محمد المذكور رضى الله عنه وقد أجازه السيد عبد الرحمن قبل ذلك وكتب له بخطه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وبعد حمد الله المعبود والصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود وعلى آله وصحبه وسلم فان الأخ الشريف العلامة عز الاسلام محمد بن عيدروس الحبشى حفظه الله طلب منى الاجازة فأجبته الى ذلك وان لم أكن أهلا لما هنالك رجاء لصالح دعواته فأقول قد أجزت المذكور فى كل ما تجوز روايته من فروع وأصول ومعقول ومنقول وسيما الامهات الست كما أجازنى بذلك مشايخ أعلام منهم الوالد رحمه الله عن شيخه السيد العلامه أحمد بن محمد مقبول الأهدل عن شيخه الجد السيد العلامه يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن شيخه السيد العلامه أبى بكر بن على البطاح الأهدل عن شيخه السيد العلامه يوسف بن محمد البطاح الاهدل عن الشريف العلامه الطاهر بن حسين الاهدل عن الحافظ ابن الديبع عن الحافظ ابن حجر واسانيد كتبه قد أفردها بالتأليف هذا وقد أسمعته حديث الأوليه وبعضا من مسلسلات ابن عقيله روايتى لذلك عن الوالد عن الشيخ العلامه عبد الخالق بن أبى بكر المزجاجى عن مؤلفها وأجزته فى جميع ذلك وفى ما تجوز روايته بشرطه المعتبر عند علماء الاثر وفى سائر الاوراد والاذكار كحزبى النووى والشاذلى ومن ذلك المواظبه على هذا الدعاء كل يوم مائة مرة ياحى ياقيوم لا اله الا أنت يا أرحم الراحمين وقد أجزت بذلك ابن عم المذكور الشريف العلامه الاخ زين العابدين بن عبد الله الحبشى حفظه الله اجازة كاملة شاملة وارجوان المذكورين لا يخلوانى من صالح دعواتهما سيما بالمغفرة وحسن الخاتمة كما لا أنساهما ان شاء الله كتب ذلك باشد عجل وخجل فى ١٣ شهر ربيع أول سنة ١٢٢٤ بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام نعم وأجزت المذكور فى هذا الدعاء الهى قطرة من بحر جودك تكفينى وذرة من نثار عفوك تحيينى وجرعة من شراب شوقك تحيينى وجذبة من جذبات فيضك تهدينى ارحم ارحم ارحم عبدك الخاطى الذليل الذى لم يوف بالعهود انك رحيم ودود ياارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم * أروى هذا الدعاء عن الشيخ أمر الله المزجاجى عن والده الشيخ عبد الخالق عن والده عن الخضر عليه السلام أروى الكتب الفقهيه عن الوالد رحمه الله تعالى بسنده الى السيد العلامه يوسف بن محمد البطاح الاهدل عن السيد العلامه أبى بكر بن أبى القاسم الاهدل عن القاضى العلامه أحمد بن عبد الرحمن الناشرى عن الشيخ العلامه أحمد بن حجر الهيثمى رحمه الله بسنده المعروف كتبه العبد الفقير الى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان الاهدل عفى الله عنهما ومشايخ السيد عبد الرحمن المذكور كثيرون منهم والده

فى نفس واحد ولا يبعد أن ينال من احسان الله فضل جزيل الى ما وعد الله به وخير كثير ولا خلاف كما تقدم ان من قرأ قل هو الله أحد ثلاثا كما تقدم فقد أتى على القرآن أى كله وكأنما قرأه ارتجالا من الفاتحة الى الناس وفضل الله المنان على هذه الامة بلا قياس ولعل هذا من السنة الحسنة باذن الله ومن يحفظها من النساء المؤمنات أو الصبيان أو العامة ومن لا يحسن غيرها أو يعذر عليه فعلها وتيسرت له سورة الاخلاص كالأعجمى بلغه الوارد وأحب العمل أتى بها اذا قرأ ذلك ثلاث مرات فى نفس واحد فربما حصل باذن الله المنان على ذلك لان منه الفاتحة وكان قرأها فى نفس واحد انتهى الى آخر ما أطال به وقال فى آخره ولا معارضة فيه ولا مدافعة له فان هذا المذكور فى سورة الاخلاص حققنا الله فيها الله بالاخلاص حاصل فى الفاتحة ومنها أيضا لقوله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تعدل ثلثى القرآن * وفى الوارد الآخر تجزى ما لا يجزى شئ من القرآن ولو أن فاتحة الكتاب جعلت فى كفة الميزان وجعل القرآن فى الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات فى نفس واحد ولعل هذا أيضا مما يرشد الى حصول بيان شئ من فضل حصر النفس بأم القرآن فى نفس واحد مع البسملة فتحصل قراءة القرآن سبع مرات للقارئ فى نفس واحد وهذه عبادة ارتضاها الله تعالى من عبده وأشهد على نفسه ملائكته بحصول ما وعده فلا شك فيه كما قال وكما وعد الى آخر ما ذكره أيضا * وقد ذكرت فى تكملة شرح فتح المعين ان وصل البسملة بالحمدلة فى قراءة الفاتحة فى الصلاة هو المنقول فى المذهب وان ما فى التحفة من الوقف على رؤس الآيات حتى البسملة مختار من حيث الدليل وعلوم الفاتحة لا تتناهى وسرها لا يساوى ولا يضاهى والله أعلم * وسيأتى فى آخر شرح هذا الراتب عند ذكر ترتيب الفواتح فوائد تتعلق بالفاتحة وسرها وشمول بركتها وترتيبها فى المهمات ﴿الذكر الثانى من أذكار هذا الراتب﴾

والده سليمان عن السيد أحمد بن محمد مقبول الاهدل عن السيد يحيى بن عمر الاهدل هؤلاء الثلاثة أخذوا عن سيدنا الامام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه أجاز الاول وكتب له أجازة حافلة نثرا ونظما اكثر من مائة بيت وأجاز الثانى لما وفد الى مدينة زبيد وأجاز من كان فى ذلك الوقت من العلماء ومنهم الثالث وأجازه بمنظومة لامية شرحها بشرح سماه رفع الاستار عن مفاتيح الاسرار وقد وفد على السيد يحيى بن عمر لما حج ومر بزبيد وتلقاه السيد يحيى وانزله فى بيته ووقعت بينهما مشاعرات من ذلك قصيدة سيدنا الحبيب عبد الرحمن ووجهها الى السيد يحيى المذكور مطلعها

يامغرمين بوصل ذات الخالى * نجم اللقاف طالع الاقبال

﴿ وأجابه السيد يحيى بقصيدة مطلعها ﴾

هب النسيم من الجناب العالى * بروى الشميم من الخزام الغال

* ومن اشياخ السيد عبد الرحمن ابن سيدنا سليمان بن سيدنا الامام العارف عمر بن زين بن سميط وله منه اجازة كما ستأتى الأشارة اليها منه فى ترجمة شيخنا القطب أحمد بن عمر المذكور * ومنهم السيد الشريف الامام الحبيب القطب حامد بن عمر بن حامد المنفر أجاز للسيد عبد الرحمن مع اخوانه ووالدهم اجازة مطلقة شاملة لما وفد الى زبيد عام حجه سنة ١١٩٠ * ومنهم السيد الشريف الامام العارف بالله عبد الله بن علوى بن أحمد بن جعفر الصادق الحبشى أجاز للسيد عبد الرحمن مع السيد العلامه شيخ مشايخنا يوسف بن حسين البطاح لما طلبا منه الاجازة العامه فى جميع ما يرويه بالاسناد وجميع الاوراد عن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وسيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشى واسمعهما الحديث المسلسل بالأوليه وسند التلقيم والمشابكة فأجازهما وكتب ما مثاله بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا الآية الحمد لله رب العالمين حمدا يوافى نعمه ويكافئ مزيده والصلاة والسلام على سيد المرسلين وحبيب رب العالمين القائل هذه الكلمة المفيدة المرء مع من أحب والدال على الخير كفاعله وعلى آله وصحبه أولى الهمم المجيده وبعد لما كانت الاعمال بالنيات من أفضل القربات والانتظام فى سلك أهل الكمال من أجل الفضائل وأعلى الدرجات أحببت ان أمتثل لمن طلب منى عموما وخصوصا السادة الاعلام الأئمة الفضلاء العظام السيد الشريف العلامه الصفى الصفوة عبد الرحمن واخواه عبد الله واسمعيل ابنا سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل والعلامه يوسف بن حسين البطاح وغيرهما بالاجازة فيما أرويه وأجازنا به مشايخنا عن شيخنا القطب عبد الله الحداد وشيخنا الجد احمد بن زين الحبشى فى الاوراد لسيدنا الحبيب عبد الله الحداد وخصوصا منها دعاء الامداد بالقوة الذى أوله يا الله يارب يا قدير يا قوى يا متين أسألك بقدرتك وبقوتك الى آخره بعد كل صلاة وهذه الصلاة المروية لنا عن شيخنا الحبيب الامام محمد بن زين بن سميط عن شيخنا الامام الغوث أحمد بن زين الحبشى عن شيخنا القطب عبد الله الحداد قال ينبغى ان يأتى بها الطالب كل يوم احدى عشرة مرة ويوم الجمعة أربعين مرة بحسب الاجتهاد والنشاط من غير تعيين وهى اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد الشفع والوتر وكلمات ربنا الطيبات المباركات كان ذلك يوم الأحد ٢٠ فى ربيع الاول سنة ١٢٠٨ فمع طلب سيدنا السيد عبد الرحمن الاجازة من جدنا السيد عبد الله بن علوى أمره ان يجيز ولديه علوى وجعفر ابنى عبد الله المذكور وان تكتب لهم بذلك

هو آية الكرسى العظيمة الخطر الجامعة لقارئها كل أمل ووطر والكلام عليها من وجهين الاول فى بيان معناها والثانى فى فضلها وخصوصياتها فأما معناها فقوله تعالى * الله لا اله الا هو فالله مبتدا ولا اله الا هو خبره فالله المعبود القاهر فوق عباده الواجب الوجود لذاته المنزه عما لا يليق به من شوائب النقص وسماته الغنى عما سواه المفتقر اليه كل ما عداه فهو المستحق للعبادة لا غيره الحى أى دائم البقاء ويلزم من الحى أن يتصف بكونه عالما قادرا لان الحياة تستلزم الاتصاف بالعلم والقدرة وبها حياة الاجسام والارواح الباقية والفانية واماتتها وبعثها فى النشأة الأخرى فهو تعالى لما وصف ذاته العلية بالتفرد بالالوهية المستحقة للعبودية وصفها بالحياة المحلاة دال بانها الجامعة للادراكات والقيام بجميع الاسماء والصفات فلا يكون عالما ولا قادرا ولا مريدا ولا سميعا ولا بصيرا ولا متكلما وكذا فى سائر الاسماء والصفات الا وهو حى لقيام هذه الصفات بالحياة ومن شأن هذا الحى الحياة الكاملة المطلقة أن يتصف بالاحياء والاماتة فهو المحيى المميت وانما الاحياء والاماتة تختلف باختلاف الايجاد للمخلوقات فمن خلقه لاجله تعالى وخلق الاشياء من اجله فموته ليس باعدام محض بل هو كما قال الامام الغزالى نفع الله به والمشاهدة الباطنة دلت ارباب البصائر على ان الانسان خلق للابد وانه لا سبيل عليه للعدم نعم تارة ينقطع تصرفه

عن جسده فيقال مات وتارة يعاد اليه فيقال أحيى وبعث أى حيى جسده وكشف ذلك بالحقيقة هو مالا يحتمله هذا الكتاب وأما ظنهم ان البعث ايجاد ثان مثل الايجاد الاول فغير صحيح بل البعث انشاء آخر لا يناسب الانشاء الاول أصلا وللانسان نشآت كثيرة وليست نشأتين فقط ولذلك قال الله تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون وقال بعد خلق النطفة والعلقة والمضغة وغير ذلك انشأناه خلقا

آخر بل النطفة نشأت من التراب والعلقة نشأت من النطفة والمضغة نشأت من العلقة والروح نشأت من المضغة ولشرف نشأة الروح وجلالها وكونها أمرا ربانيا قال عند ذلك ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين وقال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ثم خلق الادراكات الحسية بعد خلق الارواح نشأة أخرى ثم خلق التمييز الذي يظهر بعد سبع سنين نشأة أخرى ثم خلق العقل بعد خمس عشرة سنة أو ما يقاربها نشأة آخرى وكل نشأة طور وقد خلقكم اطوارا ثم ظهور

بخاصية الولاية لمن رزق تلك الخاصة نشأة أخرى ثم ظهور خاصية النبوة نشأة أخرى وهو نوع من البعث وهو تعالى باعث الرسل كما هو باعث الموتى يوم النشور وكما انه يعسر على من في المهد فهم حقيقة التمييز قبل حصول التمييز فيعسر على المميز فهم حقيقة العقل وما ينكشف في طوره من العجائب قبل حصول العقل كذلك يعسر فهم طور الولاية والنبوة في طور العقل فان الولاية طور كمال وراء نشأة العقل كما أن العقل طور كمال وراء نشأة التمييز والتمييز طور كمال وراء نشأة الحواس وكما انه من طباع اكثر الناس انكار مالم يبلغوه ولم ينالوه حتى ان كل واحد ينكر مالم يشاهده ولم يحصل له ولم يؤمن بما غاب عنه فمن طباعهم انكار الولاية وعجائبها

والنبوة وغرائبها بل من طباعهم انكار النشأة الثانية في الحياة الآخرة لانهم لم يبلغوها بعد ولو عرض طور العقل وعالمه وما يظهر فيه من العجائب على المميز لانكره وجحده وأحال وجوده فمن آمن بشيء مالم يبلغه فقد آمن بالغيب وذلك مفتاح السعادات وكما ان طور العقل وادراكاته وانشاآته بعيد المناسبة عن الادراكات التي قبله وكذلك النشأة الاخرى بل أبعد فلا ينبغي ان يقاس النشأة الاولى بالاخرى وهذه النشأة هي اطوار واحدة ومراقيها التي يصعد فيها الى درجات الكمال حتى

فكتب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وسلم عليهم وعلينا معهم وعلى جميع اخواننا والمؤمنين برحمتك يا أرحم الراحمين أما بعد فان لله تعالى من نعمه التي لا يدخل تحت الطاقة البشريه حصرها ويعجز اللسان المفوه عن تعداد ذكرها ما تفضل به على العبد الحقير المذنب الفقير عبد الرحمن بن سليمان مقبول الاهدل من الاتفاق بالسيد الجليل الولي المرشد الكامل الصالح الحلاحل سلالة السادة الصالحين وبقية السلف الشاكرين الذاكرين سيدي الوالد عبد الله بن علوي بن أحمد بن جعفر الحبشي باعلوي الحسيني زينه الله بدوام الانوار الساطعه والامدادات النافعه وأعلى مقامه ونشر أعلامه وكذلك أولاده الاذكياء النجباء الاعلام علوي وجعفر حفظهما الله تعالى ونفعهما ونفع بهما ووصل اسباب الخيرات بسببهما فحمدت الله على ذلك وشكرته على ما هنالك سيما عند ما حصل عند الاتفاق بهم من الانشراحات القلبيه وتحريك سلسلة الفتوحات الكسبية والوهبيه ودارت كؤس اللطائف وفاضت ان شاء الله لوائح مبشرات عوارف المعارف زادهم الله من فضله وجعل الجميع من خاصته وأهله وكان مما حصل في ذلك املاء السيد الجليل المذكور على ولده الحقير كاتب الاحرف الحديث المسلسل بالاولية وحصلت المشابكة والتلقيم وأجاز في ذلك الحقير جزاه الله خيرا ثم كتب لفظ الاجازة الى أن قال وكذلك أجزت المذكورين في خصوص الحديث المسلسل بالاولية وأرويه عن سيدي الوالد رحمه الله عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي عن الشيخ محمد بن عقيلة عن الشيخ أحمد الدمياطي عن الشيخ محمد المنوفي عن الشيخ أبي الخير الرشيدي عن الشيخ زكريا الانصاري ثم ساق السند الى سيدنا عبد الله ابن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء قال الترمذي حديث حسن صحيح وهو من أصح المسلسلات والمعتمد ان تسلسله بالاولية الى سفيان بن عيينة كما ذكروه ومن سلسله الى منتهاه فهو اما مخطئ أو كاذب كما قاله السخاوي وقد أشبع الكلام في ذلك ابن الحطاب في مسلسلاته أفاد ذلك سيدي الوالد ضاعف الله له الاجر واما سند التلقيم فأرويه عن سيدي الوالد رحمه الله ولقمني بيده المباركة قال لقمني السيد أحمد بن محمد مقبول وهو يروي ذلك عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي عن الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي عن الشيخ أبي صالح علي بن عبد الواحد الانصاري عن الشهاب أحمد بن محمد المقري عن الحبيب أبي عبد الله محمد بن محمد المقري بكسر الميم وتشديد القاف ولقمه بيده المباركة قال لقمني الشيخ أبو عبد الله المسفر قال لقمني أبو زكريا المحياوي قال لقمني أبو محمد صالح قال لقمني الشيخ أبو مدين قال لقمني الشيخ أبو الحسن بن حرزهم قال لقمني ابن العربي قال لقمني الامام الغزالي قال لقمني أبو المعالي قال لقمني أبو طالب المكي قال لقمني أبو محمد الجريري قال لقمني الجنيد قال لقمني السيد السقطي قال لقمني الامام معروف الكرخي قال لقمني داود الطائي قال لقمني حبيب العجمي قال لقمني الحسن البصري قال لقمني علي بن أبي طالب قال لقمني رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ﴿فائدة﴾ عن السيد عبد الرحمن قال ان الاصل في التلقيم الذي يستعمله كثير من أهل الله ما أخرجه الطبراني سليمان ابن أحمد عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقم أخاه لقمة حلوة صرف الله عنه مرارات الموقف أفاد ذلك القرطبي في تذكرته وأفاد المناوي بضم الميم في شرح الجامع الصغير

يقرب من الحضرة التي هي منتهى كل كمال وتكون عند الله تعالى بين ردوقبول وحجاب ووصول فان قبلت رقيت الى أعلا علين والا ردت الى أسفل سافلين قال الله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها الآية والمقصود أن لا مناسبة بين النشأتين الا من حيث الاسم فمن لم يعرف النشأة والبعث لم يعرف اسم الباعث وشرح ذلك يطول فلنتجاوزه انتهى فتأمل رحمك الله تعالى ما حققه هذا الامام قدس الله روحه ماهو شان الحي المطلق المحيي المميت الباعث المبدئ المعيد الذي له الادراكات

الكاملة ومظاهر الاحياء والاماتة في جميع تطورات الانسان الذي هو نسخة الوجود وان الحي من أحياه الحياة الطيبة والميت من أقصاه عن حضرة المعرفة به ففتح وجه طلبه وأخبت أصل مكتسبه ولهذا قال رضي الله عنه بعد ما تقدم تنبيه حقيقة البعث ترجع الى احياء الموتى بانشائهم نشأة أخرى والجهل هو الموت الاكبر والعلم هو الحياة الاشرف وقد ذكر الله تعالى الجهل والعلم في كتابه العزيز وسماهما حياة وموتا فمن رقى غيره من الجهل الى المعرفة فقد أنشأه نشأة أخرى وأحياه حياة طيبة أخرى فان كان للعبد مدخل في افادة الخلق ودعائهم الى الله تعالى فذلك نوع من الاحياء وهي رتبة الانبياء ومن يرثهم من العلماء انتهى ثم لما كان من شأن الالوهية الحياة المطلقة وبها حياة كل شئ ناسب أن تتصف بالقيومة فقال تعالى

القيوم أي القائم بتدبير من خلقه وبحفظه ولا يتصور للاشياء وجود الا به ولا دوام وجود الا به تعالى لان قوامه بذاته وقوام كل شئ به ولا يصح هذا الا لله الحي القيوم ولذا لما كان الحي القيوم لا تعتريه صفات الحدث والنقص والتغير عما هو عليه من الحفظ لمن خلق والتدبير للعوالم ومن فيها وما فيها بحيث لو أعرض عنها لفتة ناظر أو فلتة خاطر لاضمحلت وتلاشت وهلكت ولكنه تعالى تقدس عن الفتور والغفلة قال تعالى وما الله بغافل عما يعملون أي ذلك في مقام ما يعامله العبد به من خير وشر وطاعة ومعصية فهو ليس بغافل عما يعمله

الصغير على حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه حديثا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا أكل أحدكم مع الضيف فليلقمه فان فعل ذلك كتب له عمل سنة صيام نهارها وقيام ليلها أخرج الحديث في مسند الفردوس انتهى وقال السيد عبد الرحمن واما اسند المشابكة فقد شبك بيدي سيدي الوالد عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي عن الشيخ محمد بن عقيلة عن الشيخ حسين بن عبد الرحيم عن أحمد بن ناصر المغربي عن الشيخ أحمد بن محمد الخفاجي عن الشيخ ابراهيم العلقمي عن أخيه محمد عن الحافظ السيوطي عن امام الكاملية عن ابن الجزري عن أبي حفص المغربي عن أبي حسن المقدسي عن أبي الفرج الثقفي عن ابن أبي الصيف اليمني عن أبي محمد السمرقندي عن جعفر المستغفري عن أبي بكر المكي عن أبي الحسن محمد ابن طالب عن أبي عمر بن محمد الشمرود الصنعاني عن ابراهيم بن أبي يحيى عن صفوان بن سليم عن أيوب بن خالد الانصاري قال شبك بيدي أبو هريرة رضي الله تعالى عنه قال شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم قال قال خلق الله الارض يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وآدم عليه السلام يوم الجمعة أخرج هذا الحديث الديباجي في مسلسلاته والمتن بغير تسلسل صحيح قلت ورجال السند من أوله الى آخره كل منهم يقول أخبرني فلان وشبك بيدي حذفته عن خط السيد عبد الرحمن للاختصار قال وللمشابكة طريق أخرى عن سيدي الوالد قال شابكني الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وقال شابكني فمن شابكني دخل الجنة وقال لي الوالد شابكني فمن شابكني دخل الجنة قال الشيخ عبد الخالق شابكني محمد بن عقيلة عن الشيخ حسين بن عبد الرحيم عن الشيخ أحمد بن ناصر عن الشيخ عبد الله العياشي عن الشيخ عيسى الجعفري عن أبي عثمان سعيد الجزائري عن أبي عثمان سعيد المقري عن الشيخ أحمد حجي عن الشيخ محمد الوهراني عن ابراهيم التازي عن الشيخ صالح الزواوي عن العز بن جماعة عن الشيخ محمد بن سيرين عن سعد الدين الزعفراني عن والده محمود الزعفراني عن أبي بكر البسواني ويحيى بن أبي بكر بن ذي النون الميطي وهما عن محمد بن اسحق القونوي وهو عن الشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي وهو عن أحمد بن مسعود بن سندان المقري الموصلي عن أبي الحسن الباغوزاري قال الباغوزاري رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وشبك أصابعه باصابعي وقال يا علي شابكني فمن شابكني دخل الجنة ومازال يعد حتى وصل الى السبعة فاستيقظت وأصابعي في أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم التازي وهكذا ينبغي لكل من شابك أحدا ان يقول له شابكني فمن شابكني دخل الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت وكل من رجال السند من السيد سليمان الاهدل الى الباغوزاري يقول للآخذ عنه شابكني فمن شابكني دخل الجنة وانما أطلت ذكر الاسانيد عن السيد عبد الرحمن لان غالب الاعيان من أشياخنا أخذوا عنه وتلقوا منه كما ستراه في تراجمهم ان شاء الله تعالى ﴿تتمة﴾ سيدنا الحبيب عبد الله بن علوي الحبشي أخذ عن سيدنا الحسن بن عبد الله الحداد ولبس الخرقة منه وعن سيدنا الحبيب الامام الجامع محمد بن زين بن سميط وعن أخيه الحبيب عمر بن زين وعن سيدنا الحبيب العارف حامد بن عمر بن حامد وأجازه اجازة عامة وأخذ أيضا عن خاليه السيدين الجليلين علوي وجعفر ابني سيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي وأكثر أخذه وتلقيه من سيدنا محمد بن زين بن سميط قرأ عليه عدة كتب منها الاذكار للنووي وبهجة المحافل

العدو وهو معكم أينما كنتم أى بالعلم والاحاطة وفى مقام القيومية بالتدبير والحفظ فى جميع الاطوار فهو قائم بأمورهم ممدهم فيها ومن
شأن هذا الاله الحى القيوم ان لا تأخذه سنة ولا نوم قال الامام المناوى فى كتابه التوقيف فى مهمات التعاريف السنة بالكسر مجال النعاس
فى العينين قبل ان يستغرق الحواس ويخامر العقل والنوم حالة طبيعية تتعطل معها القوى تسير فى البخار الى الدماغ وفى المصباح غشية
ثقيلة تهجم على القلب فتقطعه 76 عن المعرفة بالاشياء ولذلك قيل أنه آفة لان النوم أخو الموت وقال البيضاوى والنوم حال
يعرض من استرخاء
أعصاب الدماغ من
رطوبات الابخرة
المتصاعدة بحيث تقف
الحواس الظاهرة عن
الاحساس رأسا انتهى
فالحياة والقيومة لما
كان من مقتضياتهما
الحفظ والتدبير ناسب
أن ينزها عن سمات
النقص والقصور فى
ذلك بنحو النوم والسنة
واعلم ان من كمالاته
تعالى كمالات الانبياء
والاولياء فمن كمالاته
صلى الله عليه وسلم ان
عينه تنام وقلبه لا ينام
فهو يقظان فى جميع
حالاته ففى الحديث انما
انسى لاشرع وكذا
الانبياء صلوات الله
وسلامه عليه وعليهم
والملائكة فانهم أعطوا
نوعا من الحفظ والتدبير
لانفسهم ولغيرهم كما
مر عن الحجة الغزالى ان
من رقى غيره من الجهل
الى المعرفة فقد أنشأه
نشأة أخرى وكذا لهم
الكشف والاطلاع
على اختلاف مراتبهم
فى القرب والبعد فأعلى
المراتب فى ذلك للملائكة
قال الامام الغزالى رضى الله تعالى عنه وأما الملك فدرجته أعلى الدرجات لانه عبارة عن موجود لا يؤثر القرب والبعد فى العليه
ادراكه بل لا يقتصر ادراكه على ما يتصور فيه القرب والبعد اذ البعد والقرب يتصور على الاجسام والاجسام أخس أقسام الموجودات ثم
هو اى الملك يعزل عن الشهوة والغضب فليست أفعاله بمقتضى الشهوة والغضب بل داعية الافعال أمر أجل من الشهوة والغضب وهو طلب
القرب الى الله تعالى انتهى ثم فصل الفرق بين الانسان والبهائم بانه درجة بين الدرجتين فمن

للعامرى وكتاب الدعوة والفصول العلمية لسيدنا الحبيب عبد الله الحداد وكتاب الموارد الهنية الروية شرح
الابيات المنظومة فى الوصية للحبيب أحمد بن زين وكتاب الاربعين الاصل والاحياء للغزالى وغالب كتاب
قرة العين بذكر مناقب الحبيب أحمد بن زين وكتاب رسالة المريد لسيدنا الحبيب عبد الله الحداد أيضا
قرأه بتمامه عليه فى يوم واحد وأخذ عن سيدنا عبد الله المترجم له جماعة من الاعيان من أجلهم ابنه
علوى بن عبد الله المذكور كان سيدا فاضلا واماما كاملا أكثر أخذه عن أبيه وسيدنا الحبيب عمر بن زين بن
سميط وسيدنا الحبيب عمر بن أحمد الحداد وغيرهم من السادة آل باعلوى كثيرا ولبس الخرقة من الحبيب
عمر بن عبد الرحمن البار الاخير وأخذ عن غيرهم من غير أهل الجهة الحضرمية كالشيخ منصور بن يوسف
البديرى وعنه تلقى الاذكار التى تقدم ذكرها فى ترجمة الشيخ منصور وأخذ عن الشيخ أمر الله بن عبد الخالق
المزجاجى أجازه اجازة عامة وعن الشيخ أحمد بن على البحر اليمنى وغيرهم توفى رحمه الله غريقا فى البحر فى حدود
سنة ١٢٣٧ وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان كما تقدم وعن السيد الامام الذى هو لكل الفضائل
حاوى محمد بن عبد الرحمن الزواوى وله منه اجازة عامة سنوردها عند ذكر شيخنا محمد بن حاتم لانه تلميذ والده
وممن أخذ عن سيدنا عبد الله بن علوى المتقدم ذكره الشيخ الامام أمر الله بن عبد الخالق أجازه الحبيب عبد
الله فى جميع مروياته وخصوصا فى الاوراد والادعية المنسوبة لسيدنا الشيخ عبد الله الحداد وسيدنا الامام
أحمد بن زين الحبشى وولده الشيخ العارف جعفر وممن لبس الخرقة منه السيدان العارفان عيدروس وعمر ابنا
الحبيب عبد الرحمن البار طلبا منه الالباس فالبسهما كما لبس من أشياخه المتقدم ذكرهم توفى رضى الله تعالى
عنه سنة ٧ ودفن بخلع راشد تحت قبة جده لامه الحبيب أحمد بن زين * ونعود الى ذكر أشياخ سيدى الوالدين
قرة العينين وبهجة النفوس محمد وعمر ابنى عيدروس فنقول فمنهم الشيخ الامام ذو المجد الاثيل الاقعس والسودد
الجليل الانفس الفاضل الاوحد والغطريف الامجد خاتمة المحدثين فى البلد الامين قدوة النقاد الفحول عمر
ابن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار عليه رحمة الرحيم الغفار فأخذ عنه سيداى الوالدان محمد وعمر وهو
شيخ تخريجهما وانتسابهما وتربيتهما قال سيدى الوالد محمد عند ذكره فى بعض اجازاته تاج راسى وطيب نفسى
ومجمع حواسى طالما جثوت بين يديه وسمعت منه وقرأت عليه فى التفسير والحديث والعقائد والتصوف
والفرائض والحساب والنحو والمعانى والبيان والعروض والمنطق وعلم الحروف والاوفاق وقرأت عليه
القرآن وبالجملة فاكثر ما وصل الى ان كان فمنه وأما والدى رحمه الله فاخذ عنه فى كثير من الفنون وقرأ عليه
القرآن وتفسير البيضاوى وقرأ عليه فى الفقه شرح التحرير مع مقابلته فى بعض حواشيه وحفظ عليه المنهج كله
أو بعضه والرحبية وقرأ عليه شرح ابن عقيل على الالفية والالفية مع مراجعته ومطالعته شرح الاشمونى وقرأ
شرح الرحبية للشنشورى وحفظ عليه الآجرومية وغير ذلك وأجازهما بما تجوز له روايته خصوصا وعموما
وهذا نقل اجازته لهما فلنكتف بها عن ترجمته وذكر مشايخه اذ فى ذلك ذكر أكثرهم وكيفية أخذه عنهم وسند
الامهات الست * وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جاعل الاسناد مرقاة الى أفضل مرسل ومعراجا
الى من أحسن الحديث عليه أنزل والصلاة والسلام على من حفظ الله سلسلة نسبه الشريف من الانقطاع
وألحق به من أخذ فى أسباب الانتساب اليه بكمال الاتباع سيدنا محمد حسن الذات وسيد من تعلق بذيل
صحاح آثاره وعلى آله وأصحابه الذين فازوا بعز متابعته وارتفعوا باعتباره وعلى من أدرج نفسه مدارجهم

٧ هكذا فى الاصل بدون ذكر التاريخ

تنبت شهوته وغضبه التحق بأفق الملائكة ومن قويت فيه التحق بالبهائم ولانتزاع الشهوة والغضب وانتفائهما عن الملائكة كانوا
لاتأخذهم سنة ولانوم ولافتور ولاغفلة عن ذكر الله وجازت الاعراض البشرية على الانبياء والرسل لكونهم لايطيقون معاناة الخلق
ودعوتهم الى الله تعالى والى توحيده وطاعته الذى به نجاتهم وفوزهم الابالرجوع الى البشرية واذا كان هذا الاله الحى القيوم لاتأخذه سنة
ولانوم فهو الذى له مافى السموات ومافى الارض ففى هذه الجملة تقرير لما قبله وتتميمه واحتجاج لتفرده بالالوهية فله السموات
والارض ومافيهما وما
عليهما خلقا وملكا فهو
خالق ذلك والهه
ومدبره وحافظه
ومظهره اذلم يظهر
الابتجلى نوره الله نور
السموات والارض
ولولا ظهور نوره فيه
وعليه لما ظهر شئ ولا
يكون شئ وخص
السموات والارض
بالذكر لانهما من عالم
الملك مرئيين للثقلين
والافهما بالنسبة الى
ماعداهما من العوالم
المخلوقة له تعالى كنسبة
القشر الى اللب كما ستأتى
الاشارة الى ذلك عند
ذكر الكرسى الآتى
واذا كان هو الاله
القاهر فوق عباده وهو
ملك السموات
والارض ومافيهن وما
عليهن فمن ذا الذى
يشفع عنده الابإذنه
لعظم شأن كبريائه
وتعاليه عن أن يدانيه
أو يساويه غيره فلا
يستقل أحد ان يدافع
ما يريد بشفاعة أوغيرها
الابإذنه ومن شأن هذا
الاله وحقيقة ما يتصف
به ان يعلم مابين أيديهم وماخلفهم أى ماهو سابق من أفعالهم وأعمالهم وماهو لاحق عليه سوا كان متقدما أو متأخرا فى النشأة المار ذكرها
جميعها وفى أطوار الدنيا والآخرة لأن ذلك سابق فى علمه وعلمه قديم فقد أحاط بكل شئ علما ما كان وما يكون ومالم يكن لو كان كيف يكون
ولما كانت السموات والارض فيهما العقلاء من الملائكة والانبياء وغيرهم وهى وهم له ملكا وخلقا وعبيدا أخبر فى الجملة الأولى بانه
لا يكن منهم أحد يشفع عنده الابإذنه ثم ثانيا بانهم ولايحيطون بشئ من علمه أى من معلوماته الابما شاء فهو متفرد بالعلم الذاتى التام الدال على

العلمية ووصل بقويم سنتهم الى المطالب السنيه خصوصا أئمة الرواة والرواية ومصابيح الدجا ونجوم الهداية
أما بعد فانه لما كان فى الاسناد من الفضائل ما الأجلها قيل انه كالسيف للمقاتل وقال بعض من يركن اليه انه
بنى الاسناد كالسلم يصعد عليه وقال مسلم فى أول صحيحه عن عبد الله بن المبارك أحد الاعيان النبلاء لولا
الاسناد لقال من شاء ماشاء وقال الامام الشافعى دامت نعم الله على جدثه تجرى الذى يطلب الحديث بلا سند
كحاطب ليل يحمل الحطب وفيه أفعى وهو لايدرى وقال الطوسى رحمه الله قرب الاسناد قرب من الله وبالجملة
فالاسناد أصل عظيم وخطر جسيم وشيوخ الانسان آباؤه فى الدين وصلة بينه وبين رب العالمين وكان لى منهم
بمحض الفضل من الله والنعمة أساتذة أجلة ومشايخ جمة أتصل بهم الى سيد الامة ونبى الرحمة أردت أن
أذكرهم وأستمنح الله بهم رضوانه والسلامة من موجبات الغضب والنقمة فمن أجلهم تاج رأسى وطبيب
نفسى العلامة الامام الفهامة الهمام الجامع بين شرف العلم والنسب والحائز قصب السبق فى معالى الرتب
المرشد الكامل والناصح الفاضل سيدى الشيخ على بن عبد البر الحسنى الونائى الفقيه المحدث الصوفى مالك
أزمة المنقول والمعقول طال ماجثوت بين يديه وسمعت منه وقرأت عليه حضرته فى التفسير والحديث
والعقائد والتصوف والفرائض والحساب والنحو والمعانى والبيان والبديع والعروض والمنطق وعلم
الحروف والاوفاق وقرأت عليه شيأ من القرآن ولقننى الذكر وألبسنى الخرقة وأسمعنى جملة من المسلسلات
وبالجملة فأكثر ماوصل الى ان كان فنه ولو قيل لى من أكثر الناس منة عليك من الاشياخ قل ماهو العدل
لقلت أبو النور الونائى علينا له المنة العظمى وكل له فضل وأجازنى بجميع مروياته ومؤلفاته * ومن أشياخى
علامة الحرمين المتفق على جلالته والمجمع على صدارته مولانا مفتى مكة المكرمة الشيخ عبد الملك ابن القاضى
عبد المنعم القلعى ومنهم فقهاء النفس المزيلون بتحقيقهم كل تخمين وحدس مولانا الشيخ أبو الفتح ابن الشيخ
محمد بن حسن العجيمى ومولانا الشيخ عبد الرحمن دياربكرى ومولانا الشيخ محمد طاهر سنبل ومولانا السيد محمد
التونسى ومنهم خاتمة المحدثين ببلد رسول رب العالمين مولانا الشيخ صالح الفلانى والعلامة الشهير مولانا الشيخ
مصطفى الرحمتى كتب من المدينة باجازته ثم وفد الى مكة فاجاز بلفظه والعلامة الصالح الشيخ عثمان الشامى
ثم المدنى أجازلى بلفظه وبالكتابة ومنهم شيخ الحفاظ فى وقته ومرجع أهل الأثر من كثر الأخذ عنه حتى ارتحل
اليه من كل فج عميق وجىء اليه من كل مكان سحيق مولانا محمد مرتضى الزبيدى الحسنى كتب لى بالاجازة
العامة من مصر باستدعاء شيخنا الونائى ومنهم العلامة الشيخ محمد الجوهرى الازهرى ورد علينا مكة ولم آخذ
عليه ثم ذهب الى مصر واستجازه لى شيخى الونائى ومنهم شيخنا العلامة الشيخ محمد الشنوانى ورد علينا مكة
وقرأت عليه وسمعت منه وأجازلى بلفظه وخطه ومنهم مسند الشام وحافظاه مولانا الشيخ محمد الكزبرى
ومولانا الشيخ أحمد العطار ورد الثانى مكه وقرأ بها صحيح البخارى وكنت فيمن يحضر أحيانا وأسمعنى حديث
الرحمة وأجازلى بالقول والكتابة ثم لما رجع الى دمشق كتب منها بالاجازة مرة أخرى وأما الاول وهو العلامة
الكزبرى فورد علينا مكه أيضا وأسمعته أوائل البخارى ومسلم وأجازنى سائرهما ورفع الى بعض أسانيده
فاستنسختها وأجازنى بجميعها وبكل ماله روايته ثم رجع الى دمشق وكاتبته وكاتبنى فكتب لى بالاجازة
عودا على بدء ومنهم الفاضل الكبير عبد العزيز المراكشى أسمعنى وأجازنى بلفظه وخطه ومنهم العلامة الشيخ
أحمد بن عمار الجزايرى وغيرهؤلاء أفرغ الله عليهم صيب الرضوان وشآبيب الغفران وآمنهم من فزع

وحدانيته كما قال تعالى فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول ثم رقى العقلاء من نسبة عالم السموات والأرض اليه ونصد برجليهما بلام الملك من قوله له ونبههم على ان له ومن عوالمه ماهو أعظم منهما فقال تعالى وسع كرسيه السموات والارض وقد ذهب بعض المفسرين ان ذلك تمثيل مجرد وتصوير لعظمته تعالى كقوله وماقدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وانه لا كرسي في الحقيقة ولا قاعد وذهب آخرون الى انه جسم بين يدي العرش تضع عليه الملوك أرجلها عند جلوسهم على العرش وهو السرير وقول ثالث انه كناية عن علمه أو ملكه والثلاثة الاقوال حقيقتها ومجازها كلها تشير الى عظمة الاله الحي القيوم فعلى القول بانه جسم فهو عالم محيط بالسموات والارض والعرش محيط به فهو أعظم منه لقوله عليه الصلاة والسلام ما السموات السبع والارضون السبع مع الكرسي الا كحلقة في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة وفي الخبر الآخر مايدل أيضا على عظم العرش مايحقق مافي هذا الحديث ان الكرسي بالنسبة اليه كحلقة في فلاة وفي الدر المنثور عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزأ من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزأ من نور العرش قال الشيخ عقيلة رحمه الله تعالى في كتابه المسمى نسخة الوجود أخرج أبو الشيخ عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوتة حمراء وان ملكا من الملائكة نظر اليه والى عظمته فاوحى الله تعالى اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين ألف ملك لكل ملك سبعون ألف جناح فطر فطار الملك بما فيه من القوة والاجنحة ماشاء الله ان يطير ووقف فنظر مكانه لم يرم أي لم يبرح ولم يبعد عن المكان الذي طار منه فانظر أيدك الله تعالى الى عظم هذا المخلوق وانما هو بالنسبة الى اللوح جزء من سبعين جزأ واللوح بالنسبة الى القلم كذلك والقلم بالنسبة الى الحقيقة الكلية كذلك فانظر الى هذه السعة

يوم القيامة وجمعني بهم في دار الكرامة هذا وان ممن انست برؤيته وحظيت بصحبته وأعددت مودته ذخرا امتثالا لآية قل لا أسألكم عليه اجرا دوحة الروضة الهاشمية وبضعة البضعة الفاطمية اللائحة عليه علامة النجابة والفلاح اللامعة عليه شموس الهداية والنجاح الفاضل الامجد ذو الفضائل التي لا تجحد الشريف النسيب الحائز من التوفيق أوفر نصيب عين انساني وسويداء جناني مولاي السيد محمد ابن السيد المرحوم عيدروس الحبشي أقر الله به انظار محبيه وبصائر ذويه وحفظه من شر الانس والجن واستعمله في منافع العلم والعمل المقربين للجنة وجعله من أئمة المتقين ووجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين آمين وكان قد سمع مني في أوائل الكتب الستة ما يسره الله تعالى ومن المسلسلات حديث الرحمة وسورة الفاتحة وسورة الصف والمسلسل بيوم العيد في شوال لكن لا في يوم العيد بل بعده وسيقع له ان شاء الله في يومه ويتم له التسلسل وصافحته وشابكته كما وقع لي سائر ذلك بمحض احسان الرب المالك وقد أجزته بسائر الكتب الستة وغيرها من كل ما تجوز لي روايته من جوامع ومسانيد ومعاجم واجزاء ومستخرجات وزوائد وغير ذلك بل ومن سائر ما حوته اثبات اشياخي من الفنون النقليه كالتفسير والفقه وغيرهما والعقليه كالنحو والمعاني والبيان واللغة والصرف وغيرها ومن احزاب واذكار واسرار نفعه الله ونفع به ومنحه لذة قربه تعالى وحبه وجعله قائما بوظيفة خدمة سنة جده ناشرا اعلامها ناصرا أحزابها بكليته وحده آمين هذا * ولنسق لكل كتاب من الأمهات الست مسندا اذ عليها مدار رحى الاسلام واليها يرجع الخاص والعام في العمل بما فيها من الاحكام فنقول أما صحيح البخاري فاروبه عاليا عن شيخنا أبي النور على بن عبد البر الونائي سماعا للبعض سماع دراية واجازة لسائره عن المعمر مائة وثمانية وعشرين سنة السيد عبد القادر بن أحمد بن محمد الاندلسي عن المعمر مائة واحدى وعشرين سنة محمد بن عبد الله الادريسي عن المعمر قطب الدين النهروالي محمد بن علاء الدين عن والده علاء الدين بن أحمد بن شمس الدين النهروالي عن نور الدين أبي الفتوح أحمد بن جلال الدين الطاوسي عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي عن المعمر محمد بن شاذبخت الفرغاني عن المعمر أحمد الابدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني عن محمد بن يوسف الفربري عن مؤلفه الامام الحجة أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري فبيني وبين البخاري بهذا السند عشرة وتقع لي ثلاثياته وهي اثنان وعشرون حديثا بأربعة عشر بعشرة اليه وهو والثلاثة بعده ومثل ذلك ثلاثيات الطبراني وهي ثلاثة فان الطاوسي يرويها عن المعمرة حليمة بنت القاري عن عبد القاري الحكيم الابرقوهي عن أم ابراهيم فاطمة الجوزدانية عن ابن زائدة عن أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني جده ومثل ذلك ثنائيات مالك في الموطا فان الختلاني يروي عن أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن أبي مصعب عن مالك امام دار الهجرة رضي الله تعالى عنه وأما صحيح مسلم فعن شيخنا المحدث الشيخ صالح الفلاني العمري عن شيخه محمد سعيد سفر عن المحدث الشهير أبي الحسن السندي الكبير عن شيخ الشيوخ وقدوتهم عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ محمد البابلي عن أبي النجا سالم السنهوري عن النجم الغيطي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك عن أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الهادي الحنبلي عن أبي العباس أحمد بن عبد الدايم النابلسي عن محمد بن علي بن صدقة الحراني عن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن المفضل بن

أحمد

العظيمة وهذا العرش له أربع قوائم تحمله أربعة من الملائكة العظام لا يقدر على عظمهم وكبرهم الا الله سبحانه وتعالى * وألقى عليه سبعين ألف حجاب من النور والظلمة وبث في أطرافه وأكنافه من الارواح المهيمة ما لا يحد ولا يوصف * وهذه المرتبة فيها من الاملاك المعروفة المشهورة اسرافيل عليه السلام وباقي الملائكة مرتبتهم ما تحت الكرسي الى ما تحت ذلك من العوالم وليس لمن له المرتبة السفلى الصعود فلو تقدم عن مرتبته قدما لاحترق ثم ذكر ايجاد الكرسي المذكور وقال بعده

﴿واعلم﴾ يا ولي أيدنا الله واياك ان هذا الكرسي عالم عظيم وملك جليل * وهو عبارة عن السرير الصغير الذي يوضع تحت العرش لتدلى أقدام الجالس على العرش عليه فان العرش عبارة عن السرير العظيم والكرسي دونه يوضع تحت العرش لتمد الملوك أرجلها عليه ﴿واعلم﴾ ان الله سبحانه وتعالى لم يجعل العرش ولا الكرسي لحاجة الجلوس عليه والاستقرار فيه بل أوجدهما سبحانه وتعالى لتعريف عظمته وجلاله وكبريائه فانه عز شأنه لو استوى على العرش والكرسي استواء استقرار وجلوس للزم من ذلك التحديد والجهة وهو متعال عن ذلك فانه لا تحده الجهات ولا تحصره الاماكن والذوات بل هو محيط بسائر الكليات والجزئيات لا يوصف بالعلو ولا السفل * بل له استغراق سائر الاماكن والازمان وانما له تجل عظيم في العرش والكرسي والتجلي غير الذات والاستقرار فاياك والغلط * وقد وكل الله تعالى بحفظ العرش والكرسي من الاملاك والارواح الكروبية والمهيمة ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى فما من موضع من العرش والكرسي الا وهو مملوء بهؤلاء العوالم * وفي هذين الموضعين طائفة عظيمة من الاملاك يسمون العالين مستغرقين في جمال تجلي الصانع جل وعلا لا يشعرون بشيء منذ خلقهم الله تعالى الى أن يفنيهم هائمين طائفين حول العرش والكرسي لا يستقرون منذ وجدوا الى أن يفنوا

أحمد الضراوي عن أبي الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي بضم الجيم النيسابوري عن ابراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري سماعا قال أخبرنا مؤلفه امام السنة مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري سماعا الا ثلاثة أفوات معلومة مضبوطة فكان يقول فيها عن مسلم قال ابن الصلاح فلا ندري حملها عنه اجازة أو وجادة وأما السنن لأبي داود رحمه الله تعالى فأرويها عن كلا الشيخين المتقدمين الشيخ على الوناني والشيخ صالح الفلاني فأما الاول فعن السيد محمد مرتضى الزبيدي عن السيد عمر بن عقيل عن خاله عبد الله بن سالم البصري وأما الثاني فعن الشيخ سعيد محمد سفر عن الشيخ أبي الحسن السندي عن الشيخ عبد الله البصري عن الشمس البابلي عن سليمان بن عبد الدائم عن الجمال يوسف بن زكريا عن والده عن عبد الرحيم بن فرات بن أبي العباس أحمد بن محمد الجوني عن الفخر على ابن أحمد بن عبد الواحد بن النجاري عن أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي عن الشيخين ابراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي كلاهما عن أبي بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عن أبي على محمد بن أحمد اللؤلؤي عن أبي داود سليمان بن الاشعث السجستاني وأما الجامع الكبير للترمذي فأرويه عن الشيخين المذكورين سيدي على الوناني وسيدي صالح الفلاني بسندهما المار الى البصري وأرويه عن شيخنا محمد طاهر سنبل عن الشيخ محمد عارف عن محدث وقته الشيخ حسن العجمي وهو والبصري عن البابلي عن النور على بن يحيى الزيادي عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي عن الزين زكريا بن محمد عن العز عبد الرحيم بن محمد بن الفرات عن أبي حفص عمر بن حسن المراغي عن الفخر بن النجاري عن عمر ابن طبرزد البغدادي عن أبي الفتح عبد الملك بن أبي سهل الكروخي بفتح الكاف وضم الراء عن القاضي بن عامر محمود بن القاسم الأزدي عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحي المروزي عن أبي العباس محمد بن أحمد محبوب المحبوبي المروزي عن الحافظ الحجة أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وروى الترمذي في كتاب الفتن من جامعه المذكور عن اسمعيل بن موسى الفزاوي عن عمر بن شاكر عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر وهو حديث ثلاثي ليس له غيره قال فيه هذا حديث غريب من هذا الوجه وأما السنن الصغرى للنسائي المسمى بالمجتبى فأرويها عمن تقدم من الأشياخ الثلاثة بسند كل المتقدم له الى البابلي عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي وابن النجا سالم بن محمد عن النجم بن الغيطي محمد بن أحمد عن زكريا وعن شيخنا الشهير الشيخ محمد الكزبري الدمشقي عن العارف بالله ذي الفيض القدسي سيدي عبد الغني النابلسي عن النجم الغزي عن البدر الغزي عن القاضي زكريا عن الزين رضوان بن محمد عن البرهان ابراهيم بن أحمد ابن التنوخي عن أبي العباس أحمد بن محمد أبي طالب الحجار عن أبي طالب عبد اللطيف بن محمد بن على القبيطي عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي عن أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوني عن أحمد بن الحسين الكسار عن أبي بكر أحمد بن محمد بن اسحق السني الدينوري عن الحافظ بن عبد الرحمن أحمد ابن شعيب النسائي وأما سنن ابن ماجه فأرويها عن شيخنا العلامة الشيخ محمد الكزبري والشيخ مصطفى الرحمتي الايوبي بعموم اجازته لي عن العارف الشيخ عبد الغني النابلسي عن نجم الدين بن محمد الغزي عن والده البدر

﴿واعلم﴾ ان هذه الخمسة العوالم العقل الكلى الموجود من نور الذات ويسمى بالروح الكلى والحقيقة المحمدية وبالعرش الاكبر ثم القلم واللوح والعرش والكرسى هى عالم الامر وما عداها من الموجودات هو عالم الخلق ولله الخلق والامر * انتهى من الكتاب المذكور ونقل الشيخ أحمد السحاعى عن الهيئة السنية للامام السيوطى رحمه الله عن وهب بن منبه للعرش ألسنة بعدد ألسنة الخلق كلهم فهو يسبح الله تعالى ويذكره بتلك الالسن ٨٠ وأخرج أبو الشيخ عن حماد قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له أربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له ألف لسان وخلق له فى الارض ألف أمة كل أمة تسبح الله تعالى بلسان من ألسن العرش ﴿وعن﴾ وهب قال بين ملائكة حملة الكرسى وبين ملائكة العرش سبعون حجابا من الظلمة وسبعون حجابا من البرد وسبعون حجابا من الثلج وسبعون حجابا من النور غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام * وبين الحجاب الى الحجاب خمسمائة عام انتهى ﴿وأما﴾ السموات والارض التى وسعهما الكرسى ﴿فقد نقل﴾ السحاعى عن صاحب فخر التفسير انه قال السماء جمع سموات وهى جمع سماوة كجرادة وجرادات وجراد وقال المحقق حسن الفنارى المحققون على ان السماء المظلة للارض مؤنثة لاغير * وهذا وجهوا قوله تعالى السماء منفطر به بوجوه منها أنه بمعنى ذات انفطار وجمعها سموات لاغير ﴿وأما﴾ السماء بمعنى المطر فذكر ويؤنث والاغلب التأنيث كلما

وذكر أبو الاف جمعها وتذكيرها وتأنيثها * ثم قال وأخرج الامام أحمد فى مسنده وأبو داود والترمذى وابن ماجه والحاكم وابن أبى عاصم فى مسنده وأبو الشيخ وأبو يعلى وابن خزيمة والطبرانى عن العباس بن عبد المطلب قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال أتدرون كم بين السماء والارض قلنا الله ورسوله أعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة عام وكثف كل سماء

الغزى محمد بن نصر الدين عن الحافظ السيوطى وشيخ الاسلام زكريا عن أبى الفضل الحافظ أحمد بن حجر العسقلانى عن أبى العباس أحمد بن عمر بن على البغدادى اللؤلؤى عن الحافظ أبى الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى عن شيخ الاسلام عبد الرحمن بن أبى عمر بن قدامة المقدسى عن الامام موفق الدين عبد الله ابن أحمد بن قدامة عن أبى زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى عن الفقيه أبى منصور محمد بن الحسين ابن أحمد المقومى القزوينى عن أبى طلحة القاسم بن المنذر الخطيب عن أبى الحسن على بن ابراهيم بن سلمة القطان عن الحافظ أبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى وبه اليه قال حدثنا جبارة بن المغلس قال حدثنا كثير بن سليم قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداؤه واذا رفع وهو أول ثلاثياته وجملتها خمسة وكلها بهذا السند وجبارة تكلم فيه انتهى هذا ما أريد تسطيره ويسر الله من الاسناد تحريره وحيث ذكرت الجل من أشياخى لم أحتج الى استقصاء أسانيدى فى سائر الكتب والفنون فاذا أراد المجاز سلك الله به أقوم مجاز معرفة معظم مالى روايته من الكتب أو أراد رفع سندها أو واحد منها الى مؤلفه فلينظر وليرجع الى ثبت من اثباتهم أو اثبات مشايخهم فانهم حرروا فيها ما تشتهيه الانفس وهذا مقصد حسن فى سرد بعض من تقدم من الشيوخ لتكثر فائدة سيدى المجاز وتتوفر عائدته ورجاء دعاء موفق وقف عليهم فيذكرنى بذكرهم ويشكرنى بشكرهم ويرحم الله الامام النووى حيث قال فى مثل ذلك وهذا من مطلوبات المهمات والنفائس الجليلات التى ينبغى للفقيه والمتفقه معرفتها ويقبح جهالتها فان شيوخه فى العلم آباؤه فى الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين وكيف لا يقبح جهل الانساب والوصلة بينه وبين رب الارباب مع انه مأمور بالدعاء لهم وذكر مآثرهم والثناء عليهم والشكر لهم انتهى هذا ولولا رجائى منكم صالح الدعاء لما سطرت بنانى فى مثل ذا حرفا فلست بأهل ان أجاز فكيف ان أجيز على أن الحقائق قد تخفى واغمار كبت هذا الامر الصعب واقتحمت لجج هذا الشأن الخطب رجاء الدخول تحت قول الرسول صلى الله عليه وسلم من كثر سواد قوم فهو منهم ومن رضى عمل قوم كان شريك من عمل به وشاهده حديث من تشبه بقوم فهو منهم ولله در الشهاب السهروردى نفع الله به حيث قال

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم * ان التشبه بالكرام فلاح

ولقد قال العارف بالله سيدنا عمر بن الفارض وأحسن قدس سره

وان لم أفز حقا اليك بنسبة * لعزتها حسبى افتخارى بتهمتى

هذا وأقول تأكيدا لما مر وتقريرا لما تقدم إنى قد أجزت مولاى السيد الشريف المذكور خصوصا وعموما لفظا وكتابة بسائر مقروآتى ومسموعاتى ومروياتى وأوصى سيدى بملازمة ما هو عليه من تقوى الله سبحانه وتعالى اذ هى الركن الاعظم فى تحصيل العلوم النافعة قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وأوصيه أيضا بدوام استفادة العلم وافادته ومدارسته وأن لا يمنعه طالبيه وبالمثابرة على سيد الاستغفار والصلاة على النبى المختار وآله الابرار وأصحابه الاخيار أسأله وأرجو من افضاله أن يخصنى بعد التعميم بدعواته خصوصا فى خلواته وعقب صلواته لاسيما اذا جافت الجنوب المضاجع وجاءت النفحات السحرية وسمع بحمد الله وحسن بلائه سامع والله يجعلنى واياه وسائر الاحباب والمسلمين ممن أصلح منه القول والعمل ويبلغ الجميع صالح العمل ويحسن للكل العاقبة فى جميع الامور بجاه سيدنا ونبينا محمد وآله وصحابته السادة القادة الصدور صلى الله عليه وعليهم

خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والارض ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين وركهن واظلافهن كما بين السماء
والارض ثم فوق ذلك العرش وبين أعلاه وأسفله كما بين السماء والارض ذكره السيوطى فى الهيئة السنية وما فى الآية من أن السموات
سبع لا ينافى قول الحكماء ان الافلاك تسعة اذ ليس فيها نفى الزائد مع انه ان ضم اليها العرش والكرسى لم يبق خلاف كما ذكره القاضى
والتسعة هى فلك الافلاك ويسمى بالفلك الاطلس عندهم لكونه غير مكوكب وهو المسمى فى لسان الشرع بالعرش المجيد

كلما ذكر الذاكرون وغفل الغافلون والحمد لله رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين قاله بفمه ورقمه بقلمه فقير رحمة ربه وأسير وصمة ذنبه عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار عفى الله عنهم وأقالهم العثرات بمنه وكرمه آمين حرر لاثنتين خلتا من شهر ذى القعدة الحرام سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف وقد أجزت بما حوته هذه الاجازة مولاى الفاضل الكامل الحبيب عمر بن عيدروس الحبشى وأجزت له أن يروى عنى كلما ثبت عنده ان لى روايته والله ينفعه وينفع به وأسأله صالح دعائه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكتبه الفقير عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار عفى الله عنهم حامدا مصليا مسلما الاربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف وطلب سيدى الوالد من الشيخ عمر رضى الله عنهما الوصية المسنونة فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ملهم النفوس فجورها وتقواها والمخبر بفلاح من زكاها وخيبة من دساها والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه من يطع الرسول فقد أطاع الله وعلى آله وصحبه المهتدين بهداه والمستضيئين بمشكاة سناه أما بعد فقد قال الله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا الله وقال جل ذكره وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة وقال تعالى شأنه وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فاوصى سيدى ذى النفس الزكية السائل لخير وصية الحبيب عمر بن عيدروس الحبشى الشريف العلوى امتثالا لامر الله ثم لطلبته بوصية الله التقوى فى العلانية والنجوى وبخصوص ما أمر الله بالتواصى به من الحق والصبر والمرحمة التى هى من أعظم ضروب الاحسان المأمور به فى قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان المكتوب على كل شئ حتى فى القتل والذبح كما أشار الى ذلك قول النبى صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة الحديث فعليك بالرحمة فى كل شئ بحسبه خصوصا لكل ذى كبد حراء لتنال بذلك رحمة الله وملائكته واياك وقسوة القلب فانها علامة الشقاء فاجتنب أسبابها ولا ترض عن نفسك فى موطن أصلا فان الرضا عن النفس أصل المكر ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وعليك بالجماعة واجتنب الفرقة وانفق ما معك من العلم لوجه الله تعالى وابتغاء مرضاته وحرر نيتك قبل ذلك ولا تستنكف من التعلم لمن عنده فضل علم واذا دعوت الى الله فلتكن على بصيرة وألن جانبك واخفض جناحك ولا تكن فظا ولا غليظ القلب ولا جافيا وحرر نيتك قبل كل عمل تعمله فان العمل بلا اخلاص عاطل واتخذ لك وردا من القرآن ولو نحو ثلاثة أحزاب أو أقل كل يوم وليلة تقرأه بنوع من التدبر والتفكر بمراجعة نحو الجلالين فيما يشكل من المعانى غير الحصة الموظفة الطويلة المعتادة لتقوية الحفظ وخالق الناس بخلق حسن ونزل الناس منازلهم ولا ترين فى الخلق دونك مؤمنا ولا كافرا حتى تغيب فى القبر

فان ختام الامر عنك مغيب * ومن ليس ذا مكر يخاف من المكر

وكن رفيع الهمة عن التنزل لجيفة الدنيا فلا يكن فى قلبك لها مزية ولا زيادة محبة فلا تخدمها للاستكثار منها وكن قانعا ورعا زاهدا فيما وراء ما يسد الحاجة واجعل همة همك واحدة واصرفها الى الله يكفك كل مهماتك واستودع الله دينك عقب كل صلاة بدعاء توديع المسافر وقل اللهم انى أستودعك دينى وأمانتى وخواتيم عملى اللهم زودنى التقوى واغفر لى ذنبى ويسر لى الخير حيث كنت وأكثر من الباقيات الصالحات والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وبالاستغفار والحوقلة وأدم مذاكرة العلم تعلما وتعليما وبالجملة فاعمر أوقاتك

ثم فلك الثوابت سمى بذلك لثبوت الكواكب فيه غير السبعة السيارة وهو المسمى فى لسان الشرع بالكرسى ثم فلك زحل ثم فلك المشترى ثم فلك المريخ ثم فلك الشمس ثم فلك الزهرة ثم فلك عطارد ثم فلك القمر وهو المسمى فى لسان الشرع بالسماء الدنيا وهى أفضل من الارض ما عدا البقعة التى ضمت حضرته الشريفة صلى الله عليه وسلم وحاصل ما نقله فى الكتاب المذكور أن الارض طبقات كالسماء وانما أفردت لكونها من جنس واحد وهو التراب بخلاف السموات وأخرج ابن أبى حاتم والحاكم عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين بين كل ارض والتى تليها خمسمائة عام والعليا على ظهر حوت قد التقى طرفاه فى السماء والحوت على

صخرة والصخرة بيد ملك والثانية سجن الريح والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم والخامسة فيها حيات جهنم والسادسة فيها عقارب جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفد بالحديد يد أمامه ويد خلفه فاذا شاء الله أن يطلقه أطلقه لما يشاء ذكره السيوطى وقد أطلت النقل فى ذلك فى كتابى حدائق الأرواح والاذهان مع شرح وبيان لعوالم الخلق وهى خمسة أيضا ولا يؤده أى لا يثقله ولا يعجزه حفظهما أى حفظ السموات والارض، هما بالنسبة الى غيرهما أصغر العوالم فكيف يتصف بالعجز

عن حفظهما ورعايتهما وهو العلى أى المتعالى عن الانداد والاشباه العاجزين عن مساواته فى المراتب جميعها من الاسماء والصفات
وعلوه سبحانه وتعالى معنوى اذ لم يكن المراد به العلو الذى هو ضد السفل الحسى والا للزم من ذلك الجهة أيضا بل هو متعال فى الدرجات
العقلية المعنوية اذ العلو والسفل انما هما جهتان للمخلوقين العظيم أى المستحقر اليه كل ما سواه والعظيم يتصور فى الاجرام والارواح
كما هو الاصل واما عظمته تعالى فهى عظمة معنوية فالعظيم يطلق على ما عظم على من دونه وهو فى حق غيره تعالى
لا يكون عظيما الا وفوقه
وو راءه عظيم بل
عظماء وأما سبحانه
وتعالى العظيم المطلق
الذى يتصاغر لعظمته
كل شئ ولا يمكن العقول
ان تتصور وتحيط
بكنه حقيقته بل تعود
خاسئة حسيرا عن ادراك
ذلك والله أعلم (فائدة)
قال الامام البيضاوى
رحمه الله تعالى وهذه
الآية مشتملة على
أمهات المسائل الالهية
فانها دالة على انه تعالى
موجود واحد فى
الالهية متصف بالحياة
واجب الوجود لذاته
موجد لغيره اذ القيوم
هو القائم المقيم لغيره
منزه عن التحيز والحلول
مبرأ عن التغير
والفتور لا يناسب
الاشباح ولا يعتريه
ما يعترى الارواح مالك
الملك والملكوت ومبدع
الاصول والفروع
ذو البطش الشديد
الذى لا يشفع عنده
الا من اذن له عالم
بالاشياء كلها جليها
وخفيها كليها وجزئيها
واسع الملك والقدرة كل ما يصح ان يملك و يقدر عليه لا يؤده شان ولا يشغله شأن تعالى عما يدركه وهم عظيم فيما
لا يحيط به فهم انتهى وأما فضيلتها وخواصها فاكثر من أن تحصر فمن مجموع أحاديث فى الدر المنثور أنها أعظم آية من كتاب الله
وان لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش وانها آية سورة البقرة من قالها حين يمسى أجير من الجن حتى يصبح ومن قالها
حين يصبح أجير منهم حتى يمسى كما صح فى حديث أبى بن كعب وغيره وانها هى واذا زلزلت واذا جاء نصر الله تعدل ربع القرآن أى كل

بما يسهل عليك من فضائل الاعمال واياك والاكثار المؤدى الى الملل وروّح النفس بمباحات الاعمال
أحيانا وكن من خيار الناس لاهاليهم رفقا ولينا و بشرا وطلاقة واحسانا وتعليما بلطف خصوصا بالزوجة
والذرية والزم بر والدتك واياك والتعبيس بحضرتها واظهار الضجر برأى منها وكن معها بما تحب هى منك
بعد أن لا تخرج عن ميزان الشرع وأشفقه على نفسك وقرابتك وأحب الناس اليك والناس أجمعين ولا تأخذك
فى الله لومة لائم وأنصف من نفسك واياك والعصبية ودعوى الجاهلية ودر مع الحق كيف دار واقض به على
نفسك وأحب الناس اليك والله ورسوله أحق أن يرضوه ان كانوا مؤمنين فلا تمل الى جانب نفسك ومحبيك
وقرابتك وشريف لشرفه وكبير لكبره وعظيم لعظمته ووال لولايته والحق فى الجانب الآخر وليكن الناس
عندك فى الحق سواء واقرأ فى سفرك كل يوم وليلة سورة النبأ عم يتساءلون للحفظ من كل طارق سوء ودفع
المؤذيات واكثر من قراءة لايلاف قريش عند المخاوف والضلال عن الطريق وعلى كل طعام وشراب تأمن
من ضررهما وسر الفوائد فى العقائد وقد أجزت سيدى بكل ما تجوز لى روايته عموما وخصوصا وان يجيز من شاء
بشرطه المعتبر واسأله أن لا ينسانى من صالح دعائه وأن يدعو أيضا الذريتى بالصلاح والنجاح والله ينفعه و ينفع
به و يوفقه لما فيه رضاه و يحسن فى كل الامور عقباه و يحسن للجميع الختام بجاه سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة
والسلام قاله بفمه و رقمه بقلمه الحقير عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار حامدا مصليا مسلما لثمان
بقين من رجب الفرد سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف من هجرة من له العز والمجد والشرف صلى الله عليه وسلم
اه ما نقلته من خط الشيخ عمر المذكور * ومما كتبه للوالد ولعمنا محمد رحمهما الله ورأيته بخطه رضى الله عنه
الحمد لله المطلوب سؤال ادامة جعلك ودينك وعاقبتك ومالك وأهلك وأحبابك وكلما تحب فى وديعة الله وأن
تقرأ عند كل طعام وشراب ولو قهوة أو أى طعام وشراب كان قبل استعماله لايلاف قريش الخ بسم الله
الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ولزوم تلاوة الحزب المعتاد منا القرآن
ولو مفرقا فى الليل والنهار وهو أولى من جمعه فى وقت من جهات ولزوم تقوى الله والتواضع لكل مخلوق من
المسلمين لاجل الله وعدم طلب الرياسة والعلو والاشتغال بالحفظ والمطالعه والاستفاده والافاده والامر
بالمعروف والنهى عن المنكر كلاهما بالتى هى أحسن وأن تتصدق بفضل طعامك ولو بلقمة فان الصدقة
فيها من الفوائد ما لا يحصى وان لا تنسانى من دعائك اذا ذكرتنى وان تسلم لى على من شئت خصوصا على
أهل الخير وتطلب لى منهم الدعاء انتهى ومما أوصى به لسيدى الوالد ملازمة هذا الدعاء الذى علمه النبى
صلى الله عليه وسلم لسيدنا الحسن بن على رضى الله عنهما مناما وله قصة مذكورة فى محالها وهو اللهم
اقذف فى قلبى رجاءك واقطع رجائى عمن سواك اللهم وما ضعفت عنه قوتى وقصر عنه عملى ولم تنته اليه رغبتى
ولم تبلغه مسألتى ولم يجر على لسانى مما أعطيت أحدا من الأولين والآخرين من اليقين فخصنى به يا أرحم
الراحمين يارب العالمين يقرأ فى كل وقت ومع افتتاح الادعية بحسب الاستطاعة ثلاثا فاكثر قال
الوالد وأجازنى بقراءته لقضاء الحاجة ولتفريج الهم وسرعة الاجابة وأيضا أمرنى بقراءة هذا الدعاء اللهم
ان فى تدبيرك ما يغنى عن الحيل وان فى كرمك ما هو فوق الامل وان فى حلمك ما يسد الخلل وان فى عفوك
ما يمحو الزلل اللهم فبقوة تدبيرك وفيض كرمك وسعة حلمك وعظيم عفوك صل على سيدنا محمد وآله وأصحابه
وأزواجه واخوانه من الانبياء والمرسلين وآل كل منهم وتابعيهم باحسان ودبر لى باحسن التدبير والطف بى

فيما تجرى به المقادير لا أفتقر وأنت ربي ولا اضام وأنت حسبي وأنت على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم * ومن وصيته لهما في مكاتباته وأختار لكم اختيار الخمول وعدم طلب الظهور فان هذا آن فعليك بخويصة نفسك وكن حلس بيتك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وقلبك خال عما سواه من العالمين ومنه قوله وعليك يا حبيبي بحزبك من القرآن واتخذ تلاوته دليلا الى بلوغ الرضوان وعليك بالرفق في جميع أمورك واللين واللطف بعيالك وأهلك ومنه وعسى أن يكون سيدى على حزبه من تلاوة القرآن المستأصل لاذهاب ما كان وما يكون من ران والموجب لمحبة الرحمن والمأمور به في دار الرضوان ولابد من التدبر في عظيم آياته خصوصا مثل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا وقوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية فان التدبر في القرآن أعظم موصل الى معرفة الكريم المنان ومنه فائدة في الخبر انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لابن عمر رضى الله عنهما ألا أعلمك كلمات من يرد الله به خيرا يعلمهن اياه ثم لا ينسيه أبدا قل اللهم انى ضعيف فقوفى رضاك ضعفى وخذ الى الخير بناصيتى واجعل الاسلام منتهى رضائى اللهم انى ضعيف فقونى وانى ذليل فاعزنى وانى فقير فارزقنى فينبغى تعهد هذه الكلمات فعسى ان يحفظ الله ببركتهن من موجبات الشقاوات ويختم بالصالحات هذا وورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خياركم خياركم لاهله رواه الطبرانى وقال خياركم خياركم لنسائه رواه ابن ماجه وقال ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد من معاشرته حتى يجعل الله له من ذلك فرجا رواه البيهقى وكان المصطفى رحيما بالعيال رواه الطيالسى وكان من أضحك الناس وأطيبهم نفسا رواه الطبرانى وأما بر الوالدين لا سيما الوالدة فمعلوم وجوبه من الدين بالضرورة والكتاب والسنة طافحان به ثم ان سيدى الوالد جعل خاتمة المطاف وسلم الالطاف الاخذ عن أخيه وشقيقه البارع علما وعملا وادراكا الجليل العلم ودقيقه المفاضة عليه منح القدوس السيد العارف بالله محمد بن عيدروس فاخذ عنه أخذا تاما وانتفع به نفعا خاصا وعاما وكان معوّله فى شأنه عليه اذ كان فى آخر زمنهما رضى الله عنهما صباحه ورواحه بين يديه وقرأ عليه فى كتب كثيرة فى محال وأوقات ومجامع شهيرة واجازه فيما أجازه فيه مشايخه الاعلام الابرار من جميع العلوم والاسرار والدعوات والاذكار وكانا رحمهما الله ورضى عنهما كالرجل الواحد وان أحدهما ولد والآخر والد لا يختص أحدهما عن أخيه بشئ مما يتعاطاه الناس ولا يقتنى لنفسه غالبا ولا يمتاز بشئ من اللباس وذلك دليل على اتحادهما واشتراكهما فى كل الفضائل والمفاخر والظاهر عنوان الباطن كما فى المثل السائر ويدل لذلك ان شيخهما المتفنن فى علوم المنقول والمعقول عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول نعتهما فى مراسلته اليهما بنعت واحد وكفى به خبيرا وقوله شاهد أى شاهد * وهذا ما كتبه اجازة ووصية شيخنا الامجد محمد لسيدى الوالد الابر عمر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى أرشد من أحبه لسلوك سبيله ويسر له مراده حيث أراده فى غدوه وأصيله والصلاة والسلام على الرحمة العظمى محمد الذات ومحمود الصفات المنعوت بأسنى الكمالات وأشرف الاسماء وعلى آله وصحبه أولى العزم والتمكين والحزم والثبات واليقين اما بعد فان أوثق العرى واقواها واشد الاصول واحواها وملاك الدين وغاية التمكين التقوى ولابد من معرفة فضلها ومعناها وطرق

من الثلاث وان من قرأها دبر كل صلاة حفظ الى الصلاة الأخرى وانه لا يحافظ عليها الا نبي أو صديق أو شهيد وفى رواية كان فى ذمة الله حتى الى الصلاة الاخرى وانها ما تليت على طعام ولا ادام الا نمى الله بركة ذلك الطعام والادام وانها من كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيرا فى الدنيا والآخرة الا اشتملت عليه وان من قرأها دبر كل صلاة مكتوبة أعطاه الله قلوب الشاكرين واعمال الصديقين وثواب المنيبين وبسط عليه يديه بالرحمة ولم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت فيدخلها وجاء هذا الحديث من رواية وانه ماخلق الله من سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار أعظم آية فى سورة البقرة الله لا اله الا هو الحى القيوم وفى حديث ابن مسعود مع الجنى الذى صارعه وانه ان صرعه يعلمه آية اذا قرأها لم يدخل بيته شيطان وانه أخبره لما صرعه الانسى قال تقرأ آية الكرسى فانه لا يقرؤها احد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان له خبج كخبج الحمار الخبج الضراط وقد تكررت أحاديث الحفظ بها من الشياطين فى روايات متعدده وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رجل يارسول الله علمنى شيأ ينفعنى الله به قال اقرأ آية الكرسى فانه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدويرات التى حول دارك وعن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج ذات يوم الى الناس فقال ايكم يخبرنى بأعظم آية فى القرآن واعدلها وأخوفها وارجاها فسكت القوم فقال ابن مسعود على الخبير سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أعظم آية الله لا اله الا هو الحى القيوم وأعدل آية فى القرآن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وأخوف آية فى القرآن فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وأرجى آية فى القرآن قل ياعبادى الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وعن على رضى الله تعالى عنه قال ما ارى رجلا ولد فى الاسلام او ادرك عقله الاسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية الله لا اله الا هو الحى القيوم

ولو تعلمون ماهي انما اعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم ومابت ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات أقرؤها في الركعتين بعد العشاء الآخرة وفي وتري وحين آخذ مضجعي من فراشي واخرج ابن السني عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان بني اسرائيل قالوا ياموسى هل ينام ربك فناداه ربه ياموسى سألوك هل ينام ربك فخذ ٨٤ زجاجتين في يدك فقم الليل ففعل موسى فلما ذهب من الليل الثلث نعس فوقع لركبتيه ثم انتعش فضبطهما حتى كان آخر الليل نعس فسقطت الزجاجتان فانكسرتا فقال ياموسى لوكنت أنام لسقطت السموات والارض فهلكن كما هلكت الزجاجتان في يديك وانزل الله على نبيه آية الكرسي وفي كتاب نزهة المجالس المار ذكره قال جاء في الحديث من سره ان يملا بيته خيرا فليقرأ آية الكرسي كثيرا ومن قرأها عقيب الوضوء رفع الله له أربعين درجة وخلق من كل حرف ملكا يستغفر لقارئها الى يوم القيامة وفي حديث آخر من قرأ آية الكرسي عند غروب الشمس أربعين مرة كتب الله له أربعين ألف حجة وقال جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما من قرأ آية الكرسي حين يخرج من بيته وكل الله به سبعين ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وشماله فان مات قبل ان يرجع اعطاه الله ثواب سبعين شهيدا وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله الله عليه وسلم من خرج من منزله فقرأ آية الكرسي بعث الله اليه سبعين ألف ملك يستغفرون له و يدعون له فاذا رجع الى منزله ودخل بيته وقرأ آية الكرسي نزع الله الفقر من بين عينيه قال نجم الدين النسفي رحمه الله تعالى في التيسير لما انزلت آية الكرسي نزل مع كل آية منها ثمانون ألف ملك وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان الذي يتولى قبض نفسه ذو الجلال

مجاريها ولنذكر طرفا يحصل به التدريب للحبيب القريب من كل من الثلاثة وبالله التوفيق أما فضلها فيكفي ما أوضحه منه الكتاب العزيز حيث ان الآيات الدالة على فضيلة التقوى ذكرت فيه فبلغت مائة وخمسين ولنورد منها البعض تيمنا وشفاء بالقرآن العظيم قال الله سبحانه وتعالى وهو أصدق القائلين ان أكرمكم عند الله أتقاكم انما يتقبل الله من المتقين ان أولياؤه الا المتقون والله ولي المتقين ان الله يحب المتقين والعاقبة للتقوى والآخرة عند ربك للمتقين وان للمتقين لحسن مآب وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا الآيتين ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون ولاجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون وأزلفت الجنة للمتقين مثل الجنة التي وعد المتقون ولنعم دار المتقين جنات عدن الآيتين ان المتقين في مقام أمين الى الفوز العظيم وهي ان المتقين في مقام أمين في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيأ بما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيأ بما كنتم تعملون انا كذلك نجزي المحسنين ان للمتقين مفازا حدائق وأعنابا وكواعب أترابا وكأسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا جزاء من ربك عطاء حسابا وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الالباب ولباس التقوى ذلك خير أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ورحمتي وسعت كل شئ فسأكتبها للذين يتقون هدى للمتقين وموعظة للمتقين وذكرى للمتقين يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون واذكروا مافيه لعلكم تتقون ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب لعلكم تتقون يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون اعدلوا هو أقرب للتقوى وان تعفوا أقرب للتقوى ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما ولو ان أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيآتهم ولأدخلناهم جنات النعيم ولو ان أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيآتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا ومن يتق الله يكفر عنه سيآته ويعظم له أجرا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم واتقوا الله لعلكم تفلحون فاتقوا الله لعلكم تشكرون واتقوا الله لعلكم ترحمون وتعاونوا على البر والتقوى أو أمر بالتقوى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا

الله قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته فاتقوا الله ما استطعتم فتأمل يا أخي في هذه الآيات ورددها فاذا عزمت على أمر فاتلها بعد صلاة الاستخارة واشرع فيما ينشرح له الصدر بعد تلاوتها واعلم أني ذكرتها لامور منها هذا المذكور وملاحظا قوله عليه الصلاة والسلام خذ من القرآن ما شئت لما شئت ومامن خصلة من خصال الخير أكثر ذكرا وثناء عليها في كتاب الله تعالى من التقوى وانظر فيما كتبنا من الآيات الكريمة كيف كان المتقي أكرم عند الله تعالى ومقبول الطاعة ووليه وحبيبه وكيف كان الله له وليا ومحبا ومزكيا وناصرا وكيف كان له العاقبة والآخرة وحسن مآب وكيف أعدت له الجنة وأورثت وأزلفت وأوعدت وكانت دارا وكيف كانت التقوى للآخرة زادا ولباسا وكيف أضيفت الى الرئيس أي القلب الاشرف وكيف جعلت سببا للخير وغاية للعباد والذكر والقصاص والصيام والتبيين والانذار والتوصية والعدل والعفو وكيف كانت شرطا أو سببا للتوبة ودفع الكيد والامداد والمغفرة والرحمة وتكفير السيآت وادخال الجنة وفتح البركات والتفرقة بين الحق والباطل والفوز والخروج من المضائق والرزق من حيث لا يحتسب والتيسير واعظام الاجر واصلاح العمل والفلاح والشكر وكيف أمر بالتعاون عليها ومدح الآمر بها ووصى بها الاولين والآخرين وجعلها مقتضى الايمان وأمر بتحصيل حقيقتها وكمالها بقدر الاستطاعة فافهم هذا ما ورد في فضلها من الآيات وأما الاخبار الواردة عن الحبيب المختار فلا تحصى ولا تستقصى منها ما أورده القشيري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أوصني فقال عليك بتقوى الله فانه جماع كل خير وأما تفسيرها ففي اللغة هي محض الصيانة من وقاه فاتقى وفي الشرع لها معنيان عام وخاص فالعام الصيانة والاجتناب عن كل مضر في الآخرة فافهم فلا حاجة في التطويل وأما الخاص فهو المتعارف في الشرع والمراد به عند الاطلاق صيانة النفس عن كل ما تستحق به العقوبة من فعل أو ترك وأما طريق مجراها وتحصيلها فاعلم انها لا توجد الا باجتناب المنكرات والمنهي عنها واتيان المعروفات والمأمور بها جلت أو دقت فعليك ان تحفظ كل عضو من معصيته حتى يكون ملكة لك فتنخرط في سلك المتقين فاحذر يا أخي وخصوصا في الغربة فاعرض على الشرع جميع الحالات النائبات ولا تغتر بفعل الكبراء من السادات ولا ما تأسس من العادات بل الانسان على نفسه بصيرة الخ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وعليك بما عليه السواد الاعظم وعامة المسلمين ولا تخض فيما لا يعنيك ولا تنطق بما ليس لك به علم ولا تحاجج ولا تمار ودع الفضول والاعتراض ووقر الكبير وارحم الصغير ووقر أهل الفضل والعلم من عامة الموحدين وخصوصا آل أبي علوي قاطبة وزر من تحتاج زيارته واطلب الدعاء لك ولقرابتك ممن تجتمع به واجعل الفاتحة فاتحة وخاتمة وتعهد مساجد كل بلد وتربتها ما أمكن واشمل الدعاء لكافة المسلمين وابذل النصيحة في العادات والعبادات والرفق والتأني والاستخارة في كل أمر تريده واحرص وحافظ على الجماعة وحسن الخلق والخدمة لمصاحبك وخصوصا أكبر منك سنا وأهل الفضل والصدقة ما استطعت واحذر يا أخي في التهوين في شئ من ذلك وصن العرض والمروءة واتق ما أوقع في التهمة وصدق المعاملة مع الخلق والخالق واحرص على صحبة الشيبان واحذر صحبة الشبان وتكلف من الاحداث واحترس بالصدق والحزم وادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وأوصيك يا أخي بملازمة كتاب الله تعالى فلا أقل من

والاكرام وكان كمن قاتل مع انبياء الله حتى استشهد* وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة خرقت السبع السموات فلا يلتئم خرقها حتى ينظر الله الى قارئها قال الحكاية عن بعضهم قال كنت أقرأ آية الكرسي فاصابني وجع شديد فرأيت في منامي رجلين يقول أحدهما للآخر انه يقرأ آية فيها ثلثمائة وستون رحمة أفلا تدركه منها رحمة واحدة قال فاستيقظت وقد عافاني الله تعالى *وقال نجم الدين النسفي ورد يا محمد ان عفريتا من الجن يكيدك فاطرده عنك *وفي حديث آخر من قرأها مرة محي اسمه من ديوان الاشقياء ومن قرأها مرتين كتب اسمه في ديوان السعداء ومن قرأها ثلاث مرات استغفرت له الملائكة ومن قرأها أربع مرات يشفع له الانبياء ومن قرأها خمس مرات كتب في ديوان الابرار ومن قرأها ست مرات استغفرت له الحيتان في البحر ووقي من الشيطان ومن قرأها سبع مرات غلقت عنه أبواب جهنم السبعة ومن قرأها ثمان مرات فتحت له أبواب الجنان ومن قرأها تسع مرات كفي هم الدنيا والآخرة ومن قرأها عشر مرات نظر الله تعالى اليه ومن نظر اليه تعالى لا يعذبه أبدا ورأيت في شمس المعارف للبوني عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي هون الله عليه سكرات الموت وما مرت الملائكة في بيت فيه آية الكرسي الا صعقوا ولا بيت فيه قل هو الله أحد الا سجدوا ولا بيت فيه آخر سورة الحشر الا جثوا على الركب *وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من قرأ آية الكرسي مرة واحدة صرف الله عنه ألف مكروه في الدنيا أيسرها الفقر وألف مكروه في الآخرة أيسرها عذاب القبر انتهى من الكتاب المذكور *فائدة ذكر الشيخ الامام برهان الدين ابراهيم بن حسن الكوراني رحمه الله تعالى في كتاب ذكر فيه جملة من الاذكار والدعوات قال ومن حديث ابن عباس

رضي الله عنهما عن الحكيم الترمذي عن جبريل عليه السلام ان ربك يقول من قال دبر كل صلاة مكتوبة مرة واحدة اللهم انى أقدم اليك
بين يدى كل نفس ولحظة ولمحة وطرفة يطرف بها أهل السموات وأهل الارض من كل شئ هو كائن فى علمك أو قد كان أقدم بين
يدى ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم الى العلى العظيم فان الليل والنهار أربعة وعشرون ساعة ليس منها ساعة الا يصعد الى
فيها سبعون ألف ألف حسنة حتى ينفخ فى الصور وتشتغل الملائكة بذلك وهذا ما وصى به الشيخ محيي الدين

سبع بين اليوم والليلة وسبع من دلائل الخيرات فان فى لزوم ذلك غاية المسرات وأجزتك بما أجازنى به مشايخى الاعلام فمن أجلهم تاج رأسى وطبيب نفسى العلامة الامام الفهامة الهمام المرشد الكامل والناصح الفاضل سيدى الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار وكذلك الجامع بين شرفى العلم والنسب والحائز قصب السبق فى معالى الرتب أبو النور سيدى الشيخ على بن عبد البر الحسنى الونائى طيب الله ثراه وغيرهم فمما أجازنى به سيدى الشيخ عمر المذكور وهو عن سيدى محمد بن عبد الرحمن الكزبرى الشافعى الدمشقى وهو عن مشايخ معلومين ما أخرجه الحكيم الترمذى عن بريدة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قال عشر كلمات دبر كل صلاة غداة وجد الله عندهن مكفيا مجزيا خمس للدنيا وخمس للآخرة حسبى الله لدينى حسبى الله لما أهمنى حسبى الله لمن بغى على حسبى الله لمن حسدنى حسبى الله لمن كادنى بسوء حسبى الله عند الموت حسبى الله عند المسألة فى القبر حسبى الله عند الحساب حسبى الله عند الميزان حسبى الله عند الصراط حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه أنيب ومنها قراءة كل من السور الاربع العلق والقدر والزلزال وقريش صباحا ومساء مرة مرة فان قراءتهن تدفع شر الظاهر والباطن وقد جرب ذلك ونص عليه سيدى عبد القادر الجيلانى ومنها قراءة سورة الانشراح عند لقاء عدو ومهيل وسبع أو جان ست مرات مرة عن يمينه ويتفل فى تلقائها ويفعل مثل ذلك فى بقية الجهات الست وقد جرب ذلك الجم الغفير فوجدوه واضح البرهان ومنها قراءة سورة قريش سبعا عند تناول طعام خيف ضرره ولو كان سما أو فعل شئ توهم سوء عاقبته ووخامة مرتعه ومنها كتابة هذه السورة واضحة الاحرف غير مطموسة فى اناء ثم يسقيه لمن أزمن مرضه وتعذر انجاع الدواء فى دائه فانه اذا فعل له ثلاث مرات عجل الله بصحته ان كان فى أجله فسحة أو حتفه ان لم يكن ومنها كتابة لم يكن فى طست مبيض للمسحور صبح يوم السبت قبل الاشراق ثم اراقة الماء عليه والقاء احدى وعشرين ورقة من ورق السدر وتنجيمه ليلة الاحد والاغتسال به صبحها بعد الرشف منه وان كان المسحور متعددا كالزوجين فيرشفان ويشربان ثم يرشف الباقى حوالى الدار فان كان ثمة شئ بطل عمله سريعا ومنها كتابة آخر كل سورة من القرآن العظيم وحملها فانها نافعة من أصل السحر وأثره كما اطبق عليه أرباب العرفان والله أعلم باسرار كتابه ومنها قراءة اسمه تعالى اللطيف عدد حروفه الاربعة وعدد حسابها بطريق الجمل وذلك مائة وثلاثة وثلاثون بعد كل فريضة فانه يستنتج به خيرا كثيرا فقد اخبر الاساتذة ان من تأثير خاصية افاضة النور الالهى على الباطن والامداد بالفتح العظيم والاسعاد بكفاية المهمات ومن الشهير عند نزول الشدائد وتواتر المعضلات تلاوته ستة عشر ألفا وستمائة واحدى وأربعين مرة فقد جرب انتاجه فى حلها والوقاية به من ضيرها ويفعل فعله قراءة سورة يس أربعين مرة فقد جزم الاكابر الكمل بسرعة تأثيرها وامداد بركاتها الشاملة العامة ومنها قراءة الاحزاب المشهورة التى ذكرها الشيخ الامام المسند الشهاب أحمد النخلى فى ثبته وهى حزب الامام النووى واحزاب الامام الشاذلى وحزب أبى السعود الجارحى وحزب السيد نعمت الله المكى وحزب الحبيب عبد الله السقاف وحزب الحبيب عبد الله الحداد وحزب الحبيب عبد الرحمن المحجوب وصلاة العارف عبد السلام بن مشيش ومنها ختم المجلس بقراءة سورة الفاتحة ينبغى المواظبة عليها لكل مؤمن راغب فى الخير وقد ذكر الأئمة لها فائدة غريبة وحكاية عجيبة هذا ما انتقاه سيدى الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبرى ولخصه من ثبت شيخه العلامة الشهاب أحمد بن على المينى العثمانى ومن

اجاز

قدس سره فى الباب السادس والخمسين من الفتوحات قال وكذلك تقول فى اثر كل صلاة فريضة قبل الكلام اللهم انى أقدم اليك بين يدى كل نفس الى آخر ما مر انتهى ما ذكره الكورانى وقد وقع السؤال عن قوله اللهم انى أقدم اليك بين يدى كل نفس الى آخره ما المراد منه فاجبت أن المراد تكثير المضاعفة والتحصين بان يكون ما ورد فى هذه الآية الكريمة من الاجور التى يتعذر حصرها ومن الثواب الجزيل والكرامة لقارئها فى الدنيا والآخرة كائن وواقع بين يدى تلك الازمنة التى لا يكاد يظهر لها تقدير فى الزمن فتستغرق تلك اللحظات جميع الاوقات فى الحفظ وما فيها من الثواب من كل ما ورد واختصت به مما علم وما لم يعلم يكون مقدما بين يدى تلك الدقائق من الزمن لتشمل الاحاطة والتحصن والحفظ والثواب العظيم فيكون ذلك معدودا ومعدا له بين يدى تلك الآنات والشيات ويؤيده هذا المفهوم ما ذكره الشيخ أحمد السجاعى المصرى فى شرحه على حزب الامام النووى على قوله وأقدم بين يدى وأيديهم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الى آخرها أى أجعل ذلك مقدما فى التحصن والاحاطة انتهى لكن رأيت فى شرح حزب البر للشيخ أبى الحسن الشاذلى وهو للشيخ محمد بن عبد السلام بن حمدون البنانى رحمه الله تعالى ذكر

ماقدمنا لف مامر فانه قال لما قصد بقوله أقدم اليك مجرد ثبوت الفعل من غير تعلق بمفعول وأتى به مجملا أكده مبينا له بقوله أقدم اليك بين يدى ذلك كله أى أقر واعترف بتقدم ألوهيتك الموصوفة بالصفات المذكورة من الحياة ومابعدها على جميع ماذكر مماهو كائن أوقد كان ومحصله الشهادة بأوليته وأزليته وسبقيته على كل شئ من المكونات اذ كان الله ولاشئ معه وليس معنى أقدم أجعله مقدما بل معناه أعتقده وأعلمه مقدما سابقا الأول له بجميع صفاته وأسمائه نبه على هذا المعنى جملة صاحب نوادر الاصول ويظهر حمله على معنى تقديم الشفاعة أى أقدم اليك شفاعات على عدد ماذكرت آية الكرسى وهى الله لا اله الاهو الحى القيوم الى العلى العظيم جعل الآية كلها الى آخرها شفيعا لما تضمنته من عظمة الله وصفاته الجميلة الجليلة التى وصف بها نفسه أو معنى أقدم اليك بين يدى كذا أنت وصفاتك أى لا أقدم شفيعا اليك الا أنت حتى لا يكون واسطة فى الاستشفاع غيرك كما فى خبر مامر كنت لنفسك ياأبا بكر قال الله ورسوله كأنه يقول لا شامل لى عنكما غيركما انتهى ايضاح وبيان فى الاشارة الى تعريف تلك الدقائق من الزمان النفس بالتحريك هو الريح الخارج والداخل من الفم قال البنانى المذكور قال الحكيم الترمذى حصلنا حساب ليلة أى من الانفاس فبلغ ثمانمائة ألف ألف وأربعين ألف ألف وبالنهار كذلك كله ألف ألف ألف وستمائة ألف وثمانون ألف ألف هذا اليوم وليلة فحقيق ان تشتغل الملائكة بذلك انتهى وقال الامام الربانى الحبيب أحمد بن زين الحبشى باعلوى فى شرح العينية والانفاس أزمنة دقيقة تتعاقب على الانسان مادام حيا والنفس جمعه انفاس وهو دفع البخار الدخانى عن القلب وكل نفس طرفتان والطرفة تحريك الجفن وقد ذكر بعض العارفين ان للانسان فى كل ساعة ألف نفس فيكون فى الليل والنهار أربعة.

أجاز به سيدى محمد المذكور سيدى الشيخ عمر المزبور وماذكره الشيخ الامام مسند الشام الشيخ عبد الباقى البعلى فى ثبته بسنده الى أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده كتب الله له ألف ألف حسنة ومحى عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة ومن زاد زاده الله ومماذكره أيضا ان من قال توكلت على الحى الذى لايموت الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك الى آخرها لايضره كل شئ أهمه ومنها صيغة صلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ذكر شيخنا الشهاب أحمد الملوى المصرى عن القطب الشاذلى انها بمائة ألف وأنها تفك الكرب وهى اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتى والسر السارى سره فى جميع الاسماء والصفات ومنها أدعية علمها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبابه فمنها ماعلمه السيد الصديق رضى الله عنه حين قال له علمنى دعاء أدعو به فى صلاتى قال قل اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى انك أنت الغفور الرحيم وماعلمه له أيضا حين قال له يارسول الله مرنى بكلمات أقولهن اذا أصبحت واذا أمسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه اشهد ان لااله الا أنت أعوذ بك من شر نفسى وشر الشيطان وشركه قال قلها اذا أصبحت واذا أمسيت واذا أخذت مضجعك وماعلمه لبضعته السيدة فاطمة الزهراء حين قال لها مايمنعك أن تسمعى ماأوصيك به تقولى اذا أصبحت واذا أمسيت ياحى ياقيوم بك أستغيث فاصلح لى شأنى كله ولاتكلنى الى نفسى طرفة عين وماعلمه لبعض بناته رضى الله عنهن فقال قولى حين تصبحين سبحان الله وبحمده لاقوة الا بالله ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد أحاط بكل شئ علما فانه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسى ومن قالهن حين يمسى حفظ حتى يصبح فاحرص على ذلك فانه من دواء من طب لمن احب ولامطمع فى الاستقصاء فالنعم والمنح لاتحصى ورأس المال الاعظم المربح فى الدنيا والأخرى هو تقوى الله فى السر والنجوى انتهى ماقاله سيدى محمد الكزبرى وأجاز به سيدى الشيخ عمر وهو أجازنى به وقد أجزتك به وأجزتك أيضا كما أجازنى سيدى العالم العلامة الحبيب عبد الرحمن بن سليمان مقبول زبيد فى هذا الدعاء الهى قطرة من بحر جودك تكفينى وذرة من نثار عفوك تحيينى وجرعة من شراب شوقك تحيينى وجذبة من جذبات فيضك تهدينى ارحم ارحم ارحم عبدك الخاطئ الذليل الذى لم يوف بالعهود انك رحيم ودود ياأرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال رحمه الله أروى هذا الدعاء عن الشيخ أمر الله المزجاجى عن والده الشيخ عبد الخالق عن والده عن الخضر عليه السلام ومما كتبه لى وأرسل به الى جده سنة ١٢٢٦ ستة وعشرين ومائتين وألف وأمرنى بنقله وقت خروجى الى حضرموت من مكة سيدى الشيخ عمر بن عبد الرسول بن عبد الكريم العطار رحمه الله آمين وهو ومانقل عن ابن السنى عن الحسن بن على رضوان الله عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان لامتى من الغرق اذا ركبوا البحر أن يقولوا بسم الله مجراها ومرساها ان ربى لغفور رحيم وماقدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته الآية وقال ابن عباس رضى الله عنه لاصحابه من قال حين يركب دابته أو يركب مركبه بسم الله الملك لله وماقدروا الله حق قدره الآية وان كان فى سفينة قال وقال اركبوا فيها الآية ثم التفت الى أصحابه وقال فان عطب أوغرق فعلى ديته رضى الله عنه ومن خط سيدى الشيخ عمر وأجازنى به تكتب لمن به مرض أى مرض كان فانه يبرأ أو يحصل

وعشرين ألف نفس * وذكر بعضهم ان القلب في كل يوم سبعين ألف خطرة على عدد الملائكة الذين يدخلون البيت المعمور أي كل يوم ولا يعودون اليه ولا شك ان القلب بيت معمور اما بخير واما بشر وكان بعضهم يذكر الله في كل يوم على عدد أنفاسه أربعة وعشرين ألف مرة انتهى وما ذكره من الخطرات انها على عدد الملائكة الذين يدخلون البيت المعمور ولا يعودون اليه الى يوم القيامة قال في تثبيت الفؤاد من كلام القطب الحداد للشيخ أحمد الحساوي وفي بعض الاحاديث أن فيه أي البيت المعمور أو عنده عين ماء يدخله جبريل عليه السلام كل ليلة وقت السحر ينتفض فتطير من جناحه سبعون ألف نقطة فيخلق الله من كل نقطة ملكا فهم الذين يدخلون البيت المعمور ولا يعودون اليه الى يوم القيامة انتهى وأما اللحظة فهي تحريك جفن العين واللمحة المرة من اللمح وهو لمعان البرق والطرفة مؤنث الطرف بسكون الراء تحريك الجفن اذا فتحه أو أرجعه وقوله في الحديث يطرف بها أهل السموات وأهل الارض أي ساكنوهما أي وبين يدي أنفاسهم ولحظاتهم ولمحاتهم أي مدة بقائهم ودوامهم فيهما ولا ينقضي ذلك الا بانقضاء عمر الدنيا ثم قال وكل شئ هو كائن في علمك أو قد كان أتى بذلك ليكون على وجه الشمول والعموم لغير أهل السموات وأهل الارض من ملك وملكوت والموجود والمعدوم والازمنة والامكنة والاجرام والجواهر والاعراض والماضي والمستقبل اذ الشئ ما يصح ان يعلم ويخبر عنه أي عند سيبويه وهو أعم العام كما ان الله تعالى أخص الخاص يجري على الجسم والعرض والقديم والمعدوم والمحال * وقول الاشاعرة المعدوم ليس بشئ معناه أنه غير ثابت في الاعيان قاله المناوي في توقيفه وفضائل آية الكرسي وأسرارها لا تتناهى والله أعلم * الذكر الثالث الآيتان من آخر سورة البقرة من قوله تعالى آمن الرسول والكلام عليها أيضا من وجهين ما يتعلق بمعناها ثم ما يتعلق بفضلها

له الشفاء ان شاء الله تعالى بكتبها ومحوها وشربه أو حملها أو تقرأ وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حسبنا الله ونعم الوكيل فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ك ه ي ع ص ح م ع س ق فالله خير حفظا وهو أرحم الراحمين ويشترط في كتابتها ان لا تطمس من الحروف ولا ينقط شئ هذا اما أوصيك به وأجيزك به والعمدة الصدق والمحافظة والملازمة على الطاعة والاحتياط في أمور الدين والتمكن في سائر الامور قال ذلك بقلمه ولفظه بفمه محمد بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عيسى الحبشي والمجاز اخي وشقيقي عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن وأرجو منه ان لا ينساني من دعواته في خلواته وجلواته والمداومة على ما حرضته فيه والاكثار من دعاء الاستغفار وهو اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت واتبعه بهذا وقد أمرني باتباعي له سيدي الحبيب أحمد بن علوي باحسن جمل الليل اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك أصبحت وأمسيت ذنوبي بين يديك أستغفرك وأتوب اليك * ولنذكر بعض مشايخي كي تذكره وتسند اليهم وتدعوا اليهم وتستمد بهم فمن أجلهم سيدي وسندي أبو النور الشيخ علي الوناي وقد لقنني الذكر وأجازني اجازة عامة وهو عن شيخه الدردير بسنده متصلا مقررا معلوما فلا نطيل به وهو صاحب نجاة الروح فعليك بملازمة مطالعته ومنهم سيدي وعمدتي عمر بن عبد الكريم المتقدم ذكره ومشايخه معلومون فمن أجلهم سيدي الشيخ علي المتقدم ذكره وسيدنا الحبيب محمد مرتضى الزبيدي وسيدي محمد التونسي وسيدي الشيخ صالح الفلاني وسيدي المفتي عبد الملك مفتي مكة المشرفة وسيدي محمد المرسي وسيدي الشيخ عثمان بن خضر المكي وسيدي محمد الكزبري وسيدي الشنواني مصطفى الرحتي ومن فضل الله علي أخذت عمن ذكر وسمعت منهم وأجازوني غير الآخرين فلم أدركهما وممن أخذت عنه الحبيب أحمد وأخوه زين ابنا الحبيب علوي باحسن جمل الليل وسيدي الشيخ الياس الكردي وسيدي الشيخ زين صاحب وسيدي أبي بكر السمان وسيدي الوالد عبد الباقي الشعاب وهما عن سيدي محمد السمان وسيدي الشيخ منصور بدير وسيدي عمر الهوني وسيدي الشيخ سالم الكراني وسيدي محمد صالح الرئيس وغيرهم أخذت عنهم وقرأت على جلهم وأجازوني اجازة عامة ومن أهل اليمن سيدي الحبيب عبد الرحمن بن سليمان وسيدي الشيخ زين المزجاجي وغيرهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حرر يوم الثلاثاء ٨ جمادى الأخرى سنة ثلاثين ومائتين وألف وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهى قلت والمراد بقول شيخنا الوالد محمد عند ذكر أشياخه وسيدي الوالد عبد الباقي الشعاب فهو الشيخ العالم الشهير والعلم العلامة المنير عبد الباقي بن محمد صالح الشعاب الأنصاري المدني ارتحل شيخنا الوالد محمد الى الحرمين قبل بلوغه ونزل بالمدينة على الشيخ عبد الباقي وتولى تربيته وقام به أتم قيام مع الشفقة والتعظيم والاحترام وللشيخ عبد الباقي أشياخ أجلاء كثيرون منهم سيدنا القطب مشيخ ابن علوي باعبود علوي وشيخ مشايخنا السيد علي بن عبد البر الوناي وأسانيدهما معلومة ومنهم الشيخ الاجل العارف بالله عز وجل محمد بن عبد الكريم القادري الشهير بالسمان القائل في بعض اجازاته أجزت فلان الفلاني اجازة مطلقة ورخصة محققة في جميع طرائق السادة الصوفية كالقادرية والنقشبندية والشاذلية والعادلية والخلوتية والتصوف أصولا وفروعا والضيافة على الاسودين التمر والماء

أما قوله (آمن الرسول) أى صدق الرسول (بما أنزل اليه من ربه) أى من القرآن والوحى (والمؤمنون كل) أى منهم أى رسول الله والمؤمنون (آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله) أى مقتضى ما فصله الكتاب والسنة وحرره أئمة العقائد (لا نفرق بين أحد من رسله) أى كما فرقت اليهود والنصارى (وقالوا) أى المؤمنون (سمعنا) سماع قبول (وأطعنا) أمرك نسألك (غفرانك ربنا واليك المصير) أى المرجع روى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه لما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله

ما فى السموات وما فى الارض وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله الآية قال فاشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب وقالوا أى رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزل عليك هذه الآية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير * فلما اقترأها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله تعالى فى أثرها آمن الرسول الآية فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى بقوله (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) أى ما تسعه وتطيقه فضلا وتكرما ورحمة منه تعالى لا وجوبا لان مذهب أهل السنة ان له تعالى

والماشابكته وصافحته وألبسته الخرقة الفقرية وأجزته فى سائر العلوم النافعة والكمالات الجامعة والاحزاب الوافية والحرز الشافية كما أجازنى بذلك كله المشايخ العظام والاساتذة الفخام كالشيخ الكامل شيخى واستاذى السيد مصطفى البكرى والعالم العامل الشيخ محمد طاهر التنكتى والولى الزاهد السيد عطية الله السندى ووالدى الشيخ عبد الكريم القادرى والشيخ المجذوب السالك الشيخ الجنيد المدنى والولى الواصل الشيخ على الكردى الشامى وشيخ حلب على الاطلاق فى سائر الاعصار مولانا السيد على العطار وسيدى ابراهيم المنيشى ومولانا الشيخ أحمد المغربى وعلامة الآفاق الشيخ محمد الدقاق ومولانا السيد علوى الحداد وأخيه السيد حسن عن ابيهما عن مولانا السيد عمر العطاس وكذلك أجزت مولانا بقراءة دلائل الخيرات بحسب فراغه وبالمسبعات العشر لسيدنا الخضر وكيفيتها الفاتحة سبعا آية الكرسى سبعا الكافرون سبعا الاخلاص سبعا الفلق سبعا الناس سبعا الباقيات الصالحات سبعا الصلاة الابراهيمية سبعا اللهم اغفرلى ولوالدى ولمشايخى ولكافة المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات سبعا اللهم افعل بى وبهم عاجلا وآجلا فى الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له أهل انك غفور حليم جواد كريم رؤف رحيم سبعا ووقتها بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر بشرط المواظبة والملازمة والبسملة فى أوائل السور وان لا يتكلم بكلام اجنبى حال القراءة وان يقرأ الفاتحة للمجيز ولسيدنا الخضر بعد الفراغ وان يقضيها فى وقت آخر ان فاتت فى وقتها المعلوم وان يدعو بهذا الدعاء بعد الفراغ وهو اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك أصبحت وأمسيت ذنوبى بين يديك أستغفرك وأتوب اليك يا حنان يا منان أسألك من فضلك الامان الامان من زوال الايمان والعفو عما مضى وكان وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وأجزت مولانا بقراءة الفاتحة بعد الفرائض بعد الصبح ١٨ وبعد العشاء ٢٨ وكذلك باشاعة راتبنا المشهور بعد الظهر ١٨ وبعد العصر ١٨ وبعد المغرب ١٨ وهو ان يجلس مستقبل القبلة ان تيسر والحاضرون يتحلقون حوله مراقبا المرشد ثم يبدأ بالتعوذ والبسملة وسورة الفاتحة وسورة تبارك ثم بعد الفراغ منها يقرأ الكافرون ثم آية يا عبادى الذين أسرفوا على انفسهم الى انه هو الغفور الرحيم ثم يقول صدق الله العظيم الستار وبلغ رسوله الكريم المختار وصلى الله على سيدنا محمد وآله المصطفين الاخيار ونحن على ذلك من الشاهدين الذاكرين الابرار اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه ونستغفر الله الحى القيوم العزيز الغفار ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم ورضى الله عن أصحاب رسول الله أجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولاخواننا فى الله ولكل المسلمين أجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يقول اللهم صل وسلم على سيدنا محمد فى كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا محمد فى الملا الاعلى الى يوم الدين وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى عباد الله الصالحين من أهل السموات وأهل الارضين ورضى الله تبارك وتعالى عن ساداتنا ذوى القدر العلى أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وعن سائر أصحاب رسول الله أجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين واحشرنا وارحمنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين يا الله يا حى يا قيوم لا اله الا أنت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا أرحم الراحمين اللهم آمين ثم يغمض عينيه ويجلس جلسة التشهد واضعا يديه على

تكليف العبد ما لا يطيقه لان الخلق ملكه وعبيده فله أن يتصرف فيهم بما يشاء وليس ذلك لخلقه أن يكلفوا املاكهم كرقيق ودابة ما لا يطيق لان ملكهم لذلك انما هو مجاز لا حقيقة ولذلك ترتفع الرق بالموت (لها) أى كل نفس (ما كسبت) من الخير (وعليها ما اكتسبت) من الشر وقولوا (ربنا لا تؤاخذنا) أى لا تعاقبنا (ان نسينا أو أخطأنا) أى بما أدى بنا الى النسيان والخطا من تفريط وقلة مبالاة مما أو اذ ذلك تجوز أن يؤاخذ الله به اذ ما أخبر به صلى الله عليه وسلم من قوله تجوز لى عن أمتى

الخطأ والنسيان فعفى وعده تعالى بذلك رحمة وفضلا (ربنا ولا تحمل علينا اصرا) أى تكلفنا أمرا يثقل علينا حمله من التكاليف الشاقة (كما حملته على الذين من قبلنا) أى بنى اسرائيل من قتل النفس فى التوبة أى فى قصة توبتهم عن عبادة العجل التى حاصلها انهم أمروا بالقتل فقالوا نصبر لأمر الله فجلسوا بالافنية محتبين وقيل لهم من حل حبوته أومد طرفه الى قاتله أو اتقاه بيد أو رجل فهو ملعون مردودة توبته فأسلت القوم عليهم الخناجر فكان الرجل يرى ابنه وأباه وأخاه وقريبه فلم يمكنه المضى لامر الله تعالى فقالوا ياموسى كيف نفعل فارسل الله تعالى عليهم ضبابة تشبه سحابة تغشى الارض كالدخان وسحابة سوداء لا يبصر بعضهم بعضا وكانوا يقتتلون الى المساء فلما كثر القتل دعا موسى وهرون عليهما الصلاة والسلام وبكيا وتضرعا وقالا يارب هلكت بنو اسرائيل البقية البقية فكشف الله تعالى السحابة عنهم وأمرهم أن يكفوا عن القتل فكشفت عن ألوف من القتلى (روى) عن على بن أبى طالب رضى الله عنه انه قال عدد القتلى سبعون ألفا فاشتد ذلك على موسى فأوحى الله تعالى اليه أما يرضيك أن أدخل القاتل والمقتول الجنة فكان من قتل منهم شهيدا ومن بقى مكفرا عنه ذنوبه * ومما كلفوا به فى الزكاة اخراج ربع المال وقطع موضع النجاسة من البدن والثوب * وقيل وبخمسين صلاة فى اليوم والليلة أى فى حق البعض فخفف عن هذه الامة ورفع عنهم الاصار والتكاليف الشاقة ببركة نبيها صلى الله عليه وسلم (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة) أى قوة (لنا به) أى من البلاء والعقوبة ومن التكاليف التى لا تفى بها الطاقة البشرية ففيه أيضا دليل بجواز التكليف بما لا يطاق كما مر (واعف عنا) أى امح ذنوبنا (واغفر لنا) أى استر علينا ذنوبنا ولا تفضحنا بالمؤاخذة بها (وارحمنا) تعطف بنا وتفضل علينا فاننا لا ننال العمل الا بطاعتك ولا نترك معصيتك الا برحمتك (أنت مولانا)

لحذيه قائلا لا اله الا الله بالمد ثلاثا ثم بالحدر الى ما لا نهاية آخذا بلا اله من على يمينه والا الله ملقيه على يساره لأنه محل القلب لان الذكر ينزل على القلب كالمطرقة يذيب ما فيه من الكثائف ويكون مع الوقت والوارد الى مائة وثلثمائة وألف وفوق ذلك معتقدا وذائقا حال الذكر أن لا موجود الا الله ولا معبود الا الله ولا مذكور الا الله ولا ذاكر الا الله مراقبا صورة الشيخ المرشد من حين الشروع الى الفراغ واذا أراد أن يختم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله حقا وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يقرأ بعض الحاضرين آية من كتاب الله مناسبة للمقام ثم يقرأ الفاتحة للنبى صلى الله عليه وسلم ثم بعد الفراغ يضع يديه على صدره مغمضا عينيه ويقول الصلاة والسلام عليك يارسول الله الصلاة والسلام عليك ياحبيب الله العظمة لله والكبرياء لله ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا يسمى دعاء السكتة ثم يفتح عينيه ويرفع رأسه قائلا واعف عنا ياكريم واغفر لنا ذنوبنا يارحمن يارحيم وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم الفاتحة لصاحب الراتب ثم الفاتحة للحاضرين بحسب النيات ثم يختم لحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يدعو ويقول اللهم برحمتك عمنا واكفنا شر ما أهمنا وعلى حبك جميعا توفنا وأنت راض عنا اغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولاخواننا فى الله ولكافة المسلمين اللهم استجب دعانا واشف مرضانا وارحم موتانا وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يزم نفسه راخيا رأسه مغمضا عينيه مترقبا الوارد الالهى ويدوم على ذلك نفسا واحدا أو أكثر الى سبعة ثم يرفع رأسه قائلا * الله يا الله يا الله * القصيدة المعلومة وهى جالية الكرب ومنيلة الارب ثم بعد الفراغ منها يقول الحاضرون ومحمد بشر لا كالبشر * بل كالياقوت بين الحجر سبعة عشر مرة أو أكثر أو أقل ثم يتصافحون مصلين على النبى صلى الله عليه وسلم ويتفرقون على بركة الله وهذا السند منظوما حاويا للمشايخ الطريق أعنى طريق القادرية وهى هذه

سألتك مولانا بسلسلة أنت * عن أشياخنا أعظم بها من مزية
لقرب اتصال الجيلى منها بشيخنا * فصارت بحمد الله أعلى طريقة
لان عين الجيلى ثامنة لها * عليك بها تحظى بتاسع رتبة
تنزلها من جبرئيل لاحمد * وبعد على باب هذى المدينة
الى الحسن البصرى الى الشيخ بعده * حبيب الى داود طائى بنسبة
الى الشيخ معروف سرى وبعده * الى ذلك الشيخ الجنيد الخليفة
وبعده الى الشبلى ابى الفضل بعده * أبى الفرج الطرسوس بعد برتبة
وبعده الى الشيخ الهكارى أبى الحسن * وبعد الى القاضى المبارك للسيرة
وبعد الى الجيل شيخ المشايخ * وبعد الهدى ذا الامام بشرعة
وبعد غريب الله ذاك اشتهاره * الى عابد الفتاح شيخ المشيخة
وبعد محمد قاسم قد تنزلت * وبعد محمد صادق فى العناية
وبعد حسين بعد ذاك بن أحمد * محمد عقلة شهرة بالكناية
وبعد محمد طاهر قد تنزلت * الى شيخنا السمان ختم الولاية
هو القادرى والخلوتى المدنى الذى * له الاذن والتمكين فى ذى الخليقة

أى سيدنا ومتولى أمورنا ومدبرها (فانصرنا على القوم الكافرين) باقامة الحجة والغلبة عليهم والمراد الكافرين بالله بالجحود وعدم الاتباع لهذا الدين وينبغى ان يقصد الداعى النصر والغلبة واقامة الحجة على جميع المضادين الحق فى مراده من العبود به ومن أعظمهم النفس لقوله عليه الصلاة والسلام أعدى الاعداء نفسك التى بين جنبيك وفى الحديث الآخر جعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وفسره بجهاد النفس ومن الاعداء الشيطان والهوى والدنيا والمرأة والولد الذين لم يطاوعوا على الدين ولم يعاونوا

سألت الهى أن يطيل حياته * الى أن يفيض النور فى كل بلدة
وتقبس الانوار من فيض نوره * وتحيى به السمحاء بعد الاماتة
ويبلغ مقصود المريدين كلهم * بجاه الذى خصصته بالمحبة
عليه صلاة الله ثم سلامه * مع الآل والاصحاب فى كل لحظة

انتهى ما أردت نقله من اجازة الشيخ محمد المذكور لبعض تلامذته بخط يده أطلت بنقل ذلك لكونى أروى طريقة الشيخ محمد السمان وجميع أسانيده من طرق كثيرة منها روايتى عن شيخنا ولى رب الارباب عبد الله ابن عبد الباقى الشعاب عن أبيه عنه ومنها روايتى عن جماعة من أشياخى عن السيد البدل عبد الرحمن الاهدل عن شيخه عبد الصمد بن عبد الرحمن الجاوى عن الشيخ محمد السمان رضى الله عنهم هذا وان من أشياخ سيدنا محمد بن عيدروس رحمه الله السيد الامام يوسف بن محمد البطاح الاهدل أخذ عنه واستجاز منه وكتب له الاجازة بجميع مروياته قال فيها التمس منى السيد العلامة عز الاسلام محمد بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشى باعلوى الاجازة حسن ظن منه وذلك بعد ان قرأ على الاوائل للامهات الست والمستخرجات والمسانيد وغير ذلك حسبما اشتمله مؤلف الاوائل وحضر بعض الدروس من الجامع الصغير وحصلت منه الافادة أكثر مما حصل من الاستفادة فأقول قد أجزت المذكور بجميع ما تجوز لى روايته من المنقول والمعقول والفروع والاصول وأوراد وأذكار وغير ذلك بشرطه المعتبر لدى أهل النظر الى ان قال قاله بفمه ورقمه بقلمه العبد الحقير الطفاح يوسف بن محمد البطاح عفى الله عنه انتهى ملخصا * ومن أشياخ الوالد محمد الشيخ الفاضل حسن الشمائل سالم بن أبى بكر الشهير بالكرانى أخذ عنه واستجاز منه وهو يروى الاجازة والتلقى عن جماعة من العلماء منهم العلامتان الشيخ عثمان الشامى المدنى وطنا ووفاة والشيخ مصطفى الرحمتى ومنهم الشيخ الامام محمد بن سليمان الكردى وهو يروى عن جماعة من الجهابذة بالاجازة والتلقى منهم الشيخ محمد الدمياطى والشيخ محمد سعيد سنبل والشيخ أحمد الجوهرى المصرى وغيرهم كالسيد الفاضل حسن بن حامد العلوى عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باسانيده وهذا آخر ما أثبته من أشياخ والدى عمر وعمى محمد رضى الله عنهما توفى عمنا محمد المذكور ضحى يوم الجمعة والسادس عشر من رمضان سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وتوفى والدنا عمر رحمه الله ليلة الخميس لتسع خلت من ربيع الثانى سنة خمسين ومائتين وألف * الشيخ الثالث من أشياخى سيدى الامام الهزبر الضرغام دوحة الولاية التى طالت الى عرش القطبية وكانت سدرة منتهاها نيل تلك الرتبة العلية خلاصة أعيان الزمان ومجدد العصر والاوان الحبيب أحمد بن عمر بن زين بن سميط رضى الله عنه حملنى الى حضرته سيدنا الوالد محمد بن عيدروس بعد سن تمييزى والتمس منه أن يلبسنى الخرقة فألبسنى وترددبى معه الى حضرته مرارا ثم بعد وفاة الوالد محمد ترددت اليه مع سيدى الوالد عمر وبعد وفاة الوالد عمر بقيت أتردد لزيارته أحيانا ومدة صحبتى له نحو عشرة أعوام وقرأت عليه أول فتح الخلاق للحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأربعين حديثا انتقاء الحبيب علوى بن أحمد بن زين الحبشى من الجامع الصغير وسند الاسماء الادريسية وسند الخرقة الحضرمية وسند فتوحات ابن عربى للحبيب أحمد بن زين من طريق شيخه الحبيب عبد الله بن أحمد بلفقيه وأجازنى بما تصح له روايته اجازة عامة وخاصة فى كتب وأوراد وطرائق ثلاثة أئمة وهم الامام الغزالى والعارف الشعراوى وقطب الارشاد الحداد وخصوصا فى

على البر والتقوى لقوله تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وكذا الصاحب لغرض الدنيا وروى انه لما دعا صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوات قيل له عقب كل كلمة قد فعلت فالحمد لله على ما أولانا من دين الاسلام ونعمته اللهم اجعلنا عليها من الشاكرين * وأما فضلها وخواصها فروى عنه صلى الله عليه وسلم انه أعطى ليلة أسرى به ثلاثا أعطى الصلوات الخمس وأعطى خواتم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته شيأ وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال أنزل الله آيتين أى أولهما آمن الرسول من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بألفى سنة من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأتاه عن قيام الليل والكتابة باليد تمثيل وتصوير لاثباتهما وتقديرهما بألفى سنة تصوير لقدمهما لان مثل هذا يقال لطول الزمان لا للتحديد وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال أوتيت خواتم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يؤتهن نبى قبلى وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه عن قيام الليل أو عن كل ما يسوؤه وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بألفى عام فانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا يقرآن فى دار ثلاث ليال فلا يقربهما شيطان هذه الاحاديث أوردها الخطيب الشربينى فى تفسيره وفى

ترتيب حزب الفتح والنصر المرتب بعد صلاة الفجر وأمرني بنشر العلم وترتيب المجالس له التي يرتبها الوالدان محمد وعمر وأضمرت مرة عنده وعزمت أن أطلب منه وصية فقال لي على سبيل المكاشفة الوصية النصائح والدعوة والحديقة أوما في النصائح والدعوة والحديقة فأما سند الخرقة وسند الفتوحات فيؤخذ من اثبات المشايخ وأما سند الاسماء الادريسية فلعله لا يوجد فاردنا نقله للتبرك به وحفظه * وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين وبعد لما كان يوم الجمعة أول شهر ذي القعدة سنة تسع وثمانين وألف من الهجرة قرأت الاسماء الادريسية العظيمة النفع المشهورة البركة على شيخنا وقدوتنا السيد الشريف العارف بالله تعالى عبد الله بن أحمد بن عبد الله بلفقيه علوي نفع الله بهم آمين وأجازلي روايتها عنه مشافهة وأما سنده فيها فوجدت بخطه في بعض اجازاته وقد اتصلت بهذه الاسماء ظاهرا وباطنا أما باطنا فأخذتها علما وعملا عن سيدي ووالدي قطب العالم صفي الدين أحمد بن محمد المدني القشاشي وهو أخذها علما وعملا عن شيخه العارف بالله أحمد بن علي الشناوي وهو تلقاها كذلك عن السيد السند صبغة الله ابن روح الله الحسيني وهو أخذها كذلك عن الشيخ وجيه الدين العلوي وهو أخذها كذلك عن السيد محمد الغوث الحسيني والسيد المذكور تلقاها عن كثير من الاولياء من أهل البرزخ وغيرهم لا يسعني بسط ذلك في هذه الورقات وأما الاتصال بها ظاهرا وهو أعز من الكبريت الاحمر وقد كنت زمنا طويلا أسأل عنه كل عالم ومتعلم حتى ظفرت به بعد جهد عظيم والحمد لله على كرمه العميم والسند المذكور هو ما أخبرني به شيخنا أحمد المذكور رحمه الله قال أخبرنا شيخنا أحمد بن علي الشناوي قال أنبأنا الشمس محمد بن أحمد الرملي قال أنبأنا الشيخ زكريا الانصاري السبكي قال أنبأنا أبو الفضل الشهاب أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني ح أنبأنا الشيخ الزاهد عيسى بن محمد بن محمد المغربي المالكي اجازة قال أنبأنا حافظ الوقت مسند الدنيا محمد البابلي عن الشيخ سالم السنهوري عن خاتمة المحدثين الشيخ نجم الدين محمد بن أحمد بن أحمد بن أبي بكر الغيطي القاهري قال أنبأنا قاضي القضاة شيخ الاسلام زكريا ابن محمد ابن أحمد بن زكريا الانصاري الشافعي قال أخبرنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني قال أنبأنا الشيخ أبو هريرة ابن الذهبي اجازة أنبأنا القاسم بن مظفر بن عساكر سماعا باجازته من أبي الهيجاء من الليثي باجازته من أبي الفرج مسعود بن حسن الثقفي والحسن بن العباشي الرسيجي قال أنبأنا أبو النصر أحمد بن محمد بن عمر بن سيبويه أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قراءة عليه وأنا أسمع أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علم الصفار أنبأنا الحافظ مسند الوقت أبو بكر بن عبد الله بن أبي الدنيا القرشي قال حدثنا محمد بن سعيد بن سلام الطويل عن الحسن بن علي عن الحسن البصري قال لما بعث الله تعالى ادريس صلى الله على نبينا وعليه وسلم الى قومه وقد فشا منهم السحر فلم يطقهم علمه الله تعالى هذه الاسماء ثم أوحى اليه لا تبذلهن للقوم فيدعونني بهن ولكن قلهن سرا في نفسك فكان اذا دعا بهن استجيب له وبهن دعا فرفعه مكانا عليا ثم علمهن الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم فكان اذا دعا بهن استجيب له وبهن دعا في غزوة الاحزاب قال الحسن فاذا أردت أن تدعو الله لالتماس المغفرة لجميع الذنوب والخطايا فصم ثلاثة أيام واغتسل والبس ثيابا جددا وقم اذا نام كل عين واخرج الى فضاء من الارض فادع الله تعالى بهن أربعين مرة فانهن أربعون اسما عدد أيام التوبة ثم سل حاجتك من أمور آخرتك ودنياك انتهى المقصود من خط شيخنا المذكور وصلى الله على

سيدنا

الدر المنثور المار ذكره عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهما وعلموهما نساءكم وأبناءكم فانهما صلاة وقرآن ودعاء وفي خبر انهن قرآن وانهن دعاء وانهن يدخلن الجنة وانهن يرضين الرحمن وفي آخر آيتان هما قرآن وهما يشفعان وهما مما يحبهما الله وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من قرأ الثلاث الاواخر من سورة البقرة فقد أكثر وأطاب وفيه انه لما نزلت هذه الآية ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا فكلما قالها جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي آمين رب العالمين انتهى

* تتمة اعلم انه ورد ترتيب هذه الأذكار الثلاثة مع الافراد والجمع في وظائف وأحوال كثيرة متغايرة في الصباح والمساء وبعد الصلوات المكتوبة وعند النوم ومع أسباب وفي بعضها يضاف اليها آيات أخرى فمنها قراءة الفاتحة وألم الى المفلحون والهكم اله واحد الآية وآية الكرسي الى العظيم وآمن الرسول الى آخر السورة وشهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم الى العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام قل اللهم مالك الملك الى بغير حساب والاخلاص عشرا والمعوذتين مرة مرة بعد كل مكتوبة والفاتحة وآية الكرسي وآمن الرسول والاخلاص والمعوذتين صباحا ومساء فأما الفاتحة وآية الكرسي وآمن الرسول فقد مر ما فيها من الفضل وأما فضلها مجموعا مع غيرها ففي الدر المنثور عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى بغير حساب هن معلقات بالعرش ما بينهن وبين الله حجاب يقلن يا رب تهبطنا الى أرضك والى من يعصيك فقال تعالى بي حلفت لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة

مأواه على ما كان فيه والا اسكنته حظيرة القدس والا نظرت اليه بعيني كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة والا أعيذه من كل عدو ونصرته * عزاه الامام السيوطي فى الدر المنثور الى تخريج ابن السني وغيره (وفى) كتاب غنية الخبير والكيس عن أسئلة أبى جسير وأبى قيس لشيخنا مفتى المدينة المنورة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام أحمد بن علوى باحسن باعلوى نفع الله به (قال) فى السؤال الرابع عشر فى أسباب حسن الخاتمة ولنختم الكلام بحديث مما نحن بصدده ونسوق سندنا فيه الى الصادق المصدوق استمطارا لهواطل أسراره وأمداده (فنقول) أخبر غير واحد من أساتذة الاسناد والرواية وجهابذة التحقيق والتحديث والدراية عن الامامين الحبرين المسندين الشيخ عبد الله بن سالم البصرى المكى الشافعى والشيخ الصالح المسند المحرر الشيخ أبى طاهر محمد الكردى الشافعى عن والده العارف الهمام والعلم الامام برهان الدين أبى اسحق ابراهيم بن حسن الكورانى الشهرزورى ثم المدنى عن العارف الوارث الختم صفى الدين سيدى أحمد القشاشى المدنى عن الشمس محمد الرملى عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى عن الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلانى * قال ابن حجر فى المجلس الحادى عشر من أماليه * ثم ساق سنده الى سيدنا جعفر الصادق عن أبيه عن جده عن سيدى على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم وجهه * ثم ساق الحديث المار ذكره * وجاء أيضا الحث على قراءة الفاتحة مع بعض هذه الآيات مع غيرها (وفى) كتابه تنبيه الاخيار على معضلات وقعت فى كتابى الوظائف والاذكار للشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى (قال) وفى شرحى العباب تسن المحافظة كل وقت على قراءة يس والواقعة وتبارك الملك والاخلاص والمعوذتين وآية الكرسى وآمن الرسول الى آخرها وقراءة أواخر الحشر وينبغى أن يضم لذلك كل ما ورد فيه ترغيب كلا أقسم بيوم القيامة

سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهى كتبه أحمد بن زين الحبشى علوى ونقله من خطه عبد الله بن عبد الرحمن ابن عيسى الحبشى علوى ونقلته من خطه أخذ سيدنا وشيخنا أحمد بن عمر المترجم له عن والده ولازمه ملازمة تامة وكان والده لا يمل من قراءة الكتب ليلا ونهارا وهو القارئ له ومن مقروآته عليه الاحياء وشرح البائية منظومة سيدنا الشيخ عبد الله الحداد لسيدنا الشيخ أحمد بن زين الحبشى وديوان الشيخ السودى ولبس منه الخرقة بالقبع وغيره وأخذ عن سيدنا الحبيب أحمد بن حسن الحداد لبس منه وتلقن الذكر وأخذ عن ابنه علوى بن أحمد الالباس والتلقين وأجازه وأخذ عن السيد الامام عمر بن عبد الرحمن البار الاخير الالباس والتلقين أيضا وأخذ أخذا تاما عن سيدنا عمر بن سقاف ومن مقروآته عليه رسالة القشيرى وأخذ عن ابن عمه سيدنا عبد الرحمن بن محمد بن سميط ومن مقروآته عليه فى الفقه كتاب فتح المعين وأخذ عن كثيرين غير المذكورين وشيخ فتحه بعد والده سيدنا الحبيب حامد بن عمر بن حامد وله فيه مديحة مطلعها

يا نفس صبرا عن اللذات واغتنم * ساعات عمر بفعل الخير منصرم

وبعد هذين الشيخين جعل خاتمة المطاف وسلم الالطاف الورود على مناهل الحبيب العارف بالله عمر بن سقاف وممن أجازه السيد البدل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وكتب اليه مكتوبا عظيما يشتمل على أبهى من الدر النظيم قال فيه ولقد عظم على ما ذكرتم من الاجازة فانى لست أهلا لذلك ولا من سلاك هذه المسالك ومنكم الاجازة مستمدة وقد تفضل الله على باجازة والدكم سيدى القطب العظيم نفعنا الله به وأرجو أن تمنوا لذلك باعادة الاجازة منكم فان أخاكم ليس فى العير ولا فى النفير فافضلوا بذلك وقد حققت لمولاى جماه الله موجب امتثال أمره الشريف بكتب هذا السند للطريقة الاهدلية والامل أن يحقق الله كل أمنية ويحسن العمل والنية آمين آمين آمين وشريف السلام عليكم ورحمة الله يروى سند الطريقة الاهدلية سيدى الوالد السيد العلامة نفيس الاسلام سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل رحمه الله تعالى عن شيخه العلامة صفى الدين أحمد بن محمد مقبول الاهدل رحمه الله عن شيخه السيد العلامة عماد الاسلام يحيى بن عمر مقبول الاهدل رحمه الله عن شيخه العلامة حسن بن على بن عمر العجمى رحمه الله عن شيخه العلامة أحمد بن محمد القشاشى رحمه الله عن شيخه العلامة أحمد الشناوى رحمه الله عن والده الشيخ الواصل على بن عبد القدوس رحمه الله عن الشيخ العلامة أحمد بن حجر الهيتمى رحمه الله عن السيد عبد الله مشيخ رحمه الله عن عمه القطب أبى بكر بن عبد الله العيدروس عن شيخه محمد بن أحمد بافضل رحمه الله عن الشيخ جمال الدين محمد بن مسعود أبو شكيل الانصارى رحمه الله عن العلامه محمد بن سعيد بن كبن الطبرى عن الشيخ العلامه أبى العباس أحمد بن الرداد عن الشيخ القطب أبى الذبيح اسماعيل الجبرتى عن السيد الكبير والشيخ العظيم فخر الاسلام أبى بكر بن القاسم بن عمر بن على الاهدل الحسينى عن والده الشيخ أبى القاسم ابن عمر الاهدل عن عمه الشيخ أبى بكر بن على الاهدل وهو والشيخ أبو الغيث بن جميل والفقيه سالم صاحب مرباط عن الشيخ القطب الكبير نور الدين على بن عمر الاهدل الحسينى عن الشيخ على الاحورى عن الشيخ الكبير سيدى عبد القادر الجيلانى بسنده المتصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم وهذه الطريقة ذكرها العلامة حسن بن على العجمى فى رسالته فى طرائق السادة الصوفية نفعنا الله بهم وثم طريقة مسلسلة بالاهدلين وهى مشهورة والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قلت وهذا

وسبع وانا أنزلناه واذا زلزلت والعاديات وألهاكم والكافرون واذا جاء والفاتحة انتهى بحذف أدلة كل انتهى ماذكره ابن حجر ﴿وأما﴾ شهد الله الى ان الدين عند الله الاسلام ففي حديث في الدر المنثور ورد من طرق انه يجاء بصاحبها يوم القيامة ويقول الله عبدى عهد الى وأنا أحق من وفى بالعهد أدخلوا عبدى الجنة * وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال بعدها وأنا على ذلك من الشاهدين * وفي رواية أخرى ما يأتى قريبا وفي نزهة المجالس المارذكره قال وفى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ليلة المعراج باب الجنة مغلقا عن عبد ثم رآه مفتوحا فسئل عن ذلك فقيل انه قرأ شهد الله الآية وقال ابن عمر رضى الله عنهما من قرأها مرة واحدة حرم الله جسده على النار ﴿وقيل﴾ انه قرأها رجل فقال يارب هذه وديعتى عندك فردها على يوم وفاتى * فلما قرب أجله أنطق لسانه بشهادة أن لا اله الا الله فنودى من فوقه هذه وديعتك قد رددناها اليك * وفى الحديث من قرأ شهد الله أنه لا اله الا هو الآية * ثم قال وأنا على ذلك شهيد من الشاهدين خلق الله تعالى سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة * ورأيت فى شمس المعارف عن ابن عباس رضى الله عنهما شهد الله لنفسه بهذه الشهادة قبل أن يخلق الخلق باثنى عشر ألف سنة * والسنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم منها بمقدار ألف سنة * وفى تفسير الخطيب الشربينى وكان الاعمش يقول بعد قراءة شهد الله وأنا أشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهى لى عند الله وديعة * وذكر فيه أى فى حديث الدر المنثور ان ابن القطان سمع الاعمش يكرر هذه الآية وما بعدها من قوله وأنا أشهد فسأله سماع حديثها فقال والله لا أحدثك بها الى سنة فكثت على بابه ذلك اليوم وأقمت سنة فلما مضت السنة حدثه الحديث عن أبى وائل عنه صلى الله عليه وسلم يجاء بصاحبها الى آخر ما مر عن الدر ﴿فائدة﴾ ذكروا فى ترجمة شيخ الطريقة وترجمان الحقيقة الشيخ عمر بن

عمر

سند الخرقة الاهدلية منقول عن خط السيد عبد الرحمن وهو عن خط والده قال أقول وأنا الفقير الى الله عز وجل سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل شرفنى الله وله الحمد بلبس الخرقة الاهدلية والسلسلة لجد الاهدليين وذلك انى لبستها من شيخى وأبى روحى السيد الجليل المجمع على ولايته وزهادته صفى الدين أحمد بن محمد مقبول الاهدل رحمه الله فالبسنيها بيده الشريفة مرتين مرة قميصا ومرة طاقيته التى على رأسه الشريف ولبستها أيضا من شيخى الشفيق السيد الولى الشهير الذى هو بكل وصف شريف خليق زكى الاسلام سليمان بن أبى بكر الهجام الاهدل قالا جميعا البسناها من يد شيخنا السيد العلامه خاتمه المحدثين الكمل عماد الاسلام يحيى بن عمر بن عبد القادر مقبول الاهدل قال لبستها من يد شيخنا السيد الجليل العلامه النبيل أبى بكر بن على البطاح الاهدل وهو قميصه الذى يلى جسده قال أخذتها لبسا من سيدى العم يوسف بن محمد البطاح الاهدل وهو عن شيخه السيد الامام ذى التصانيف الكثيرة الشهيرة أبى بكر بن أبى القاسم الاهدل قال لبستها من يد والدى الولى المقرب المحبوب أبى القاسم الشهير بصاحب الوحوش ابن أحمد الاهدل كما لبسها من عمه ابن عم أبيه السيد الولى الكبير الشهير عرف بصاحب القبيع مصغرا لانه كان دائما لا يجعل على رأسه الاقبعا من عسيب شجر المقل وهو الدوم تقشفا وزهدا وكان يلقبه شيخه بالشاووش حتى اشتهر بشاووش بنى الاهدل كما لبسها من شيخه السيد الجليل الولى الشهير العارف بالله أحمد بن حسن مكلم الموتى شهر بذلك حتى انه كشف عن قبور جماعة من الصالحين جهل محلها منهم الشيخ محمد بن أبى بكر الحكاك فيما ذكر كما لبسها من شيخه السيد العلامه المحدث الولى المقرب حسين بن الصديق الاهدل كما لبسها من شيخه السيد الكبير الولى الشهير عمر بن أبى القاسم الاهدل صاحب قرية القطيع الملقب بخزانة الاسرار كما لبسها من والده الشيخ العارف المربى الاكمل أبى بكر بن أبى القاسم ابن عمر ابن الشيخ الاكبر على الاهدل وهو أعنى الشيخ أبا بكر المذكور أجل شيوخ الشيخ الاكمل القطب أبى الذبيح اسماعيل بن ابراهيم الجبرتى نفع الله به وقدس سره الذى أخذ عنهم الطريقة ولبس منهم الخرقة الشريفة وهو كما لبسها من والده أبى القاسم بن عمر مقبول الاهدل وهو كما لبسها من عمه القطب السيد أبى بكر ابن الشيخ على الملقب بصاحب القوس الكركاش كما لبسها من والده تاج العارفين أبى الاشبال قطب الدائرة على بن عمر الاهدل كما لبسها من شيخ الثقلين سيدى القطب عبد القادر بن أبى صالح الجيلانى قدس الله سره وأسرارهم وأعاد علينا من بركاتهم ووفقنا لنقتفى آثارهم آمين وسيدى الشيخ عبد القادر الجيلانى من شيخه بسنده المشهور الى النبى صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين انتهى نقلته بطوله ليعرف به الاتصال بالسادة الاهدليين ولما بينهم وبين السادة العلويين من قرب النسبتين الطينية والدينية واتحاد الولادتين بالرحامة الروحية والجسمية وللفقير بحمد الله الاتصال الاكيد والسند الصحيح المجيد بالسادة الاهدليين يعرف من محال من هذه الرسالة ثم ان شيخنا مجدد العصر الاخير القطب الشهير صاحب الترجمة أحمد بن عمر توفى سنة ألف ومائتين وسبعة وخمسين وأجل سند لشيخنا أحمد صاحب الترجمة عن والده الحبيب عمر بن زين رضى الله عنهم وسيدنا الشيخ قطب الحقيقة وسيد أهل الشريعة والطريقة الحبيب عمر بن زين بن علوى بن سميط أخذ عن أبيه وأخيه الجمال محمد بن زين القطب الجامع أحمد بن زين الحبشى والحبيب حسن بن عبد الله الحداد ومن مقروآته عليه الاحياء والحبيب على بن عبد الله السقاف ولبس الخرقة منهم وسيأتى تعريف أخذهم واسنادهم وأخذ أيضا عن الحبيب

عبدالله بامخرمة نفع الله به أنه أول ما اجتمع بشيخه القطب عبد الرحمن بن عمر باهرمز الحضرمي الشبامي نفع الله بهما وأمره باذكار يقولها قال قلت ان لي وردا من آية الكرسي أقرؤها كل يوم ثلثمائة وثلاثة عشر مرة قال هذا كثير قلت هو سهل علي قال ابق عليه قلت له ان لي وردا من الله لا اله الا هو الحي القيوم فقط وهو ألف مرة فقال ابق عليه وان زدت فهو خير لك وأبشر فانهم يعطونك أكثر مما توهمه انتهى

وقد أكثر سيدنا الشيخ عبد الله صاحب الراتب من ترتيب هذه الآية في صلوات مخصوصة معروفة يعمل بها أصحابه وكذا المنتسبون اليه وكذا جمع غيرها من الآيات الواردة صباحا ومساء في أوراده وكتبه وأكثر ذلك بل كله تتبع فيه فوجد مرويا في خبر أو أثر ومر في النقل عن الشيخ ابن علان في حاشية الاذكار ان الوارد اذا رتب ذكرا كان ذلك ملحقا بالسنة أو ما هذا معناه نفعنا الله باسرارهم في الدارين ولما ابتدأ راتبه نفع الله به بهذه الآيات السابق بعض فضائلها أتى بعدها بافضل الاذكار كما في الحديث وهو ﴿الذكر الرابع﴾ وهو (لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ثلاثا) فهذا الذكر جامع لجامع أنواع التوحيد وهو افراد الالوهية بالوحدة في الذات والصفات والافعال ثم اتصافه تعالى بان له الملك وهو السلطان الذي يقتضي التصرف واطلاقه في جميع الاملاك والممالك وارادفه بان له الحمد أي الكمال المطلق أكده به لان كل ملك ومالك ناقص الملك والملك بضم الميم في الاول وكسرها في الثاني لعدم اتصافه بذلك حقيقة وان زعم الغمر الجاهل ذلك فسوف يحققه عند انكشاف الحقائق يوم ينادي المنادي الحق لمن الملك اليوم

عمر بن عبد الرحمن البار وقرأ على سيدنا عمر بن حامد المنفر وغيره من الاكابر بتريم وكان وفاة سيدنا عمر المترجم له ليلة السبت وأربع وعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٢٠٧ سبع ومائتين وألف أخذ عنه جماعة منهم شيخ الاحقاف الحبيب عمر بن سقاف والحبيب أحمد بن جعفر الحبشي والحبيب عبد الله بن علوي الصادق الحبشي والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار صاحب جلاجل وابن عمه الحبيب عمر بن طه البار وجملة من مشايخنا كما يعلم من تراجمهم ومن أجل الآخذين عنه ابن أخيه السيد الفاضل العلامة الاجل شيخ مشايخنا وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد بن زين بن سميط ولد هذا السيد بمدينة شبام وتربى في حجر أبيه وادرك من عمره (٧) ثم انقطع الى عمه عمر بن زين المترجم له قبله وأخذ عنه أخذا تاما ولبس الخرقة الشريفة منه مرارا وأخذ عن الحبيب العارف الحسن بن عبد الله الحداد وابنه أحمد ولبس منهما الباسا مكررا وأخذ عن الشيخ الاشهر الحبيب جعفر بن أحمد بن زين وله منه مزيد اختصاص وأخذ عن أخيه الولي ذي السر الجلي والرتبة العالية في الولاية المخصوص بعين العناية علوي بن احمد بن زين الحبشي المقبور بجرب هيضم مقبرة بلد شبام كان سيدا فاضلا عارفا تربى بابيه الحبيب أحمد بن زين وقرأ عليه واستجازه منه ولبس الخرقة منه ومن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد مرارا أخذ عنه الحبيب عبد الرحمن المترجم له أخذا تاما وله فيه مديحة طنانة مطلعها

اذا شئت ان تحظى بنور السرائر * وتحظى من المولى بكل المفاخر

الى أن قال في اثنائها

فاسأله بأسمائه الغر كلها * وما قد حوته من علوم زواخر
بان يحفظ الشيخ الامام ملاذنا * وقطب رحا العارفين الاكابر
امام وضرغام وليث مطهم * تقي نقي جامع للمفاخر *
شريف حوى العلم اللدني باسره * وأحواله جلت عن احصاء حاصر
وأعني به علوي العلا من سما الملا * رقى مجده فوق النجوم الزواهر
سليل أحمد القمقام واحدوثه * وعمدة اسلاف كرام العناصر
فهو زمزم الاسرار كعبة عصره * وداع الى المولى لباد وحاضر

ومما رأيت بخط جد والدي السيد العارف عبد الله بن علوي الحبشي ما تلقاه مع الحبيب عبد الرحمن المترجم له عن سيدنا الحبيب علوي المذكور ﴿فائدة﴾ من مسند سيدنا علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم وقل اللهم مالك الملك الى ترزق من تشاء بغير حساب معلقات بالعرش ما بينهن وبين الله حجاب قلن تهبطنا الى أرضك والى من يعصيك فقال الله عز وجل بي حلفت لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه والا أسكنته حظيرة القدس والا نظرت اليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة والا أعذته من كل عدو ونصرته منه انتهى * ومنه اعرابي شكا الى علي بن أبي طالب شدة لحقته وضيقا في الحال وكثرة العيال فقال له عليك بالاستغفار فان الله سبحانه يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا الآيات فعاد اليه

(٧) هكذا بدون ذكر تاريخ في الاصل

فحيث نفسه بنفسه لله الواحد القهار ثم انه تعالى لما كان له النشأة السابق ذكرها والاحياء والاماتة في سائر أطوارها قال يحيى ويميت والحياة في الاصل هي الروح الموجبة للتحرك ولها اعتبارات في الانسان وغيره وأعلاها في الانسان اذا تكاملت علومه ومعارفه وأخلاقه واليها الاشارة بقوله تعالى أفمن كان ميتا فأحييناه ويوصف حينئذ بكمال القوة العاقلة والموت ضد الحياه وله اعتبارات أيضا فالموت الذي (٣) هو القرة الحساسة ٩٦ انتقاله من الحياة الى خروج الروح وطور وحال آخر وهو البرزخ ومابعده وباعتبار آخر زوال القوة العاقلة وهي التي يعقل بها أمر الله ونهيه فيمتثله ويعمل به وضدها الجهالة ومنه قوله

لقد أسمعت لو ناديت حيا * ولكن لا حياة لمن تنادي

وكذا قوله

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء

فوصفه تعالى بانه يحيي ويميت الذي هو من شأن الالوهية التي من صفاتها الرحموتيه والرحيمية المقتضيان الايجاد والامداد ثم انه لما كان في قصة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام لما حاج النمروذ بقوله فيما حكى الله تعالى عنه ألم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه أن آتاه الله الملك وحمله بطره على ادعاء الربوبية اذ قال له ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت ودعا برجلين فقتل أحدهما وترك الآخر وفي ذلك ايهام على القاصرين عقلا ومعرفة ان ذلك أي ما فعله يسمى احياء واماتة فحينئذ قال ابراهيم عليه السلام منتقلا الى ماهو أقوى في قيام الحجة عليه وادحاض مازعمه فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر أي انقطعت حجته وما في هذا الذكر الذي فيه اقامة حجة بعد حجة أتى فيه بما هو أعم من الاحياء والامانة فقال وهو على كل شئ قدير أي قادر على ايجاد كل شئ واعدامه وغير ذلك والقدرة صفة قديمة متعلقة بذاته تعالى تتعلق بالجائز وهي كالفرع عن العلم والارادة فتح

فقال يا أمير المؤمنين استغفرت كثيرا وما أرى فرجا مما أنا فيه فقال لعلك لا تحسن ان تستغفر قال علمني قال اخلص نيتك وأطع ربك وقل اللهم اني أستغفرك من كل ذنب قوي عليه بدني بعافيتك أو نالته قدرتي بفضل نعمتك أو بسطت اليه يدي بسابغ رزقك أو اتكلت فيه عند خوفي منك على اناءتك أو وثقت بحلمك أو عولت فيه على كرم عفوك اللهم اني أستغفرك من كل ذنب خنت فيه أمانتي أو بخست فيه نفسي أو بذلت فيه لذاتي أو آثرت فيه شهوتي أو سعيت فيه لغيري أو استغويت فيه من تبعني أو غلبت فيه بفضل حيلتي اذ أحلت فيه عليك مولاي فلم تغلبني على فعلي اذ كنت سبحانك كارها المعصية لكن سبق علمك في اختياري واستعمال مرادي وايثاري فحلمت عني فلم تدخلني فيه جبرا ولم تحملني عليه قهرا ولم تظلمني شيأ يا أرحم الراحمين يا صاحبي عند شدتي يا مؤنسي في وحدتي يا حافظي في نعمتي يا ولي في نعمتي يا كاشف كربتي يا مستمع دعوتي يا راحم عبرتي يا مقيل عثرتي يا بالتحقيق يا ركني الوثيق يا جاري اللصيق يا مولاي الشفيق يا رب البيت العتيق اخرجني من حلق المضيق الى سعة الطريق وفرج من عندك قريب وثيق فاكشف عني كل شدة وضيق واكفني ما أطيق ومالا أطيق اللهم فرج عني كل هم وغم واخرجني من كل حزن وكرب يا فارج الهم ويا كاشف الغم يا منزل القطر ويا مجيب دعوة المضطر يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على خيرتك من خلقك محمد صلى الله عليه وسلم وآله الطيبين الطاهرين وفرج عني ماضاق به صدري وعيل منه صبري وقلت فيه حيلتي وضعفت له قوتي يا كاشف كل ضر وبليه ويا عالم كل سر وخفيه يا أرحم الراحمين أفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال الاعرابي فاستغفرت بذلك مرارا فكشف الله عني الغم والضيق ووسع علي في الرزق وأزال المحنة انتهى وقد قرأه على الحبيب علوي بن أحمد نفع الله به وبمن فيه في مجلسه قبل الغروب بحضور عبد الرحمن ابن سيدنا الحبيب محمد بن زين بن سميط انتهى نقله الفقير عبد الله بن غلوب سامحه الله بتاريخ شهر ربيع الثاني سنة ١١٨٨ ثمان وثمانين ومائة وألف توفي الحبيب عبد الرحمن ودفن عند أبيه وعمه بمقبرة شبام أخذ عنه جماعة من أشياخنا منهم ابنه السيد الفاضل العلامة العامل عبد الله بن عبد الرحمن قال فيه سيدنا الحبيب علوي بن أحمد الحداد قام بمدارس والده وعوائده ولم يزل في الدعوة الى الله والتوجه ومن رآه بعد والده وقد رآه قبل عرف انه بعد والده وارثه لانه انتعش فيه مالم يكن قبل وفاة والده انتهى قرأت على سيدنا عبد الله المذكور جملة وافرة من بداية الهداية وجالسته مجالسة كثيرة وطلبت منه الالباس فألبسني واستجزته فاجازني وكتب لي مامثاله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفتاح الوهاب الذي جعل الوصول اليه بقمع الاهويه والاسباب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله السادة الاحباب وبعد فقد طلب مني الاجازة السيد الجليل الفاضل عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي ولم أكن أهلا لذلك وألح علي فاجبته الى ذلك تطييبا لخاطره ورغبة لصالح دعواته وذلك في أولاد سيدنا وبركتنا وشيخنا الحبيب عبد الله بن علوي الحداد وورد سيدنا الحبيب محمد بن زين بن علوي بن سميط وسائر الاوراد اجازة عامه كما أجازني سيدي عمر بن أحمد الحداد بسنده الى مشايخه وأجازني والدي وشيخي عبد الرحمن بن محمد بن سميط وأجازني شيخي أحمد بن عمر بن سميط رضي الله عن الجميع ورحمهم الله رحمة الابرار وجمعنا واياهم في دار القرار وقبل مني السيد عيدروس الاجازة

(٣) هذه العبارة هكذا في النسخة التي بأيدينا ولم نفهم لها معنى فلتراجع لتفهم اه

فتح الله له فتوح العارفين وشملته العناية من رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهى املاه رحمه الله يوم الاربعاء ستة عشر ربيع الاول سنة ١٢٦٣ ثلاث وستين ومائتين وألف ﴿الشيخ الرابع من أشياخي﴾ السيد الامام البارع في علوم الايقان والايمان والاسلام الجهبذ الكبير البحر الغزير المتفنن في العلوم المختص بثاقب الفهوم جمال الدين الحبيب محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي رضي الله عنهم أخذت عنه وقرأت عليه وأجازني باجازة أشياخه وهو أخذ عن والده وعن الحبيب أحمد بن حسن الحداد وابنيه عمر وعلوي وعن الحبيب حامد بن عمر وابنه عبد الرحمن وعن الحبيب سقاف ابن محمد الصافي وأولاده عمر ومحمد وحسن وعلوي وعن الحبيب عمر بن زين وابني أخيه الحبيبين عبد الرحمن وزين ابني محمد بن زين بن سميط والحبيبين عيدروس وعمر ابني عبد الرحمن بن عمر البار وعن السيد العلامة سالم بن حسين الجفري وأخذ عن الشيخ محمد بن عبد الولي بارجاء وأخذ عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار المذكور الطريقة العلويه وأقام عنده بدوعن نحو أربعين يوما وبقي يأخذ عنه وأخذ عنه طريقة تلقاها عن السيد أحمد بن علي البحر اليمني فاني وجدت بخطه رضي الله عنه فائدة عن السيد عمر بن عبد الرحمن البار الثاني وأجازني فيه الاجازة العامة الطريقة العلويه المشهوره وطريقة أخرى عن الشيخ المكاشف أحمد بن علي البحر القديمي الساكن بيت الفقيه بتاريخ سنة ١٢٠٨ يقال بعد كل صلاة مائة مرة ياعليم و بعده علمني من علمك وفهمني عنك واسمعني منك وانصرني بك وأقمني بشهودك وعرفني الطريق اليك وهونها علي بفضلك وارزقني التقوى منك ولك انك على كل شئ قدير انتهى وله في الحبيب عمر البار مديحة مطلعها

هواي بسكان النقا أبدا مغرا * وشوقي اليهم لم يزل دائما يترا

وجل أخذه وانتسابه عن سيدنا الحبيب عمر بن سقاف فاليه يسند وعنه يروي وله منه الاجازة المطلقة الخاصة والعامة كتبها له قال فيها أما بعد فقد قرأ على الفقير المعترف بعجزه وقصوره عمر بن سقاف بن محمد علوي الولد الافضل الاكمل النجيب السالك ان شاء الله مسالك أهل التقريب جمال الدين محمد ابن سيدنا شهاب الدين أحمد ابن الامام الاكبر جعفر ابن القطب أحمد بن زين الحبشي الى ان قال وطلب منا الاجازة الكامله والسلسلة الشامله في جميع أوراده ومقروآته وعباداته وسائر تقلباته السنيه من الاحوال السنيه الى ان قال أجزته في جميع ذلك وغيره من الاوراد والحزوب والعبادات وأطال الى ان قال أجزت ذلك الولد الحبيب الفائز ان شاء الله بالنصيب بالاجازات المتصلة عن سيدنا الشيخ علي وسيدنا الوالد واتصال سيدنا الشيخ علي بمشايخه الاكابر كشيخه الامام عبد الله الحداد وشيخه الاعظم علي بن عبد الله العيدروس والشيخ يحيى بن عمر مقبول الاهدل والشيخ محمد بن أبي النجاء والشيخ سلامة المطوي وغيرهم بالاسناد المتصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الى منتهاه من حضرة الله الى ان قال قال ذلك وأملاه الفقير الى عفو الله عمر ابن سقاف بن محمد علوي لطف الله به آمين وكتب لي شيخنا محمد المذكور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين اللهم اني أجزت السيد الشريف عيدروس ابن عمر بن عيدروس الحبشي في مقروآته ومسموعاته من قرآن وذكر ودعاء وفي أوراده خصوصا أولاد سيدنا عبد الله الحداد كما أجازني والدي وسيدي عمر بن أحمد الحداد وسيدي عمر بن سقاف وسيدي عبد الرحمن بن سميط عن مشايخهم الاجلاء وأجزته هذه الاجازة اجازة مطلقة وبالله التوفيق وكتب لي أيضا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني قصدت بامر لست له باهل وليس هو بسهل بل هو من شأن أهل الله العارفين وديدن الائمة المهتدين ولكن قصدني من شأنه السلوك والاهتداء فلاحت عليه لوائح الاقتفاء والاقتداء وحقيق بذلك وأهل لما هنالك لانه ثمرة شجرة أصلها ثابت وفرعها مفرع بما يقتات تؤتي أكلها كل حين ويأتي ثمرها من رب العالمين السيد الشريف الفاضل العالم العامل عيدروس بن عمر الحبشي ألهمه الله الحكمة في كل شئ فلم أجد من ذلك بدا واقتحمت ليلا مسودا وطريقا لا تتعدى وذلك في كتب سيدنا الحبيب أحمد بن زين واذكاره ودعواته وكذلك ولديه علوي وجعفر نفعنا الله بالجميع فقد أجزت

فالعلم يشمل والارادة تخصص والقدرة تبرز انما أمره اذا أراد شيأ ان يقول له كن فيكون وقد جاء هذا الذكر بروايات وصيغ متعددة فنها لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير قال صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له الى آخره وانها أكثر دعائه يوم عرفة وانها أفضل الاذكار بعد القرآن وانه ينبغي أن تكرر في هذا اليوم مائة أو ألفا وتطلب هذه الصيغة بعد كل صلاة بلا قيد عدد بل مرة ومن قالها في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا أحد عمل أكثر من ذلك رواه الشيخان وغيرهما قال الشيخ محمد بن سليمان الكردي رحمه الله تعالى في فتاويه و روى ذلك أبو داود ولم يقيده بعشر ولا مائة ولا بدبر صلاة ولا غير ذلك بل بالصباح والمساء قال الحافظ

السيد المذكور فيما ذكر اجازة مطلقة كما أجازني سيدي ووالدي أحمد بن جعفر والحبيب عمر بن أحمد بن حسن الحداد والحبيب عمر بن سقاف وسيدي عبد الرحمن بن سميط كما أجازهم مشايخهم من السادة العلويه والبضعة المصطفويه نفعنا الله بالجميع بان يقرأ ويقرى اذا تأهل لذلك والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وأعطينا الولد على مرمقه ومشهده ونيته ومقصده والتوفيق بيد الله وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال ذلك محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي وله في شيخه الحبيب عمر بن سقاف مديحة مطلعها

أيا صاح لى قلب تهيج بالطرب * من الورق اذ باتت تنوح بسفح يب

توفي سيدنا محمد بن أحمد في شهر القعده سنة ١٢٥٤ أربع وخمسين ومائتين وألف ثم ان والد شيخنا محمد الشيخ الكبير الحبر النحرير السائر على المنهج القويم والصراط المستقيم أحمد بن جعفر أخذ عن والده الشيخ الاشهر الحبيب جعفر وعن الحبيبين محمد وعمر ابنى زين بن سميط وعن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد وابنه أحمد بن حسن وعن الحبيب حامد بن عمر وعن الحبيب على بن عبد الله السقاف وعن الحبيب سقاف بن محمد الصافى وغيرهم وسأذكر أخذهم وتلقينهم في أسانيد شيخ مشايخى الحبيب عمر بن سقاف الا والده الشيخ الاكبر ذو الحال الاظهر والجاه الافخر والمتوسع في بحر العلوم الاغزر الحبيب جعفر بن أحمد بن زين فذكره هنا أولى فاقول أخذ الحبيب جعفر المذكور العلوم الظاهرة والباطنة عن والده وأخذ عن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد ولبس الخرقة منه وأخذ عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وتلقى عنه المواهب والاسرار وكان له شيخ فتحه بعد والده وأخذ أيضا عن الحبيب محمد بن زين بن سميط والحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والحبيب على بن عبد الله السقاف قال رضى الله عنه في بعض مكاتباته ومشايخنا الذين نخبر عنهم مولانا الحبيب القطب عبد الله الحداد ثم ذكر الاربعة بعده وقال غير هؤلاء المشهورين والمستورين أخذ عن سيدنا الحبيب جعفر كثيرون منهم ابن أخيه السيد العارف عبد الرحمن السقاف بن محمد بن أحمد بن زين وسيدنا الحبيب عمر بن سقاف بن محمد الصافى والسيد الامام حسن بن عمر ابن عبد الرحمن البار وابن أخيه عيدروس بن عبد الرحمن البار والشيخ العلامه عبد الله بن عمر ابن قاضى باكثير توفي سيدنا الحبيب جعفر المترجم له ابن سيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشى عصر يوم الثلاثاء ثمانية وعشرين من رمضان سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف وتوفي ولده الحبيب أحمد بن جعفر المتقدم ذكره ثلاثا وعشرين جمادى الآخرة سنة ١٢٢٠ عشرين ومائتين وألف

الشيخ الخامس من أشياخى

سيدنا القطب الغوث الفرد الجامع لاسرار الصديقيه الناشر لواء الدعوة التامه لكافة البريه الحسن بن صالح بن عيدروس البحر الجفرى رضى الله عنه أخذت عنه أخذا تاما وقرأت عليه وأجازنى اجازات متعدده على سبيل العموم في جميع العلوم تفسيرا وحديثا وفقها وغيرها وأجازنى بالخصوص في وصاياه ومكاتباته وكتب لى اجازه ووصيه سياتى نقلها وقد أخذ عن أشياخ عظام وأئمة كرام أجلهم شيخ مشايخ الاشراف الحبيب العارف بالله عمر ابن سقاف وأخوه الامام علوى بن سقاف والحبيب شيخ بن محمد الجفرى والحبيب عبد الرحمن بن علوى مولى البطيحاء والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار صاحب دلاجل والحبيب عبد الرحمن بن حامد بن عمر والحبيب عمر بن أحمد بن حسن الحداد والحبيب سقاف بن محمد الجفرى والحبيب عبد الرحمن بن سميط والسيد أحمد بن على بحر اليمنى وغيرهم * وهذا صورة ما كتبه اجازة رضى الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جامع الظواهر والسرائر على ما يحبه ويرضاه الاول والآخر حتى ترتفع عنها الستائر وتنجلى لها من ظلمات الاغيار المصائر وتقبل بكليتها على من هو الباطن والظاهر لترتقى بعين عنايته ورعايته الى تلك الحظائر ولم تزل تعتلى بعمارة ظواهرها وسرائرها بما تشاهده تلك النواظر وتتجلى وراء ما هو آفل وغابر حتى تشاهد الجمال المطلق بقيوميته من هو فوق عباده قاهر حتى يأتيها النداء ان هذا جمال لا أول له ولا آخر فارجعى الى تلك المشاهد والمشاعر وادخلى

جنة

ابن حجر وحديثه حسن صحيح وكذا رواه ابن ماجه أيضا قال الفاكهى في شرح بداية الهداية وذلك يصدق بمرة انتهى وورد بزيادة يحيى ويميت ومقيد بعشر مرات بعد الصبح وبعد المغرب وبعد العصر وبزيادة وهو ثان رجليه وقبل ان يتكلم روى الترمذى عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في دبر صلاة الصبح وهو ثان رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان الرجيم ولم ينبغ لذنب ان يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى قال الشيخ محمد سليمان بعد ما مر عنه وأخرجه الطبرانى في الكبير بلفظه بسند حسن وفيه يحيى ويميت بيده الخير وزاد في آخره وكان له بكل كلمة عتق رقبة من ولد اسمعيل عن كل رقبة اثنا عشر ألفا ومن قالها بعد

جنة العرفان فى حضرة الملك القادر راضيه مرضيه واجتنى من ثمرة العرفان التى تحيابها الظواهر والسرائر قائمة بوظيفة العبوديه شاهده بمشاهدة جمال الحى القيوم فى مقتضيات الاوائل والاواخر وذلك وظيفة من تخلى من الكبائر والصغائر وتحلى بالاخلاق الحميده التى من سلكها بعون الله بكل المطلوب والمرغوب ظافر صبورا على البلاء للنعماء شاكر لهجا بذكر الحى القيوم سامعا له والى حكمته وقدرته فى عالم الخلق والامر سامعا صاغيا وناظر فمن هاهنا تنكشف عن السالك الحجب السواتر ويرى النور المطلق الذى أبرز به الكائنات وأخرجها من العدم فى ظلمة الدياجر معرضا عما يفنى مجتهدا فيما يبقى من أرباح تلك المتاجر فلا يزال على المعاملات المرضيه مثابر داعيا اليها بالرحمة والشفقه للعباد آمر متجنبا للمناهى بكل من تلبس بها ناه وزاجر وهذا الذى انزلت به الكتب بالنذارة والبشائر سالكا سبيل سيد الاوائل متبوعه الذى هو أول الانبياء بدأ وهو لهم الختام الآخر كما أمره مولاه بالاقتداء بهم وأدبه باحسن التأديب بما عرفهم به من أحواله لما هو لهم به شاكر وأحسن تعريفه وتأديبه الحكيم القادر صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الاطاهر وصحبه أئمة الهدى وأنجمه الزواهر وعلى من تبعهم باحسان من كل منيب الى ربه صابر وشاكر اما بعد فقد طلب منى الاجازة الولد المنير عيدروس ابن الحبيب عمر بن عيدروس الحبشى فقد أجزته فى حزبه ومقروآته والدعوة الى الله والتذكير بآلائه ونعمائه والحث على الائتمار بما به الله آمر والاستحياء عن الوقوع فيما عنه زجر مؤدبا النفسه مطالبا لها على تقصيره وعدم قيامه بالمأمور وفعل المحذور حتى تذل وتخضع ويتخلق بالرحمة على من أمره بالتخلق له الرحيم الغفور فمن هنا يرى تصريفه وتقديره فى البطون والظهور حتى يكون بتجلى جماله محبور ملتزما لخشيته وما يعلمه مما يفعل به مايشاء من المقدور وقد وصف بخشيته العلماء بالله التى هى لمن هم فى مقعد الصدق حضور سلك الله بنا وبه مسلك المتقين الفائزين المفلحين يوم النشور وحمانا من الموانع والقواطع وجميع الفتن والشرور فضلا واحسانا من الجواد الرحيم الشكور وأجزته فى ذلك كما أجازنى مشايخى واللباس الذى ألبسنى به بعض مشايخى تبركا الا ما وقع لمن سبق بالايجاب والالتزام الا ما فتح الله به ذو الجلال والاكرام من عين الجود الذى لا مبدأ له ولا انصرام ثبتنا الله واخواننا وأحبابنا ومن تعلق بنا على ذلك بالاحسان والانعام وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الواسطة العظمى فى نيل كل حال ومقام وعلى آله وصحبه وتابعيهم باحسان على ممر الليالى والايام * وهذا ما كتبه من الوصية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعل الذكر مفتاح القلوب والسرائر وبالاستهتار فيه تنكشف الحجب السواتر وتعمر الظواهر بطاعة الاول الآخر وتحدق أبصار البصائر برؤية الاوائل والاواخر وتعرف به حقيقة الطيف العابر وتحقق به قيومية الحاضر الناظر فيستحى العبد ان يراه ملابسا لما عنه زاجر فيقبل عليه الاقبال الكلى بعمارة السرائر والظواهر فلم يزل على ذلك حتى تشرق عليه أنوار تلك الحظائر فيسمع به مالا تدركه العقول وتبلغه الخواطر من عجائب ملك الله وملكوته فيما أبدعه الملك القادر فيلجأ اليه ويدوم على طاعته مثابر فتأتيه جذبات الحق فتنزله فى مقام العبوديه الجامع لكل السعادات والمفاخر والصلاة والسلام على ختم الانبياء المتقدم على كل أول وآخر وعلى آله وصحبه وسائر الاتباع والعشائر ما سار على سننه القويم وصراطه المستقيم سائر وبلغ محبوبه ومطلوبه وأصبح على مامنحه مولاه لنعمائه شاكر وبعد فقد طلب منى الوصية ذو الفطرة الطيبه والنفس الزكيه عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشى علوى بلغه الله الآمال وحلى ظواهره وسرائره بصالح الاعمال فاسعفته بذلك وان كنت قاصر الباع عن تلك المسالك عسى ان نكون من المؤمنين الذين استثناهم الملك الحق المبين من جنس الانسان الذين وسمهم الله سبحانه بالخاسرين بقوله والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فالوصية لى ولك بالتزام ذكر الله فى كل حال والعكوف على طاعته بالغدايا والآصال ومجانبة أهل الغفلة المشغولين بالمحال المفتونين بدار الزوال اه قال تعالى لنبيه واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا والذكر على مراتب شتى كلها جامعة للخيرات رافعة للدرجات مبشرة بطوالع السعادات ومما يشيرون به لحصول الفتح ذكر المعية والحضور والقرب بقولك الله معى الله حاضرى الله قريب منى وبملازمة هذا الذكر ان شاء الله يشرق فى القلب

كل صلاة كان له مثل ذلك وفى رواية النسائى فى عمل اليوم والليلة وكان له قدر عشر نسمات لكن ليس فى رواية وهو ثان رجليه وفى رواية أخرى له ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر أعطى مثل ذلك فى ليلته نقلها فى العهود المحمدية وأخرج ابن السنى وهو حسن أيضا عن أبى أمامة رضى الله عنه من قال فى دبر صلاة الغداة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير مائة مرة قبل ان يثنى رجليه كان يومه أفضل أهل الارض عملا الا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال انتهى وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى دائم لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة وبنى له بيتا فى الجنة وكان ابن عمر رضى الله عنهما

نور الاقتراب فيثمر له الحياء من الكريم الوهاب فينتفي عنه رؤية الاغيار والاسباب وربما ينقله هذا الذكر
الى ما هو أدنى من شهود واجب الوجود فينتفي رؤية المجاز من كل موجود ثم يبقى به في حضرة القرب
في السابق الاول في علة وجود مظهر المبتدى والمحدود ثم يرى الحاضرين في حضرة الرب عند الاله المعبود
مذعنين لمولاهم بالخضوع والركوع والسجود بعلم اليقين وعين اليقين وحق اليقين باذن الله الرحيم الودود فيرى
الكائنات الجزئيات والكليات خاضعة بالاذعان له بالتسبيح له والسجود وربما يوصله الى الحضرة المحمدية
فيراه منتصبا في محراب الحضرة الذاتيه ويرى خلفه المصلين من النبيين والمرسلين وسائر الاولياء المكرمين
ويرى امتدادهم من الحضرة الاحديه ويرى سريانها اليه من ذواتهم وفيضانها منهم الى العوالم الحسيه
والمعنويه فلا يزيغ منه البصر ولا يطغى بما ظهر ويلزم به عبوديته اللازم وفقره الدائم الى من هو على كل
نفس قائم فيلزم اتباع الرسول الامين دائما على ذلك ملازم ان قربوه شكر وان بعدوه خضع وخشع واستغفر
فيبقى معه وعنده فيما يفيض عليه في البواطن والظواهر فعند ذلك ينتظر الاذن بان يرجعه الى الخلق
بالدعوة المحمديه مبشرا ونذيرا ويقعده في مقعد الصدق حاضرا مع مولاه في ظواهره والسرائر انتهى ثم ان
مما قرأته على سيدى الحسن رحمه الله من فاتحة البخارى أبوابا وأول تيسير الاصول الى باب بر الاولاد والاقارب
وكتاب رسالة المعاونة لسيدنا الشيخ عبد الله بن علوى الحداد بتمامه وكتاب معارج الهدايه لسيدنا الشيخ على
ابن أبى بكر السكران وكتاب الجذبات الشوقيه الى المقاعد الصدقيه لسيدنا الشيخ الحبيب أحمد بن زين
الحبشى وكتاب الرسالة للشيخ عبد الكريم القشيرى وكتاب الرحيق المختوم من علم القوم للشيخ عمر بن محمد
السهروردى وقرأت عليه شرح الحكم العطائيه لابن عباد وقرأت عليه أيضا الباب السادس من
كتاب غاية القصد والمراد من مناقب الشيخ عبد الله الحداد والباب الثامن من كتاب قرة العين بذكر مناقب
الحبيب أحمد بن زين كلاهما لسيدنا الحبيب محمد بن زين بن سميط وقرأت عليه شرح منظومة الشيخ عمر بن
عبد الله مخرمة لطائف الله أملت لشيخنا الامام عبد الله بن أحمد باسودان وقرأت عليه في كتاب الفيوضات
الحسنى من مشاهد الحبيب الاسنى للشيخ حسين بن عبد الشكور المدنى الى قوله * وجد باللقا في كل حين وحالة *
وغير ذلك كثيرا وسمعت عليه شيأ لا يحصى وكان رضى الله عنه قد ألبسنى الخرقة ليلة الاثنين ثانى ربيع
الاول من سنة اثنين وخمسين ومائتين وألف وأعطانى قلنسوته ولما كان ليلة الثلاثاء وست وعشرين خلت من
شهر شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين وألف لقننى الذكر بهذه الصيغة لا اله الا الله لا معبود الا الله لا اله
الا الله لا مقصود الا الله لا اله الا الله لا موجود الا الله لا اله الا الله لا مشهود الا الله وألزمنى باستحضار معنى هذه
الكلمات وأجازنى في المداومة على هذا الذكر بالخصوص وألبسنى الخرقة مرة ثانية في يوم الجمعة ستة عشر
جمادى الاخرى سنة ستين ومائتين وألف بعد ان طلبت ذلك منه فالبسنى بقلنسوته ثلاث مرات وكلما وضعها
على رأسى دعالى بقوله ألبسك الله من حقائق الايمان والاحسان والايقان وأشهدك من شهود العيان وسألنى
في ذلك المجلس عن مجلسنا بالروحه في أى مكان تجعلونه فقلت له كنا أولا نجلس في مسجد باعلوى والآن نجلس
في محل هما ناه فقال أحسنتم وهل شئ كتاب يقرأ فيه فاخبرته بما يقرأ فيه من الكتب منها كتاب الحديقة
لبحرق فاستحسن ذلك وأقرنا عليه وقال أنووا التعلم والتعليم وفي يوم الثلاثاء وخمسة عشر القعدة الحرام سنة
ستين ومائتين وألف قرأت عليه خطبة كتاب رياضة النفس من الاحياء وأخبرته بوقوع الاجازة لى من سيدنا
وشيخنا القطب أحمد بن عمر بن سميط في كتب وطرائق وأوراد ثلاثة من الائمة وهم الغزالى والشعراوى
وسيدنا الحبيب عبد الله الحداد وطلبت منه الاجازة في ذلك وخصوصا في مطالعة كتاب الاحياء فقال قد الاحيا
حياة فاجازنى في كل ذلك والحمد لله ويوم الثلاثاء لعشرين من شهر المحرم عاشوراء سنة واحد وستين ومائتين وألف
أمرنى بترتيب سورة الواقعة ليلا كل ليلة وقال لى انى أرتبها في الغا[illegible] في [illegible] العشاء القبلية ومرة سألته ان يرتب
لى حزبا من القرآن أداوم عليه كل يوم فقال اقرأ الذى يتيسر ولا ثم داوم عليه ويكون في صلاة بعد الزوال
لفعله صلى الله عليه وسلم أو الصبح حسب التيسير وفي يوم الخميس لاربع من شهر رمضان المعظم سنة اثنين
وستين ومائتين وألف أطلعته على أبيات قلتها متوسلا به وممتدحا له بها أولها * سألت اله العرش يقبل توبة

*وطلبت

وسالم بن عبد الله ومحمد
ابن واسع وغيرهم
يتخللون السوق
قاصدين لنيل فضيلة
هذا الذكر وكان
قتيبة بن مسلم يركب
في موكبه حتى يأتى
السوق فيقولها ثم
ينصرف قال الامام
الطيبى في حاشية
مشكاة المصابيح انما
خص السوق بالذكر
لانه مكان الاشتغال
عن الله تعالى وعن
ذكره في التجارة
والبيع والشراء فمن
ذكر الله تعالى فيه
دخل في زمرة من قيل
في حقه رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر
الله قال الشيخ العارف
بالله تعالى أبو عبد الله
الحكيم الترمذى ان
أهل الاسواق قد افترص
العدو منهم حرصهم
وشحهم فنصب كرسيه
وركز رايته وبث جنوده
فرغبهم في هذا الفانى
فصيرها عدة وسلاحا
لفتنته من مطفف في
كيل وطائش في ميزان
ومنفق السلعة بالحلف
الكاذب وحمل عليهم
حملة فهزمهم الى
المكاسب الرديئة
واضاعة الصلاة ومنع
الحقوق وما داموا على
هذه الغفلة فهم على
خطر من نزول العذاب
فالذاكر فيما بينهم يرد

*وطلبت منه ان يقول أنت مناوفينا صلة متصلة فى الدنيا والآخرة فقال ان كان هنالك شئ فنحن مشتركون فيه ولقننى الذكر بكيفيته المار ذكرها وقال لا بأس تقدم لاموجود ولا مشهود وأملاعلى هذا الدعاء النبوى اللهم انى أسألك ثواب الشاكرين ونزل المقربين ومراقبة النبيين ويقين الصديقين وذلة المتقين واخبات الموقنين حتى تتوفانى على ذلك يا أرحم الراحمين وروى لى كيفية الخلوة المأخوذة عن الشيخ عبد الله العيدروس ان أقولها يوما وليلة قلت قال صاحب العقد النبوى فى ترجمة الشيخ العيدروس نفع الله به وقال رضى الله عنه فى اختصار السلوك وصية خلوة ثلاثة أيام وخلوة أسبوع وخلوة أربعين يوما أما خلوة ثلاثة أيام الاثنين والخميس والجمعة ولها وظائف دوام الذكر الليل والنهار والاعتزال فى زاوية وأكلة بعد العشاء وترك النظر الى الحرام ولا ينام حتى يقول قبل النوم على طهارة فى خلوة واحدة يا كريم يا رحيم ألف مرة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ألف مرة فقد فتح لجماعة فى هذا وأما خلوة الاسبوع بالصوم والعزلة والسهر والذكر الا من ضرورة وترك ذكر الدنيا وأهلها وكذلك خلوة الشهر وكذلك الاربعين ولكن الادب نصف الدين بل عن بعضهم الدين كله والادب منك ترك كل حرام ومعصية وللصالحين ترك الاعتراض عليهم والمسلمين سلامتهم من لسانه ويده انتهى ويوم الثلاثاء لعله عشرين شهر صفر الخير سنة اثنين وستين ومائتين وألف أملاعلى دعاءه هذا وهو اللهم اجمع همومى عليك واجعل جميع توجهاتى اليك واسعدنى بالقرب والزلفى لديك واجعل شغلى بجوامع وكوامل محابك ومراضيك واحرس ظواهرى وسرائرى بثبات التوكل عليك حتى أكون بك منك اليك دائم الوقوف بصفة العبودية بين يديك انتهى ويوم السبت ستة عشر ربيع الاول سنة اثنتين وستين ومائتين وألف ألبسنى الخرقة كوفية ابتداء وقال أجزتك فى خرقة بك وأورادك والدعوة الى الله وفى التفسير والحديث والفقه وغيرها وأجازنى أيضا فى المكاتبات والوصايا له نفع الله به ورضى عنه انتهى وفى يوم السبت ثمان وعشرين من صفر سنة ثلاثة وستين ومائتين وألف كتبت اليه ألتمس منه الاجازة بقولى بعد خطبة المكتوب أما بعد أعلمكم سيدنا أن مرادى من فضلكم واحسانكم ان تكتبوا الآن لى اجازة عامة فى كل ما لكم وعنكم واشتملت عليه مكاتباتكم ووصاياكم نظما ونثرا وما لكم من الادعية والاذكار المطلقة والمقيدة وفيما أعلمه وأعمله حسب مقدرتى مع جهلى وضعفى وبلادتى وبالحقيقة لا يحسن منى ان ألتمس مثل ذلك لكونى لم أكن من سالكى تلك المسالك لكن لما فاتنى التحقيق والتخلق رجوت ان يكون ذلك من التعلق الى آخر ما كتبت * فاملى ذلك الحين ما جعله اجازة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جامع الظواهر والسرائر المتقدم نقلها ويوم السبت تسع من رمضان سنة ثلاثة وستين ومائتين وألف ألبسنى الخرقة وذلك انه خلع على قميصه ابتداء فى مكاشفة منه لى لانى كنت وددت ان يلبسنى قميصا أو عمامة وان يدعولى بدعوة جليلة فوقع لى ذلك منه ودعالى عند الباسه لى بقوله ألبسك الله من ملابس الايقان الدعاء المتقدم الى آخره والحمد لله رب العالمين وفى بكرة يوم السبت ستة عشر جمادى الآخرة سنة أربعة وستين ومائتين وألف ألبسنى عمامة بعد ان اعتم بها وكرر لى الباسها ثلاث مرات يدعولى فى كل مرة بالدعاء المذكور بعد ان التمست منه ذلك وقصصت عليه رؤيا رأيتها حاصلها كان شيخ سيدنا [illegible] العارف شيخ بن محمد الجفرى يقول لى انى أجزتك فى كل حرف كذا وكذا مرة أظنها ثمانيا وعشرين وفى يوم الخميس احدى وعشرين ربيع الاول سنة خمس وستين ومائتين وألف أجازنى فى هذا الذكر وهو لا اله الا الله محمد رسول الله الله هو الا هو الا هو وأخبرنى انه حصلت له فيه واقعة قال فاخبرت العم حسين بن محمد بذلك فقال ان الكيلانى أو قال تلميذه قال ان أجمع الطرائق فى الذكر هذا وأجازنى فى الطريقة العيدروسية فى الذكر واختصار السلوك به بالخلوة المذكورة عن الشيخ العيدروس المتقدم ذكرها بعد ان أطلعته على مقالة سيدنا الشيخ عبد الله بن علوى الحداد فى بعض مكاتباته وهى ما قال رضى الله عنه وكان سيدنا الشيخ عبد الله بن أبى بكر العيدروس باعلوى يشير كثيرا الى خلوة مختصرة وهى ان يخلى المريد ليلة الجمعة ويومها مع ملازمة الجوع والسهر والصمت وترك المخالطة للناس مع ادمان التوجه الى الله تعالى والعكوف على الذكر والتلاوة فان رأيتم ان تعملوا على ذلك فدونكم فانه مبارك نافع والشيخ نفع الله به من أجلاء المحققين المطلعين من أسرار الله تعالى على أشياء خفيت على المتقدمين انتهى ولما

غضب الله ويهزم جند الشيطان ويتدارك ما حث عليهم من تلك الافعال قال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض فيدفع بالذاكرين عن أهل الغفلة وفى تلك الكلمات نسخ لافعال أهل السوق فبقول لا اله الا الله ينسخ وله قلوبهم لان القلوب منهم ولهت بالهوى قال تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه وبقوله وحده لا شريك له ينسخ ما تعلقت قلوبهم بعضها ببعض فى نوال أو معروف وبقوله له الملك ينسخ ما يريدون من تداول أيدى المالكين وبقوله وله الحمد ينسخ ما يريدون من صنع أيديهم وتصرفهم فى الامور وبقوله يحيي ويميت ينسخ حركاتهم وما يدخرون فى أسواقهم للتبايع فان تلك حركات بملك واقتدار وبقوله وهو حى لا يموت ينفى عن الله ما ينسب الى المخلوقين ثم قال بيده الخير أى ان الاشياء التى يطلبونها من الخير فى يده وهو على كل شئ قدير فمثل أهل الغفلة فى السوق كمثل الهمج والذباب مجتمعين على مزبلة يتطايرون فيها

كان يوم الجمعة يومين من صفر سنة ١٢٦٧ سبع وستين ومائتين وألف ألبسني الخرقة ودعا لي بدعوات جليلة فقال عندما ألبسني لكل أحد كتاب أو قال لكل شئ وقت وذاكرني في معنى التسبيح بادني الكمال الذي هو ثلاث مرات في الركوع والسجود في المرة الأولى من حيث الفعل والثانية من حيث الاسم والثالثة من حيث الصفة واختصاص الركوع بالعظيم لشهود العظمة بالخضوع والاعلاء بالسجود لشهود العلو في الدنو مع عدم رؤية الغير وبهذا يكون القرب كما في الحديث وهذا معنى ما ذكرته وذاكر في معنى قوله تعالى ويعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ما بين أيديهم من الازل وعلم السابق فيهم وما خلفهم ما مرجعهم اليه من الشؤن وكلما أتى من ذكر ما بين أيديهم وما خلفهم على هذا وأما قوله تعالى وزين لهم الشيطان ما بين أيديهم وما خلفهم ما بين أيديهم ما هم عليه من التقصير والمخالفة وما خلفهم ما فعلوه في الماضي مما شأنهم التوبة منه فلم يروا أنهم فرطوا فيه فلم يتداركوه بالتوبة انتهى وفي يوم السبت احدى عشر شهر شوال سنة ١٢٧٢ اثنين وسبعين ومائتين وألف قرأت عليه الاسماء الادريسية العربية وقرأت عليه الاثر المحكي عن الحسن البصري في نسبتها وكيفية قراءتها المتقدم ذكره في ترجمة الحبيب أحمد بن عمر بن سميط وطلبت منه الاجازة فيها فأجازني والحمد لله توفى الشيخ الحبيب الحسن رضي الله عنه في شهر القعدة سنة ١٢٧٣ ثلاثة وسبعين ومائتين وألف

الشيخ السادس من أشياخي

هو امام المريدين وأستاذ السالكين وانسان عين الناظرين الحافظ لزمانه وأوقاته المقبل على طاعة ربه وعباداته القطب الكبير الحاوي لعلمي الباطن والظاهر الحبيب عبد الله بن الحسين بن طاهر أزارني له والدي في حياته مرتين وبقيت بعده أتردد اليه وامتثل ما بين يديه حتى أخذت عنه أخذا تاما قراءة وسماعا وأجازني اجازة عامة ومما قرأت عليه مقدمة البخاري ومما سمعته عليه في تفسير الخطيب والاحياء وكثير من المصنفات المختصرات والمبسوطات وألبسني الخرقة مرارا وعندي الآن القبع الذي ألبسني به وأذن لي وأجازني في الالباس لسائر الناس من جميع الاجناس ولقنني الذكر ومما وجدتني أثبته مما وقع لي منه ومعه في بعض اجتماعاتي به رضي الله عنه ما هو ولما كان يوم الخميس عشر صفر الخير سنة ١٢٦٠ ستين ومائتين وألف أجازني سيدي الحبيب امام العارفين وأستاذ المريدين عبد الله بن الحسين بن طاهر في الاذكار والتذكير وفيما طلبت الاجازة فيه وقد كنت طلبت منه الاجازة في مؤلفاته وخصوصا الديوان وفيما أجازه به الحبيب عمر بن سقاف مع أخيه الحبيب طاهر بن حسين فأجازني بذلك ولله الحمد فلننقل ما كتبه لهما الحبيب عمر بن سقاف من الاجازة والوصية آخر الترجمة لتتم الفائدة وتعود ان شاء الله العائدة وفي يوم الثلاثاء لعله عشر بن شعبان سنة ١٢٦٠ ستين ومائتين وألف ألبسني الخرقة وشكوت اليه ما أجده من الضيق في الصدر فأمرني بوضع يدي اليمنى عليه وقراءة ألم نشرح الى آخرها بعد كل فرض وليلة الخميس فاتحة المحرم عاشوراء سنة ١٢٦١ واحد وستين ومائتين وألف طلبت منه وصية فقال ان شاء الله نكتب ما تيسر وقال قد الوصية الاحياء والبداية والاربعين الاصل قد فيها شرح الكتاب والسنة وقال ما وقف بنا عدم الوصايا وقلة العلم انما وقف بنا عدم العمل ثم بعد زرته ثانيا فأعطاني نسخة من وصية له سماها وصية الأحياء بما في الاحياء والفقير هو السبب في انشائها فلله المنة ونسأله التوفيق وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحمد لله رب العالمين عدد نعم الله علي وعلى جميع خلق الله وأشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه وكل ولي لله أما بعد فاني أوصيت نفسي ثم من طلب مني الوصية وكل أخ في الله بتقوى الله المشروحة في كتاب الله وسنة رسول الله المبينة المفصلة المفسرة الواضحة في كتاب احياء علوم الدين كما شهد بذلك أولياء الله العدول الذين ليس لاحد عن مقالتهم عدول (فصل) ألا فمن أراد النجاة والسلامة من شرور الدنيا والآخرة فعليه بالعمل بما في كتاب احياء علوم الدين كما قال ذلك أولياء الله العارفون (فصل) ألا فمن

على الاقدار ونعمة هذا الذاكر الى مكتسبة عظيمة ذات شعور وقوة فكنس هذه المزبلة وتنظيفها من الاقذار ورمى بها وجه العدو وهزمهم وطهر الاسواق منهم قال تعالى واذا ذكرت ربك في القرآن وحده أي بالوحدانية ولوا على أدبارهم نفورا فجدير هذا الناطق بأن تكتب له الحسنات وتمحى عنه السيآت وترفع له الدرجات والله أعلم انتهى وقد جاء في بعض الروايات زيادة على هذا الحديث وهي بفعل ما يشاء وكلها زيادات وبيان لشرح معنى الالوهية ذات الجلال والجمال والكمال ويتضمن كلمة التوحيد الجامعة لجميع معارج التفريد والتجريد والترقي الى معرفة أسرار الالوهية كما سيأتي شرح ذلك قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى ونفع به في كتاب التوحيد والتوكل من الاحياء في بيان حقيقة التوحيد اعلم ان جميع أبواب الايمان لا ينتظم الا بعلم وحال وعمل والايمان هو التصديق واذا قوي سمي يقينا

أراد الاستقامة على الصراط المستقيم وكمال المتابعة للنبي الكريم وان يأتي الله بالقلب الصالح السليم
والخلق الحسن العظيم وان يفوز بالنعيم الدائم والملك المقيم فعليه بالعمل بما في كتاب احياء علوم الدين
كما شهد بذلك السلف الصالحون والأئمة المهديون طبقة بعد طبقة وقرنا بعد قرن مجمعون على ذلك
لا نعلم لهم مخالفا في ذلك (فصل) قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وفي الحديث من عمل بما علم ورثه الله
علم ما لم يعلم وورد أيضا تعلموا ما شئتم أن تعلموا فوالله لن يأجركم الله حتى تعملوا ومر بعض الصالحين بحجر
مكتوب عليه اقلبني تعتبر فقلبه فاذا عليه مكتوب أنت بما تعلم لا تعمل فكيف تطلب علم ما لم تعلم (فصل)
ائت بالخير كله فان لم تقدر عليه كله فلا تترك كله واجتنب الشر كله فان لم تترك كله فلا تأت به كله واجتهد ان
لا يمضي عليك وقت الا وهو معمور بعبادة فان لم تقدر على ذلك فاحذر ان تكون سبب ضياع وقت انسان
مشغول بالعبادة وأحب للناس ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك وما تحب ان يأتيك الموت وأنت
عليه فالزمه من الآن والذي تعلم أهل القبور مما كانوا يعملونه فاعمله الآن فانك صائر مثلهم والذي ترى
ان أهل القبور ندموا على فعله فاتركه قبل ان تندم فلا ينفعك الندم (فصل) تعرض لنفحات الله ولا تيأس
من روح الله وكاف نفسك الحضور في كل عبادة فان غلبك الوسواس فدافعه وقل لعلي أحضر فيما يأتي
وكذلك تب من كل الذنوب فان غلبتك نفسك ووقعت بعد ذلك في بعضهن فتب فورا وقل لعله آخر عود
ولا تترك المجاهدة وتستسلم للشيطان لكثرة ما ترى من عودك ونقضك للتوبة فذلك بغية الشيطان وغاية
مطلبه يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون (فصل) أكثر ما يدخل
على الانسان من الوسواس والخواطر والمعاصي من اللسان والعين والاذن وان كان تدخل عليه من
غيرها ولكن هذه ثلاثة ضررها كثير جدا ولها دواء واحد حاسم لمادتها وهو الوحدة والخلوة والعزلة
(فصل) يحتاج الانسان الى المخالطة لغيره اما لاصلاح دينه أو لاصلاح معاشه فليقتصر على ما لا بد له منه مثل
تعلم العلم الواجب وتعليمه والحج والجمعة وكذلك الجماعة وفروض الكفايات والفضائل اذا سلمت من الآفات
وأما اصلاح معاشه فان أمكنه ان يكتفي بالغير فيه فهو أولى والا فليباشره بنفسه وليقتصر على ما لا بد له منه
مع التحفظ من آفاته وكل ذلك مفصل في كتاب العزلة من احياء علوم الدين فليزن الآفات بالفوائد وما
ظهر له انه أولى له وأفضل فليأخذ به (فصل) ان مما يفوت الاوقات ويكثر السيئات ويأتي بالمكثفات
ويشوش القلوب ويوحشها ويظلمها ويقسيها هذه المجالس المشتملة على القيل والقال والخوض في الباطل
والفضول وما لا يعني فالحذر منها الحذر والفرار منها الفرار والبعد منها البعد وكيف لا تكون كذلك وهي
لا تسلم من الغيبة والنميمة والاعتراض على القضاء والقدر وغير ذلك من المعاصي فشرها كثير كبير واثمها
عظيم لان فيها تبعات تتعلق بالآدميين التوبة منها متعسرة أو متعذرة فالحزم التباعد عنها بالمرة وفقنا الله
واياكم لكل خير وتاب علينا وعلى جميع المسلمين وختم لنا ولهم بالحسنى آمين سبحانك اللهم وبحمدك
أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وفي يوم الاثنين لعله ثلاث عشر جمادى الآخرة سنة ١٢٦٥ خمس وستين ومائتين
وألف حصل لي والحمد لله تلقين الذكر من شيخي وأستاذي الحبيب العارف بالله عبد الله بن حسين بن
طاهر علوي وكتبت اليه يوم الثلاثاء اثنين وعشرين من المحرم سنة ١٢٧٠ سبعين ومائتين وألف القصد
يا مولانا ان تكتبوا للحقير عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي كاتب التعريف اجازة عامة فيما لكم وعنكم
واشتملت عليه مصنفاتكم ووصاياكم نظما ونثرا ولو بسطرين فاني أقنع بهما وتقر بهما مني العين الى آخر
ما كتبت فكتب بخطه على ظهر القرطاس الحمد لله أما بعد فقد أجزت الولد السيد عيدروس المذكور فيما
طلب مني الاجازة فيه بشرطه ونسأل الله لنا وله ولكل من احاطت به الشفقة ان يرزقنا الاستقامة على
الصراط المستقيم مع العافية والسلامة آمين وله رضي الله عنه رسالة مشتملة على عقيدة وجيزة كافية
وذكر في سند الاخذ والتلقي للسادة آل أبي علوي على سبيل التدلي منه صلى الله عليه وسلم الى ان تلقاه
الاعيان من أبنائه هذا الآن فأخذها وذكر فيها من لقيهم من علمائهم وعبادهم قد حصلتها في حياته نفع الله

ولكن أبواب اليقين كثيرة ونحن انما نحتاج منها الى ما ينبني عليه التوكل وهو التوحيد الذي يترجمه لسانك بقولك لا اله الا الله وحده لا شريك له والايمان بالقدرة التي يترجم عنها قولك له الملك والايمان بالوجود والحكمة الذي يدل عليه قولك وله الحمد فمن قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فقد تم له الايمان الذي هو أصل التوكل فاما التوحيد فهو الاصل والقول فيه يطول وهو من علم المكاشفة وهو البحر الخضم الذي لا ساحل له انتهى فان قلت روايات لا اله الا الله وحده لا شريك له الى آخره ليس فيها رواية بالثلاث كما في الراتب وانما الوارد من الاعداد مرة وعشرا ومائة على اختلاف الزيادات فيها وكذا أذكار الراتب كلها مروية بالثلاث الا ياذا الجلال والاكرام الخ فسبعا والا أستغفر الله رب البرايا فاربعا والخلاصة آخره فخمسين أو مائة أو الفا كما حكى ذلك عن جامعه والاخلاص ثلاثا

به وكتبت نسخة منها فاخذها وأصلح فيها بالخط بيده ثم أرسلها الى مع ابنه علوى رحمهما الله وقال له قل لعيدروس ان مثل المذكورين فيها مرتين لم أذكرهم انتهى وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة ونعتقد ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ولد بمكة وبعث بها وهاجر الى المدينة ودفن بها أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره آمنت بالشريعة وصدقت بالشريعة وتبرأت من كل دين يخالف دين الاسلام آمنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله آمنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله أستغفر الله من كل ذنب وأتوب اليه ونعتقد ان خير الدنيا والآخرة فى تقوى الله وطاعته وان شر الدنيا والآخرة فى معصية الله ومخالفته وان الموت حق وان عذاب القبر ونعيمه والقيامة والحساب والميزان والصراط والحوض والثواب والعقاب والجنة والنار حق وان رسل الله وأنبياءه وكتبه المنزلة حق واعلموا رحمكم الله تعالى ان أصدق الحديث كلام الله تعالى وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى ورحمتى وسعت كل شئ فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبى الامى الآيتين وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى أوكما قال وسيرته صلى الله عليه وسلم فى عباداته وعاداته وأحواله وأقواله وأفعاله وأخلاقه معلومة مشهورة غير مجهولة ولا مستورة فقد تركنا على المحجة البيضاء والحنيفية السمحاء ليلها كنهارها فاتبعوا ولا تبتدعوا فالخير كله فى الاتباع والشر كله فى الابتداع قال الله تعالى وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وقد سار بسيرته واستن بسنته وسلك على سبيله صلى الله عليه وسلم جميع الصحابة رضى الله عنهم مثل سادتنا أبى بكر وعمر وعثمان وعلى والحسن والحسين وفاطمة الزهراء وأزواجه الطاهرات وباقى الصحابة رضى الله عنهم أجمعين وكلهم عدول أبرار حكماء أخيار شهد لهم بذلك كتاب الله ومدحهم وأثنى عليهم وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد لهم بذلك ومدحهم وأثنى عليهم وحذر من ذمهم والوقوع فيهم وزجر عن ذلك وشدد وهدد ثم انه سار بسيرة الصحابة رضى الله عنهم أكثر التابعين وتابعيهم بالاحسان مثل امامنا الشافعى رضى الله عنه وأحمد ومالك وأبى حنيفة ومن سار بسيرهم وسلك مسلكهم ونهج منهجهم ومثل ساداتنا الصوفية رضى الله عنهم أجمعين فهؤلاء السواد الاعظم والفرقة الناجية اذهم السالكون على ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم من حسن الاعتقاد والسلوك على سبيل السداد والرشاد من غير طعن على أحد من سادتنا الصحابة رضى الله عنهم ولا انتقاد مع أنه خرج من هذا السواد من الاقطاب والاولياء والابدال والاوتاد ما لا يحصون بحد ولا تعداد أهل التقوى والاستقامة والسنة والجماعة والعلم والعمل مع الخشوع والسكينة والتواضع وعدم الدعوة وعدم الطمع وكثرة الورع مع الصدق والاخلاص فكم لهم من محاسن الخلال وكم لهم من صفات الكمال ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فهم أولياء الله بشهادة رسول الله بقوله الذين اذا رؤوا ذكر الله نعند ذكرهم تنزل الرحمة وهم القوم لا يشقى بهم جليسهم والنور ظاهر فى كلامهم فكل كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذى منه برز ولم تزل بحمد الله سيرتنا وسيرة آبائنا وأجدادنا وسلفنا العلويين على المنهج القويم والصراط المستقيم من تلقاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا على بن أبى طالب وسيدتنا خديجة بنت خويلد وسيدتنا فاطمة الزهراء البتول وابناها سيدنا الحسن والحسين رضى الله عنهم فهؤلاء أخذوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سار بسيرتهم وسلك طريقتهم ونهج منهجهم وأخذ عنهم وتلقى عنهم سيدنا على بن الحسين الملقب بزين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه على العريضى ثم ابنه محمد بن على ثم ابنه عيسى بن محمد ثم ابنه أحمد بن عيسى ثم ابنه عبيد الله بن أحمد ثم ابنه علوى بن عبد الله ثم ابنه محمد بن علوى ثم ابنه علوى بن محمد ثم ابنه على بن علوى ثم ابنه محمد بن على ثم ابنه على بن محمد ومن

والمعوذتين مرة مرة قلت واختيار الثلاث لان التثليث وارد فى أذكار الصلاة المختصة بالركوع والسجود وفى أكثر الاذكار الواردة صباحا ومساء قال الفاكهى ويحصل ما ورد أى مطلقا بمرة والتثليث فيه أولى كما يأتى وقياسا على أكثر ما ورد فيه التثليث وقال الشيخ أحمد السحيمى المصرى رحمه الله تعالى فى شرحه على حزب الامام النووى فى الكلام على التكبير فى أوله ثلاثا انه رعاية لما ورد أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يحب أن يدعو ثلاثا وأن يستغفر ثلاثا ولان التكرير من محاسن الفصحاء وله فوائد منها التعظيم نحو وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين انتهى وأما تكرير ياذا الجلال والاكرام سبعا فلما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم ألظوا بياذا الجلال والاكرام والسبع بالنسبة الى الآحاد من أعداد الكثرة فيظهر بها معنى الالظاظ وهو الاكثار من هذا الذكر ولان المسؤل تحصيله بها هو أمر

طبقته ثم سيدنا محمد بن على بن محمد بن على الملقب بالفقيه المقدم ومن فى طبقته ثم ابنه علوى ومن فى طبقته ثم ابنه على بن علوى ومن فى طبقته ثم ابنه محمد بن على مولى الدويلة ومن فى طبقته ثم ابنه عبد الرحمن السقاف ومن فى طبقته ثم ابنه أبو بكر السكران ومن فى طبقته ثم ابنه عبد الله العيدروس ومن فى طبقته ثم ابنه أبو بكر العدنى والسيد عبد الرحمن بن على ومن فى طبقتهما ثم السيد عمر بن محمد باشيبان علوى ومن فى طبقته ثم السيد أبو بكر بن سالم ومن فى طبقته ثم ابنه الحسين بن أبى بكر ومن فى طبقته ثم السيد عمر بن عبد الرحمن العطاس علوى ومن فى طبقته ثم السيد عبد الله بن علوى الحداد علوى ومن فى طبقته ثم ابنه الحسن بن عبد الله ومن فى طبقته ثم السيد الحامد بن عمر علوى ومن فى طبقته ثم السيد عمر بن سقاف ومن فى طبقته ثم تلقاها منهم من هو الآن موجود من السادة العلويين فلم يدخل على سيرتهم واعتقادهم شئ من التبديل والتحويل بل بقوا على البيضاء النقيه والطريقة القويه والمحجة السويه فلهذا ترى من ادى منهم الفرائض الواجبات وترك المحرمات ثم تقرب الى الله بنوافل العبادات وتجنب المكروهات والمشتبهات المباحات وتحلى بمحاسن الاخلاق والصفات وتخلى عن رذائل الاخلاق الرديات تظهر عليه من الكرامات الباهرات والاخبار بالمغيبات وخوارق العادات مما لا تحويه المجلدات هذا وان كانت الكرامه انما هى الاستقامة وليس لهم مطلب سواها ولا مقصد وراءها وانما ظهرت لهم تلك الآيات ليتحقق انهم الوارثون لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الكمال فى جميع الاحوال وانهم المقتفون له فيما فعل وقال منهم خزائن اللطائف والاسرار ومعدن الحكم والانوار فهم المحبون لله العارفون به المستهترون بذكره فوالله لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق ثم ان ممن أدركناهم ورأيناهم من علماء سادتنا العلويين وعبادهم الحبيب حامد ابن عمر علوى وولده الحبيب عبد الرحمن والحبيب أحمد بن حسن الحداد علوى وولديه الحبيب عمر والحبيب علوى والحبيب حسين بن عبد الله بن سهل علوى والحبيب محمد بن أبى بكر العيدروس والحبيب علوى بن محمد المشهور والحبيب عبد الرحمن بن علوى بن شيخ صاحب البطيحاء علوى والحبيب زين البيتى علوى والحبيب عمر بن سقاف بن محمد السقاف علوى واخوانه حسن وعلوى ومحمد والحبيب عبد الرحمن بن محمد بن سميط علوى والحبيب أحمد بن جعفر الحبشى علوى والحبيب حسين بن محمد الحبشى والحبيب شيخ بن عبد الرحمن بن سقاف السقاف علوى والحبيب على بن عبد الرحمن بن سميط علوى والحبيب أحمد بن عبد الله الهندوان علوى والحبيب أبا بكر بن عبد الله بحسن علوى والحبيب محمد بن سالم الجفرى والحبيب عبد الرحمن بافرج علوى والحبيب عيدروس البار علوى والحبيب عبد الله بن علوى بالركوان علوى والحبيب علوى ابن عبد الله السقاف علوى والحبيب محمد بن جعفر العطاس علوى والحبيب زين بن محمد بن عبد الرحمن باعبود علوى هذا ما حضرنى الآن ممن رأيتهم وجالستهم وبعضهم أخذت عنه وقد توفوا الآن رحمهم الله تعالى وبقى الآن منهم جمع كثير ينتفع بهم الطالبون ويهتدى بهم السالكون

فالله يحفظهم ويخلف منهم * أمثالهم فى حينا والمربع
فهم الكثير الطيب المدعو لهم * من جدهم حين الزفاف الاتقى
بيت النبوة والفتوة والهدى * والعلم فى الماضى وفى المتوقع

غيره
محبتهم دينى وفرضى وسنتى * وعروتى الوثقى وافضل ما عندى

ومثله أيضا
انا الهائم المفتون فى حب سادة * تهتكت فيهم بين باد وحاضر

غيره
اما انا والله ما بقلبى * ولا باسرارى ولا بلبى * من جملة الاحباب غير حبى

غيره
أولئك الاقوام هم مرادى * ومطلبى من جملة العبادى
وحبهم قد حل فى فؤادى * أهل المعارف والصفا والوداد

ثم اعلموا رحمكم الله ان أساس الطاعات ورأس القربات وأصل الخيرات ومنبع الحسنات الايمان واليقين اللذان هما عبارة عن التصديق والاستيلاء على القلب والتصميم والاعتراف الذى لا يمازجه شك ولا ريب بان كلام الله سبحانه وتعالى حق وان جميع ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك مع غلبة الخوف

مهم وهو الموت على الاسلام فتأكد فيها الزيادة على الثلاث وأيضا فهى كالثلاث وكالعشر كثيرا ما ورد بهذه الاعداد وكذا بالسبعين والمائة ولذلك أسرار مخبأة تحت هذه الأعداد قال الشيخ ابن حجر رحمه الله فى التحفة ما حاصله ينبغى الاقتصار على الاعداد الواردة فى الاذكار لكون الاعداد المنصوص عليها من الشارع صلوات الله وسلامه عليه لها سر فى تحصيل ما يترتب عليها من الثواب وغيره ثم اذا أراد الزيادة على ذلك بعد زاد عليه انتهى وقال الشيخ محمد الجزرى فى حاشية كتابه الحصن الحصين ما نص على العدد فيه حصل الثواب المرتب عليه والاجر بما زاد وليس

والخشية والرهبة والاشفاق والوجل والانزجار والاتعاظ وكثرة الرجاء والرغبة والشوق والمحبة والفرح والرضا والشكر والجد والاجتهاد في الاعمال الصالحة واكتساب الحسنات وكثرة الاذكار والدعوات والتخلق بالاخلاق الحسنة الجليلة المحمودة واجتناب المحرمات والمكروهات والاقوال المذمومات الرديئات من الغيبة والنميمة والكذب والزور وغيرها من كل مالا يعني وترك مجالسة من لا يذكرك بالله حاله ولا يدلك على الله مقاله واجتناب جميع الاخلاق السيئات المنكرات اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا أنت واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا أنت* ولنشر الى بعض أبواب اليقين الذي هو رأس الحسنات فمن أبوابه أن تعلم وتؤمن وتصدق وتحقق وتجزم وتعزم وتصمم وليستول على قلبك ويغلب عليه بان ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك وان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشئ قد كتبه الله لك ولو اجتمعت على ان يضروك لم يضروك الا بشئ قد كتبه الله عليك وفي يوم السبت ستة وعشرين من رجب سنة ١٢٧١ واحد وسبعين ومائتين وألف أجازني بهذه الصيغة من الحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار التي أنشأها رضي الله عنه* وهي هذه الحمد لله رب العالمين بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم على جميع نعمه كلها ما علمت منها وما لم أعلم عدد خلقه كلهم ما علمت منهم وما لم أعلم وعدد كل نعمة لله علي وعلى جميع خلق الله بكل فرد من نعمة مائة ألف ألف وعدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون بكل فرد من أذكارهم وكل لحظة من غفلاتهم مائة ألف ألف من يوم خلقت الدنيا الى أبد الآباد في كل عشر معشار نفس مائة ألف ألف اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى جميع الانبياء والمرسلين والملائكة والمقربين وجميع عباد الله الصالحين وعلى جميع الآباء والامهات والاجداد والجدات والاعمام والعمات والاخوال والخالات والاخوان والاخوات والبنين والبنات والزوجات والقرابات والمشايخ وأهل المودات وذوي الحقوق علينا والتبعات وعلى أبينا آدم وأمنا حواء ومن ولدا من المؤمنين الى يوم الدين وعلى سائر المؤمنين ما علمت منهم وما لم أعلم وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين بجميع الصلوات كلها ما علمت منها وما لم أعلم مثل ذلك كله كل صلاة تهب لي وتهب بها لكل مسلم خيرات الدنيا والآخرة وتعيذني وتعيذ بها كل مسلم من كل مكروه في الدنيا والآخرة اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا محمد وعليهم أجمعين بجميع الصلوات مثل ذلك كله يأتي بهذه الصلاة ما استطاع قليلا أو كثيرا ثم يقول واستغفرك لي ولهم بجميع الاستغفارات ومثل ذلك يأتي بهذا الاستغفار أنواع أقله مائة صباحا ومثله مساء كما أشار به الجامع لهذه الصيغة نفعنا الله به وأجازني أيضا بتاريخه في هذا الدعاء المنسوب لسيدنا الشيخ علي بن أبي بكر السكران وتكريره من المجربات لقضاء كل حاجة كما أخبر بذلك شيخنا المذكور رواه على بوضع ذكر الحاجة منه وهو اللهم اني أسألك بحق العارفين المخصوصين المحبوبين المحفوظين الممنوحين كنوز جواهر مواهب أسرار الاسماء الفاخرة المقتبسين أنوار شموسها الشاهرة المتخلقين باخلاقها الطاهرة المضطرين في خطراتها القاهرة الفرحين المكتسين بخلع جمالاتها العاطرة الذين استهدت بصائر أسرار قلوبهم قبضتك المحيطة بالوجود وكشفت لهم عن عرائس أبكار خرائد حقائق دقائق أسمائك المحركة لكل موجود حتى تحققوا بحقائق الفقر والافتقار وغرقوا بحقيقة حقائقهم في بحور الاضطرار والانكسار فرجعوا بكليتهم اليك في جميع الامور والاحوال والسر والاضمار في كل نفس ولمحة أبدا في جميع الاعمار يا الله يا أرحم الراحمين خمسة عشر مرة يا الله يا ذا الفضل العظيم يا كريم يا وهاب اللهم اني أسألك بسوابق عناياتهم وقربهم وجاههم ان ترزقني في الدارين ما رزقتهم وان توفقني لما وفقتهم وان تمنحني ما منحتهم وان تهب لي ما وهبت لهم وان تهب لي التخلق باخلاق الاسماء وان تحققني بحقائقها والغوص في بحور أسرارها وجميع سعاداتها وأن تمن علينا في الدارين بما مننت به على خواص الخواص من عبادك العارفين مع كمال حسن الخاتمة عند الموت في لذة وعافية ولطف ورأفة برحمتك يا أرحم الراحمين انتهى وفي ليلة السبت سبع من ربيع الاول سنة اثنين وسبعين ومائتين وألف ألبسني الخرقة وذلك الالباس خوده مقوره واعتذرت اليه من جراءتي عليه فقال لا بأس ذلك من حسن الظن وصاحبه لا يخيب وشيخنا

هذا من الحدود التي نهى الله عن اعتدائها ومجاوزة اعدادها وان زيادتها لا فضل فيها أو يبطلها كالزيادة في عدد الطهارة وعدد ركعات الصلاة وبالغ بعض الناس فقال انما الثواب الموعود به على العدد المعين فلو زاد لم يحصل له ما وعد عليه لان هذا العدد المعين له سر وخاصية رتب عليه ما ذكر فلو زاد بطلت الخاصية وهذا غلط ظاهر انتهى وقال بعضهم انه يأتي بالعدد الوارد واذا انتهى اليه قصد به المأثور ثم يأتي بما شاء بنية الزيادة وفي قوله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به الا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه

عبدالله صاحب الترجمة أدرك سيدنا الحبيب حامد بن عمر قرأ عليه رسالة الحبيب أحمد بن زين الحبشي ثم قرأ عليه في بداية الهداية للغزالي ولم تكمل لموت سيدنا الحبيب الحامد فاشتغل بالقراءة على ابنه عبدالرحمن بن حامد ومنحه من علومه بالطارف منها والتالد وقرأ عليه كتبا عديدة في علوم شتى وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وأجازه في كل علم فريد بما ليس عليه مزيد ثم أرشده بالاخذ عن السيد الجليل عبدالرحمن بن علوي الشهير بمولى البطيحاء ابن الشيخ علي فاخذ عنه وقرأ عليه شرح التحرير وفتح الوهاب وأجازه بجميع مروياته وألبسه الخرقة الشريفة وأذن له في القراءة والاقراء ثم بعد انتقاله اشتغل على السيد الامام عمر بن محمد بن سهل وقرأ عليه عدة كتب في الفقه والنحو وعلى السيد الامام أبي بكر بن عبدالله الهندوان وأخذ علوم التفسير والحديث والتصوف عن السيدين المقدمين بعلو الرتبة في الاسناد عمر وعلوي ابني الحبيب أحمد بن الحسن الحداد فقرأ عليهما تفسير الجلالين ومعظم تفسير البغوي وجميع كتب جدهما الشيخ عبدالله رضي الله عنه وجميع مصنفات الحبيب عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه رضي الله عنه وكان يقول ان جل انتفاعي أنا وأخي طاهر بمصنفات هذين الحبيبين وأخذ أيضا عن السيد الامام عبدالله بن حسين بن سهل وعن السيد الجليل عبد الرحمن بن عبدالله باقرح باعلوي وعن السيد الماشي على أقوم سنن أبي بكر بن عبدالله بحسن ولبس الخرقة منه وأجازه ثم ارتحل مع أخيه الحبيب الامام طاهر بن الحسين الى امام الاشراف اتفاقا بلا خلاف الحبيب عمر بن سقاف فاصطفاهما لنفسه وأجلسهما على بساط أنسه وقرآ عليه في كل علم نفيس وأذن لهما في القراءة والاقراء والدرس والتدريس وألبسهما وأجازهما وآخا بينهما وأخذ شيخنا عبدالله عن السيدين الامامين محمد وعلوي ابني الحبيب سقاف بن محمد السقاف وعن السيد الجليل سقاف بن محمد الجفري وأخذ عن السيد الامام أحمد ابن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي وتلقن منه الذكر ولبس الخرقة منه وأجازه وأخذ عن السيدين الجليلين عيدروس بن عبدالرحمن البار وعبدالله بن طالب العطاس وكل منهما أجازه وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وأخذ أخذا تاما عن سيدنا الشيخ أحمد بن عمر بن زين بن سميط وعن أخيه سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر وسمع منه وقرأ عليه الشيء الكثير وكان يقول منذ نشأت وتربيت مع أخي طاهر لا أعلم أني تقدمت عليه حتى في حال الصبا واللعب ولا علوت سطح مكان كان الاخ طاهر نازلا تحته وأخذ بالحرمين عن السيدين الجليلين عقيل بن عمر بن عقيل بن يحيى فقرأ عليه الاحياء وشرح مسلم وشرح أسماء الله الحسنى للسيد عقيل المذكور وكان يأتي اليه الى بيته كل يوم للقراءة عليه وعن السيد علي الميتي قرأ عليه بعضا من البخاري وشرح الحكم وأخذ عن الشيخين الجليلين محمد صالح الريس وعمر بن عبدالرسول العطار قرأ القرآن العظيم عليه مرة أو ثلاثا اتقانا وتجويدا ومباحثة في بعض المعاني والقرآت وأخذ بالمدينة عن السيد الجليل والجهبذ النبيل أحمد بن علوي جمل الليل أخذ عنه علم الحديث وقرأ عليه تيسير الاصول وأخذ بها أيضا عن الشيخ الامام منصور البديري وكل من هؤلاء ألبسه وأجازه ولقنه الذكر وأذن له في الدرس والتدريس وكان بينه وبين السادة الكرام عبدالقادر بن محمد الحبشي ومحمد بن أحمد بن جعفر الحبشي وأحمد بن محمد بن عبدالله الحبشي وعبدالله وعمر وعلوي ابنا الحبيب زين بن علوي الحبشي ومحمد وعمر ابنا عيدروس الحبشي الاخوة العظيمة والمحبة الجسيمة وكان بينه وبين الشيخ الكبير العلم الشهير عبدالله بن أحمد باسودان والشيخ أحمد بن سعيد باحنشل صحبة أكيدة ومحبة شديدة وكل منهم استمد من صاحبه وأتحفه بعزيز فرائده *وأما سيدنا حامد فسيأتي ذكر أخذه في عد أشياخ سيدي عمر بن سقاف وأما ابنه الوارث لسر أبيه الحاوي لمجامع الفضل من بين ذويه الشيخ عبدالرحمن بن حامد فاخذ وتربى بابيه ومن في طبقته كالحبيب حسن بن عبدالله الحداد وابنه أحمد بن حسن والحبيب سقاف بن محمد بن عمر السقاف أخذ عنه أخذا تاما ولبس منه الخرقة وخصه وأوصاه بوصايا وأذكار مخصوصة وممن تلقى عنه وأخذ أخذا تاما قراءة واجازة ولبسا جماعة آخرون من مشايخنا وأما الحبيب الامام الكامل العالم العارف الواصل عبدالرحمن بن علوي بن شيخ فاخذ عن الحبيب عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه وعن الحبيب طاهر بن محمد بن هاشم وعن الحبيب الحسن ابن الشيخ عبدالله بن علوي الحداد ومن في طبقتهم توفي سنة ستة عشر ومائتين وألف أخذ عنه كثير من أشياخنا

دليل على ان الزيادة في العدد لا تبطل ثواب الوارد وخاصيته ولم أر من نبه على ذلك وفيه تأييد لكلام الجزري وأما قوله أستغفر الله رب البرايا الخ أربعا فلعل صاحب الراتب رضي الله عنه لما رأى ان النعم تنقسم الى ظاهرة وباطنة والى ايجاديه وامداديه وكان كل منعم عليه بها لا يقدر على القيام بشكرها ولا أن يقدر لقدرها حسن أن يقابل كل نوع منها بالاستغفار اعترافا وجبرا للتقصير كما في اللهم اني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك الخ لما كان الشهود على توحيد القائل لها أربعة عتق وكل مرة منه ربعه أو يقال التكفير للنفس من موبقات المخالفات الناشئة عن الهوى

وأعيان وقتهم منهم شيخنا عبد الله بن الحسين وأخوه طاهر وشيخنا عبد الله بن على بن شهاب الدين وشيخنا أحمد بن على الجنيد والحبيبان سالم وعبد الله ابنا أبى بكر عيديد والحبيب أحمد بن محمد الحبشى وأما السيد الامام الحاوى لكل فضل عمر بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الشيخ علوى ابن الشيخ محمد مولى الدويله فاخذ عن أبيه الآخذ عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأخذ أيضا شيخ مشايخنا عمر بن محمد المذكور عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد ومن مقروآته عليه كتاب عوارف المعارف وعن سيدنا الحبيب حامد بن عمر وأخذ عن الحبيب الامام على بن شيخ بن شهاب الدين وقرأ عليه فى علوم كثيرة وكان بينه وبين السيد الامام أبى بكر بن عبد الله بن أحمد بن عمر الهندوان أخوة تامة كانهما روحان فى جسد ولهما وقائع ومطالعات واجتهاد عظيم وأما السيد الفائق على الاقران المشار اليه بالبنان فى ايضاح البيان أبو بكر بن عبد الله بن أحمد بن عمر الهندوان فاخذ عن والده وأعيان عصره وأكثر قراءته على الحبيب حامد بن عمر وكان الحبيب حامد يعظمه ويجله واذا أتى الى مجلسه يقول نفسوا لابى بكر أخذ عنه جماعة من أشياخنا * وهذه وصية سيدنا الامام عمر بن سقاف لشيخنا المترجم له مع أخيه الحبيب طاهر كما وعدنا بذلك أولا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جاذب القلوب المقبلة اليه المرادة بالوصول الى مراتب قربه ومرقيها فى مدارج حسن الظن به بالصدق والاخلاص الموصلين الى معرفته وحبه فسلكت من طريق العلوم النافعة بالمجاهدة التى هى الى المعالى رافعه فا كسبتها الاعمال الصالحة الصافيه فذاقت من شراب المعرفة أعذب شربه وسبحت فى بحار أسرار كلام الله وغاصت على اليواقيت والجواهر من بحره المحيط سر الوجود وعين الشهود بما أمدهم من بركة وعلمناه من لدنا علما فهنيأ لعباده المخصوصين بشريف معرفته وصدق محبته وصلى الله على سيدنا محمد الواسطة لهم ولسائر الاخوان ولا حال ولا مقام ولا طريقة ولا حقيقة الا من بركة اتباعه ومحبته والاقتفاء لسنته والاهتداء بهديه والاستضاءة بشمس شريعته رزقنا الله الاتباع والانتفاع والاقتداء والاهتداء وحسن الظن به وبآله وصحابته وسائر أهل ملته ولا معنا الا حسن الظن بهم ووصف طريقهم ومحبتهم مع العجز والافلاس عن أذواقهم وحقائقهم كما تأتى الاشارة اليه فى الوصية اللاحقة أما بعد فقد وصل الى الفقير الحقير المتعلق باستار عفو الله وباهل الله عمر بن سقاف بن محمد علوى السيدان الشريفان العلمان الولدان طاهر وعبد الله ابنا السيد العلم الاطهر الافضل الانور الحسين ابن الامام العلامه الشيخ طاهر بن محمد بن هاشم باعلوى فحصل الاجتماع والاتصال الروحى وأمد الله بالمدد الفتحى من طريق المحبة وصفاء المشهد وصدق القصد ان شاء الله من عين الكرم والجود الشامل للمسىء والمحسن كما قد قيل لو بدت ذرة من عين الجود ألحقت المسىء بالمحسن ونحن مقرون بالاساءة والافلاس معترفون حقيقة بذلك لقصور أعمالنا وغلظ حجابنا لكن التعرض لنفحات الله أقرب طريق الى فضل الله وما طلبتم من الوصية بحسب ظنكم الجميل فهى تقوى الله الجامعة الشاملة للظاهر والباطن التى ثمرتها للمتحقق بها الوصول الى مراتب الايمان والاحسان والايقان ومقامات العرفان وهى المشروحة فى كتاب الله وسنة نبيه وكتب السلف وخصوصا الاحياء وكل أفاض عليه من نور النبوة ببركة الاتباع ما أفاض من المدد وصنفوا وألفوا ونظموا ونثروا والمقصود تصحيح العبودية واعطاء الربوبية حقها كما قال العارف عمر بامخرمه

أعط المعية حقها * والزم له حسن الادب

واعلم بانك عبده * فى كل حال وهو رب

ويندرج فى معنى هذه الكلمات جميع الطرائق والعلوم والحقائق والرقائق ومن زين ظاهره بكمال التقوى وباطنه بالصدق مع الله فى السر والنجوى وسلم من رؤية الاعمال وتنزه عن كل نفس ودعوى حصل على المقصود وكرع من عين الجود ولا وصول الى هذه المراتب والشرب من هذه المشارب الا بمحض الجود والكرم وتوفيق الله لعبده المراد وأما من طريق الكسب للعبد الموفق فبالانكسار والدعاء والالتجا بالاضطرار والقيام بالاسحار وكثرة الندم والاستغفار وتلاوة القرآن العظيم مع التعظيم والخشية والاذكار

ووسوسة الشيطان وهو يجرى من الانسان مجرى الدم والذنوب الواقعة من الانسان سببها وسوسة الشيطان وهو من الطبائع الاربع فجعل المكفر من العدد أربعا لتكون كل مرة مكفرة لاثم كل واحدة من الطبائع أولمعنى آخر وجميع ما يرتبه هذا الامام أو ينص عليه يحصل له أصل فى السنة وأما لا اله الا الله فالاقتصار على خمسين وهو الاقل فالى المائة فالى أكثر فالمراد مجرد التكثير اذ هى أفضل الذكر * تنبيه * قوله ثلاثا وسبعا وأربعا مفعول مطلق لقول مقدر أى بقولها القارئ ثلاثا أو سبعا * الذكر الخامس (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ثلاثا) سبحان الله مصدر

وأما طالب العلم والجد فيه لله وتعليم الجاهل وارشاد الغافل فيتعين ذلك على من أمده الله بنصيب منه على حسب ماعنده و يجاهد نفسه فى الاخلاص لله و يرى للمتعلم الفضل والمنة و يحمد الله على ماخصه به من النعمة أعنى نعمة العلم و يتوسل الى الله ان يكون له حجة بين يدى الله وموصلا الى رضاه واعلم أن الغنيمة التامة فى مجانبة العامة وعدم الخلطة بهم والبعد عن مجالسة الفضول والدخول فى أحوال أهل الزمان فالعزلة عن مثل ذلك فرض لازم لمن أراد السلامة والنجاة وان يتم له صفاؤه هذا والسلوة الحقية الصدقية والذخيرة الكنزية الخلوة بكتاب الله وتلمح أسراره وأنواره وأقوال الائمة الصوفية وكتبهم المرضية وأقوال أهل الذوق والتوق والشوق والواصلين الى مراتب اليقين هى التى تكنس السر من الشكوك والظنون والهموم وتوقف العبد المتخصص فى حضرة يتجلى عليها الحى القيوم ونستغفر الله ونتوب اليه من الكلام فى طريق أهل الله مع انا لم تكمل فينا مرتبة الاسلام والايمان والاحسان ولكنا معترفون ومقرون وطالبون نفحة وجذبة وهبة من هبات الكريم المنان أن يلحقنا بمحض فضله وجوده وكرمه بهم فى عافية وسلامة آمين هذا ماحضر وأنطق الله به عبده على البديهة من غير تأمل وفكر وروية ونرجو أن يكون له محل فى قلب من له حسن ظن وتعلق صادق و يجعل لنا نصيبا من مامنح الله به الصادقين والمتواصلين ولنسأله أن يخرج من قلوبنا كل قدر للدنيا وكل محل للخلق يحول بيننا و بين محبته الخالصة ومعرفته الخاصة و يصفى سرنا من الادناس والخواطر ويرفع الحجب السواتر أوصيتكم سيدى بذلك وأوصيت نفسى وأجزتكما بما أجازنى به مشايخى وأئمتى وقادتى فى جميع الاوراد والاذكار والدعوات والدعوة الى الله والاقراء والتدريس والتذكير وترتيب الاوقات بالمذاكرة والطاعات مع مراعاة السر ومراقبة الله والاستغفار من دخول الآفات فى كل الاعمال والاقوال ودفع خواطر نظر الخلق والتصنع والاعجاب والى الله المرجع والمآب والقصد ان العلم والعمل المصحوبين برؤية التقصير وخوف الرد ورؤية نظر الله واطلاعه فالقليل من ذلك كثير والناقد بصير هذا ما أردتم به المذاكرة من الفقير الطالب للدعاء بشمول الستر ومحض العفو أسأل الله يغفر زللى فهو أهل التفضل والكرم ونسأله تمام عونه وفتحه ونصره وتوفيقه واعانته و يشملنا بخاص رحمته اللدنية ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا وقد طلب منا بعض السادة الصادقين المنورين وصية وجيزة مقتضى حاله وقصده فجعلنا هذه الاسطر القريبة له والحال منكم ومنه واحد ان شاء الله والقصد التعلق والتخلق فجعلناها لاحقة ومتصلة بما سبق لكم وله والله يجعلنا جميعا داخلين فى زمرة عباده الصالحين ولا يفضحنا فى عرصات القيامة بكشف الستر وعلل الاعمال والاقوال بل يشملنا بأسبال الكرم والافضال آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وهذه الوصية التى أشرنا اليها لكم واليكم شمل الله ذلك جميعا بالقبول آمين بسم الله الرحمن الرحيم وسلام على المرسلين وسلام على عباده الذين اصطفى سلام قولا من رب رحيم الحمد لله الذى تجلى على القلوب المقبلة عليه بتجلى رحمته وبسط أسرار المتوجهين اليه بنيرات ألطافه وأسعافه وخالص مودته ورأفته شرح صدورهم وقبل ميسورهم وأكمل بالهداية والاصلاح أمورهم فانبسطت أرواحهم بصدق الانتظار بنفحته ونظريه وتوترت أنوارهم بخاص هدايته متوجهة الى سرصدق يقينه وعبديته وأشهد أن لا اله الا الله توحيد عبد خائف راج متحقق بمحبته متصف حالا وحقيقة بعبديته وعبوديته ذلك وصف العاشق العارف المشرقة أنواره فى الاكوان السارى مدده فى الانس والجان الشامل لاهل دوائر القرب بدائرته نور الوجود وعين الشهود والرحمة لكل موجود أيدنا الله بنظرته وشملنا بصدق محبته وعطفته حصلت له صدق الوارثة والخلافة والصديقية لصحة العبودية وصفاء العبدية وفناء البشرية و بقائها قائمة بحق الربوبية شعر

فأنى لمثلى وصفهم ومقامهم * وانى مقيم فى النوى مع البعد
ولكننى أرجو الوصول بنفحة * لانى لارباب الصفا صادق الود
ولى أمل فى الله جل جلاله * وظن جميل فى الوصول الى القصد
بحق كلام الله نورا و بهجة * وأصل جميع الكون فى القبل والبعد

كفران ولا يكاد يستعمل الامضافا منصوبا باضمار فعله وهو سبحت سبحان وسيأتى فى سبحان الله و بحمده الخ زيادة بيان وجعل سبحان علما للتنزيه سماع القصور بكنه ماتستحقه الذات العلية من الكمال وكذا الصفات ومالها من التجلى والافعال ولذا اعتذر الملائكة من قولهم فى حق آدم عليه السلام أتجعل فيها الآية * فلما علموا حقيقة الحال قالوا سبحانك لا علم لنا الا ماعلمتنا *ولذلك جعل مفتاح التوبة التى هى أول قدم للسالك قال موسى عليه السلام سبحانك انى تبت اليك وقال يونس عليه السلام سبحانك انى كنت من الظالمين فالتسبيح نفى النقص وقيل انه لا يجوز أن يكون التسبيح فيه

رسول مكين هاشمي مطهر * عليه صلاة الله ما العيس في وجد

أما بعد فقد ظهر لي أيها الولد المنيب حالك وصح عندي قصدك ومآلك فصرت ان شاء الله أعرف بك من نفسك وأبناء جنسك ولك البشرى بصدق محبتك وصحيح رغبتك بشر فؤادك البيت الخ وما لاح لك من لوائح الهداية وسابق العناية يظهر على سرك وظاهرك ثمرته وحقيقته وما طلبته من الوصية بحالك وقالك فالوصية تقوى الله ظاهرا وباطنا المشروحة في الكتاب والسنة وفي كتب الائمة والاستقامة على الطلب وخذ من الاعمال والسنة الفاضلة من النوافل والطاعات ما تطيق المداومة عليه مع النية الصادقة الخالصة وحضور القلب وصفاء البال والنور النور في تلاوة القرآن مع التعظيم والأدب وتلمح أسراره وأنواره وشهود عظمة المتكلم سبحانه وخذ من الاوراد ما تطيق المداومة عليه مثل أحزاب سيدنا الشيخ عبد الله الحداد ما قدره الله منها وحزب النووي وحزب البحر والصلاة على النبي المختار وكثرة الاستغفار أجزتك في جميع ذلك وفي المطالعة والقراءة والمذاكرة وجميع أحوالك الدينية وأمورك المعاشية داخلة في الدينية خذ منها بالرفق والنية الصالحة والكل ان شاء الله موصل الى رضاه والخير كله في حسن الظن بالله وبخلق الله وأعطهم ما لهم من الحقوق بلا تكلف وكل بخصوصيته من ربه والتشؤم الشؤم الجهل فلله الحمد اذ جعل لعباده مخلصا من الجهل وأهله وجعل له نسبة العلم وطلبته ولا يرى نفسه فوق أحد وكل مرحوم ومنظور بعين الرأفة وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وسل ربك دوام الهداية والتيسير والوصول فهو أهل القبول ومن يهد الله فهو المهتدي والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال ذلك وأملاه الفقير الى عفو الله عمر بن سقاف بن محمد الصافي علوي توفي شيخنا عبد الله المترجم له نصف ليلة الخميس السابع عشر من شهر ربيع الثاني سنة اثنين وسبعين ومائتين وألف

الشيخ السابع من أشياخي

السيد الجليل العلامة الحفيل فريد دهره ونادرة عصره علي بن عمر بن سقاف فأخذت عنه وجالسته وقرأت عليه في كتاب تفريج القلوب لوالده الى قوله وقال تعالى ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله الآية وسألته أن يجيزني بذلك الكتاب وما شمله من الاذكار والدعوات فقال أجزتكم به وما فيه من الاذكار والدعوات وما أنت ملابسه من الاوراد بالاجازة المتصلة بالوالد وأخبرني أن والده يوصي ويرتب كل يوم مائة مرة من رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري ومائة من سلام قولا من رب رحيم وقعت هذه الاجازة والقراءة بكرة الاربعاء ١٢ شوال سنة ١٢٥٧ وأجازني باجازة والده اجازة عامة وكتبها عن املائه ولده العلامة عبد الرحمن وسأنقلها لتضمنها كثيرا من الفوائد كان أخذ سيدي الحبيب علي عن والده الحبيب عمر فانه اعتنى به تعليما وتفهيما وتأديبا حتى تلقى من الكمال غايته ومن الفضل نهايته الى أن بلغ في حياة أبيه رتبة المشيخة والسيادة في جميع العلوم تفسيرا وحديثا وفقها وآلاتها وأخذ أيضا عن جماعة غير أبيه منهم أعمامه وسيدنا الشيخ الاشهر الحبيب حامد بن عمر ولبس الخرقة من أبيه ومن شيخه الحبيب حامد المذكور وأجازه كل منهما أما اجازة أبيه فهي * هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مهيئ أسباب الفتوح والمنوح وحافظ الذوات والاجسام والصفات والامانات وجامع الشتات ومصفي المشارب والموارد والاوقات وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واسطة الاستجابة لسائر المطالب وعلى آله وصحبه الاطايب وبعد فقد طلب الاجازة قرة العين وثمرة الفؤاد الولد الفقيه علي بن عمر ابن سقاف في سائر الاوراد والصلوات والافادة والتعليم وغير ذلك أجزته في جميع ذلك بالاجازة الشاملة من سيدنا الشيخ علي بن عبد الله السقاف بسنده المتصل بأشياخه الكرام الى سيد الانام والله ولي الحفظ والكفاية والهداية والرعاية وأكمل النور وضاعف السرور قال ذلك وكتبه الفقير الى الله عمر بن سقاف وهذه صورة ما كتبه لي بسم الله الرحمن الرحيم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم الحمد لله الذي خص بالجذب اليه سابق عنايته أهل الاجتباء والاصطفاء ومنح الهداية والرعاية أهل الانابة اليه فسعوا على قدم الصدق والوفاء في مدارج ومعارج حسن المعاملة مع الله والصفاء وصلى الله وسلم على

معنى التنزيه عن النقص اذ لا ينبغي أن يتخيل النقص وينسب الى جناب الذات المقدسة حتى ينفى ويدل له قول علي كرم الله وجهه معنى التسبيح تعظيم اجلال الله تعالى * وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تسمية الاله قال عليه السلام التقديس والتنزيه عن التشبيه * قال المناوي رحمه الله التقديس لغة التطهير وعرفا تنزيه الحق تعالى عن كل ما لا يليق بجنابه من النقائص الكونية مطلقا ومن جميع ما يعد كمالات بالنسبة الى غيره من الموجودات لتجرده أولا وهو أخص من التسبيح كيفية وكمية أي أشد تنزيها منه وأكثر * ولهذا يؤخر في قولهم سبوح قدوس انتهى لكن قيل الجمهور على ان

سيدنا محمد الهادي الامين المصطفى القائل عليكم بسنتي و بسنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواجذ وكفى
ولا وراثة لحال ومقام ولا طريقة ولا حقيقة الا من بركة اتباعه ومحبته والاقتفاء لسنته والاهتداء بهديه وحسن
الظن به وبآله وصحابته وتابعيه وأهل ملته رزقنا الله الاتباع و الانتفاع والاقتداء والاهتداء و بعد فيقول
العبد الفقير المتعثر فى أذيال التقصير الراجى لعفو ولطف اللطيف الخبير على بن عمر بن سقاف قرأ علينا
واستمد وأحسن الظن والمشهد الولى الزكى الحبيب الطالب الراغب المنيب الفائز ان شاء الله من الخير بأوفر
حظ ونصيب عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي وطلب منا الاجازة الكاملة للاتصال بسند السلسلة
العلوية الشاملة ولسنا أهلا لذلك ومتحققين الافلاس عما هنالك ونرجو ببركة الاذن فيه منهم لنا أن يؤهلنا
الله لما أملوه فينا ويسلك بنا طرائقهم الرضية و يلحقنا بهم ويحققنا بحقائقهم العلية المبنية على أساس التقوى
ظاهرا بفعل المأمورات فرضا وندبا واجتناب المنهيات حرمة وتنزيها وباطنا بحسن القصد والنية وتجريد
العزمة القوية الجازمة الدافعة لما يشغل عن الله من جميع الشواغل والعوارض العادية الدنية وحمل
النفس على اقتفاء السبل المرضية وعدم ملاحظة المخلوقين وقطع النظر عنهم نفعا وضرا بالتوكل على
الله وحسن الثقة بالله مع عمارة القلب بالمنجيات الموصلة الى رضا رب البرية بعد تخليته من جميع
المهلكات والداآت القلبية المشروح جميع ذلك فى الكتب الغزالية وغير ذلك من كتب سادتنا ومشايخنا
مثل كتب سيدنا الشيخ عبد الله الحداد وغيره من أئمتنا العارفين ولا يحصل شئ الا بالاستعانة بالله رب العالمين
فعليك بادمان التوجه الى الله بالذل والافتقار والاضطرار والانكسار والتضرع اليه فى مظان الاجابة سيما
بالاسحار وقد أجزتك سيدى حفظك الله وتولاك بما تولى به عباده الصالحين فى الاذكار والاوراد والدعوة
الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة مع الرفق واللطف وخفض الجناح ونشر العلم والمذاكرة فيه اجازة متصلة
بالسند المتصل بسيدنا الشيخ الاشهر الوالد عمر عن سيدنا الشيخ الاعظم على بن عبد الله السقاف والسير فى
ترتيب الاوقات وتوزيعها والمحافظة على الطاعات مع مراعاة السر ومراقبة الله على الدوام والاستغفار من
دخول الآفات فى النيات والاعمال والاقوال ورؤية التقصير مع الجد والتشمير ونستغفر الله ونتوب اليه من
التلبس بهذه الطرائق والخلو عن الحقائق ونتوجه بحق الانتساب اليهم أن لا يفضحنا بخزيات أعمالنا
و يسترنا فى الدنيا والآخرة انه أهل التقوى وأهل المغفرة و يتوب علينا توبة صادقة اللهم اجعلنى خيرا مما
يظنون ولا تؤاخذنى بما يقولون واغفر لى ما لا يعلمون وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم * وهذه مكاتبة
أرسلها معها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى شمل برحمته المقبلين عليه بحسن التوجه وصدق الافتقار
اليه والترجى لفضله الكامل الغامر والانتظار لما لديه خصهم بسابق عنايته ومنحهم فى جميع الاحوال
حسن ولايته وكامل رعايته وصلى الله وسلم على سيدنا محمد مظهر تجليه الكامل وعين رحمته وعلى آله وصحبه
وتابعيهم هداة الدين وأئمته من الفقير الى الله المتعلق بأستار عفو الله وبأهل الله على بن عمر بن سقاف سلام
الله و رحمته الخاصة اللدنية و بركاته الكاملة الشاملة الحسية والمعنوية تخص الجناب الشريف سيدى المولى
الحبيب النجيب الاريب اللطيف بسر اسمه اللطيف السالك الراغب فى كل وصف حسن منيف الولد الانور
عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي حفظه الله فى جميع الحركات والسكنات وسائر التقلبات والاحوال
بحفظ الممكين ورزقه صدق الاقبال الموجب للظفر بالمطالب الرفيعة ونيل الرغائب والمراتب العوال حتى
ينال منال الكمل من الرجال والسلف الصالحين أهل عين اليقين وحق اليقين وايانا وأحبابنا واللائذين آمين
صدرت الرقيمة اعلاما بوصول كتبكم الكريمة وخطاباتكم المستقيمة وما طلبتم من الاجازة المشرفة العظيمة للاتصال
بسند أهل الله والتعلق بحبل الله والتمسك بتلك العروة الوثقى التى لا انفصام لها من دون الله فقد أجزناكم على
حسب نيتكم وتعلقكم بالاجازة المحققة ان شاء الله من سيدنا الشيخ الوالد عمر عن سيدنا الشيخ على بن عبد الله
السقاف وصدر اليكم نقل ذلك حسبما ترونه وتأخر الجواب مع طول المدة لما لدينا من التعلقات الكثيرة والآثار
الظاهرة والباطنة وأوجاع وسهر بالليل لا تر واعلينا وابذلوا لنا خالص الدعاء بكمال العافية والعيشة الرضية
وصلاح العاقبة والذرية كما هو لكم مبذول لا يزال ان شاء الله فى مظان الاجابة هذا والسلام عليكم من أولادنا

التسبيح للتنزيه اذ درجات أهل الايمان ومراتبهم متفاوتة وبعضهم أهدى من بعض وكل أهل الايمان على الصراط المستقيم قال تعالى أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم أقرب ولكن من هو أقرب فهو واصل الى درجة علياء ونهاية قصوى فلا يشهد الا الكمال وبهذا المعنى كان سبحان الله من قائلها نصف الميزان والحمد لله تملؤه كما فى حديث مسلم أى تملؤه ثواب التلفظ بها مع استحضار معناها وهو شهود ما دل عليه القول من لفظ الحمد والفعل الذى هو أثر الكرم والجود ودلالات الكمالات التى لا تتناهى وكل ذرة من ذرات الوجود شاهدة بها ودالة عليها كما قيل

راقم الاحرف عبد الرحمن وحسين وعبد القادر والاحاد ومن لدينا وسلموا على أخيكم سيدى الولد الافضل عبد الرحمن وسيدنا الحبيب عبد الله بن حسن الحداد ومن لديكم من المعارف والمحبين حرر يوم الاربعاء فى شهر شوال سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف توفى رضى الله عنه سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف وخلف سيدنا وشيخنا على بن عمر فى سيرته وعلومه وأحواله ولده العلامة الجليل السيد الفاضل الحفيل الوجيه عبد الرحمن ابن على كان سيدا فاضلا جامعا رواية لسير وشمائل سادتنا ومشايخنا كوالده والحبيب أحمد بن عمر بن سميط والحبيب حسن بن صالح البحر والحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر والحبيب عبد الله بن على بن شهاب الدين والحبيب عبد الله بن الحسين بلفقيه وله الأخذ التام عنهم بالتلقى والاجازة والالباس وله من غيرهم أخذ كثير وبحمد الله صحبته وجالسته وانتفعت به ولما كان عشية يوم الاحد لعله ثالث ربيع الاول من سنة اثنين وستين ومائتين وألف الخ وعوّل على فى أن أجيزه بجميع ما وصل الى من مشايخى بالاجازة وغيرها فأجزته وطلبت منه الاجازة بما هنالك فاجازنى بذلك وكان قد ألبسنى الخرقة وألبسته كل ذلك امتثالا للامر وكانت وفاته رحمه الله يوم الجمعة سلخ شعبان سنة ١٢٩٢ اثنين وتسعين ومائتين وألف

الشيخ الثامن من أشياخى

السيد العارف المتحقق بالاسرار والمعارف الوارث لجميع أخلاق الاكابر السالفين عفيف الدين عبد الله ابن على بن عبد الله بن شهاب الدين زرته فى صغرى مع سيدى الوالد رحمه الله ولم أزل أتردد عليه ولما أن كان يوم الربوع ١٧ سبعة عشر صفر سنة ١٢٦٠ ستين ومائتين وألف قرأت عليه أول كتاب فتح الخلاق الى قوله فائدة سألنى سيدى العلامة يحيى بن عمر الاهدل ثم ألبسنى الخرقة ولقننى الذكر وصافحنى وأجازنى بذكر الجلالة بعد كل صلاة لا اله الا الله اثنى عشر مرة ومثلها الله الله ومثلها هو هو وأجازنى فيه عند القيام من الليل بعد تطهب ونظافة ثوبا وبدنا وأجازنى بالخصوص فى وردى النووى والحبيب عبد الله الحداد الصغير صباحا ومساء ووعدنى بكتابة الاجازة وذكر سند الطريقة العلويه وقال لى عيدروس الله فى الورع احذر احذر أحد بقمرك وبكرة يوم السبت وخمس من شهر ربيع الثانى سنة ١٢٦١ واحد وستين ومائتين وألف قرأت عليه آخر فصل من قصيدته الفكر به وأول وصية جده سيدنا الشيخ على بن أبى بكر التى أولها الحمد لله الاله المعبود الرب المحمود وأمرنى بقراءة ما تيسر من القرآن كل ليلة فى صلاة ولو عشرة مقارى بندر بروزرته فى حدود سنة ١٢٦٢ اثنين وستين ومائتين وألف وقد كنت كتبت اجازته المبسوطة للشيخ العلامة رضوان بن أحمد بارضوان وقرأت عليه فى مواضع منها وأجازنى فى جميع ما اشتملت عليه فلننقلها بتمامها لتكون بدلا عن ترجمته وأجازنى فى الطريقة القادريه التى أجازه فيها السيد الشريف العباس بن محمد بن أبى بكر العيدروس وكتب له قبل ذلك وصية فلننقلها أيضا وما كتبه لنا عليهما تتميما للفائدة وتكميلا للعائدة وهذا ما كتبه اجازة للشيخ العلامة رضوان بن أحمد بارضوان بافضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاتح أقفال القلوب بذكره وفاتق ارتاقها بحكمته وفضله ومطلع على هواجسها ودقائق خطراتها وما تحدث به نفسها بعلمه وأمره لا يعزب عن علمه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء وهو الخالق له من العدم ومكونه بقدرته ومسخره بامره فجميع ذوات الوجود شاهدة بوحدانيته ومقهورة تحت قهره بفضله وعدله فله الخلق والامر تبارك الله أحسن الخالقين وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث للناس رحمة فى سره وجهره والمرشد لهم بقاله وحاله وفعله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه السائرين على طريقته والباذلين نفوسهم فى خدمته والتابعين له فى نهيه وأمره وبعد فقد طلب منى الاجازة الشيخ الاجل والولى الصالح الاكمل العلامة الشيخ رضوان ابن الشيخ المرحوم أحمد بارضوان بلغه الله رضاه وحباه بما قصده وتمناه فى طاعة مولاه وطلب ان أذكر له بعض مشايخى الذين أخذت عنهم وكرعت من حياض أسرارهم وتمليت بأنوارهم وقرأت عليهم وصار لى الفتح على يديهم والمنح من الله ببركتهم فمن من الله

وفى كل شئ له آية تدل على انه واحد ولما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان كمالاته ومحامده تعالى لا يجمعها ذكر ولا يحدها حصر ولا يتناهى لها حد ولا يشار الى استقصائها حتى بالابد والسرمد قال صلى الله عليه وسلم لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك قال ابن حجر رحمه الله فى شرح الاربعين والاولى ان يقال فى حكمة ذلك ان حمده عز وجل اثبات لسائر صفات كماله فبسبب ذلك عظم ثوابه حتى ملأ الميزان انتهى ثم لما أتى بصيغة التنزيه وهو التسبيح وباثبات الكمال وهو الحمد ترقى الى ما يجمع التنزيه والكمال فقال ولا اله الا الله وبهذا المعنى فى بعض الروايات سبحان الله نصف الميزان

وفضله

وفضله مع اعتمادى وتعويلى عليهم واتباعى لهم فهم كثير ون حضرميون و يمنيون وغيرهم فمن اخذت عنه في ابتدائى وصغرى والدى على بن عبد الله ابن الجد عيدروس بن على بن محمد ابن الشيخ شهاب الدين قرأت عليه في متن الاربعين الحديث النوويه ومتن الارشاد الى باب الصلاة وألبسنى خرقة التبرك وتوفى رحمه الله *ومنهم سيدى ووالدى وشيخى العلامة والبحر الفهامة الذى برع فى العلوم والغاية فى المنطوق والمفهوم مفتى زمانه الذى لايشق له غبار من أقرانه تبحر فى علوم جمه من الفقه والحديث والنحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان على بن الحبيب محمد ابن الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ على علوى وتخرج على يديه كثيرون من العلماء منهم السيد الشريف محمد بن عبد الله بن الحسين بن شهاب الدين ومنهم ولده العلامة الشريف الوجيه ذو النفس الابيه والاخلاق الرضيه عبد الرحمن بن على ابن الحبيب شيخ بن محمد ابن الشيخ شهاب الدين حفظ الارشاد على والده والالفية وبرع فى العلوم الفقهية ثم رحل الى الشام للحج وقرأ على الشيخ عبد الغنى هلال مفتى مكة وحظى فى مكة عند الشريف سرور بن مساعد وتوفى فى مكة وقبر فى المعلا فى قبة أم المؤمنين خديجة الكبرى زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيالها من مزيه ومرتبة عليه وبذلك تحققت النسبة النبويه ومن قرأ عليه وتخرج به السيد الشريف العلامة سقاف بن محمد الجفرى ساكن تريس والشيخ العلامة ابن حجر زمانه على بن عمر بن قاضى كان صالحا اماما وله التصانيف العديده والمزايا الشريفه والنكت الغريبه والهمة فى طلب العلم القويه ونسخ من التحفة أربع نسخ ومن فتح المعين ثلاثين نسخة واختصر التحفة ثم لما رأى مختصرها الابن مطير غمس مختصره فى الماء وقال انه خلا عن الدليل والتعليل ولمناه على ذلك جدا وآخر مصنف له شرح قصيدة لنا التى أولها *أخا العز بادر بدفع النقم* رحمه الله رحمة الابرار وللوالد على بن شيخ تلامذة ودرس فى زاوية الشيخ على وفى مسجد الشيخ شهاب الدين بالنويدره وفى مسجد سرور وأقبلت عليه الخلق وله اليد الطولى فى اصلاح ذات البين ينفق من عنده و يقرب و يسدد و يصبر و يصلح وليس فى زمانه مثله ومع أخلاق و بذل وصبر على القبائل واصلاح أحوالهم وغير ذلك من النفع العام للقاصى والدانى وله المناقب العديده والتصانيف له السلسله فى النسب الشريف وله رسائل اغمامامعا أحد من التلامذة اعتنى بجمعها وله القصائد الجامعة مثل *مقاصد الخير مفتاح العنايات* بصدد زيارة نبى الله هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام وله المزيه الكبرى التى يقصر دونها كل مرتبة بجمع الشجرة العلويه ومسيرها وترتيبها وحصرها وجمعها فى الآباء والامهات جميع الساده آل حضرموت نساء ورجالا والمنقرض منهم والمندرج جمع لم يسبق مثله فجزاه عن المسلمين خيرا ثم انه لما أتمها وختمها وهو بالشحر توفى رحمه الله بذلك المكان ودفن فى قبة الحبيب أحمد بن ناصر ابن الشيخ أبى بكر بن سالم وهذا الانموذج من مناقبه *ومن مشايخى والدى صوفى زمانه المتكلم بلسان الغيرة بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر المحقق الذائق فى علم القوم والشارب والكارع من علومهم بالقدح المعلى وأعطى الفهم فى القرآن العظيم علوى ابن الوالد محمد المشهور ابن الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ على قرأت عليه الجامع الصغير فى الحديث للسيوطى وفى الاحياء جملة أجزاء والحبيب له فهم وقاد وذوق اذا قرأت عبارة وفقنا فيها وغالب كلامه املاء بما يناسب ذلك الكلام مع اسلوب عبارة وفهم من القرآن واذا ابتدأ فى شئ من كلام القوم ما عاد يسكت منه حتى ان القارئ يطرح الكتاب و يقول له اصبر على والحبيب صاحب خوف وجلال وقد يذاكر فى بعض الطرق مع خروجه من المسجد أو الدرس يوقف المذاكر فى الشمس و يصبر والحبيب يغلب عليه الحال جدا وحظينا به كثيرا وكان يتكلم مع والدنا كثيرا وقد ينبسط معه رحمه الله واقتنا الذكر وقرأنا عليه عقيدة سيدنا الشيخ على وتوفى الى رحمة الله وقبر فى زنبل عند سيدنا الشيخ شهاب الدين *ومن مشايخى الحبيب الشيخ العلامة الوجيه الذى اعتمادى عليه وصباحى و رواحى بين يديه شيخ الفتح عبد الرحمن ابن الحبيب علوى ابن الشيخ على أخذت عنه الفقه والنحو والصرف قراءة مع تحقيق و بحث وتدقيق وغالب ترددى عليه قرأت عليه شرح الزبد وغاية البيان مرتين وقرأت عليه فتح الجواد بتدقيق وتحقيق و بحث وقرأت عليه احياء علوم الدين والسيرة الحلبى وتمليت به وحصل الفتوح على

والحمد لله تملؤه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تصل اليه أى ليس لقبولها حجاب يحجبها عنه تعالى وفى رواية أخرى والله أكبر تملأ السموات والارض قال الشيخ محمد بن علان رحمه الله فى حاشية الاذكار قوله أحب الكلام الى الله أربع لامعارضة بين هذا الخبر وما قبله وهو قوله أفضل الكلام ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده سبحان الله و بحمده الى آخره لان ما فى هذا الحديث ما بين الكلمات

بديه وحظيت به حيا وميتا وألبسني الخرقة ولقنني الذكر وأجازني فيما قرأته عليه وماقرأه على مشايخه جملة وتفصيلا وتخرج به كثير من الطلبة وأذن لي في التدريس وحضر في زاوية الشيخ علي وقال درس ودرست وهو حاضر والحمد لله على رضاه واطمأن بذلك وأجازني في مقروآته وماسمعه عن مشايخه والحبيب يغلب عليه الخمول مع هيبة في مجلسه وتقرير وأملاء كافي بحل المشكلات وبذلل صعوب العويصات تكشف قناعها المخدرات ولم يزل كذلك مع أن الطلبة في وقته في خير والبلد ساكنة من الفتن والضير ولم يزل كذلك الى ان توفاه الله ودفن بتريم بتربل عند والده علوي بن شيخ رحمهما الله *ومن مشايخي عم ابن الوالد العلامة محمد ابن الحبيب علي بن سهل أخذت عنه الفقه والتصوف وأجازني في مقروآته وألبسني وصافحته مع التلقين وهو يغلب عليه الخمول ولايدخل في الفضول وله كلام رائق وأخلاق طيبه وقناعه وتواضع غايه *ومن مشايخي الحبيب العلامة والولي الصالح الفهامة ذوالمناقب الباهره والكرامات الشاهره صوفي زمانه والمقدم على أقرانه الحبيب الحسين ابن الحبيب عبدالله بن الحبيب أحمد بن سهل جمل الليل علوي قرأت عليه الفقه والتصوف قرأت عليه منهاج العابدين للغزالي وبعضا من كتب احياء علوم الدين وأجازني في الذكر والتلقين والالباس ومافرأته عليه وقرأه على مشايخه وماسمعه من مشايخه ومدرسه بكرة يوم الاثنين والخميس مع حضور جمع كثير ولم يزل كذلك الى ان وقعت له المكاشفة والحظوة عند نبي الله هود ولم يزل الحبيب ولها نا ومتحيرا كالمصطلم الى ان توفاه الله ودفن في زنبل *ومن مشايخي الحبيب العلامة ذوالفهم الوقاد الذي له العلم منقاد الفخر أبوبكر ابن الحبيب عبدالله ابن الحبيب العلامة أحمد الهندوان قرأت عليه غالبا في شرح المنهاج التحفة للشيخ ابن حجر مع فحص وبحث وتدقيق وتحقيق وفي شرح الحكم لباراس وفي تيسير الاصول للديبع وأجازني فيما قرأه وقرأته عليه وفي كتب الحبيب أحمد الهندوان من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاوراد وغيره وحضر درسي مرارا عديدة ولم أزل معه في مذاكرة وقد تعرض سؤالات وبعرضها علينا وقد نعلم عليها أولا هنالك الاعلم وحق رحمه الله رحمة الابرار وجمعنا الله واياه في مستقر رحمته *ومن مشايخي العلامة الفاضل شجاع الدين الشيخ المعلم عمر بن ابراهيم المؤذن بافضل قرأت عليه منهاج العابدين للغزالي في (٧) شكره أخذت منه وسمعت واخلاقه رحمه الله غايه *ومن مشايخي الحبيب العلامة شيخ بن محمد الجفري ذوالمناقب الفاخره والكرامات الشاهره والتصانيف العديدة المفيدة والدواوين النافعه المشتملة على المواعظ والحكم وجواهر المعاني والترتيب في وزن المباني وله اليد الطولى في التواريخ وسرعتها على البديهة مع قال مليح ومن مناقبه البركة في المائده اذا وضعت قلوا أوكثروا يأكلون منها وهي تتبارك والحبيب غاية في الهمة والطاعة والشهود واستغراقه بذلك مع ان البنية ركيكه وتعجب من تأمله واتساع اخلاقه للقاصد والآخذ عنه فهو غاية فأخذنا عنه الطريقة وألبسنا الخرقة مع التحكيم والالباس القويم والمصافحة وقرأنا في كتبه وغيرها وتكلمنا معه في بعض ايامنا في المدينة ومرادنا المجاوره فقال لنا لي معكم يكفي وظهرت لنا اشارة عظيمة ببركته في المدينة وببركة الرسول صلاة الله وسلامه عليه ومراءه صالحه فالحمد لله على ذلك * ومن مشايخنا الحبيب العلامة الشيخ ذوالاخلاق الشريفة الرضية والصورة الجميلة البهية المرجوع اليه في وقته في فك المشكلات العويصة الحبيب العلامة شهاب الدين أحمد جمل الليل علوي أخذنا عنه وقرأنا عليه نحن والاخ المرحوم أحمد الحبيب محمد الحبشي والبسنا وأخذنا منه التلقين وقرأنا عليه في الفقه مع مذاكرة رائقه ونية صالحة وشفقة على الطالب غاية وأخذنا عن الحبيب الشيخ العلامة الحسين مقبيل ساكن المدينة ومجالسه غاية بحضره جملة طلبة مع حضور وخشوع وأدب وأخذنا عن الشيخ العلامة مفتي مكة محمد صالح اجمالا ومذاكره وأخذنا عن الشيخ العلامة وحيد عصره وفريد وقته الوجيه عبدالرحمن ابن الحبيب العلامة مفتي اليمن وغيره الذي اعتكف على أعتابه الطالبون والمعترف له بالتقدم المعاصرون سليمان الاهدل ساكن زبيد ذي الاخلاق الرضية والنفس الابية تعادي تواضعه الارض وليس يوجد مثله في الطول والعرض ماتكشف قناعها المشكلات لغيره وتابى ان يتسكرها الا كفؤا لها وليس الاهوا ومثله وأني بمثله قرأنا عليه في مختصر علوم الدين للبلالي والبسني الخرقة

مندرج في تلك الكلمة سبحان الله والحمد لله بالتصريح ولا اله الا الله والله أكبر بطريق الالتزام ولا يلزم منه أفضلية سبحان الله وبحمده على لااله الا الله لما سبق ان مفاد لااله الا الله صريح في التوحيد الذي عليه المدار وسبحان الله تستلزمه وما أفاد المقصود بالصريح أبلغ مما أفاد بالمفهوم ثم سبحان الله أبلغ في الدلالة على التنزيه من لااله الا الله لانها وان دلت عليه اذ يلزم من اثبات الالوهية

(٧) قوله شكره محل بتريم قرب الجنة بجانبها النجدي اه

وسمعنا منه مع هذا كره ألطف من النسيم وألذ من التسنيم واشهى من رشف الرضاب فى ثغور الحور العين فياليت الزمان يسمح بمثله ليعيش الطلبة فى خير عيش رحمه الله كان اماما جامعا للعلم الظاهر والباطن وأخذنا عن الشيخ عبيد الجرهزى ساكن زبيد كان من الرجال العاملين والائمة الصالحين وأخذنا عن الشيخ الكبير الحبيب الصوفى ذى الاطلاعات والمكاشفات الحبيب أحمد البحر ساكن بيت الفقيه ولبسنا منه وتلقينا بعض أذكار الطريقة وسمعنا منه ما يبهج الصدور وكلامه فيض الهى ممزوج بآيات قرآنية واشارات صوفية ومنازع لطيفة ربانية والغالب عليه النور والحبيب كبير فى السن يقارب نحو الثمانين مع أنه جميع الى غاية مضبوط الحواس الحاصل انه أعجوبة زمانه سمعنا من بعض الطلبة انه يغلب عليه الحال وانه مستجاب الدعوة وسمعنا من الحبيب العلامة مفتى اليمن مشهور رما يبهر العقل مع تلون فى مجلسه قبض وبسط وأخذنا عن الحبيب العلامة عمر بن عبد الرحمن البار مع سفرنا الى الحرمين الشريفين ثم ان أملنا بعيد فيه فتعب الحبيب فى البحر وتوفى ولحد فى جلاجل مكان معروف ٧ بالشام وأخذنا عن الشيخ محمد الخراسانى الطريقة الجيلانية بواسطة محبنا الشيخ محمد بن أحمد باعبده والشيخ رضوان بن عبد الله بن أحمد وحصل لنا فتح عظيم فى الذكر فوق ما فى بالنا مع التمكين فالحمد لله الحمد لله على ذلك ومشايخنا كثيرون وهؤلاء المذكورون بعض من كثير أكثرهم خاملون وأما بعض أسلافنا مثل شيخنا الشيخ على بن أبى بكر فلنا معه مراء كثيرة ومشاهدات ما يمكن افشاؤها والحبيب عبد الله بن علوى الحداد أخذنا عنه فى كتبه كثيرا مرارا مرا ءحسنه والحبيب الحسين بن أبى بكر بن سالم معنا اتصال كثير ودلنا على كتب الشاذلية سيما شرح الحكم لابن عباد قال عليك به فظهر لنا ما دلنا عليه فالحمد لله على ذلك ورأينا الشيخ محمد بن محمد الغزالى فى أماكن نقرأ عليه فى الاحياء مرارا وأكثرها فى دار الوالد علوى المشهور حيث الوالد علوى شيخنا رحمه الله وله تعلق كثير بكتب الغزالى والمرائى الصالحة كثيرة ما يمكن حصرها الله يحققنا بذلك ويحسن ظننا بربنا ومشايخنا فى الدين وأخذنا عن الشيخ المعلم عمر بن عبد الله باغريب الطريقة العيدروسية المأخوذة عن الحبيب صاحب الحضرة العظيمة عبد الرحمن ابن الحبيب مصطفى العيدروس بالتلقين والالباس وهى طريقة سادتنا التى أشار اليها العيدروس الاكبر فى الكبريت الاحمر وهى طريقة قريبة وبركة فى التعلق بها بعد كل فريضة وهذه الطريقة لنا فيها اتصال وسند قوى من الحبيب العلامة الصوفى ذى الاخلاق الشريفة والاحوال المنيفة الطود الراسخ فى العلم والعمل العارف بالله وبأيامه الحبيب العلامة عمر ابن الحبيب سقاف الصافى ساكن سيوون أخذنا عنه بالتلقين والالباس واذن لنا وأجازنا فيما قرأه وسمعه وفى كتبه وحضر مدرسنا مرارا ولنا أخذ من الحبيب حامد بن عمر عند قبر سيدنا الفقيه المقدم مرارا كثيرة فى الذكر والوصايا نفعنا الله بهم أجمعين وأخذنا طريقة عن الشيخ عبد الله بن أحمد باكثير والشيخ صاحب سر وله لسان فى الكلام على النفس وطريقته عقيليه عن الحبيب عقيل بن عمر بن يحيى ساكن مكة وقرأنا على المعلم أبى بكر بن عبد الله باشعيب وهو يغلب عليه النور ومجالس الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأجازنا فى اجازة عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله أيضا وأما الحزوب والاوراد النبوية والسلفية فعنا فيه خصوص وعموم سيما حزب النووى بسم الله الله أكبر يأمرنا به مشايخنا وحزب البحر والمراد بذلك كله الحضور والمراقبة مع الله ويبقى القلب رطبا بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب فأجزت الشيخ رضوان بن أحمد فيما قرأه على من الفقه والتصوف وغيرهما وأذنت له فى التدريس والاقراء عليه وفيما قرأته وسمعته وذاكرت فيه من مشايخى وأجزته اجازة عامة وأذنت له ان يجيز من أراده من الطلبة وتوسم فيه القبول والاهلية مع الاخلاص والنية الصالحة وأجزته فيما قرأته وسمعته من مشايخى من الفقه والتفسير والحديث والسير والآلات كالنحو وغيره من كتب التصوف كالاحياء والقوت والعوارف والرسالة وكتب الحديث كالبخارى وغيره من الأمهات وبالجملة فقد أجزته فى جميع ذلك وأقمته مقامى فى التحكيم والالباس والتلقين وأخذ العهد والباس خرقة التبرك لمن ليس فيه أهلية الاجتهاد وأما من فيه أهلية فيلبسه ويلقنه ويحكمه كما سبق عن مشايخى وكن حامل ميزانك وصنوجك والعاقل بصير بنفسه وبغيره وعليك بتوزيع أوقاتك وترتيب

٧ قوله بالشام لعله باليمن

له انتفاء سائر النقائص وهو معنى التسبيح الا انه بطريق الالتزام وسبحان الله تدل عليه بالتصريح التام انتهى كلام ابن علان وفى رواية والله أكبر ملأ السموات والارض السابقة تدل على ان التكبير الذى جعله خاتمة الباقيات الصالحات يجمع جميع الكمالات وذلك لان من نزهه تعالى أو اثبت له الكمال أو وحده فهو أكبر أى أعظم وأجل من أن يحاط بنعوته أو يحصر ما يستحقه من نعوت التقديس والكمال

أورادك ولا تهمل وقتا سدى والحذر من الدخول فيما لا يعني سيما في أمور العامة وأراجيف الجهال وأكاليهم
وكذوبهم فانهم كالسراب يقربون منك البعيد ويبعدون منك القريب وهو أمر قد جربناه وضاع علينا به
غرر وقتنا وشبابنا وقوتنا فالحذر الحذر واذا قد بليت ولا لقيت بدا فالصلح والمداراه والصبر وسلم نفسك ووقتك
تسلم دنيا وأخرى وعليك بقراءة القرآن مع الخلوة ومع الحزب والادعية التي ما فيها لفظ ولا لغو مع قيام
الليل ولو المنجيات في الصلاة أو خارجها تحظ من الله بما تريد وعليك بالمراقبة وانكسار القلب في جوف الليل
والتفكر في آلاء الله وابتهاج السماء بالنجوم وسيرها والقمر وتدويره ومسيره في منازله والشمس وبدورها أول
النهار وعند الاستواء قوة حرها وعند الاصفرار ضعفها وتصغيرها الى الغروب وهكذا الانسان كما قال الله الله
الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة وتفكر في ملكوت السماء
والارض وما خلق الله قال الله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون وغير ذلك من الآيات وفي المنظومة الفكرية
استوعبنا غاية الفكر لكن اين المشتري لهذه البضاعة سبحان الله رضوا بالادنى والخسيس في القسم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعليك بقراءة كتب الفقه سيما كتب الشيخ ابن حجر والرملي واحياء علوم الدين
ففيه الخير الكثير وبركة فيه كثيرة وفتح لاسلافنا ببركة قراءته ونوروا لدأطنب فيه سيدنا العيدروس الاكبر
وبخ بخ فيه الى غاية ونهاية وهو كما قال بعضهم كاد الاحياء ان يكون قرآنا وقرئ على الشيخ على أربعين
مرة وقرأه اربعين مرة فيا لها من مزية ويا لها من بركة والانسان يعبر عليه زمان وسنة وسنتان ما يتم جزأ منه
ولكن احرام واحترام ويحكى ان بعض سادتنا آل أبي علوي يحفظه عن ظهر قلب ونحن قرأناه مرتين وقرئ
علينا مرتين غاية التفريط والتقصير والحاصل دواء لكل داء فعليك به خذه وردا ولا تسأمن ولا تترك
الاوراد النبوية والسلفية من لا له ورد فهو شبيه بالقرد وعليك بلزوم الجمعة والجماعة وتوزيع كل وقت
يتبارك العمر وتظهر ثمرته في الدنيا والآخرة وبالجملة فعليك بتقوى الله فانها وصية الله للاولين والآخرين
قال الله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وهي عبارة عن اجتناب
المعاصي وامتثال الاوامر ظاهرا وباطنا والمراد التحلي بالاخلاق المحمودة والتخلي عن الأخلاق المذمومة
وحاصلها ما في احياء علوم الدين ربع المهلكات وربع المنجيات وقد حوت ذلك كتب أسلافنا كالمعراج
للشيخ علي بن أبي بكر وكتب الحبيب عبد الله بن علوي الحداد فهي زبدة الاحياء ففيها الكفاية ونهاية
السلوك والعمل بما فيها بحة مع الخشوع واللجأ الى الله والافتقار اليه ونحن قد اجتهدنا في ذلك وظهر لنا سره
وكن في جميع أوقاتك ملازما الذكر قال الله تعالى أذكروني أذكركم وقال فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى
جنوبكم سيما مع الخلوة واستقبال القبلة والامتلاء والهيبة والحضور وحصر النفس تظهر لك اسراره وتشرق
عليك أنواره وتلبس خلعه البهية وأنواره المضيئة وتفنى به عن جميع السوى ويظهر لك عالم الغيب ويرجع
عندك الغيب شهادة وتطلع أغصان الهداية وتبلبل في رؤسها أطيار الشوق وتثمر بمحبة المحبة والشوق
وتنبعث الاسرار والواردات من غير اختيار وينشرح الصدر بوارد الذكر وتهب نسيم العناية من جانب
الطور الاقدس ويطمئن القلب ألا بذكر الله تطمئن القلوب ويحصل المطلوب والتمكين من علام
الغيوب ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد وصاحب هذا المقام يصلح له الارشاد
للعباد وتلقين المريد وتربيته وتسليكه ويصير للناس رحمة وصاحب وراثة ولم يزل يرقى الى ان يستجيب
اذا دعي يعني اذا دعاه داعي الله الرباني والاسرار الباهرة المعنوية من اللطف الرحماني ويستغرقه الشهود
ويفنى في حضرة المعبود ويكون في الذين هم على صلاتهم دائمون رزقنا الله واياك هذا المقام وبوأنا واياك
منازل الكرام وجمعنا واياك ووالدينا ومشايخنا وتلامذتنا ومحبينا وقراباتنا وأهلينا وذوي الحقوق
علينا مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ويحسن
هنا امساك عنان القلم اذ المقام مقام اختصار مع ضيق الوقت وشتات الخواطر لكثافة ظهور الاسرار
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أملا ذلك الفقير الى الله عبد الله
ابن علي بن عبد الله بن شهاب الدين بتاريخ شهر رجب الاصب سنة ١٢٥٤ أربعة وخمسين ومائتين وألف

وسمات الجلال والجمال وقد ورد أن دون سبحات وجهه أي أنوار ذاته سبعون ألف حجاب لو تجلى بها على خلقه لاحرقتهم ولتلاشى وجودهم عندها قال تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فكيف يحاط بذرة من كمالاته وأكمل الحامدين له وأعرف القائمين بحقه في هذا المقام قال لا أحصي ثناء عليك ومما يدل على ما ذكرناه ان التكبير جعل خاتمة الباقيات الصالحات على ان من قدسه وحمده

ومن اثناء المكاتبة التى صدرها شيخنا عبد الله المذكور بصحبة الاجازة الى الشيخ رضوان المذكور رحمهما الله
قال ذكرت مرادك نكتب الاجازة ونذكر مشايخنا ومن عليه معتمدنا وتعويلنا واهل الذوق منهم والمذاكرة
والتقريض فشايخنا كثير وذكرنا لكم بعضا مع اختصار ولا يمكن ذكر من غير ماذكر بعض المزايا وقرينة
الامر وذكرنا بعضهم اختصارا الذى عليهم المدار ووقع لنا منهم المراد مع الالباس والتحكيم والتلقين وغير
ذلك واجملنا خوف الاطالة حسبما ذكرنا لكم وانتم تاملوا وانظروا وامعنوا النظر وانقلوا الاجازة حيث
ماوقع لاحد مثلها من تلامذتنا وانما نجيزهم اجمالا وتفصيلا باختصار ونوصيهم بوصايا قريبة ولا نذكر
مشايخنا الاحد وأنت لما ذكرت لنا ذلك عرفنا نيتك وقصدك بينا لك بعض التبيين وان شاء الله
نشافهك لكن الزمان حسبما تشاهد لما عرفنا ان دفن الاحوال استر والخمول أكثر صار طبعا لنا
وعرفنا كثافة الوقت وأهله واتباع الرسوم والدواعى بلاش واهدحبينا البعد سيما هذا الوقت الذى ظهوره
مقت وأقبل على شأنك وندن بذكر الله فى مكانك واعتزل الاعلى من يدلك على الله فى سرك واعلانك
والدعاء لك والسلام انتهى المقصود وأرسلت اليه أبياتا امتدحته بها واستجدته فيها وأطلعته عليها
فكتب لى جوابا لما طلبته الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله
وصحبه أجمعين وعلى الولد المحفوظ الملحوظ بعين الله والمكلوء بكلاءة الله والسالك فى سبيل الله والذاكر لذكر
الله الولد المبارك عيدروس ابن الاخ المرحوم عمر بن عيدروس الحبشى علوى سلمه الله وحماه وفتح له فتوح
العارفين وجعله من عباده الصالحين وسلك به سبيل المتقين وفتح عليه فتوح الذاكرين وعليه يعود شريف
السلام وعميم التحية والاكرام تحية من عند الله مباركة طيبة من رضوانه مزلفة ومقربة صدر الاحرف من
دمون الميمون بعد بذل الدعاء لكم فى المدارس والمجالس ونرجو أنكم مواظبون على الذكر حسبما ذكرنا
لكم والذى ظهر لنا فى كلامكم أنكم مجتهدون وللفتوح منتظرون والاشارة بشارة فالله الله فى الذكر والمثابرة
عليه ليلا ونهارا والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وذكرتم مارأيتم من اثبات مشايخنا عند الشيخ رضوان
حسبما قرأتم ذلك علينا فذلك بعض من كثير الحمد لله على ذلك وقصيدتكم المذكورة التى قرأتموها علينا
فهى ان شاء الله طنكم يوصلكم المراد ونحن داعون لكم والدعاء مبذول وواظبوا على الذكر وبترك
الكثافات واستقبال القبلة والطهارة والطيب تظهر لكم ثمرة ذلك وشريف السلام عليكم وعلى أصنا كم
كما هو منا ومن الولد هارون وابنه بتاريخ ربيع ثانى سنة اثنين وستين ومائتين وألف الداعى عبد الله بن
على بن عبد الله ابن الشيخ شهاب الدين عنوانها الى الغرفه تخص سيدى الوالد الفاضل عيدروس ابن الحبيب
المرحوم عمر بن عيدروس الحبشى سلمه الله وهذا ما كتبه اجازة لى على ظهر اجازته للشيخ رضوان المتقدم
ذكرها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى
آله وصحبه أجمعين وبعد فقد أجزت الولد المبارك الصالح صافى السريرة الولد عيدروس ابن الحبيب
المرحوم عمر بن الوالد عيدروس الحبشى فى جميع ما تضمنته هذه الاجازات من مشايخى وما سمعته عنهم
وما قرأته عليهم وما رويته عنهم فأجزت الولد عيدروس المذكور فيما تضمنه باطن الكتاب المذكور
وأذنت له فى من توسم فى أحد من أهل الخير ان يجيزه فى ذلك وعليك يا ولدى فى الاجتهاد بالله والمراقبة
مع الله والله يتولى هداك والدعاء مبذول والسلام قال ذلك والدك الفقير الى الله عبد الله بن على بن عبد الله بن
شهاب الدين املاها نفعنا الله به يوم الاربعاء اماله ثمان عشر من المحرم عاشوراء سنة ثلاث وستين ومائتين
والف * وهذا ما كتبه السيد العباس بن محمد بن أبى بكر العيدروس باعلوى بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا
ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك أنت الوهاب قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء مانوى فمن كانت هجرته
الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى
ماهاجر اليه رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

وحده لايحيط بكنه ماجعلت هذه الكلمات دالة عليه قول الامام الغزالى رضى الله عنه فى كتاب مشكاة الانوار ومصفاة الاسرار شرح الله نور السموات والارض فى الكلام على ان ارباب الحقائق رأوا بالمشاهدة العيانية ان لاموجود الا الله أزلا وأبدا وان كل شئ هالك الا وجهه أى الآن لا انهم يصيرون هالكون بعد النفخة أوما هذا معناه قال وكذا لم يفهموا من قوله تعالى الله أكبر انه أكبر من غيره

وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلا واعلم هدانا الله وإياك وسلك بنا سبيل المتقين والهداة المهتدين المفتقرين إليه في كل حين أن رأس كل الأمور التقوى وعليها مدار الشأن وقد نص الله عليها في كتابه العزيز في كثير من الآيات فقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم وقال تعالى إن الله مع الذين اتقوا وقال تعالى إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وما أشبه ذلك من الآيات وقال تعالى في آيات الصبر وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون فقال عمر نعم العدلان ونعم العلاوة وقال تعالى واصبروا إن الله مع الصابرين وإذا كان سبحانه قرن المعية بالصبر فنعم النصير واعلم أن ذكر آيات الصبر هنا لازمة للمتقين إذ الصبر عبارة عن المنع من ارتكاب المناهي واقتحام الشهوات الموقعة في الرزايا والسخط والبليات والتقوى عبارة عن امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه ولا يوصل إلى ذلك إلا الصبر الكلي إذ النفس مجبولة على حب ما نهيت عنه ومائلة إليه فإذا ألجمها بلجام التقوى وهو الصبر عن المعصية والصبر على الطاعة سكنت وتأدبت لمولاها وعرفت ربها إذ قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه عرف نفسه بالذل والضعف والفقر والاضطراب في كل حال وعرف أنه لا يقدر على فعل شيء وأنه لا شيء كما قال تعالى هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا وعرف ربه بالقوة والبطش الشديد والكرم والعظمة والرحمة وما أشبه ذلك واعلم أنه لو لم يكن في التقوى إلا الكرامة لكان ذلك كافيا كيف وقد رتب الله سبحانه وتعالى عليها الرضا والسكون في الجنة مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وأوصيك يا أخي وفقنا الله وإياك لطاعته أن الوصول إلى الله سبحانه وتعالى طريقة التقوى وهو ما تقدم ذكره في الآيات الشريفة وإن أقرب الطرق إلى الله سبحانه وتعالى ذكره فقال سبحانه وتعالى اذكروني أذكركم وقال تعالى فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا وغير ذلك من الآيات وقال صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رواه النسائي وقال أيضا أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله وروى النسائي أنه صلى الله عليه وسلم قال قال موسى علمني ما أذكرك به وأدعوك به فقال يا موسى قل لا إله إلا الله فقال يا رب كل عبادك يقولون هذا فقال قل لا إله إلا الله لا إله إلا الله لا إله إلا أنت إنما أريد شيأ تخصني به قال يا موسى لو أن السموات السبع والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله وقال أيضا من قال لا إله إلا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة فأكثروا من ذكر لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها فإنها كلمة التوحيد وهي كلمة الإخلاص وهي كلمة التقوى وهي الكلمة الطيبة وهي دعوة الحق وهي العروة الوثقى وهي ثمرة الجنة ولها فوائد عظيمة في فوائدها محاسن الأخلاق الدينية وهي الزهد والثقة بالله وعدم الثقة بالزائل ومنها التوكل هو ثقة القلب بالحق أو كمل بحيث يسكن عند الاضطراب عند تعذر الأسباب ومنها الحياء بتعظيم الله عز وجل بدوام ذكره والتزام أمره ونهيه والإمساك عن الشكوى به إلى العجز والفقر إلى غيره ومنها الإيثار على نفسه لما لا بد منه في الشرع ومنها الشكر وهو إفراد القلب بالثناء على الله ورؤية النعم في طي النقم وفوائدها وفضائلها عظيمة وهي ما دلت عليه الأحاديث الكثيرة ولا يخفى على ذي بصيرة قال بعض العلماء ومن أسرارها أن جميع حروفها جوفية ليس فيها حرف شفهي إشارة إلى الإتيان بها من خالص الجوف وهو القلب ومنها أنه ليس فيها حرف معجم إشارة إلى التجرد عن كل معبود سواه وفوق كل ذي علم عليم واعلم أن للعلماء فيه طرائق كثيرة وآدابا وكيفيات مشهورة والمقصود لا يختلف إذ المعبود واحد والإمداد على قدر الاستعداد وكلهم على هدى وكيفياتهم واختياراتهم بحسب اجتهادهم ومقامهم رضي الله عنهم فإذا أردت أن تسلك طريقا من طرائقهم فعند شروعك أولا فقل بسم الله الرحمن الرحيم ثلاثا وتقرأ ألم نشرح ثلاثا ثم تقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثلاثا أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثا لا إله إلا الله محمد رسول الله ثلاثا ثم تدعو بما شئت لك ولمشايخك

وحاشا الله إذ ليس في الوجود معه غيره حتى يكون أكبر منه بل ليس لغيره رتبة المعية بل رتبة التبعية بل لا لغيره وجود إلا من الوجه الذي يليه فالموجود وجهه فقط ومحال أن يقال إنه أكبر من وجهه بل معناه أنه أكبر من أن يقال له أكبر بمعنى الإضافة والمقايسة وأكبر من أن يدرك غيره كنه كبريائه نبيا كان أو ملكا بل لا يعرف الله كنه معرفته إلا الله بل كل معروف داخل تحت سلطان

و والديك ثم تقول الصلاة والسلام عليك يارسول الله الصلاة والسلام عليك ياحبيب الله الصلاة والسلام عليك يانبي الله وتحضر شخصه الكريم بين عينيك ثم تبتدي بالذكر فتقول لا اله الا الله مائة مرة ثم مائة الا الله ثم مائة الله الله ثم مائة أنت الهادى أنت الحق ليس الهادى الا هو ثم مائة يا الله يا أرحم الراحمين وتختم بما ابتدأت به من بسم الله الى آخر الصلاة على رسول الله وتدعو بما شئت لك ولمشايخك ولاخوانك وسائر المسلمين وتقول هذا بعد صلاة الصبح والعصر وشرطه الحضور والهيبة من الله والحياء والخشوع والخلوة عن الناس والبعد عنهم واستعمال الطيب وازالة القاذورات الحسية والمعنوية وبعد صلاة الظهر يأتى بالابتداء السابق والدعاء المذكور ولا اله الا الله الملك الحق المبين مائة مرة ومائة ياقدوس مع الحضور وبعد كل صلاة يقول أستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه ثلاثا أستغفر الله تعالى ربى ربى من كل ذنب أذنبته عمدا أوخطأ سرا أوعلانية وأتوب اليه من الذنب الذى أعلمه ومن الذنب الذى لا أعلمه انك أنت العلام الغيوب وغفار الذنوب وستار العيوب وكشاف الكروب ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم واذا قمت الى قيام الليل فاكثر من قول لا اله الا الله والاستغفار ومن قولك يا الله يارحمن يارحيم مع الالتجاء الى الله والانطراح والافتقار فى بحار الاذكار واقبل على شأنك فيه واصلح امرك كى يصلحك ربك ياسعيد وواظب على ذلك صباحا ومساء واحذر الملل كى ينفتح لك الباب وتكون مع الاحباب وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين هذا الذكر المذكور أجزت فيه السيد الشريف الولى الصالح أبو عبد الله العباس ابن الوالد محمد بن أبى بكر العيدروس حفظه الله وفتح عليه فتوح العارفين وبلغه منازل المتقين كما أجازنى فيه شيخى الوالد صالح بن محمد ابن الشيخ أبى بكر بن سالم عن الشيخ امان الخراسانى عن شيخه الشيخ الغريب محمد عن شيخه الشيخ حضرة شاه الخراسانى عن مشايخه عن الشيخ عبد القادر الجيلانى نفع الله به أجزته وأذنت له ان يجيز فيه من أراد بعد التلقين وان يلقنه كما أجازنى مشايخى هذا ما تيسر مع انتهاز الفرصة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم * وهذا ما كتبه لى اجازة ورقمه على اجازته للسيد العباس المذكور فيها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مانح العباد وفاتح أبواب الرشاد الهادى الى طريق السداد وصلى الله على سيدنا محمد وآله أهل الكرم والوداد والهداة للحاضر والباد وبعد فقد أجزت الولد المبارك السالك لاحسن المسالك المقبل على الله بكنه الهمة والممتلئ بالاسرار الالهية بقوة العزمة الولد عيدروس بن عمر بن عيدروس حماه الملك القدوس فيما تضمنته الطريقة الجيلانية بحسب ما قد أجزت الولد المرحوم العباس ابن محمد العيدروس فقد أجزت الولد عيدروس المذكور فى المذكور باطنا وعليه ان يواظب فى هذه الاذكار المذكورة باطنا والعقيدة وان يأتى بها على الترتيب المذكور ليقع الفتح قريبا بقدرة الرب المجيب ونحن هذه الطريقة قد خففها على العباد لما فيها من الثقل ونخشى على الطالب الملل لكن المعونة من الله حاصلة وأسرارها للمريد واصلة فعليك بذلك مع الادب والسر السر تتفجر المعانى من طريق الغيب وتفجؤك الاسرار من غير ريب والله يفتح لك فتوح العارفين والدعاء مبذول ومسؤول لنا ولاولادنا وهذا سيدى مع الركة والضعف ولو وجدنا عذرا أملاه ذلك الفقير الى الله عبد الله بن على بن عبد الله بن عيدروس ابن شهاب الدين ولد شيخنا عبد الله المترجم له بتريم سنة سبع وثمانين ومائة وألف وتوفى بها فى شهر جمادى الآخرة سنة خمس وستين ومائتين وألف رحمه الله ورضى عنه

الشيخ التاسع من أشياخي

السيد الامام الحبر الهمام العلامة الفاضل حسن الاخلاق والشمائل نير السر والجنان الممتلئ بصدق العزمة وعلو الهمة ودقائق العرفان محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين بن محمد بن سيدنا عبد الله الحداد أخذت عنه وقرأت عليه دروسا فى جملة كتب منها كتاب المقاصد الصالحة الى شرح شىء من علوم الفاتحة لسيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشى وسمعت عليه كثيرا وحظ نظره على لما له مع سيدى الوالد من مزيد الود والاختصاص ولما له مع سيدى الوالد محمد بن عيدروس من مزيد التعظيم وقوة الرابطة الواقعة بين

العارف واستيلائه دخولا ماوذلك ينافى الجلال والكبرياء انتهى وقال فى شرح الاسماء الحسنى فى الكلام على اسمه الكبير قال هو ذو الكبرياء والكبرياء عبارة عن كمال الذات وأعنى بكمال الذات كمال الوجود الى آخر ما ذكره والى هذا المبحث أشار صاحب الراتب بقوله قدس الله سره

وعلوت عن ادراكنا
وان أطلنا الاعتنا
فنهاية المتعمقين
تحيرا بامعنا
ماعنه حزنا الغنا
فيه نحير لعجزنا

الا كابر والخواص وفى حدود سنة خمس وخمسين ومائتين وألف كتب لى اجازة بخطه وبكرة يوم الجمعة أربع فى شهر ربيع الثانى سنة واحد وستين ومائتين وألف ألبسنى الخرقة الشريفة ولقننى الذكر وصافحنى وحكمنى وقرأت عليه فى ديوانه قصيدته التى أولها * ياحبيبى فهل تسمع كلامى وتوعيه * وأجازنى فى قراءة ديوانه وترتيب المجالس والمذاكرة بمسجد باعلوى بالغرفة * وهذه اجازته المذكورة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى وفق من عباده من ارتضاه واختص البعض منهم انشراح الصدر وتنويره فاثر أخراه وانبعثت منه همة للترقى الى نيل المكارم العلية فسارع فى رضاه باقتناص العلوم الموصلة الى كريم حضرته وسلوك سبيل نبيه ومصطفاه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه وسلم تسليما وبعد فقد حصل الاجتماع بالسيد الشريف الانور اللطيف صافى السريرة منور البصيرة الولد عيدروس ابن سيدى وأخى عمر ابن الحبيب عيدروس ابن عبد الرحمن بن عيسى الحبشى فى أوقات متعددة وطلب وعول من الفقير الى الله محمد بن عبد الرحمن بن الحسين الحداد الاجازة فيما تصح له روايته من العلوم والطرائق وخصوصا منها كتب وأوراد سيدنا عبد الله فاجزته اجازة مطلقة فيما تصح لنا روايته مجملا وفى كتب سيدنا عبد الله وأوراده خاصة باجازة مشايخى الأعلام ومرجعهم الجميع الى سيدنا الحبيب عبد الله وهم نحو من أربعين من أجلهم شيخ الطريقين وامام الفريقين سيدنا أحمد بن عمر بن زين بن سميط وسيدى الحبيب الحسن بن صالح وسيدى الوالد عبد القادر بن محمد وسيدى عمر بن أحمد الحداد وأخوه علوى وسيدى الحبيب عبد الرحمن بافرج وسيدى عبد الله بن على ابن شهاب والشيخ عبد الله باسودان وأوصيه بتقوى الله الذى لا اله الا هو وبير والدته والمحافظة على الصلوات الخمس فى الجماعة ولو امام ومأموم أول الوقت وترتيب الاوقات ومواصلة الاوراد ومطالعة الكتب خصوصا كتب ثلاثة من الائمة بعد الكتب الفقهيات وهى كتب الامام الغزالى وكتب الامام الشعراوى وكتب سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وأوصيه بحسن الظن بالمسلمين عموما وبصلة الارحام والتغافل والعفو والصفح عمن أساء اليه وبزيارة الصالحين الاحياء منهم والاموات وباغتنام الوقت وبالجملة فاوصيه بما اشتملت عليه وصايا الحبيب عبد الله الحداد وسيدى الحبيب الحامد بن عمر وأن يجد ويجتهد فى ذلك حسب طاقته ووسعه وأوصيه أن لا ينسانى من دعائه فى خلواته وجلواته ببلوغ السول والمأمول والله يتولانا واياه بعنايته ورعايته ولا يخلينا من حسن نظره طرفة عين بحق محمد وآله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قلت وذكر فى بعض اجازاته نفعنا الله به بان من مشايخه والده عبد الرحمن بن حسين الحداد والحبيب عبد الرحمن بن حامد والحبيب محمد بن أحمد بن جعفر الحبشى والحبيب سالم بن عمر باعمر والحبيب علوى بن سهل والحبيب علوى بن عبد الله مدهر والحبيب على بن عمر المحضار والحبيب أحمد بن محمد بن عبد الله الحبشى والشيخ حسن بن عبد الله العمودى والشيخ فتح الله والشيخ صالح بن محمد بانافع * ومن أشياخه السيد الحبيب المكاشف بالاسرار الغواص فى بحر المعارف والانوار شيخ مشايخنا الامام عمر بن طه بن عمر البار وهو اذ كان ممن اتصلنا به من طرق كثيرة فلننقل اجازته لشيخنا الحبيب المترجم له وتكون ترجمة للمجيز نفعنا الله به * وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والعاقبة للمتقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد الامين وعلى آله وصحابته الاكرمين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فقد وصل الينا السيد الشريف الانور اللطيف السالك الناسك المتوجه بكنه الهمة الى الله تعالى الصادق فى ارادته والبازغة فى أسرة وجهه أنوار سعادته أعنيه مولانا الزكى اللوذعى محمد بن عبد الرحمن بن حسين الحداد علوى أعلا الله شأنه وأطد فى التقوى أركانه وجنبه ماشانه وجعل حزب الرشاد من انصاره وأعوانه وايانا آمين طلب وعول من الفقير الى الله عمر بن طه البار زيادة اتصال واجازة له ولمن يتصل به من خاص وعام وطلب أيضا عقد التحكيم فقد أجزت محمدا المذكور اجازة مطلقة فى كل ما تصح لنا روايته من علماء السلف من علوم الشريعة أصولا وفروعا وعلوم الحقيقة سلوكا وتحقيقا ومتمماتها من علوم العربية وقد حكمته أيضا التحكيم المعتبر عند أهله بشروطه ولوازمه وآدابه وتلقن على الذكر التوحيدى وألبسته الخرقة السنية المشهورة عند أهل الطريق وأوصيه بتقوى الله الذى لا اله الا هو وأن لا ينسانى من صالح دعائه ويمدنى بهمته كما هو المأمول منه وفيه والله جدير بالقبول وعلى

الى آخرها ففى الثلاثة الابيات اشارة الى ما حكى عن الصديق الاكبر أبى بكر رضى الله عنه لما قيل له بم عرفت ربك فقال عرفت ربى بربى ولولا ربى ما عرفت ربى فقيل له وهل يتأتى لبشر أن يدركه فقال العجز عن درك الادراك ادراك ومعناه انه تعالى لا يدرك بالحواس وانها لا توصل الى معرفته فهو منزه عن ذلك كما قال على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه وقد سئل بم

كل

كل شئ قدير واوصيه بلزوم طريقة سلفنا آل أبي علوى رضى الله عنهم ونفعنى ببركاتهم لان مدار طريقتهم على عقيدة السلف الصالح وتصحيح التقوى والزهد فى الدنيا ولزوم التواضع ومعانقة العبادة ومواصلة الاوراد واستشعار الخوف وكمال اليقين وتحسين الاخلاق واصلاح النيات وتطهير القلوب الطويات ومجانبة العيوب الخفيات والعكوف على بساط الذكر وبالقلب واللسان مع الخشوع والحضور فانه بغير ذلك قليل الجدوى المؤثرة فى القلب ويكون فى ذلك كله على النمط الاوسط بلا تكاف ولا تخلف قال الاحسائى فيما نقله عن سيدنا الحبيب عبد الله من كلامه قلت يامولانا اذا جاءكم أحد لا يعرف طريقة السابقين ولا طريقة أصحاب اليمين فماذا يفعل قال نفع الله به يعمل على مانحن عليه كما ترى من اقامة الصلاة وقراءة القرآن وترتيب الاوراد وطلب العلوم النافعة مع الدوام على ذلك فهل رأيت أحدا الام على ذلك من علماء الحرمين وغيرهم أو سمعت أحدا ينكر هذه الطريقة قلت لا قال فهذه طريقة أصحاب اليمين وهى اللائقة فينبغى أن يطلق لاهل الزمان طريق العموم لتعذر طريق الخصوص انتهى كلام الحبيب فيما نقله عنه الاحسائى رحمه الله تعالى والله الموفق والمعين والهادى من يشاء الى صراط مستقيم وأذنت لمحمد المذكور ان يجيز ويلبس ويلقن ويحكم عنى كل مريد صادق أو محب موافق اذنا مطلقا كما أخذت ذلك كله من طرق عديدة مرجعها كلها الى سيدنا قطب الارشاد عبد الله بن علوى الحداد نفع الله به وبجميع طرقه فى الاخذ نفع الله به ورضى عنه وعنا به وأذنت له ان يروى عنى ذلك كله بسندى الى الحبيب عبد الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ومن أجل من أخذت عنهم والتمست بركتهم مولانا الحبيب احمد بن حسن الحداد واجاز فيما تقدم هو والحبيب الحامد بن عمر والحبيب عمر بن سميط والحبيب حسن بن عبد الله بن سهل والحبيب عمر بن سقاف والحبيب سقاف بن محمد الحبشى باسناد الى الحبيب عبد الله الحداد وغيره وممن أخذت عنهم ذلك سيدى الوالد طه عن المحب الحبيب عمر عن الحبيب عبد الله الحداد والاخ العلامة عمر بن عبد الرحمن البار وأخوه العارف عيدروس وقد أخذ عيدروس عن الحبيب العلامة عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والحبيب جعفر بن أحمد الحبشى وطرق الجميع اسنادها الى الحبيب عبد الله الحداد وغيره ولنا طرق فى الاخذ عن مشايخ أجلاء من أهل الحرمين واليمن يطول تعدادهم *فمن أهل المدينة الشيخ محمد بن سليمان الكردى والشيخ محمد طاهر ومولانا الحبيب محسن مقيبل باعلوى والاخ العلامة أحمد بن علوى باحسن باعلوى وغيرهم من علماء المدينة ومشايخها وكذلك من أهل الخول والسترفى الحرم المكى حول البيت ولنا اجازة الى مولانا السيد سليمان بن يحيى الاهدل اليمنى الزبيدى بطرقه فى الاخذ كلها الى علماء السلف الى غير ذلك ممن يتعذر حصرهم ما بين خامل ومشهور والله أعلم انتهى وقال فى كتابه تحفة الاكياس فى معنى حقيقته اللبس والالباس بعد ذكره جملة من الاخلاق الحسنة الشرعية التى هى عند أكابر الصوفية مرعية وهى المسماة بلباس التقوى قال فاذا لبست هذه الملابس صلح لك أن تقعد فى صدور المجالس عند الله فعلى مثل هذه الاخلاق درج جماعة الشيوخ رضى الله عنهم فى لباسهم ولبسهم وعليها لبست من سيدى وشيخى الوالد طه بن عمر البار وعلى يده فتحى وشرح صدرى ولبسها الوالد نفع الله به من يد والده الجد القطب الجامع عمر بن عبد الرحمن البار ولبسها سيدنا الجد عمر البار من يد فرد الافراد وغوث الحاضر والباد الوارث المحمدى الشيخ عبد الله الحداد رضى الله عنه ومنه تفرعت طرق الالباس والاخذ لنا ولمشايخنا ولنا عنه طرق عديدة وعلى ذلك ألبست من صدق فى ارادته وبرقت فى أسارير وجهه أنوار سعادته انتهى *ومن خطه رضى الله عنه فائدة الحمد لله هذا راتب الجلالة كل ليلة يجلس متطهرا مستقبلا ثم يتوب الى الله ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فيقول فاعلم انه لا اله الا الله ثلثمائة وستة وستين يقولها أولا مستشعرا فى الاولى أخذ آدم لها من ساق العرش ويستشعر فى الثانية أخذ سيدنا على كرم الله وجهه من النبى صلى الله عليه وسلم وفى الثالثة يستشعر أخذه لها بالتلقين من شيخه يبدأ بلا اله الا الله من شقه الايسر مميلا بها رأسه الى الشق الايمن ولفظة الا الله يقولها وهو محاذ للقلب من الشق الايسر وهذه يعتمدها فى جميع العدد المذكور ثم يقول لا اله الا الله ثلثمائة يستشعر فى المائة الاولى لا معبود وفى الثانية لا مقصود

عرفت ربك فقال بما عرفنى به نفسه لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس قريب فى بعده بعيد فى قربه فوق كل شئ ولا يقال فوقه شئ وتحت كل شئ ولا يقال تحته شئ وأمام كل شئ ولا يقال أمامه شئ وهو فى كل شئ لا كشئ فى شئ فسبحان من هو هكذا وليس هكذا غيره انتهى *ومما يؤيد ما مر من معنى هذه الاذكار الاربعة وما فيها من الترتيب والمناسبة ماذكره الامام الطيبى فى حاشية مشكاة المصابيح فانه قال

وفي الثالثة لاموجود ثم يقول لا اله الا الله أيضا ستين مرة يستشعر فيها لامشهود ثم يقول بعد ذلك لا اله الا الله ثلاثا كالثلاث الاولى اللاتي استفتح بهن الذكر مستشعرا فيهن ما يستشعره في الاوليات فتلك ثلثمائة وستة وستون انتهى أخذت ذلك بالاجازة والتلقين عن الحبيب عمر ابن العارف عبد الرحمن بن عمر البار علوى كما أخذه عن شيخه الحبيب عبد الله بن الحسين الحداد علوي عن السيد الفاضل ابراهيم بن سالم الحداد عن السيد العلامة حسين بن عبد الرحمن العيدروس علوى عن السيد العلامة عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه عن الحبيب العلامة عبد الرحمن بن محمد العيدروس انتهى ومما يوصى به الحبيب عبد الله بن علوى الحداد أصحابه بعد كل صلاة لا اله الا الله أربعين مرة الله احدى وعشرين مرة وهي جامعة ثلاثون منها طريقة السادة العلوية كما أفاده السيد العارف بالله سالم بن عبد الرحمن البار باخذى لها عن الحبيب عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه وعشر طريقة السادة العيدروسية كما أفاد ذلك الحبيب العلامة شيخ بن محمد الجفري باخذه لها عن الحبيب محمد حامد ساكن مليبار عن الحبيب العارف بالله علي بن عبد الله العيدروس صاحب سورة فالعشرة الاخيرة من الاربعين يقولها مشيرا برأسه فيها الى جهة القلب من غير ان يميل رأسه الى الشق الأيمن والثلاثين ما جاءت فيها كيفية معينة فليقلها حسبما أراد والله أعلم وقد أجازني في ذلك أيضا الفاضل العلامة شيخي الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار نفع الله به انتهى ما عن الحبيب عمر بن طه البار * (تتمة) * في ذكر سندنا وشيخ مشايخنا الحبيب العارف بالله بحر الحقائق والعلوم ومحط الدقائق والرقائق والفهوم خطة الأنوار وعيبة الاسرار عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار أخذ رضي الله عنه الطريقة ولبس الخرقة وتلقن الذكر عن عمه السيد العارف حسن بن عمر البار الآخذ عن أبيه القطب العارف عمر بن عبد الرحمن البار وعمه أحمد والحبيب حسن بن عبد الله الحداد والحبيب جعفر بن أحمد الحبشي وحصل له به أجل انتفاع والحبيب عمر بن سميط والحبيب حامد بن عمر والحبيب عبد الله المرغني والسيد عبد الله دائل اليمني لبس الحبيب عمر من عمه الحسن المذكور مرارا منها انه ألبسه قميص الحبيب عبد الله الحداد الذي ألبسه أباه عمر ابن عبد الرحمن وأعطاه الحبيب عمر ابنه الحسن المذكور وأخذ الحبيب عمر المترجم له أيضا عن السيد الشريف صاحب المقامات الرفيعة والاحوال المنيعة الحبيب شيخ بن محمد بن شيخ بن حسن الجفري أخذ عنه وصحبه مدة مديدة ولبس منه الخرقة الشريفة وأخذ عنه الذكر لا اله الا الله على كيفية الطريقة العيدروسية وسيدنا شيخ المذكور أخذ عن جماعة من السادة العلوية من أجلهم سيدنا الحبيب عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه وسيدنا الامام الحسن بن عبد الله الحداد أخذ عنه واجتمع عليه بكليته وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وكتب له اجازة ذكر له فيها خصوصية طريق السادة آل أبي علوي وتميزها عن غيرها من الطرائق وأخذ أيضا الحبيب شيخ عن الحبيب الجليل محمد بن حامد ابن الشيخ عبد الله بن علي صاحب الوهط أخذ عنه الطريقة العيدروسية القادرية وقد صنف في هاتين الطريقتين اللتين أخذهما عن هذين الامامين مصنفين فائقين سمى أحدهما كنز البراهين الكسبية والاسرار الوهبية الغيبية لسادات مشايخ الطريقة الحدادية العلوية الحسينية والشعيبية والثاني نتيجة اشكال قضايا مسالك جوهر الجواهرية وبرهان سلطان مشايخ الطريقة العيدروسية القادرية وكان الحبيب شيخ قد تأدب بادب أخيه العارف بالله عبد الرحمن ابن محمد الجفري ثم سافر في حياته وتردد الى جهات كثيرة كالحرمين واليمن وزار بيت المقدس أخذ عن سيدنا شيخ المترجم له جماعة من أشياخنا وأشياخهم كسيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن وابن عمه الحبيب عمر بن طه البار وشيخنا الحسن بن صالح البحر وشيخنا العفيف عبد الله بن علوي بن شهاب الدين وشيخنا عبد الله بن أحمد باسودان وشيخ مشايخنا محمد صالح الرئيس وغيرهم توفي الحبيب شيخ يوم الخميس ثامن شهر القعدة الحرام سنة ١٢٢٢ اثنين وعشرين ومائتين وألف يجمع تاريخ وفاته (غاب الولي القطب) وأخذ سيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن الاخير البار أيضا عن سيدنا الحبيب أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد قرأ عليه في كتب متعددة وأجازه ولقنه الذكر وألبسه الخرقة الشريفة مرارا وأعطاه قبعا وقرره على الدعوة الى الله وأذن له في الالباس ونشر العلم الشريف وأخذ عن سيدنا الشيخ الجامع الحامد بن عمر بن حامد

(روى) أنه صلى الله عليه وسلم قال أفضل الذكر بعد كتاب الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر والموجب لفضلها اشتمالها على جملة أنواع الذكر من التنزيه والتحميد والتوحيد والتمجيد ودلالتها على جميع المطالب الالهية اجمالا وهذا النظم وان لم يتوقف عليه المعنى المقصود لاستقلال كل واحدة من الجمل الاربع * ولذلك جاء في رواية لا يضرك بأيهن بدأت لكنه حقيق بأن يراعى لان الناظر المتدرج في المعارف يعرفه سبحانه

قرأ عليه ولبس الخرقة منه وتلقن الذكر وصافحه وأجازه مرارا عديدة وأخذ عن سيدنا القطب الكامل الحبيب عمر بن زين بن سميط ولبس الخرقة منه وتلقن الذكر مرارا واعتنى به كثيرا وأخذ عن غيرهم منهم أعمامه أبو بكر وعلى وشيخ بنو عمر البار وأخوه سالم بن عبد الرحمن لبس الخرقة منهم وهم لبسوا عن الحبيب عمر وأجازه الاخير فى ترتيب لا اله الا الله بعد كل صلاة ثلاثين مرة كما أجازه به الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه * ومنهم السيد عبد الله بن الحسين الحداد حفيد امام الارشاد لبس الخرقة منه الحبيب عمر وأخذ عنه طريقة الذكر ثلثمائة وستة وستين على الكيفية التى تقدم ذكرها فى أخذ سيدنا الحبيب عمر بن طه * ومنهم السيد العارف المعدود من الخلائف حمزة بن حسين بن عمر العطاس أجاز له عن والده الشيخ حسين طريق جده الحبيب عمر نفع الله بهم وما ينسب الى الشيخ على باراس من مصنف وغيره عن الحبيب أحمد بن زين الحبشى وأخذ الحبيب عمر البار أيضا عن كثيرين غير السادة آل أبى علوى كالسيد الامام سليمان بن يحيى الاهدل والشيخ حسين بن على بن عبد الشكور المدنى قرأ عليه كتابه الفيوضات الحسنى من مشاهد الحبيب الاسنى وغيرها من مصنفاته ولبس الخرقة منه وهو عن الحبيب مشيخ بن جعفر باعبود والحبيب عبد الله ابن جعفر مدهر والسيد العارف عبد الله المرغنى ومن أشياخ الحبيب عمر البار الشيخ الامام أحمد بن محمد قاطن الصنعانى اجتمع به سنة ١١٨٤ ألف ومائة وأربعة وثمانين وقرأ عليه وسمع منه بعض البخارى وبعضا من شرح فتح البارى ولقنه الذكر وألبسه الخرقة الاهلية كما لبسها من السيد يحيى بن عمر مقبول الاهدل وأجازه فى جميع مروياته من منقول ومعقول خصوصا ما تضمنه مرويات الشيخ حسن العجيمى وما فى كتابى الشيخ أحمد المذكور الاعلام باسانيد الاعلام وتحفة الاخوان ورواية الشيخ أحمد قاطن وسنده قد ذكرت بعضه فى الرسالة الموسومة بنحة الفتاح الفاطر فلينظره من أراده توفى سيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار ليلة السبت وسبع وعشرين فى شهر القعده سنة ١٢١١ احدى عشر ومائتين وألف بعرسابا بالحجاز يقال له حلاجل وأما أخوه شيخ مشايخنا السيد الشريف الجليل العارف بالله تعالى العالم الحفيل عيدروس بن عبد الرحمن بن عمر البار فشايخه كثيرون كأخيه الحبيب عمر منهم سيدنا الحبيب عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه والحبيب جعفر بن أحمد الحبشى وهو من أجل من انتفع به والحبيب على بن شيخ بن شهاب الدين ومن مقروآته عليه القصيدة المسماة عمدة المحقق لشيخهما عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والحبيب أحمد بن حسن الحداد والحبيب حامد بن عمر والحبيب عمر بن زين بن سميط وعمدته فى الطريق أخوه العارف بالله الحبيب سالم بن عبد الرحمن وعمه الحسن بن عمر البار وله مع أخيه سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب عمر كمال التلقى من سيدنا وشيخ مشايخنا امام السادة الاشراف عمر بن سقاف بن محمد السقاف قال فى اجازته لهما يقول الفقيه الى ربه عمر بن سقاف أجزت السيدين الشريفين الافضلين المذكورين فى جميع الاذكار والدعوات المرتبة والمطلقة وفى عمارة الاوقات بالمذاكرة والتذكير والتدريس والاقراء فى طرق الافادة والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة الى ان قال أجزت سيدى المذكورين كما قصدا وألبستهما كما طلبا صلة متصلة السند بسادتنا ومشايخنا العلويين وأصلهم ومرجعهم الطريقة العلوية وأجل من يتصل به السند وحصل منه الاذن سيدنا الشيخ الامام على بن عبد الله السقاف بسنده المتصل بسيدنا الشيخ العارف الاكبر الامام على بن عبد الله العيدروس وبسيدنا الشيخ الامام الغوث عبد الله بن علوى الحداد وسائر مشايخه الكرام باسناده العالى المتصل بالشيخ أبى زكريا يحيى بن شرف النووى انتهى توفى سيدنا الحبيب عيدروس البار ليلة الجمعة سادس شوال من سنة ١٢٢٥ خمس وعشرين ومائتين وألف

﴿ الشيخ العاشر من أشياخي ﴾

السيد الولى من هو باسرار الولاية ممتلى وان كان فى العامة سره خفى غير جلى الحبيب أحمد بن على بن هارون الجنيد باعلوى قرأت عليه وصحبته وترددت عليه وسمعت منه فى صحيح البخارى وقرأت عليه خطبة كتاب الاحياء ومن أول كتاب حدائق الارواح لشيخنا عبد الله بن أحمد باسودان وأجازنى بماله روايته عن جميع

أو لا بنعوت الجلال التى هى تنزيه ذاته عما يوجب حاجة أو نقصا ثم بصفات الاكرام وهى الصفات الثبوتية التى بها يستحق الحمد ثم يعلم له من هذا شأنه انه لا يماثله غيره ولا يستحق الالوهية سواه فينكشف له من ذلك انه أكبر اذ كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون هذا ما نقله عن القاضى ثم قال بعده أقول قوله لا يضرك بعد ايراد الكلمات على النسق والترتيب يشعر بان العزيمة بان يراعى الترتيب والعدول عنه رخصة ورفع الجناح روى عن مالك بن أنس رضى الله عنه ان

مشايخه وألبسني الخرقة ولقنني الذكر وأجازني في ذلك عنهم وألبسني وأجازني مرة ثانية بكل ما أجازه به
مشايخه من العلوم والاذكار ومشايخه كثيرون منهم الامام علوي بن أحمد الحداد لبس الخرقة منه وأجازه
اجازة عامة وخاصة في أذكار مخصوصة وأجازني عنه بذلك وألبسني الخرقة وذلك بمسجد باعلوي بتريم عند
السارية المعصورة المنسوبة الى الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم أجمعين * ومنهم الحبيب عبد
الرحمن بن علوي بن شيخ مولا البطيحاء قال قرأت عليه جملة كتب مع صغر سني منها المختصر الصغير
وعقيدة الغزالي وحفظت الزبد عليه وعلى علي شرح سبعة أبيات ويقرر معناهن من فتح الرحمن
للشهاب الرملي وقرأت عليه شرح ابن قاسم وابتدأت أقرأ عليه في غاية البيان شرح الزبد وصلت فيه الى
باب الصلاة وتوفي رحمه الله * ومنهم الحبيب أبو بكر بن عبد الله الهندوان ومنهم الحبيب أبو بكر بحسن بن
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن علي بن عمر بن حسن ابن الشيخ علي بن أبي بكر قال قرأت عليه
شرح الحكم لابن عباد وكتاب لطائف المنن وطريقته شاذلية ويحفظ كتب ابن عطاء الله وكان معتزلا في
سباخ مشطه قريب من مسجد الشيخ محمد بن حسن جمل الليل بوادي رغوه وكان يصلي الجمعة بتريم يسير
برجله وهو قد جاوز السبعين السنه توفي سنة ١٢٣١ واحد وثلاثين ومائتين وألف ومنهم الحبيب عمر بن
محمد بن علي بن سهل مولى الدويله والحبيب علي بن محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر بن ابراهيم بن حسين
ابن أحمد بن أبي بكر بن علوي بن اسمعيل بن أبي بكر البيتي بن ابراهيم بن عبد الرحمن السقاف قال حضرت
درسه بمكة سنة ١٢٢١ واحد وعشرين ومائتين وألف وسنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين وألف
* ومنهم الحبيب محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن عمر العطاس قال وصل الى تريم وأخذ مدة وأخذت
عنه وقرأت عليه وغلبه حال غلبه عن احساسه قلت أخذ السيد محمد عن أبيه جعفر والحبيب عمر بن زين
ابن سميط والحبيب حامد بن عمر والحبيب أحمد بن حسن الحداد والحبيب حسين بن عبد الله بن سهل
والحبيب محمد بن عبد الله بن العيدروس والحبيب عمر بن سقاف وأخذ بزبيد عن السيد الامام سليمان
الاهدل وأخذ بالحرمين واليمن عن خلق كثير كذا أفاده شيخنا عبد الله بن أحمد باسودان فيما ترجمه به * ومنهم
الحبيب سقاف بن محمد بن عيدروس الجفري قال شيخنا أحمد اتفقت به في مدينة رداع سنة ١٢١٦ ستة
عشر ومائتين وألف وقرأت عليه جملة كتب وثانيا في بلاد العوالق في نصاب وقد ترددت اليه في بلدة تريس
ولي منه اجازة عامة * ومنهم الحبيب علوي بن عبد الله بن جعفر مدهر قال قرأت عليه رشفات الحبيب عبد
الرحمن بن عبد الله بلفقيه بمكة سنة ١٢٢١ واحد وعشرين ومائتين وألف قال واتفقت بالحبيب علوي بن
حسين مدهر بعمان برأس الحد وقرأت عليه * ومنهم السيد الامام أحمد بن محمد بن عبد الله بن زين بن
علوي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن علوي بن أبي بكر الحبشي قال كنت ملازمه أقرأ عليه بكرة وعشية
وبالليل وكان متزوجا كريمتي وأخذت عنه وأجازني في جميع مروياته وهو أبي السيد الامام أحمد بن محمد
الحبشي أخذ عن الحبيب حامد بن عمر وولده عبد الرحمن بن حامد وعن الحبيب أحمد بن حسن الحداد
وولديه عمر وعلوي وعن الحبيب سقاف بن محمد بن عمر السقاف وعن الحبيب عبد الرحمن بن علوي مولى
البطيحاء وعن الحبيب شيخ بن محمد الجفري المانج سنة ١٢١٢ اثني عشر ومائتين وألف وعن السيد
أحمد بن علوي جمل الليل بالمدينة وغيرهم توفي رحمه الله بجهة جاوه سنة ١٢٣٨ ثمان وثلاثين ومائتين وألف
وأخذ شيخنا أحمد الجنيد المذكور عن السيد علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن علوي بن أحمد بن
حسن بن علي بن حسين بن السقاف قرأ عليه قال وكان فاضلا ويغلب عليه التشيع في سير أهل البيت
وكان ملازما صلاة الجماعة الخمسة المفروض في مسجد باعلوي والحبيب عبد الرحمن بن حامد يجله ويحترمه
توفي سنة ١٢٣٢ اثنين وثلاثين ومائتين وألف ولقي شيخنا أحمد المذكور سيدنا الشيخ الحبيب حامد بن
عمر قال كنت أتبعه الى المسجد أخطم الدابة من مسجد باعلوي الى بيته وهو يحدث معي بما يليق ويسألني
عن أهلي وأهل الدار حتى عن الغنم يقول لي كم معكم وكان يحب المساكين والاطفال الصغار ويحث على
زيارة نبي الله هود ويأمر بها ويفرح بها فرحا عظيما ويقول ان الضحكة في طريق هود تسبيحة أخبرني بها

الباقيات الصالحات هي هذه الكلمات ولعله صلوات الله وسلامه عليه خصها بالباقيات الصالحات لكونها جامعات للمعارف الالهية فالتسبيح تقديس لذاته عما لا يليق بجلاله وتنزيه لصفاته عن النقائص والتحميد منبه على معنى الفضل والافضال من الصفات الذاتية والاضافية والتهليل توحيد للذات ونفي الضد والند وتنبيه على التبري عن الحول والقوة الا به واختتامها بالتكبير اعتراف بالقصور في الافعال والاقوال قال لا أحصي ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك وفي

عنه الحبيب عبد القادر بن محمد الحبشي والشيخ شيخنا أحمد وأخذ شيخنا أحمد عن الحبيب عبد الرحمن بن
حامد وعن شيخنا عبد الله بن علي بن شهاب الدين قال انتفعت به وقرأت عليه جملة كتب منها شرحا الزبد
غاية البيان والفشني وكتاب احياء علوم الدين مرتين وكنت أخرج الى دمون أقرأ عليه وأخذ عن السيد الامام
حسين بن عبد الله بن أحمد بن سهل بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبد الله بن محمد جمل الليل قال قرأت
عليه المختصر وكان على سيرة سلفه لا يأكل الا ما هو متيقن حله ولا يلبس كساء الا من القطن البقل
الذي يزرع في الجهة وكله أبيض ولا يتكلم بأمور الدنيا ومن كلمه قال له لك الرحمة توفي سنة ١٢١٠ عشر
ومائتين وألف بعد جذبة رحمانية وقعت له عند قبر نبي الله هود عليه الصلاة والسلام وأخذ سنة من شعبان
الى شعبان مصطلما ويصلي الصلوات الخمس اذا جاء وقت الصلاة ذكروه ويلومهم اذا ما ذكروه وقت
الصلاة وصحب شيخنا أحمد المترجم له أعيان السادة آل أبي علوي الذين لقيتهم كشيخنا أحمد بن عمر بن زين بن
سميط وشيخنا الحسن بن صالح بن عيدروس البحر الجفري وحجا جميعا في سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين
وألف قال وزرنا المدينة وكان الحبيب حسن يصوم يوما ويفطر يوما بغير سحور الا جرعة ماء ويتهجد غالب
الليل ولو أني أعلم أنه ما يشق عليه ما رأيته منه في السفر لملأت منه اسفارا من جملتها أنه اجتمع بالنبي صلى الله
عليه وسلم يقظة والسيدي أحمد مع سيدنا الحسن في سفرهما مكاشفة مذكورة في تراجم الحبيب حسن وله منه
وصية مثبتة في وصايا سيدنا الحسن وكشيخنا الحبيب محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي قال قرأت عليه وكان فقيها
طيبا ذا خلق حسن وصحب أيضا الحبيب العارف بالله عبد القادر بن محمد الحبشي وتحكم له ويثني عليه ويقول
كان له رياضات ومجاهدات وكرامات وتنفعل له الاشياء باسم الله الاعظم وكان يكثر زيارة تريم حتى في
رمضان قد يصل ليلة ويرجع بكرة ومرة أخذ مرة عندنا في البيت وأخذ وصحب شيخنا أحمد المترجم له خاله
الحبيب عبد الله بن أبي بكر بن سالم عيديد قال حصلت لنا الاجازة منه في جميع مروياته وفي سنة ١٢٣٧
سبع وثلاثين ومائتين وألف طلعنا أنا وهو الى دوعن ووادي عمد اتفقنا بحملة علمائها وقرأنا عليهم وحصلت
لنا الاجازة العامة منهم الحبيب عبد الله بن عيدروس البار والشيخ أحمد باحنشل والشيخ عبد الله بكر
باسودان وترجم لشيخه الحبيب عبد الله المذكور في مصنفه المسمى النور المزهر بشرح منظومة مدهر
قال ومن مشايخه أي الحبيب عبد الله المذكور في ترجمة المعلم القاضي عمر بن ابراهيم بافضل والحبيب عبد
الرحمن بن علوي بن شيخ والحبيب أبو بكر بن عبد الله الهندوان ولازمهم ملازمة تامة وتخرج بهم وقرأ شرح
المنهج على الحبيب عبد الله بن علي بن شهاب الدين ولقي الشيخ عبد الله بن عمر خليل الزبيدي في صنعاء سنة
١٢١٥ خمس عشرة ومائتين وألف أخذ عنه جملة علوم وحج أربع حجات واجتمع بالشيخ عبد الله سراج والشيخ
عبد الباقي الشعاب وأخذ عنهما علم الحساب والهيئة والجيب والمنقات وسافر الى جهة جاوه وما طاب له
النزول بها وكرهها واتفق في بتاوي بالشيخ العلامة عبد الرحمن المصري وأخذ عنه جملة علوم ودخل بندر
مسكت ولقي السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن الزواوي وذاكره وباحثه وأثنى عليه ثناء بليغا في بعض
منظوماته وكان له تعلق بالحبيب طاهر وكان الحبيب طاهر يثني عليه ويسميه عيدروس زمانه والحبيب
عبد الله بن حسين يقول عند السيد عبد الله بن أبي بكر علوم لم نجدها في الكتب ومعه شئ ليس معنا انتهى
قلت وبحمد الله قد حضرت مجلس سيدنا عبد الله المترجم له مع شيخنا عبد الله بن الحسين وسمعت عليهما
كتاب بهجة الاسرار ومعدن الانوار في فضل ذكر الله تعالى آناء الليل وأطراف النهار للشيخ رضي الدين
الصديق الغربي بقراءة شيخنا عبد الله بن عمر بن يحيى وكان ميلاد صاحب الترجمة سنة ١١٩٥ خمس
وتسعين ومائة وألف ووفاته منتصف شهر رجب سنة ١٢٥٥ خمس وخمسين ومائتين وألف وأخذ شيخنا
أحمد بن علي الجنيد أخذا تاما عن سيدنا الامام الجامع لعلمي الباطن والظاهر طاهر بن حسين بن طاهر
وله منه اجازة عامة ووصية كاملة تامة شاملة تشتمل على الثناء على الطريقة العلوية وما لأهلها من الخصوصية
والمزية وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده يا ربنا لك
الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك

هذا التدرج لمعة من معنى العروج للسالك العارف وتسميتها بالباقيات الصالحات لما أنه تعالى قابلها بالفانيات الزائلات أعني واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء الآية وخص منها العمدة فيها ويحصل منه تزيين المجالس والتفاخر في المحافل من المال والبنين وجعلها خيرا منها ثوابا وخيرا أملا انتهى وفيه تأييد لما قدمناه من سر الترتيب وفي شرح الاربعين النووية لشيخ الاسلام ابن حجر رحمه الله ما قد يخالفه فانه قال وبه يعلم ان الحمد لله أكثر ثوابا من لا اله الا الله

فلك الحمد حتى ترضى وبعد فقد أجزت سيدى الفاضل الاخ أحمد ابن الوالد على ابن الحبيب هارون الجنيد علوى فى ترتيب هذه الاوراد أى مافى المسلك القريب فى أوقاتها ومحالها على ماتقرر حسب الجهد والطاقة والاستطاعة وأجزته أيضا فى سائر الاذكار والادعية والقراءة والاقراء والدرس والتدريس والذكر والتذكير فى العلوم النافعة حسب الطاقة حرصا على الاستفادة والافادة وتحصيلا لما هو سبب السعادة ان سلم من القوادح واقترن بالقصد الصالح ثم انى أوصى نفسى وأخى بتقوى الله التى هى دينه القويم وصراطه المستقيم فالفوز والفلاح بها مشروط وخير الدنيا والآخرة بها منوط فلفظها وجيز ومعناها عزيز اذ هى الائتمار بكل مأمور والانزجار عن كل محظور فالسعيد من ألجم نفسه بلجامها وقيدها بها فى اقدامها واحجامها ثم ان التقوى بكمالها وتفصيلها واجمالها قد نصبها آباؤنا الاولون وسلفنا الصالحون فى قالب سيرتهم السويه وطريقتهم المرضيه فهى العروة الوثقى لايستمسك بها الا الاتقى ولايزيغ عنها الا الاشقى وهى واضحة المنار مشرقة اشراق الشمس فى رابعة النهار مبينة مفصلة فى تواريخهم وتراجمهم وهى طريقة الرسول والخلفاء الراشدين الفحول المأمور بالعض عليها بالنواجذ من كل طالب وآخذ لأن طريق سلفنا الصالحين متصلة بتلك الاصول مسلسلة بالسند الصحيح الى جدهم الرسول موطدة بصحيحات النقول مؤسسة على تقوى من الله ورضوان محررة بدلائل السنة والقرآن لايختلف فى ذلك اثنان ثم انها بالتفصيل بعيدة الاطراف واسعة الاكناف وبالاشارة الى انموذج منها على الاجمال انها علوم واعمال وتطهير للبال من رذائل الخلال وتحليته بكل خلق حميد ووصف سديد مع انفاق الاوقات فى أنواع الطاعات والباقيات الصالحات بصحيح النيات وصحة الاخبار ومصارمة الاشرار وخمول وانكماش ونفرة واستيحاش عن الغوغاء والاوباش مع اعتراف وانصاف واتصاف بمكارم الأوصاف مع نفوس أبيه وهمم عليه وورع حاجز وزهد ناجز ورفق واقتصاد وترك للمعتاد واهتمام بالمعاد هذا شئ يسير ونزر من كثير ذكرته تبركا وتشويقا للراغب فى هذا الطريق ولئلا يدعى سلوكها غاوى من غير تحقيق فلا أقل من الانصاف ولا أجل من الاعتراف فأوصى نفسى وأخى ببذل الوسع فى حمل النفس على سلوك هذا الطريق والاقتداء والتشبه بهذا الفريق وبالاكثار من مطالعة مؤلفاتهم وسيرهم فانه يورث المحبة لهم ومحبتهم سعادة والمرء مع من أحب

قوم كرام السجايا حيث ماجلسوا * يبقى المكان على آثارهم عطرا

الى آخر الابيات أجزت أخى فيما تقدم اجازة مطلقة كما أجازنى فى ذلك مشايخى وأوصيه ونفسى بما ذكر دلالة على الخير وخروجا عن كتم ما أنزل الله عن الغير وأسأله الدعاء لى ولمشايخى وأحبابى بما يوجب الغفران والزلفى والقرب من الرحمن الرحيم قال ذلك الفقير الى الله طاهر بن الحسين فاتحة صفر سنة أربعة وثلاثين ومائتين وألف انتهى * ولسيدى أحمد الجنيد مشايخ كثيرون بجهة اليمن وغيرها لم أثبت منهم الا السيد الامام عبد الله بن محمد بن اسمعيل الامير فانه ممن أكثر عنه الاخذ كما أخبرنى ثم ظفرت بنقل بعض الآخذين عنه ذكر أشياخه وقد تلقى ذكر أسمائهم عنه قال فسمعت الحضرميين الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بافرج والحبيب أبا بكر بن عبد الله الهندوان والحبيب عبد الرحمن بن علوى ابن الشيخ على صاحب البطيحاء والحبيب محمد بن أبى بكر العيدروس وابنه الحبيب عبد الرحمن بن محمد المذكور والحبيب عمر ابن محمد بن على بن سهل مولى الدويلة والحبيب عبد الرحمن بن حامد بن عمر بن حامد والحبيبان عمر وعلوى ابنا الحبيب أحمد بن حسن الحداد والحبيب عبد الله بن حسين بن سهل جمل الليل والحبيب على بن محمد بن سهل والحبيب عبد الله بن على بن شهاب الدين والحبيبان طاهر وعبد الله ابنا الحبيب حسين بن طاهر والحبيب أحمد بن عمر بن سميط والحبيب الحسن بن صالح البحر الجفرى والحبيب عبد القادر بن محمد الحبشى صاحب الغرفة والحبيب أحمد بن محمد الحبشى صاحب الحاوى والحبيب محمد بن سالم الجفرى صاحب قسم والحبيب علوى بن محمد المشهور وأخواله الحبيبان سالم وعبد الله ابنا الحبيب أبى بكر بن سالم عيديد والشيخ عبد الله بن أبى بكر قدرى باشعيب صاحب الباكورة والحبيب عيدروس بن عبد

لما تقرر أن الحمد لله تملأ الميزان وأنه أكثر مما ملأ السموات والأرض ومع ذلك لا تعدله لا اله الا الله الا مع ضم الله أكبر اليها وقد حكى ابن عبد البر وغيره خلافا فى ذلك قال النخعى كانوا يرون أن الحمد لله أكثر الكلام تضعيفا والثورى ليس يضاعف من الكلام مثل الحمد لله انتهى وقال ابن علان فى حاشية الاذكار بعد أن نقل كلام ابن حجر المار ونقله عن ابن عبد البر تفضيل الحمد لله على لا اله الا الله مما أخذه من مجموع أحاديث ثم قال وفى شرح المشكاة فى

الرحمن بلفقيه والشيخ عمر بن ابراهيم المؤذن بافضل القاضي والمعلم عمر بن عبد الله باغريب والشيخ محمد بن عبد الله الخطيب والشيخ عبد الرحمن بن أحمد باوزير صاحب عينات والشيخ عبد الله بن أحمد باسودان والحبيب محمد بن أحمد الحبشي ومن أهل صنعاء الامام المهدي لدين الله والسيدان علي وعبد الله ابنا اسماعيل الامير والسيد يحيى الامير والشيخ محمد العنسي والقاضي محمد بن علي الشوكاني اجازه بجميع ما حواه ثبته وماله من اجازات وغيرها رحمهم الله تعالى انتهى وقد تقدم ذكر بعضهم وكيفية أخذه كما ذكره في شرح قصيدة السيد عبد الله بن جعفر مدهر وكان وفاة سيدنا أحمد ليلة الخميس ثاني ليلة من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وألف

الشيخ الحادي عشر من أشياخي

شيخنا بل شيخ الشريعة وامامها وحبر الطريقة وهمامها الداعي الى الله بفعله وحاله ولسانه المناضل عن دين الله بسره واعلانه عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن يحيى قرأت عليه خطبة المنهاج للنووي وأول كتاب وقف الخلاق للحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وسمعت منه كتاب بهجة الاسرار في فضيلة الذكر لرضي الدين الغريبي وسمعت عليه بقراءة غيري وأجازني اجازة عامة سنة واحد وستين ومائتين وألف وطلبت منه الاجازة مرة ثانية وخصوصا في كتاب المسلك القريب لخاله الحبيب طاهر بن حسين فقال أجزتك عاما في المسلك خصوصا كما أجازني بالخصوص فيه مصنفه وان يكون اعتناؤك بالاحسان في التلاوة أكثر من اعتنائك بالاكثار منها من غير احسان وأما استيعابه فان حصل مع الاحسان فذلك والا فالقليل بالاحسان أحسن وكذلك أجزتك في العلوم والاعمال كما أجازني مشايخي وذلك على حسب همتك والا فلست باهل ان أجاز فكيف أن أجيز على ان الحقائق قد تخفى وألبسني الخرقة الشريفة مرتين وأمرني بترتيب مجلس للقراءة عشية كل يوم قال وأما البكرة اذا لم تريدوا كل يوم ففي بعض الايام اجعلوه وآخر لقائي معه رضي الله عنه يوم السبت عشرين في شهر المحرم سنة خمس وستين ومائتين وألف حصلت منه الاجازة الثانية المقدم ذكرها وزرنا معه سيدنا المهاجر الى الله أحمد بن عيسى خرجنا للزيارة معه من بيته وزار زيارة طويلة ورتب قراءة يس ثلاث مرات على نيات كثيرة خاصة وعامة وبعد هذا ذكر سيدنا أحمد بن عيسى وعد آباءه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال هو أفضل من في الوادي علما وعملا وقربا من النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان من همة سيدنا أحمد بن عيسى لم يتوجه أحد من ذريته الى العراق وان أمكن لم تطل مدته وذكر انه خرج من العراق وفيه من الخصب والرفاهية ما اذا أراد أحد من أهلها دخول الخلاء قامت الجوار بالمجمرة العود والصندل وغيرهما مما يبلغ قيمته دنانير في المرة الواحدة * ومن كلام سيدي عبد الله المنقول عنه من أراد ان يعرف ما للسيد المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي من المنة علينا بسبب هجرته من البصرة الى حضرموت فلينظر كتاب النواقض للروافض للسيد محمد البرزنجي أخي السيد جعفر صاحب المولد فانه ما كان سبب خروجه من البصرة الا ما ذكره في ذلك الكتاب مما ظهر فيها على وجهه وما ظهر بعده أشد وأعظم وكانت هجرته الى حضرموت قريبة المشابهة من هجرة جده عليه الصلاة والسلام الى المدينة فانه أمر بالسفر على راحلته الى حيثما اناخت به بنفسها ووصل الى الحرمين الشريفين واليمن ولم يزل ينتقل حتى وصل بلد الهجرين فناخت الراحلة بنفسها فعرف انها الوطن وكانت مدة اقامته في حضرموت نحو اثني عشر سنة لانه هاجر اليها وهو شائب آخر عمره رضي الله عنه وكنت أجد بحضرته حالة تزايد في له قريبا مما أجده في حضرة النبوة جزاه الله عنا أفضل ما جازى والدا عن ولده انتهى وذكر لنا في ذلك المجلس ان سادتنا آل أبي علوي من قبل سيدنا الفقيه المقدم متسترين بحمل السلاح على نهج الصحابة رضوان الله عليهم علما وعملا ولم يتظاهروا بالشهرة والكرامات والتسليك على طريقة الصوفية الا من سيدنا الفقيه ومن بعده وقال ان آل بصري وآل جديد كانوا أكثر من آل علوي وانقرض آخرهم في زمن الفقيه وفيهم أئمة كبار كسيدنا سالم بن بصري شيخ سيدنا الفقيه المقدم وفيهم من مشايخه أكثر من ألف شيخ ومرة أخبرته بروْيا حاصلها

حديث الترمذي وابن ماجه أفضل الذكر لا اله الا الله وأفضل الدعاء الحمد لله قيل الحمد لله أفضل لانه جملها أفضل العبادة وتلك انما حصلت أفضل الذكر الذي هو نوع منها وأيضا في حديث أن الحمد لله بثلاثين حسنة ولا اله الا الله بعشر حسنات وهو صريح في أفضلية الحمد وقيل الافضل كلمة لا اله الا الله لانها كلمة النجاة المتكفلة بكل خير ديني ودنيوي وأيضا هي أصل العبادات القولية والفعلية والامر المبني عليه غيرها وهذا هو الصحيح الذي لا محيد عنه

انى رأيت انى قرأت عليه البخارى فى مجلس فلما توسطت القراءة اذ بصبى معه قارورة زجاج بيضاء مملوءة رمانا
مفتوتا ماثعا فامره سيدى بان يعطى أهل المجلس كل هم منه قليلا قليلا وقد حضر المجلس غيره وغيرى رجلان
فبقى فى القارورة نحو ثلثها فقال له سيدى خل هذا عيدروس الى آخر الرؤيا فاستحسنتها وقال البخارى
السنة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم والبخارى أصح الكتب والرمان من شجر الجنة وأنت طلبت الوصية
فالوصية اتباع السنة وكتبت اليه مرة أشكو اليه من عوارض وأشغال دليه ومرض لبعض الاخوان فكتب
مجيبا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على نعمه الوافرة وأياديه المتكاثرة وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
سيد أهل الدنيا والآخرة وعلى آله وصحبه ذوى المراتب الفاخرة من الفقير الى عفو ربه عبد الله بن عمر بن
أبى بكر بن يحيى باعلوى الى السادة الاجلاء الكرام الفضلاء الحبائب فلان بن فلان وعيدروس ابن الاخ عمر
ابن الوالد عيدروس الحبشى جعلهما الله من عباده الذين اصطفى وعجل لهما بالعافية والحماية والكفاية
والشفاء آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى من لديكم من المحبين والحبائب خصوصا كعبة
الغادى والرائح الوالد الحبيب الحسن بن صالح والمعلم البركة حسن السعى والسيد عبد الله بن سعد بن سمير الى
ان قال وأما ما شكوته يا ولد عيدروس فدواؤه العمل بالعلم والترك لكل اثم والتوكل على الله وترك الاهتمام
بما ضمنه لك والجد فيما طلبه منك وانزال حوائجك به والدعاء لكم مبذول كما هو منكم مسؤل والسلام فى عشرة
شهر القعدة سنة اثنين وستين ومائتين وألف عنوانها الى الغرفة الى الولد الاسعد عيدروس ابن الاخ عمر بن
عيدروس الحبشى سلمه الله آمين وسيدنا عبد الله المترجم له أخذ جميع العلوم الشرعية وآلاتها المرعية عن
مشايخه الاجلاء البقية منهم خاله الامام طاهر بن الحسين فهو شيخ فتحه وتخريجه قال رضى الله عنه كنت
فى أيام الصغر أقرأ على خالى طاهر بن الحسين فى فتح الجواد شرح الارشاد وأطالع عليه بقية شروحه المجتمعة
عندى كالامداد والاسعاد والتمشية وغيرها مع التحفة والنهاية والمغنى وغيرها وكنت أتحفظ جميع ما يقرره
خالى طاهر فى المدرس فى قراءتى وقراءة غيرى وكان خالى طاهر يتكلم على كل عبارة انتهى وأخذ عن خاله
شيخنا عبد الله بن الحسين بن طاهر وعن أبيه الحبيب العارف بالله عمر بن أبى بكر بن يحيى وعن الحبيبين عمر
وعلوى ابنى الحبيب أحمد بن حسن الحداد وعن السيد الامام علوى بن سقاف الصافى وعن الحبيب عبد
الرحمن بن حامد بن عمر وعن الحبيب سقاف بن محمد الجفرى ساكن تريس وعن شيخنا القطب أحمد بن
عمر بن سميط وعن شيخنا الامام الحسن بن صالح البحر الجفرى وعن السيد العارف حسين بن حسن
العيدروس الآخذ عن السيد العارف علوى بن محمد المشهور الآخذ عن السيد الامام عبد الرحمن بن عبد الله
بلفقيه وأخذ شيخنا صاحب الترجمة أيضا عن السيد البدل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وعن شيخ مشايخنا
ذى المعارف والأسرار عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار وعن الشيخ العارف بالله حسن بن عبد الله
العمودى وعن شيخنا امام العرفان عبد الله بن أحمد باسودان لبس الخرقة وتلقن الذكر وأخذ المصافحة
عن هؤلاء المذكورين وأجازوه وأخذ أيضا عن السيد الامام ذى الكشف الجلى محمد بن سالم الجفرى
ساكن قسم وعن السيد الامام عبد الله بن أبى بكر عيديد وعن السيد المكاشف علوى بن محمد بن سهل
ساكن مليبار وعن السيد الامام عالى المقام عقيل بن عمر بن يحيى وعن السيد يوسف بن محمد البطاح الاهدل
الثانى وعن شيخنا حميد السعى والسير عبد الله بن سعد بن سمير وله غير المشايخ المذكورين من السادة آل
أبى علوى وغيرهم من أهل حضرموت واليمن والحرمين ومصر جمع كثير يطول عدهم وكلهم أذنوا له فى
التدريس ونشر العلم والدعوة الى الله تعالى وأغلبهم ألبسوه الخرقة ولقنوه الذكر وصافحوه وحكموه وأجازوه
وقرأ عليهم من كتب العلوم الشرعية تفسيرا وحديثا وفقها وتصوفا وآلاتها ما يتعسر عده ويتعذر ضبطه وله
الاخذ عن النبى صلى الله عليه وسلم بلا واسطة كما حكى عن بعض أصحابه انه أمره ان يقرأ عليه الفاتحة وقال
له كما قرأتها على النبى صلى الله عليه وسلم وهذه اجازة منه للمذكور فيها ذكر فيها بعض تفصيل أخذه
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى ليس لغيره قوة ولا حول المنفرد بالانعام والطول والصلاة والسلام
على سيدنا محمد الشفيع يوم الهول وعلى آله وصحبه القاصر عن مدحهم بعد مدح الله ورسوله كل قول أما بعد

فيتعين أن يكون المراد
من حديث وأفضل
الدعاء ماندب الشارع
صلوات الله عليه الى
بدئه وختمه وهو الحمد
لله وأفضل الدعاء أى
العبادة لا اله الا الله
لما فيها من الفضائل
والخصائص غير
الحسنات ما ليس فى
الحمد لله انتهى كلام
ابن حجر أى فى شرح
المشكاة وقال الطيبى
لا اله الا الله وهى
الكلمة العليا وهى
القطب التى يدور
عليها رحى الاسلام
والقاعدة التى بنى
عليها أركان الدين وهى
أعلا شعب الايمان
ثم قال ولامر ما يجد
العارفون وأرباب
القلوب فيستأثرونها

فقد

فقد طلب منى سيدى الحبيب الافضل ذو القدر الاجل العالم الصالح الناسك السالك أحسن المسالك الوالد الحسن ابن الحبيب الامام عبد الرحمن الجفرى باعلوى الاجازة والاستناد الى سند سلفه الامجاد فاعتذرت اليه بالافلاس عن حلى هؤلاء الناس فابى ولم يقبل وكلف وعول فتعين الامتثال وان كان فيه تشبه البطال بالابطال لوجوب امتثال الولد لابيه والتزام أمر مواليه فأقول قد أجزت سيدى فى جميع العلوم الدينية والاعمال الصالحة والاوراد النبويه وبالذلك من آلات وتتمات ولواحق ومكملات وصافحته ولقنته وألبسته كما حصل لى كل ذلك عن جماعة من سادتنا العلويين والمنتمين اليهم من المشايخ الصالحين فن السادة خالاى الامامان طاهر وعبد الله ابنا الحسين بن طاهر والامام قطب الاسلام الحبيب أحمد بن عمر بن سميط وبحر الحقائق والمعارف الحسن بن صالح البحر الجفرى والحبيب العلامه سقاف بن محمد الجفرى والحبيب الولى الامام محمد بن سالم الجفرى والحبيبان الامامان عمر وعلوى ابنا الحبيب أحمد بن الحسن ابن الحبيب القطب الغوث عبد الله الحداد والحبيب العلامة علوى بن سقاف بن محمد السقاف والحبيب العلامة عبد الله بن أبى بكر بن سالم عيديد وغيرهم من السادة ممن يطول تعدادهم وحصرهم من أجلهم بل من أخص خواصهم الحبيب العارف الحسين بن الحسن العيدروس ومن غير السادة الشيخ الامام عبد الله بن أحمد باسودان والحسن بن عبد الله العمودى ولى مشايخ كثيرون من غير أهل حضرموت منهم السيد العلامة عبد الرحمن ابن سليمان والشيخ عمر بن عبد الرسول العطار وكل السادة خالاى ومن ذكر بعدهم الى الوالد عبد الله بن أبى بكر حصل ماذكرته من الاجازة والتلقين والالباس والمصافحة عن كثيرين من أجلهم السيد الحامد بن عمر المنفر والحبيب عمر بن سقاف الصافى وأخذ الحبيب الحامد عن والده عمر وعن الحبيب الحسن بن عبد الله الحداد وعن خاله الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأخذ الثلاثة المذكورون عن الحبيب قطب الارشاد عبد الله الحداد وأخذ الحبيب عمر بن سقاف عن الحبيب على بن عبد الله السقاف وعن الحبيب الحسن بن عبد الله الحداد وهما عن القطب الحبيب عبد الله الحداد أيضا نعم وأخذ الحبيب أحمد بن عمر بن سميط عن أبيه عمر عن الحبيب أحمد بن زين الحبشى عن القطب الحداد وأما شيخنا الوالد عبد الله بن أبى بكر بن سالم عيديد فقد أخذ عمن ذكرناهم من أشياخ مشايخنا قبله وأما الشريف الحسين بن حسن العيدروس فقد أخذ عن الحبيب علوى بن محمد المشهور وعن الحبيب عبد الرحمن بلفقيه وأخذ أيضا عن العلامة محمد بن أبى بكر العيدروس عن الحبيب عبد الرحمن بلفقيه وأما الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان فاخذ عن الحبيب حامد والحبيب عمر بن سقاف والحبيب عمر بن زين بن سميط والحبيب شيخ بن محمد الجفرى والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وسند الكل يرجع الى الحبيب قطب الارشاد والحبيب عبد الله الحداد والحبيب عبد الرحمن بلفقيه الآخذ عنه أيضا وعن غيره كما ذكر ذلك فى شرح قصيدته فى ذكر من أخذ عنهم ولمشايخنا ومشايخهم أسانيد أخرى عن غير من ذكرنا بعضها يرجع الى الحبيب عبد الله وبعضها الى غيره كالحبيب على بن عبد الله العيدروس والحبيب أحمد بن عمر الهندوان انتهى المراد نقله من تلك الاجازة وكان سيدنا عبد الله المترجم له عظيم المحبة لاهل البيت النبوى شديد الاعتقاد فيهم يشهد مافيهم من بضعة النبى صلى الله عليه وسلم خصوصا السادة آل أبى علوى لا يفضل عليهم غيرهم ويبالغ فى الثناء عليهم وتعظيم أحوالهم وما منحهم الله به من المواهب العظيمة والمقامات العالية ويقول لاتظهر خصوصياتهم وفضلهم على غيرهم الا يوم القيامة وكان مجتهدا فى ضبط أنسابهم وحفظها ذا غيرة شديدة عليهم وشفقة وافرة بهم ومعرفة كاملة بانسابهم وسيرهم وكراماتهم وما كانوا عليه وكان رضى الله عنه لايفضل شيأ من سائر طرق الصوفية أجمعين على طريقتهم ويلوم من السادة العلويين من يتعلق بغير طريق أسلافه ويقول انه لا يفتح منه شئ وانه ربما يصاب وانهم لهم غيرة شديدة على من خرج من طريقتهم الى طريق أخرى من أولادهم أو ممن دخل فى طريقهم وأعظمهم غيرة على ذلك الفقيه المقدم سيدنا محمد بن على وسيدنا القطب الكبير أبو بكر بن عبد الله العيدروس صاحب عدن والحبيب الغوث عبد الله بن علوى الحداد وقال رضى الله عنه العلم والعمل مع الاخلاص لله عز وجل هو طريق أسلافنا العلويين صفوة الاولياء المقربين وهى مشروحة فى احياء علوم الدين وغيره من المصنفات

على سائر الاذكار لما رأوا فيها من الخواص التى ليس الطريق الى معرفتها الا الذوق والوجدان انتهى ويؤيده ماذكره ابن حجر رحمه الله فى شرح الاربعين بعد الكلام الاول المنقول عليه الدال على ترجيح الحمد لله فانه قال وروى أحمد ان الله اصطفى من الكلام أربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وان فى كل من الثلاثة عشرين حسنة وحط عشرين سيئة وفى الحمد لله ثلاثين وحط الآخرين مافى حديث البطاقة المشهور وهو عند أحمد والنسائى والترمذى أن لا اله

الغزالية وتأليف ساداتنا البهية كالكتب الحدادية والمشرع وشرح العينية والغرر والعقد والسلسلة العدروسية * وخلاصة القول فيها انها توزيع الاوقات بالاعمال الصالحات مع كمال الاقتداء فيها بسيد السادات وتصحيحها بالاخلاص من الشوائب والآفات وتطهير القلب من كل خلق دني وتحليته بكل خلق سني والرحمة والشفقة على عباد الله وبذل الوسع في تعليمهم وارشادهم الى ما فيه النجاة والتورع عن الحرام والشبهات والتقلل من المباحات والشهوات واغتنام ساعات الاعمار بالاعتزال عن الكبار والصغار فلا يخالطون الناس الا للتعلم والتعليم والجمعة والجماعة وزيارة كل حميم وعمارة تلك المزاورات بمذاكرة العلوم النافعات وخزن اللسان عن كل زور وبهتان وصلة الاقارب والاخوان وبذل المعروف لكل انسان وكمال الانصاف وترك الانتصاف وحسن المعاملة وترك الغش في المداخلة وتجنب الحيل وان كانت في ظاهر الشرع مقبولة تقبل والنهي عن المنكر والامر بالمعروف واغاثة كل مكروب وملهوف والصيانة والتعفف والتواضع والتلطف ومراقبة الخلاق والوفاء بالعهد والميثاق والزهد في كل فان والتوكل على الله في كل شان والرضا والتسليم لما قضاه العزيز الحكيم والاقتصاد في المعاش والخمول والانكماش فهذا قليل من أوصافها العظام * وكمال تفصيلها ان أردته ففي احياء حجة الاسلام * وقال رضي الله عنه من أراد ان يعرف طريقة ساداتنا آل أبي علوي فليطالع في كتب سيدنا الحبيب عبد الله الحداد باعلوي فان طريقتهم الكتاب والسنة وكمال الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع الاقوال والافعال والحبيب عبد الله الحداد قد شرحها بتقريب لانه المجدد لطريقتهم كما قال نفع الله به

واعلم بان الخير كله أجمع * ضمن اتباعك للنبي المشفع

ولما قرأت على الحبيب عبد الله قصيدته التي يقول فيها ومنهم رجال ومنهم رجال الى آخر ما ذكره قال له بعضهم من أفضل هؤلاء قال أفضلهم من كملت متابعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ميلاد سيدنا الحبيب عبد الله بن عمر يحيى رضي الله عنه ليلة الجمعة عشرين خلت من شهر جمادى الاولى سنة تسع بتقديم التاء ومائتين وألف ووفاته بعد مضي ثلث الليل ليلة الاثنين وعشرين خلت من جمادى الاولى سنة خمس وستين ومائتين وألف

الشيخ الثاني عشر من أشياخي

السيد الامام الامجد العلامة اللوذعي الاوحد ذو المعارف والعوارف والتحقيق والتضلع في سائر العلوم والتدقيق المفسر المحدث الصوفي الفقيه عفيف الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفقيه رضي الله عنه فقد أخذت عنه وسمعت منه وقرأت عليه والبسني الخرقة الشريفة ولقنني الذكر وأسمعني الحديث المسلسل بالاولية وصافحني وشبك بيدي فما قرأت عليه أول الرسالة القشيرية الى ترجمة الشيخ داود الطائي وأول كتاب فتح بصائر الاخوان في شرح دوائر الاسلام والايمان لسيدنا الحبيب الوجيه عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه الى قوله نفع الله به واعلم ان شاء الله سبحانه وأول كتاب نتيجة اشكال قضايا جوهر الجواهرية لسيدنا الحبيب شيخ بن محمد الجفري وقرأت عليه أول كتاب حدائق الارواح والاذهان لشيخنا وشيخه أستاذ الزمان عبد الله بن أحمد باسودان الى قوله واعلم ان المخصوص وأول ثبت شيخنا المذكور وآخره وقرأت عليه اجازة شيخه امام الابرار عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار لشيخنا الوالد محمد بن عيدروس الحبشي المار ذكرها في ترجمته وأسمعني ما فيها من المسلسلات وأجازني بما حوته عن الشيخ عمر المذكور وذلك يوم الاحد لعله أربع من المحرم عاشوراء سنة واحد وستين ومائتين وألف واستنسخ نسخة منها وكتب عليها الحمد لله على ما من وأحسن وصلى الله وسلم على جد الحسين والحسن مولانا محمد وصحبه أئمة السنن والسنن أما بعد فيقول الفقير الى الله عبد الله بن الحسين بن عبد الله ابن الفقيه محمد باعلوي قد أجازني شيخي وقدوتي الشيخ الامام العلامة عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي المذكور بجميع اجازاته ومروياته وأسانيده المذكورة وغيرها والبسني الخرقة وكتب لي ذلك بخطه الشريف بعد لفظه وفعله فجزاه الله وسائر مشايخي أفضل ما جازى شيخا عن تلميذه وجمعنا واياهم في دار كرامته ومستقر رحمته وأعالي

الا الله لا يعدلها شئ في الميزان ولا يثقل شئ بسم الله الرحمن الرحيم وروى أحمد لو أن السموات السبع وعامرهن والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن انتهى وفي الكلمات الاربع ما ورد في فضلها جمعا وفرادى ما لا يحصى ومما ورد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الي مما طلعت عليه الشمس أخرجه مسلم والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال

جنته بفضله ومنته والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ومما وجدتني أثبته الحمد لله وبعد لما كان يوم الخميس آخر يوم من ذي الحجة الحرام سنة خمس وخمسين ومائتين وألف أجازني سيدي الحبيب العلامة الشيخ الامام عبد الله بن حسين بلفقيه بكل ما تجوز له روايته وعنه درايته وما اتصل به سنده الى مشايخه الاجلاء من أي وجه كان ولقنني الذكر وأذن لي في اجازة من شئت وذلك في بيته بتريم المحروسة وفي يوم الربوع لعله واحد وعشرين من شعبان سنة ستين ومائتين وألف ألبسني الخرقة بجميع طرقها وسلاسلها بطرقه المتصلة الى كتاب وصلة السالكين بوصل البيعة والتلقين لسيدنا الشيخ الامام عبد الله بن أحمد بلفقيه وقرأت عليه أول رسالة الشيخ محمد سعيد سنبل في أوائل كتب الحديث الى ذكر سنن سعيد بن منصور وأجازني بجميع تلك الاحاديث المذكورة في تلك الرسالة وأصولها وما لم يذكر فيها من جميع طرقه التي أقلها فيما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر كما أخبرني بذلك مشافهة وصافحني وقد لقنني الذكر فيما تقدم وأذن لي في الباس وتلقين ومصافحة واجازة من رأيت منه الاهلية لذلك ويوم الاثنين وسبع من ربيع الثاني سنة واحد وستين ومائتين وألف اجتمعت به رضي الله عنه ببيته بتريم وأجازني لفظا بكل ما له روايته وعنه درايته من أي وجه كان وأذن لي في الاجازة لمن هو من أهلها وكتب لي اجازة ووصية قرأتها عليه في ذلك المجلس بامره لي بذلك وسيأتي نقلها وقال لي أنت منا وفينا صلة متصلة في الدنيا والآخرة فالحمد لله رب العالمين وفي يوم الاحد خمس وعشرين المحرم عاشوراء سنة أربعة وستين ومائتين وألف التمست منه تجديد الالباس فالبسني قميصا وقال باتبرك والبسك خرقة الارادة بهذا الالباس ولست أهلا لذلك انما أنا واسطة بينك وبين من ألبسني وأنا ألبست الخرقة العلوية التي اشتملت على جملة من الخرق فان الخرق نحو سبع وعشرين خرقة وألبست بعضها منفردا وذكرت بعض أسانيدها في ثبت نحو تسعة كراريس ولم يكمل وفي اجازة الحبيب أحمد بن علي الجنيد وصافحني وشبك بيدي ثم قال ألبستك وأجزتك وأن تلبس وتجيز من أردت وانت نائب عني والله يجعله خالصا لوجهه الكريم وان شاء الله السر والثمرة يظهر قريب انتهى كلامه وطلبت منه واستأذنته في كتب الاجازة المذكورة المسماة بذل النحلة في تسهيل سلسلة الوصلة الى سادات أهل القبلة فكتبها وأرسلها الي ثم زرته بعد ذلك وقرأت عليه في أثنائها من قوله (وصل) وقد ألبست هذا الاخ العلامة الخرقة الفخرية الى قوله وأما سلسلتنا السوية القوية وأسمعني ما اسنده فيها من الاحاديث المسلسلات وفي يوم الثلاثاء ثلاث شعبان سنة ١٢٦٤ أربعة وستين ومائتين وألف اجتمعت به وذاكرته بعد ان قرأت عليه في بعض الكتب المار ذكرها اني حصلت حزبه المسمى الكنز الاكبر فقال ان من واظب على قراءته أربعين يوما متوالية لم يخل بشيء منه لابد أن يحصل له فتح لا يقدر أو قال لا يدخل تحت مقدار وقال اني جمعته كله مما ورد في الآثار وقد رأيت كثيرا من أحزاب السلف ذكر منهم الشيخ أبا بكر العدني ان له ثلاثة أحزاب بسط ووسيط ووجيز والحبيب عبد الله الحداد والشيخ الشاذلي واهم اختار وافيها أوضاعا أخرى والتمست منه ديوانه واجازته للوالد أحمد الجنيد فاعطانيهما وقال لي اني قد أجزتك اجازات متكررة في جميع العلوم والاذكار والعقل والنقل واستشرته في ذلك المجلس في زيارة النبي هود عليه الصلاة والسلام مع كون الطريق الحدرية مقطوعة عن الآتي والرائح الى تريم الغناء لما في تلك السنة من ثائرات الفتن بين الاجناد فاستحسن ذلك وقال أنت ما أحد يتقيدبك أنت مغلت لنفسك ثم مع الاستيداع قال سلموا لنا على النبي هود واعتذر والنا عنده وادعوا لنا وأنتم محللنا اذ نحن مستمدون منكم وفي يوم الثلاثاء ١٦ ستة عشر عاشوراء سنة ١٢٦٥ خمس وستين ومائتين وألف ألبسني الخرقة بجميع طرقها وخصص منها الخرقة القادرية لكوني قصصت عليه رؤيا تقتضي تخصيصها ولقنني الذكر وقال ألبستك الخرقة القادرية كما ألبستكها مع غيرها وهذا لبس لها خصوصا وعاما لغيرها وقد وصل الي من جملة طرق كما عرفتك وأوعدني بمواعيد وأسرار وقال كما ظهر بعضها وسيظهر أو قال سيقع فعسى يحققها الله ببركته وأوصاني بلزوم الطريقة العلوية وأثنى عليها ثناء بليغا وقال عليك بما هم عليه من الامر وان قال قائل واستصوب خلافه فان الخير ما هم عليه واياك واحذر ما أحدثه المتأخرون مما قبل زماننا هذا بأربعين عاما مما يخالف السلف

رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ليلة أسري بي ابراهيم عليه السلام فقال لي يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أخرجه الترمذي وورد أيضا أنها أحب الكلام وانه لا يضرك بأيهن بدأت وقدم الكلام عليه وان من قالهن غرست له بكل واحدة شجرة في الجنة وفي حديث أبي الدرداء أنه قال له صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول

وان كان ظاهره خيرا ونوى به الخير فان الخير ما هم عليه وفي يوم الجمعة ١٩ تسعة عشر المحرم سنة ١٢٦٥ خمس وستين ومائتين وألف كتب لي اجازة على ظهر الملك لرسالتي نقاوة ومما أفادني عندما قرأت عليه سنة قراءة البسملة متصلة بالفاتحة في نفس واحد قال رضي الله عنه سألت السيد علي البيتي والشيخ عمر بن عبد الرسول عن حصول الوارد في قراءتها متصلة هل يلزم اتمام السورة في نفس واحد فانه يعسر وأجابا بانه يحصل لمن وصل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله رب العالمين فقط وأخبرني أنه لم يقع له الاجتماع بالشيخ محمد بن علي الشوكاني وانما حصلت له منه الاجازة وكتبها له بخطه بالمراسلة وقال لي عسى أهل بلدكم لهم معكم مجالس فقلت له لا وذكرت شيأ مما هو شأن نفسي فقال واما بنعمة ربك فحدث لئن شكرتم لأزيدنكم ثم قال يكفيهم نظركم ثم قال جرت عادة الله أو سبحان الله الا كابر لم ينتفع بهم كثير من الناس وذكر منهم سيدنا الفقيه وان الشيخ العيدروس لم ينتفع به الا أولاده وصاحب الحمراء وان سيدنا الحبيب عبد الله الحداد لم يأخذ عنه من السادة أهل تريم ولا ربع عشرهم وكذلك الحبيبان أحمد الهندوان وعبد الله ابن أحمد بلفقيه ولم أثبت هذا الا لشمول عموم أمره فافهم وأخبرني انه تلقى طريقة النقشبنديه عن بعض من أدركهم من أهل الجنول ويوم الاربعاء ٢٢ اثنين وعشرين شعبان سنة ١٢٦٦ ستة وستين ومائتين وألف كملت لنا بحمد الله الفوائد وحصلت ان شاء الله كل المقاصد من ذلك اجتماعنا بشيخنا أعجوبة الزمان وامام التحقيق والعرفان الحبيب عبد الله بن الحسين بلفقيه وألبسني الخرقة بالقبع المشتمل على خرقة الشيخ العيدروس والشيخ عبد الرحمن بن علي وغيرهما فعله هو وجعل فيه شيأ من خرق المذكورين كما شافهني رحمه الله بذلك وقال لي ألبستك بهذه الخرقة المشتملة على كل الخرق وأجزتك وأذنت لك فاقبل مني هذا الالباس والاجازة فقبلته وقال قد وقع مني لك الالباس بالتكرير ولكن بالتكرير يقع أو قال يحصل التحقيق والتنوير انتهى والالباس والاجازة لكل الخرق بكل الطرق والاسانيد عن كل المشايخ كما صرح لي بذلك وكان مجلسنا ذلك آخر مجلس لنا معه رضي الله عنه وفيه من المذاكرات والحكايات الكشفيه ما يدل على ذلك وكانت وفاته رضي الله عنه عشية الاربعاء ثمان عشر شهر القعدة الحرام سنة ١٢٦٦ ستة وستين ومائتين وألف وسألته رضي الله عنه عن سنده الى مؤلفات السادة بني علوي المتقدمين كالشيخ العيدروس وأخيه الشيخ علي والمتأخرين كسيدنا الحبيب عبد الله الحداد والسيد الامام محمد بن أبي بكر الشلي هل هو سند الخرقة الذي أورده مولانا ويكفي الآخذ عنكم روايتها به أولا بد من روايتها بطريق أخرى * فأجاب نفعنا الله به الحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم اهدنا ووفقنا لما هو الحق من عندك * الجواب نعم سندنا في مؤلفات هؤلاء السادة المذكورين وغيرهم من آبائنا العلويين هو ما حكيناه عن ذلك المؤلف في الباس الخرقة والتلقين ولنا طرق أخر الى مؤلفات هؤلاء الائمة الاشراف الاخيار والى غيرهم تركناها في ذلك المؤلف روما للاختصار كما ذكرنا ذلك ثم وأما سندنا الى مؤلفات أئمة الدين قراءة وتفسيرا وحديثا وأصولا وفروعا ولغة ونحوا وصرفا على سائر مذاهبهم واختلاف مشاربهم ومنوعات مواهبهم ومكاسبهم فنروي بعضها عمن ذكرنا ثم الى في أواخر السند وأما أعلاه وباقي الاسناد الى مشاهير أئمة هذه الأمة كالأمهات الست وفقه امامنا الشافعي والامام الأعظم أبي حنيفة وصاحبيه وامام دار الهجرة مالك ابن أنس وأوحد الزاهدين الأجل أحمد بن حنبل وغيرهم من سائر الأئمة كالسفيانين وداود الأوزاعي وغيرهم ممن دونت مذاهبهم وممن لم تدون فنروي عن هؤلاء من طرق شتى أردنا أن نذكرهم في ثبتنا المسمى شفاء الفؤاد المشار اليه في تلك الرسالة لكن لم ييسر الله لنا اكماله وقد ضعفت القوى وعز طالب هذه الصناعة وسفه أهل هذا العصر من يرغب الى هذه الصناعة وانحالت هممهم الى السعي الى لموع السراب البعيد وأعرضوا جميعا عن الشراب الغائق المتيد وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم وما ربك بظلام للعبيد فان أردتم سيدي أنتم بالخصوص نذكر لكم بعض الطرق في سلسلتنا الى الامهات الست وفقه امامنا الشافعي ذكرناه وعند وجود الفراغ وصلاح النية ننتهز الفرصة ان شاء الله في ذلك وادعوا لنا بصلاح النيات وكشف البليات ودفع العوائق ودفع الموانع كما نحن داعون لكم والسلام وهذه اجازته التي كتبها أولا بسم الله

ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها *فائدة قال ابن عباس رضي الله عنهما نزل اسرافيل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما علم الله وزنة ما علم الله وملء ما علم الله فمن قالها مرة واحدة كتب الله له ست خصال كتب من الذاكرين الله كثيرا وكان ممن ذكر الله كثيرا بالليل والنهار وكان عروسا في الجنة وتساقطت ذنوبه كما

الرحمن الرحيم ان أحسن ما افتتح به كلام وأيمن ما رقمته الاقلام وأزهى ما افتتح به رتق النثر والنظام وأبهى ما صحبه الانام في السير والاحجام حمد الملك الاله العلام والصلاة والسلام على التعين الاول ذي قاب قوسين أو أدنى والمقام المحمود يوم القيام محمد وآله وصحبه نجوم الظلام وسادات الخاص والعام أما بعد فلما كانت السوابق الازليه حاديه لموصولاتها الى ما سبق والنفحات الالهيه لم تزل فاتحة من ارتتق وبارزة لما أغلق دون الحق عرفه من عرفه من المتعرضين لذلك وجهله من جهله من المعرضين عما هنالك وكل ميسر لما خلق له وموفر له عمله سواء كان عليه أوله وكان من المتعرضين لتلك النفحات السافرة عليها لوائح العنايات وفواتح السعادات نجل الائمة السادات وسليل الافاضل القادات أولى المعارف والدرايات السابقين بهممهم العليه الى أعلى المقامات وأقصى الغايات السيد الجليل الشريف النبيل الاديب الاريب اللطيف القريب الحبيب عفيف الدين عيدروس ابن السيد الأبر شجاع الدين عمر ابن الحبيب عيدروس الحبشي علوي بلغه الله مأموله وأعطاه سوله ولازال راكبا على متون الشريعة في مدارج الطريقة الى ان يصل الى أوج مناهل الحقيقة ليكرع من أشربتها الرحيقة فيتأهل لمعرفة كل دقيقة ورقيقه ويضرب بسهم وافر مع أهل المراتب الانيقه آمين فعرف هذا السيد الباهر لعقله الوافر ان من أعظم الوصلات الى الوصول لتلك الرحاب وأدوم الصلات من أبكار ربات اقداح ذلك الشراب الاجازة المعروفة لدى أهلها المألوفة بين الكارعين لمناهلها فكم فتحت من مرتتق ومنحت من بعد حتى لحق ولما كانت بهذا المقام الخطير من هذا الحبيب لهذا الفقير الأسير لحسن ظنه بأنه من أوائك النفير أهل الجد والتشمير والمتحقق قد تخفى الاعلى أهل الوفاء وذوي الاصطفاء وطلب مع تلك الالتماس والتلقين والوصية على ما جرت به عادة ذوي السابقية وأهل المراتب العلية وخبرناه ذا الاخ فوجدناه من أهل الله الموالين لله بالله ولم نجد دا عما طلب من هذا النمط الاطيب فاسعفناه بما سأل مع تجل وخجل ووجل لكوننا معترفين بأنا لم نكن من أهل هذا المقام الاجل لما نؤمله من صالح دعائه وطافح اعتنائه ووفاء بحق اخائه فأقول أجزت هذا السيد السند بجميع مقروآتي ومسموعاتي ومروياتي وجميع ما أخذته وتلقنته عن مشايخي الأئمة الاعلام وأساتذتي البحور الطوام والفحول الكرام والبدور السافرة في الظلام قراءة واملاء وسماعا ورواية ودراية واستفادة ووجادة في جميع علوم الدين ومناهج شريعة سيد المرسلين من علوم القرآن والتفسير والحديث وفقه الحبر الرئيس أعني الامام الشافعي محمد بن ادريس وغيره من سائر المذاهب مما خبرته ودريته مما ثبت لي فيه الدراية وصحت لي فيه الرواية أصولا وفروعا وفي جميع آلات تلك العلوم من لغة ونحو وصرف ومعان وبيان ومنطق وغير ذلك كذلك عن عدة أساتذة في الدين من أهل الرسوخ والتمكين ممن ينيفون على الاربعين من أجلهم والذي الامام الشيخ الحسين ابن الشيخ العلامة عبد الله بن الفقيه محمد باعلوي والحبيب الشيخ العلامه أبو بكر بن الامام عبد الله الهندوان والحبيب الشيخ العلامة عبد الرحمن ابن الشيخ الحامد بن عمر حامد باعلوي والحبيبان العلامتان عمر وعلوي ابنا الامام أحمد بن حسن الحداد والحبيب العلامة عمر ابن الامام محمد بن سهل مولى الدويلة باعلوي والحبيب العلامة علوي بن الامام سقاف بن محمد السقاف باعلوي والحبيب العلامة علوي بن عمر الجفري النريسي باعلوي والحبيب العلامة سقاف بن محمد الجفري باعلوي والحبيب العلامة عبد الرحمن ابن الامام محمد بن سميط باعلوي والحبيبان العلامتان عبد الله بن علي بن شهاب الدين والحبيب طاهر بن حسين بن طاهر والحبيب العلامة عقيل بن عمر بن يحيى المكي والحبيب العلامة يوسف بن محمد البطاح الاهدل والحبيب الامام عبد الرحمن ابن الامام سليمان الاهدل والشيخ الامام عبد الله بن أحمد باسودان والامام المحقق الشيخ محمد صالح الرئيس الزمزمي المكي والشيخ الامام عمر بن عبد الرسول المكي والشيخ الامام المحدث محمد بن علي الشوكاني الصنعاني بحق أخذ هؤلاء الاعلام عن جموع من مشايخ الاسلام من جميع الآفاق ممن يضيق عن حصرهم النطاق على حسب ما ذكروه في مسانيدهم الحميدة واثباتاتهم المفيدة المجيدة وقد كتب أكثر هؤلاء المذكورين لهذا الفقير اجازاتهم بجميع أنواعها من سائر طرقها ومستنداتها بأقلامهم الكريمة

يتساقط ورق الشجر وفي الحصن الحصين قال صلى الله عليه وسلم أما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد عملا قالوا يا رسول الله ومن يستطيع ذلك قال كلكم يستطيعه قالوا يا رسول الله ماذا قال سبحان الله أعظم من أحد ولا اله الا الله أعظم من أحد والحمد لله أعظم من أحد والله أكبر أعظم من أحد انتهى وفي الاذكار والدعوات من الاحياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على ظهر الارض أحد يقول لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول

لجزاهم الله عني خيرا ورضي عنهم ورحمهم وألبسني هؤلاء المذكورون وغيرهم الخرقة الشريفة الصوفية
المنيفة وحصل لي من بعضهم الالباس لجميع الخرق المشهورة المألوفة وذلك أكثر من ثلاثين خرقة
بحق أخذهم عن مشايخهم شيخا بعد شيخ الى الشيخ المنسوبة اليه وكذا التلقين والمصافحة ورواية
الاحاديث المسلسلات حسبما هو مألوفهم ومصطلحهم وقد ذكرت بعد ذلك لكثير من الآخذين
عني من أهل الفضل فليطلبه ناشد الضالة وأجزت هذا أيضا الحبيب في جميع مالي من جمع وتأليف مما
كان في سائر العلوم من منثور ومنظوم وفي أوراد الثلاثة وجيزها ووسيطها وبسيطها المسمى بالكنز
الاكبر والاكسير الاحمر وأذنت له ان يروي عني ما صح مني مما تصح لي فيه الرواية وتثبت لديه عني فيه
الدراية كل ذلك بشرطه المعتبر عند أهل الاثر وأوصيه ونفسي بتقوى الله تعالى في السر والعلانية مع خلوص
النية والجهد والاعتناء في اصلاح الطوية وتطهيرها عن صفاتها الدنية وتخليها عن مركوزاتها البشرية
وميلاتها الاهوائية وتحليتها بالصفات النورانية والاخلاق النبوية لتكون أهلا للفيوضات الربانية
والهبات الرحمانية والاسرار الملكوتية والعلوم اللدنية فمن جد وجد ومن قرع الباب ولج ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الآية ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا اذ لم تزل نفحات الاله سبحانه على قلوب المتعرضين لها على الدوام هاطلة وفيوضات كرمه
وجوده على أراضي السائلين لها سائلة وكل يد أخلصت لله وصدقت فيه لمأمولها نائلة وأوصي أخي وحبيبي
هذا بالاعراض عما عليه أهل هذا الزمان الخؤن والاشتغال بخاصته وشأنه عن كل الشؤن وليتهم النفس فيما
كان منها وما يكون وليدأب على طلب العلوم النافعة والاعمال الصالحة المقربة الى الحضرات الالهية
الجامعة مقتفيا ما سلكه أسلافه الصالحون واتبعه حزب الله المفلحون وليشهد في سائر عباداته من
نفسه بالتقصير عن شأن أهل الجد والتشمير مثابرا على محافظة الاوقات وأداء الواجبات على أكمل الحالات
وليحذر كل الحذر من الوقوع في شيء من المنهيات لا سيما ما يتعلق بالمخلوقين فانه ظلمات ومن أكثف الحجب
وأعوقها عن الترقي الى أعالي المقامات ورفيع الدرجات وليستبرئ لدينه فلا يأخذ الا عمن توفر عقله
وتقواه وغلب على نفسه وهواه وتخلص يقينا عن اتباعه ودعواه اذ ليس كل بيضاء شحمة ولا كل حمراء لحمة
فقد اغتر الكثير من ضعفاء العقل واسراء الغفلة والجهل فقلدوا في دينهم من ليس باهل فعرفوا الحق بالرجال
لا الرجال بالحق فانتكسوا وما انتكسوا ووقفوا وما حبسوا وأوصي أخي هذا ان يكون ملازما لحسن الظن
بربه تعالى فانه عند حسن ظن عبده به فليظن به ما شاء وان جل فانه ينيله اياه بفضله عز وجل ويحسن
الظن بعباده المسلمين وان كثرت ذنوبهم وفحشت عيوبهم فلا يقنط لهم من نيل رحمة المالك العلام لان بركة
الشهادتين والاسلام مرجوة ان تنال الخاص منهم والعام ولانها مانعة لهم من الخلود في دار الانتقام آيلة بهم
الى المصير الى دار السلام وأوصيه ان لا يزال ذاكرا الله سبحانه بلسانه وجنانه مراقبا له في سره واعلانه حاشيا
من سطوة جبروته لتقصيره وعصيانه راجيا العفو وغفرانه بفضله واحسانه وأوصيه بالاهتمام بعد الحزوب
القرآنية بجوامع الاذكار الصحيحة الثابتة عن المختار وملازمة الاستغفار آناء الليل واطراف النهار وقد جمع
الفقير لنفسه وأولاده ولمن شاء الله من عباده راتبا مشتملا على غرر من الاذكار النبوية والدعوات المصطفوية
لا يخفى على العارفين المتأهلين ما ورد من عظيم فضل قولاته وعميم بركات سمو كلماته وقد عن لي ان يسر الله سبحانه
ان نبين بعض فضائله وتخريج ما تيسر من دلائله ترغيبا في الورود على مناهله مما يكون كالشرح ولله الأمر
وبيده الفضل والفتح فان اتفق لهذا الحبيب قراءته صباحا ومساء وحده أو معه غيره من أهل التوفيق فبها
ونعمت والا فمساء أو وحده لكن يأتي بلفظ الافراد ان كان وحده وبلفظ الجمع ان كان معه غيره وهو أعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثلاثا ثم الفاتحة وآية الكرسي ولله ما في السموات
الى آخر السورة ثم قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاثا ثلاثا بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم ثلاثا بسم الله على ديننا وأنفسنا وأهلينا وأموالنا ثلاثا بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا
الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله ولا

ولا قوة الا بالله الا غفرت
ذنوبه ولو كانت مثل
زبد البحر رواه ابن عمر
رضي الله عنهما وروى
النعمان عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال الذين
يذكرون من جلال
الله وتسبيحه وتهليله
وتحميده تنعطف حول
العرش لها دوي
كدوي النحل يذكر
بصاحبها أولا يحب
أحدكم أن لا يزال عند
الله من يذكر به
انتهى ومن نزهة
المجالس قال وحكي
عن وهب بن منبه
رضي الله عنه انه قال
مر سليمان عليه
الصلاة والسلام على
بساط الريح فرآه
حراث فقال لقد أوتي
داود ملكا عظيما

سول

حول ولا قوة الا بالله ثلاثا بسم الله ربنا الله حسبنا الله توكلنا على الله ماشاء الله لا قوة الا بالله ثلاثا لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشرا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا ثلاثا اللهم ما أمسى بنا من نعمة أو باحد من خلقك فمنك وحدك لاشريك لك لك الحمد ولك الشكر ثلاثا سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ثلاثا سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضاء نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته ثلاثا سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثلاثا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثلاثا نعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا اللهم انا أمسينا منك فى نعمة وعافية وستر فاتم نعمتك علينا وعافيتك وسترك فى الدنيا والآخرة ثلاثا اللهم انا أمسينا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك أنت الله لا اله الا أنت وحدك لاشريك لك وان محمدا عبدك ورسولك أربعا حسبنا الله لا اله الا هو عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم سبعا آمنا بالله وبملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره ثلاثا أشهد ان لا اله الا الله ونشهد أن محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق ثلاثا اللهم انا نؤمن بما تعلم انه الحق من عندك ونبرأ اليك مما تعلم انه الباطل عندك ثلاثا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيأ نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبنا ورحمتك أرجى لنا من أعمالنا فاغفر لنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ثلاثا أستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم ونتوب اليه ثلاثا اللهم ارحمنا وارحم والدينا وارحم أمواتنا وارحم أمة محمد رحمة عامة ثلاثا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله كما لانهاية لكمالك وعدد كماله وعلى كل نبى وملك وولى عدد معلوماتك وعلينا معهم يا أرحم الراحمين ثلاثا لا اله الا الله محمد رسول الله خمسا وعشرين مرة ثم يقرأ الفاتحة ويجمع ثم بعد ذلك اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك ثلاثا والنار ياعالم السر منا لا تهتك الستر عنا وعافنا واعف عنا وكن لنا حيث كنا ثلاثا يا الله بها يا الله بها يا الله بحسن الخاتمة سبعا * وهذا ما سمح به الزمان ووسعه القرطاس والاساس كل الاساس والخير كل الخير هو الاتباع لسيد الناس وأفضل الخلق من سائر الاجناس مع الصدق مع الله والموالاة لله فى الله بالله والله ولى التوفيق والهادى الى أقوم طريق وأوصى أخى ان لا ينسانى ومشايخى من صالح دعواته فى خلواته وجلواته فى ان يتغمدنى الله برحمته وان يجعلنى من أهل مودته وجنته وان يغفر لى ما أسلفته من الكبائر والصغائر ورقته أعلام الحفظة من سائر الاوزار والجرائر فان ربى واسع المغفرة ورحمن الدنيا والآخرة نسأله سبحانه مادين أكف الضراعة متوسلين اليه باحب أسمائه اليه وبسيدى أهل الشفاعة فى ان ينيلنا سائر المسؤلات ويغفر لنا الزلات ويحمل عنا التبعات ويرحم منا العبرات ويلحقنا باهل العنايات فى عافية وسلامة آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين كان ختم هذه النفثات فى العاشرة من الثامنة من الخامسة من السادسة من الرابع من الاحدى والستين والمائتين والالف من الهجرة النبوية على مشرفها أفضل الصلاة والسلام قال ذلك وأملاه الفقير الى عفو الله عبد الله بن الحسين بن عبد الله لفقيه محمد باعلوى سامحه الله آمين * وهذه الرسالة المسماة بذل النحلة المتقدم ذكرها نستوعب نقلها حفظا لذلك المبذول وابقاء لذكر ما تضمنته خشية من فواته وضياعه بالترك والخمول * وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى أوضح مناهج الهدى لسامعى النداء ذوى التوفيق والندى من الضنائن أصفياء السريرة وخلع عليهم ملابس القرب والرضا وتوجهم بتاج العزة القعساء فى الدرجة العليا على الاسرة على الفرش الوثيرة اذ صححوا القصد والشان فى معارج الاسلام والايمان والاحسان فكان خلقهم القرآن فهم له به معه على وتيرة وخرجوا من ظلماء التكوين بعلم اليقين وساروا بشمس عين اليقين الى معاهد حق اليقين ففاضت عليهم هنالك من بحار الجود وسحب هواطل الشهود ما صارت أعينهم به قريرة الله أكبر هذا المقام الاسنى والمشرب الاهنى من رحيق قاب قوسين أو أدنى ولنمسك المقال فى هذا المجال خشية الوقوع فى الاوحال والمفاوز الخطيرة وصلى الله وسلم على أبى الاخيار

والقته فى أذن سليمان فنزل اليه من بساطه وقال تسبيحة واحدة يتقبلها الله منك خير لك مما أوتى آل داود فقال أذهب الله همك كما أذهبت همى انتهى *الذكر السادس (سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثلاثا) مر ما فى الثلاث من الاتباع وورد ان من قال سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله عز وجل وكان من آخر يومه عتيقا من النار ومن أتى بها مائة لم يأت أحد بمثل ما أتى به الا رجل أتى بمثل ما أتى به وفى رواية أو زاد عليه وقال عليه الصلاة والسلام

ومنشا الانوار المترقي الى غايات منازلات الاسرار المتحلي بحلية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله في
مشهد ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله على عروس مملكة ولسوف يعطيك ربك فترضى مولانا محمد المحمود
في كل خفية وشهيرة وعلى آله الاكرمين وصحبه المنجدين وحزبه المفلحين هداة الامة كالنجوم المنيرة صلاة
وسلاما متجددين على دوام الجديدين دائمين سرمدين مادامت امزان الرحمة في الدارين ممطرة أما بعد فلما
كان التشبه بأهل الله وخاصته في السير على منوالهم في سائر أفعالهم وأقوالهم أمرا مجمعا على ندبه ومهيعا سويا
موصلا الى رضا الله وقربه ومنهلا سائغا لارباب العنايات من ورّاث النبي وحزبه وكانت الاجازة المعروفة
المتداولة بين أهل العلم والتعليم شهيرة مألوفة وبخيرات موصوفة لا يتخلف عن امتطاء عذر وتها الا من سفه
نفسه ولم يتم الله عليه نعمته فألزمه بخسه وما ذلك الا لعدم صدق نيته مع خبث طويته واستحكام حسده
واستعذابه رجسه اذ هي أقرب سلم الى الوصول وأسهل شئ ينال به السول وقد تلقتها الائمة الفحول بغاية
التعظيم والقبول ونوهوا بفضلها في كل منقول ولما كانت بهذا المحل الانيق رغب في شراب معينها الرحيق
أخونا وصاحبنا على التحقيق السيد الشريف العلامة الفاضل الغني عن العلامة ذي المنهج السوي والمحتد
النبوي الشيخ شهاب الدين أحمد ابن الحبيب على ابن الحبيب هارون الجنيد باعلوي فطلبها من أخيه الفقير
الاقل الحقير حسن ظن باني من أولئك النفير أهل الجد والتشمير فاستسمن ذا ورم واستصحى ذا سقم والحقائق
قد تخفى الا على أهل الاصطفا الكاملين الهداة الشرفا ولما لم نجد بدا عن اسعافه بل حملنا على ذلك وصدنا عن
خلافه ماله علينا من حق الاخوة والصحبة والصلة والقربة ولما نرجوه من صالح دعائه ووفاء بحق اخائه
ولنكون واسطة بينه وبين شيوخنا ومشايخهم الاعلام أساطين الاسلام وذلك بعد اختباري بحال هذا الاخ
الكريم والولي الحميم ظاهرا وباطنا من عهد الشباب والكهولة الى عهد الشيوخة فوجدته كفؤا للمطالب
وأهلا لسلوك هذا النمط الاطيب وان سريرته خير من علانيته وعلانيته صالحة معمورة بالتذكير والاذكار
وملازمة تلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار وارشاد الطالبين ومحبة الاخيار ومعاونة ذوي الحاجات
بحسب ما يقتضيه زمان الادبار ولما كان بهذا المقام والرتبة وجب علينا اسعافه بنيل هذه القربة فأقول
أجزت هذا الحبيب الصفوة الاريب اجازة مطلقة خاصة وعامة في كل ما تجوز لي روايته وتصح درايته من
كل العلوم من فروع وأصول ومعقول ومنقول بشرطه المعتبر عند أهل الاثر وأذنت له بالتبليغ عني لما بلغه
وثبت عنده مني مما قدمته وغيره وفيما لي من التأليف في فنون العلوم من منثور ومنظوم كما وصل الي بذلك
كذلك عدة اجازات من جملة أساتذة سادات من أئمة الدين أهل الرسوخ والتمكين ممن ينيفون على الاربعين
في عدة طرق شريعة وطريقة وحقيقة وأذنت له ان يجيز من أراد فيما أراد ممن تحقق فيه الاهلية وعرف منه
حسن الطوية مراعيا فيه شروط الاجازة القبلية والحالية والبعدية وأذنت له في الافتاء والتدريس على مذهب
ناصر السنة صاحب النسب النفيس الامام المجتهد المطلبي محمد بن ادريس نفعنا الله به وبعلومه بشرط ان لا يفتي
الا براجح المذهب وهو ما اتفق عليه الشيخان فالنووي فمعتمد وكلاهما من المتأخرين كما اشترط على ذلك
كثيرون من مشايخي الاعلام دواوين الاسلام نفع الله بهم ورضي عنهم آمين فممن أروي عنه منهم واعتمد
عليه وأخذت بجميع أنواع الاخذ من التحديث وهو قراءة الشيخ والعرض وهو القراءة على الشيخ والاول
أعلى والاسماع بقراءة الغير وانا أسمع والاجازة الخاصة والعامة والوجادة وهي ان يوجد شئ من العلوم بخط
الشيخ أو بخط غيره منسوب اليه مع الاذن منه في نقل ذلك عنه وروايته والمناولة وهي ان يناول الشيخ تلميذه
مثلا كتابا في فن من فنون العلوم والدي وشيخي العلامة المفسر المحدث الاصولي الفروعي النحوي الامام
اللطيف الخولي الشيخ الحسين ابن الفقيه عبد الله بلفقيه فاني بحمد الله لازمته من بعد تمييزي وحل تميمتي نحوا
من ثلاثة عشر سنة وقرأت عليه جملة كثيرة من الكتب الشهيرة في أكثر العلوم واستفدت منه فوائد منيرة
من منطوقها والمفهوم وألبسني الخرقة الشريفة الفخرية مرارا كثيرة على اختلاف أنواعها وشعوبها الشهيرة
ولقنني الذكر بجميع طرقه المعهودة على اختلاف كيفياته المشهورة المحمودة وبالخفي وشبك أصابعه
باصابعي وبايعني وعممني وأسدل في العذبة حسب المألوف الحسن عند أهل هذا الفن وأجازني اجازة خاصة

من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم أحب الكلام الى الله تعالى سبحان الله وبحمده * وسئل عليه الصلاة والسلام أي الكلام أفضل قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده قيل أراد بذلك قول الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك انتهى وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم قيل

في

في جميع العلوم وما تلقاه من مشايخه العاملين من كل معلوم وروى لي جملة من الاحاديث المسلسلة كالمسلسل بالاولية والآخرية وبالفقهاء وبيوم العيد وبسورة الصف وبقي بديه سبحة وبسالله العظيم وبالمصافحة وبالمحبة الا أن بعضها مما وصل الى منه سماعا كالمسلسل بالأولية والآخرية وبسورة الصف وبعضها مما دخل تحت شمول اجازته الخاصة وكانت له رحمه الله تعالى اليد الطولى بالنسبة لعلماء عصره في جميع العلوم لاسيما فقه الشافعي رضي الله عنه وكانت له محفوظات كثيرة في علوم الشرع وآلاتها منها ارشاد ابن المقري في الفقه والفية ابن مالك في النحو وله اعتناء تام بفتح الجواد لابن حجر حتى كان مسائله نصب عينيه وكان هجيره رحمة الله عليه ايثار الخمول ومحو الرسوم الى ان أجاب داعي الحي القيوم وذلك في عاشر أو حادي عشر شعبان أحد شهور سنة سبع عشرة ومائتين وألف وكان له رضي الله عنه شيوخ كثيرون من السادة العلويين وغيرهم شريعة وطريقة وحقيقة من أجلهم والده العلامة الجد عبد الله ابن الشيخ علوي وخاله العلامة عيدروس ابن الامام الشيخ الوجيه عبد الرحمن ابن القطب عبد الله بن أحمد ابن الفقيه والشيخ صاحب الاحوال والمقامات أبو بكر بن الحسين بلفقيه صاحب آشي والحبيب قاضي الاسلام سقاف بن محمد السقاف والحبيب الشيخ أحمد بن الحسين ابن القطب عبد الله الحداد والحبيب الشيخ علي ابن الشيخ بن محمد شهاب الدين والحبيب الشيخ عمر بن أحمد العيدروس والامام اللطيف محمد بن سهل مولى الدويلة بحق روايتهم لجميع العلوم عن علامة الدنيا الشيخ الوجيه عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله بلفقيه بحق روايته لذلك عن عدة مشايخ من أجلهم والده العفيف المذكور والقطب امام الامجاد الشيخ عبد الله بن علوي الحداد والقطب الشيخ العارف بالله أحمد ابن عمر الهندوان بحق روايتهم لذلك عن عدة شيوخ من أجلهم الشيخ القطب أحمد بن محمد المدني القشاشي والشيخ العلامة عبد العزيز الزمزمي والشيخ الامام محمد البجلي اليمني باخذ هؤلاء الثلاثة واتصالهم بالسماع والاجازة عن الشيخ أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي والشيخ الامام محمد بن أحمد الرملي والشمس محمد الخطيب الشربيني والشيخ الوجيه عبد الرحمن بن زياد اليمني والشيخ بدر الدين العربي باخذ هؤلاء الفقهاء المشاهير عن عدة شيوخ سماعا واجازة من أجلهم جلال الدين الحافظ السيوطي والحافظ عثمان الزبيدي والحافظ نور الدين علي الهيتمي والحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي والحافظ عبد الرحمن الديبع اليمني وشيخ الاسلام زكريا الانصاري وشهاب الدين أحمد الرملي وهؤلاء المذكورون أخذوا عن خلائق لا يحصون حسبما ذكروه في اثباتهم المنيرة وأسانيدهم الشهيرة وقد اتصلت بحمد الله سلسلتي بهؤلاء الائمة الاقطاب من طرق عديدة وصح اسنادي اليهم من وجوه ثابتة مفيدة وأيضا فلي والشكر لله أسانيد عوال الى الامهات الست والى جملة آمال بل اني أكاد أن أجزم بان لا كتاب مشهور أو مهجور في علم من العلوم منثور أو منظوم من فروع وأصول مما تلقته أئمة الدين بالقبول أو خرقة مشهورة أو غير مشهورة أو بيع أو تلقين أو غير ذلك من اصطلاحات أهل التمكين الاولي بذلك اتصالات أكيدة من طرق عديدة ولولا خوف الاطالة لأملينا من ذلك جملا مفيدة باسانيد مجيدة وأرجو ان تم كتابي شفاء الفؤاد بايضاح الاسناد ان يكون مما تقر به العيون في هذه الفنون بل لي اتصال بالنبي صلى الله عليه وسلم عال جدا على طريق أهل النور مما تنشرح به الصدور وهو اني أخذت عن شيخنا المحقق الجامع عبد الله بن أحمد باسودان عن شيخه الشريف صاحب الاحوال والمقامات والمعارف أحمد بن علي بحر القديمي الحسيني اليمني نفع الله به وهو أخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة لانه كان رضي الله عنه ممن يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة وأخذ شيخنا المذكور عن الشيخ عبد الله بن أحمد بافارس باقيس عن بعض مشايخ أهل الشام بسند المصافحة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الشيخ ابن بحران شيخه القطب أبا الحمائل أخذ عن تابعي من الجن وهو عن صحابي منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في آخره ان هذا من جملة النعمة التي أمر الله بالتحدث بها في قوله وأما بنعمة ربك فحدث فان القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمة كبرى وذكر العجيمي عن شيخه القشاشي انه قرأ عليه من الفاتحة ومن أول البقرة الى قوله تعالى ان الله لا يستحيي واجازه برواية القرآن حسبما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما ومن المعلوم اعتناء أئمة الدين قديما وحديثا وحرصهم على جمع الاسانيد وتنقيحها ومعرفة صحيحها من جريحها حفظا

الجملتان من سبحان الله وبحمده الى آخره خبر كلمتان وما بعده وان حذف العاطف فهو مقدر لانه لا يقال زيد عمرو قائمان أي بلا واو العطف قال الطيبي في حاشية المشكاة قوله كلمتان خفيفتان الخفة مستعارة من السهولة شبه جريان الكلمتين على اللسان بما يخف على الحامل من بعض الامتعة فلا يتعبه كالشيء الثقيل وذكر المشبه به وأراد المشبه وأما الثقل فعلى الحقيقة عند علماء السنة اذ الاعمال تجسم حينئذ والخفة والسهولة من الامور

للشريعة الغراء من التحريف والتبديل وصونا لجاهها المنيع عن ان يتسوره ملحد أو متطفل عليل ومن لا اعتناء له بهذا الشأن فلا يقيمون له وزنا ولا يعولون على كلامه لفظا ولا معنى حتى قال بعضهم مثل الذي يطلب دينه بلا اسناد مثل الذي يرتقي السطح بلا سلم فاني يبلغه وقال الاوزاعي اذا ذهب الاسناد ذهب العلم وقال الامام عبد الله بن المبارك الاسناد الدين كله ولولا الاسناد لقال من يشاء ما شاء وقال الحجة الغزالي المريد لا غنى له عن شيخ وأستاذ يقتدي به ومن لم يكن له شيخ يهديه قاده الشيطان الى مهاويه وقال أبو العباس المرسي من لم يكن له أستاذ يصله بسلسلة الاتباع ويكشف عن قلبه القناع فهو في هذا الشأن لقيط لا أب له ودعي لا نسب له وقال أبو يزيد من لم يكن له أستاذ فأستاذه الشيطان وقال الشيخ القطب علي بن أبي بكر باعلوي عليكم في جميع أموركم بالشيوخ احياء ان وجدوا وأمواتا ان فقدوا وقد جرى جمع من العلماء على منع التصدي للافتاء والتدريس في فنون العلوم الا من أذن له اجازة وأذن من الشيوخ المتأهلين وقد اطردت عادة العلماء في سائر الاقاليم على مضي الاعصار ان لا يتصدى لاقراء السنة قراءة ورواية أو تبرك أو دراية الا من أخذ أسانيد هذه الكتب عن أهلها باتقان وتردد الى بيوت الشيوخ على غاية من الخضوع لهم والامتهان ورحل عن البلدان وباحث الاقران ولم يستهوه الشيطان فيشمخ عن طلب ذلك من فلان وفلان أو يروج له اللعين ليدليه في مهاوي الخزي والحرمان في أن هذا الامر قد طوى بساطه ودخل في خبر كان ولا عاد في البلاد أو على وجه البسيطة من أرباب هذا الشأن انسان ولعمري ان هذا من علامات الخذلان وخبث الجنان اذ ران عليه من صدا الكبر والحسد والاعجاب وغيرها ماران فلقد والله في الزوايا خبايا وفي الخزائن ضنائن خبأهم الله تحت أستار قباب غيرته لم يظهرهم الا الانسان دون انسان وقد قلت في بعض قصائدي من اثناء قصيدة ذكرت فيها بعض وصف هؤلاء الرجال الاخيار أولي الايدي والابصار

فقد ستروا وما عدموا ولكن * مسيء الظن فيهم لا يراهم
فلا تخلو بقاع الارض منهم * بهم يحمي الاله من عداهم

وقال مجمع البحرين الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه علوي في رشفاته

يقول قوم عن هداهم ضلوا * قد عدموا في عصرنا أو قلوا
فقل لهم كلا ولكن جلوا * عن أن تراهم أعين الجهال
فكيف يخلو عالم الشهاده * عنهم وهم فيه الهداة القاده
قد حفظ الله بهم عباده * وصانهم في سائر الاحوال

ولقد قال امام الارشاد عبد الله بن علوي الحداد كان الزمان صالحا وبضاعتهم أي هؤلاء الرجال مطلوبة فظهروا لذلك وأما اليوم فالزمان فاسد قاس وبضاعتهم مرغوب عنها فلذلك لم يظهروا الا ترى لو أن رجلا معه بضاعة لا يطلبها منه أحد فانه لا يظهرها ولا يذكرها وهل من معه مسك روح يجلبه للزبال ولو أن رجلا انفرد بطلب شيء لم يطلبه أحد غيره لم يجده ولو كان له طالب غيره وللناس فيه رغبة لوجده أو كما قال نفع الله به والمدد في المشهد فهو الاصل المعتمد فما نال من نال الا بحسن الظن ولا تخاف من تخلف الا بسوء الظن وقد ذكرت في كتابي شفاء الفؤاد علاج سوء الاعتقاد وما مدد آل باعلوي الا من بعضهم بعضا فكم من مشهور في بركة مستور كما قال الحبيب عبد الله الحداد قلت ومن هذا اضعف المدد الظاهر من بعضهم بعضا بل تلاشى بالكلية وما ذلك الا لعدم القيام بالحرمات مع شهود البشريات واغماض الجفن عند لمح الخصوصيات وارخاء عنان جواد الاهواء في مضمار مبادي الدعوى فحرموا الظفر وسرى فيهم الانمحاق كما حرم قبلهم من قال ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ومن الدليل على ما قلناه ان اجتهاد طلبة المتأخرين في فروع العلوم الظاهرة فوق اجتهاد المتقدمين فيها ومع ذلك لم يتفقهوا كما تفقه أولئك ومن ظهرت له مباديها استعجل وترك الطلب بالكلية اما بعروض عائق له من شواغل الدنيا واما باقتناعه بما معه من مسائل تلك المبادي حتى تخيل له نفسه انه قد فاق على شيوخه فيرغب في التصدر للتدريس والافادة ويقعده فساد نيته عن التحصيل والاستفادة وطلب النمو والزيادة فلهذا درست العلوم وانمحق بدر التحقيق وانكسفت شموس الفهوم فارتفع العلم والنقل

النسبة فهما مختصرات من قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فتدبر وفيه حث على المواظبة عليها وتحريض على ملازمتها وتعريض بان سائر التكاليف صعبة شاقة على النفس ثقيلة وهذه خفيفة سهلة عليها مع أنها تثبت في الميزان تثقل غيرها من التكاليف فلا تتركوها اذ روى في الآثار انه سئل عيسى عليه السلام ما بال الحسنة تثقل والسيئة تخف فقال لان الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلاوتها فلذلك

وانتزع من الصدور وفقد النور وأهل النور

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر

ولم يبق اليوم الا طريق الموهبة والجذب والتعرض للنفحات لاسيما في مساجد أبي علوي وعند ضرائحهم فان لهم في برازخهم تصرفات والساقي باق والورود على حسب الشهود قد علم كل أناس مشربهم وسلك أهل كل مذهب مذهبهم ولله در الامام السيوطي حيث يقول ولعمري ان هذا الفن لا يدرك بالتمني ولا ينال بسوف ولعل ولواني ولا يدركه الا من كشف عن ساعد الجد وشمر واعتزل أهله وشد المئزر وخاض البحار وخالط العجاج ولازم التردد الى الابواب في الليل الداج وكيف يقاس من نشأ في بحر العلم مذ كان في مهده ودأب فيه غلاما وشابا وكهلا حتى وصل الى قصده بدخيل أقام سنوات في لهو ولعب وقطع أوقات يحترف فيها أو يكتسب ثم لاحت منه التفاتة الى العلم فنظر فيه وما احتكم وقنع منه بنحلة القسم ورضي بان يقال عالم وما اتسم الى آخر ما قال نفع الله به آمين وفي الحديث الصحيح نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ومن طالع سير الرعيل الاول من الصحابة فمن بعدهم الى قريب من عصرنا في مجاهداتهم وحرصهم على طلب العلوم مع ملازمة الآداب واحترام الشيوخ وعدم الاستنكاف شاهد أمرا عجيبا وشأنا غريبا حتى ان مشرفهم عليه الصلاة والسلام أتى الى أبي بن كعب رضي الله عنه الانصاري أحد الاربعة الذين حفظوا القرآن من الانصار في حياته صلى الله عليه وسلم فذكر له اني أريد أن أقرأ عليك فقال يارسول الله أشيأ أردته أم شيأ أمرك الله به فقال صلى الله عليه وسلم بل شيء أمرني الله به فبكى أبي رضي الله عنه الى أن كادت نفسه أن تفتلت ثم لما سكن جاشه قال اقرأ يارسول الله فقرأ صلى الله عليه وسلم لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب الى آخرها وكان ابن عباس رضي الله عنهما وناهيك به نسبا وحسبا وعلما وجلالة يذهب الى بيت أبي فيجد بابه تارة مفتوحا فيأذن له في الدخول سريعا وتارة مغلوقا فيستحيي أن يطرق عليه الباب فيمكث عليه حتى ربما مضى عليه أكثر النهار وهو جالس على باب أبي والريح تنسف عليه التراب الى أن يصير لا يعرف من شدة الغبار الذي علق ببدنه وثيابه فيخرج أبي فيراه في تلك الحالة فيعظم عليه فيقول لم لا استأذنت فيعتذر له بالحياء منه ووقع له معه ان أبيا أراد الركوب فأخذ ابن عباس بركابه حتى ركب ثم سار معه فقال ما هذا يا ابن عباس فقال هكذا أمرنا بتعظيم علمائنا وأبي راكب وابن عباس ماش بازاء مركوب أبي فلما نزل أبي قبل يد ابن عباس فقال له ما هذا فقال هكذا أمرنا بتعظيم أهل بيت نبينا فليتأمل هذا الموقف وما أشبهه وبالله التوفيق نعم وقد ألبست هذا الاخ العلامة الخرقة الفخرية الفقرية العلوية وما اشتملت عليه من طرق الصوفية على حسب اصطلاحاتهم الرضية فالبسته قبعهم المعروف المشتمل على بعض ملبوسات متقدميهم كالقطب العيدروس وأخيه نور الدين الشيخ علي بن أبي بكر وعين المكاشفين الوجيه عبد الرحمن ابن الشيخ علي كما بلغني ذلك عن لا أشك في خبره وقد لبست هذه الخرقة من عدة شيوخ يأتي ذكرهم وألبسته أيضا الخرقة القادرية المنسوبة الى شيخ الشيوخ القطب عبد القادر الجيلاني نفع الله به كما ألبسنيها والدي وغيره وألبسته أيضا الخرقة الرفاعية المنسوبة للشيخ أحمد الرفاعي وسيأتي اسناد هذه الخرقة لاربابها وقد لبست جميع الخرق المعروفة على العموم عن جملة مشايخ من غير تخصيص خرقة على انفرادها وأرجو ان الباسي لهذا الاخ أن لا يكون مخصوصا بهذه الثلاث بل عاما لعموم لبسي من بعض مشايخي وأقول حينئذ بما قاله القطب ابن القطب الفخر أبو بكر بن عبد الله العيدروس نفع الله بهما وكفى به قدوة ولفظه ولا بأس بامثالنا وغيرنا من أهل زماننا ممن لا له أهلية التربية ولا كمال الاتباع أن يحكم لشيخه أو لشيخ ينتمي اليه فهو كالواسطة بينهما كالروايات وغيرها وهو شبيه بفتوى مقلد المجتهد فالحكم هنا كالمفتي هنالك والمقاصد عائدة الى الله تعالى وعنده علم المفسد من المصلح فان أتانا مريد صادق وطالب الارشاد أرشدناه بما نعلم من ظاهر الشريعة والطريقة فان الحكمة ضالة المؤمن الخ ما ذكره ولبس الخرقة بهيئته كالبيعة والتلقين له أصل أصيل من الكتاب والسنة والقياس وهو عتبة الدخول في الطريق وأصل عقد الاساس ذكرت نبذة من دلائله في كتابي شفاء الفؤاد قال الشيخ قطب الطريقين ومفتي الفريقين علي بن أبي بكر نفع الله به أما بعد فقد اجتمع شيوخ هذه الامة المحمدية وأكابر سادات الائمة الاحمدية على نسبة

ثقلت عليكم فلا يحملنكم ثقلها على تركها فان بذلك ثقلت الموازين يوم القيامة والسيئة حضرت حلاوتها وغابت مرارتها فلذلك خفت عليكم فلا يحملنكم خفتها على فاعلها فان بذلك خفت الموازين انتهى وقال الامام أحمد بن محمد القسطلاني الخطيب رحمه الله تعالى قال بعض الكبراء ان فيه وجوها أحدها انه مصدر تأكيدي كما في ضربته ضربا فهو في قوة قولنا أسبح الله تسبيحا فلما حذف الفعل أضيف المصدر

الطريقة الشريفة وتوابعها المنيفة من آداب وتنويب وتحكيم ونصح ووصية وتلقين وتعليم لأهل طريقة الحقيقة أصحاب المعارف الدقيقة وأرباب الاشارات النورانية والمنازلات الربانية سلسلة واحدة متصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصلها من الرب العلي الأعلى اذا تحرك أدناها تحرك أعلاها ومن دخل في دائرة أهلها بصحبة ونسبة وخرقة فقد دخل من حماها في حرم ومن تمسك من أيدي أوليائها بيد فقد استمسك بحبل الله واعتصم والى فيض بحر الرحمة والبركة قصد وأم ومن لبس من شيخ من شيوخها خرقة فقد أصبح وأمسى في ظلال جلال كنف عظمة الله تحت لواء وعلم الخ وقد استوعبته وغيره في كتابي المار ذكره وقد ذكروا انه لا يشترط في لبسها أن تكون ملكا للشيخ ولا من لباسه بل بركتها المعتبرة تحصل بوضعه لها بيده الطاهرة على رأس المريد وقالوا أيضا ولا ينبغي للمريد أن يديم لبسها لانها تفنى حينئذ وتفوته بركة بقائها عنده بل يلبسها في نحو الجمعة والعيدين لا غير وقالوا أيضا تكفي من أي اللباس الجائز كان سواء كانت قلنسوة أو عمامة أو قميصا أو ازارا أو مما يسمى لباسا وقالوا أيضا ينبغي للمريد ان يقبل بعد الباس الشيخ اياها رأس الشيخ أو يده أو رجله اقتداء بفعل الصحابة * وهي تنقسم الى ثلاثة أقسام خرقة التبرك وخرقة التشبه وخرقة الارادة وقال الشيخ ابن حجر لبس الخرقة على خمسة أوجه قدوة وصحبة وتبرك وتشبه وشهرة والمعول من هذه الخمسة انما هو على القدوة انتهى وذكرت تفصيل أقسامها في كتابي شفاء الفؤاد أما خرقة التبرك فهو ان يلبسها على سبيل التبرك بالقوم وان لم يدم لبسه لها بل يكفي ولو لحظة كما ذكره ويشترك في هذه سائر الناس كائنا من كان اذ المقصود التبرك وتكثير السواد وقالوا أيضا ينبغي للمريد صحبة المشايخ وان كثروا وأخذ خرقة التبرك أو التشبه منهم وان تعددوا والحاصل له من كل عدد خاص لا خرقة الارادة لامور ذكرتها عنهم في شتى المار ذكره وأما كيفيات اصطلاحهم في الالباس والتلقين فقد ذكرت بعضها هنالك وسأذكر في آخر هذه الاجازة كيفية لبعضهم مختصرة جامعة ان شاء الله تعالى وأسمعت أخي هذا ولي الحديث المسلسل بالاولية حسبما سمعته من والدي وذلك بكرة يوم الجمعة وسبع وعشرين من المحرم سنة ١٢٥٥ والحديث المسلسل بالآخرية والمسلسل بسورة الصف والمسلسل بالمشابكة والمسلسل بالمصافحة والمسلسل بالفقهاء والمسلسل بيوم العيد حسبما وصل الى ذلك وقد التمس مني متون هذه الاحاديث واسنادي اليها فأمليها له مع بعض ما اتصلت به من الاحاديث المسلسلة بأوصافها على طريق الاختصار جدا فرارا من التطويل في هذه العجالة المختصرة فأقول أروي الحديث المسلسل بالاولية سماعا عن والدي البدر الحسين بن عبد الله عن خاله عيدروس بن عبد الرحمن بلفقيه عن والده الوجيه عن والده العفيف عن شيخه أحمد القشاشي عن العلامة أحمد بن حجر عن شيخ الاسلام زكريا ح وأرويه اجازة عن شيخي يوسف البطاح عن شيخه الحبيب عبد الرحمن بن سليمان عن أبيه سليمان بن يحيى بن عمر الاهدل عن السيد أحمد محمد مقبول الاهدل عن أحمد بن محمد النخلي عن شيخه محمد بن علاء الدين البابلي ح وأرويه اجازة عن القاضي محمد بن علي الشوكاني عن السيد عبد القادر ابن أحمد عن محمد بن حسن السندي عن الشيخ سالم ابن الشيخ عبد الله بن سالم البصري الشافعي المكي عن أبيه عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي ح وأرويه اجازة عن شيخنا عبد الله بن أحمد باسودان عن شيخه الجامع أحمد بن محمد قاطن عن العلامة أحمد بن عبد الرحمن الشامي عن الشيخ سالم بن عبد الله عن أبيه عن الشيخ محمد ابن علاء الدين البابلي وأرويه اجازة عن شيخنا الانور المحقق عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكي عن شيخه عبد الملك القلعي الحنفي مفتي مكة أربعين سنة عن والده القاضي تاج الدين بن عبد المحسن القلعي عن عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن أبي النجا سالم السنهوري عن النجم محمد ابن أحمد الغيطي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن شيخه الحافظ ابن حجر العسقلاني عن حافظ الوقت العراقي عن أبي الفتح الميدومي عن النجيب الحراني عن الحافظ أبي الفرج بن الجوزي عن والده أبي صالح المؤذن عن أبي طاهر الزيادي عن أبي حامد البزار عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الله وفي رواية الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء هذا حديث حسن

الى المفعول ومعنى أسبح الله أي أنظم نفسي في سلك الموقنين بتقديسه عن جميع ما لا يليق بجنابه سبحانه وانه تقدس أزلا وأبدا وان لم يقدسه أحد قال واذا لزم من قول سبحان الله تقديس الذات لزم تقديس الصفات والأسماء لانها قائمة بالذات واذا حصل الاعتقاد والاعتراف بانه منزه عن جميع النقائص وما لا ينبغي أن ينسب اليه ثبتت الكمالات ضرورة وحصل توحيد الربوبية وثبت التقديس في كل كمال عن المشابهة

أخرجه الامام أحمد وكذا الحميدي في مسنديهما عن سفيان بن عيينة والبخاري في بعض تصانيفه عن عبد الرحمن بن بشر وأبو داود في مسنده عن مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة والترمذي في جامعه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وكذا الحاكم وكل من هؤلاء الرواة يقول هو أول حديث سمعه من شيخه * وأما المسلسل بالآخرية فأرويه عن والدي بسنده السابق في المسلسل بالاولية الى ابن حجر الهيتمي عن شيخه عبد الحق السنباطي عن شيخه السخاوي عن الامامين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم الخطيب وأبي الفضل محمد بن محمد الصوفي فالاول عن أبيه والثاني عن الحافظين أبي الفضل العراقي وأبي بكر بن الحسن بن الصدر الميدومي عن عبد اللطيف الحراني عن عبد المنعم بن كليب عن علي بن أحمد بن محمد بن بيان عن أبي الحسن بن مخلد عن اسماعيل الصفاري عن أبي الحسن العبيد عن عمار بن محمد عن الصلت الحنفي قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول والصلت آخر من حدث عن أبي هريرة قال سمعت خليلي أبا القاسم محمدا صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة حين لا تنطح ذات قرن جماء وهي التي لا قرن لها هذا حديث حسن الاسناد عال في التسلسل بالآخرية وثق الصلت بن حبان وجزم بكونه من التابعين قال ابن حجر ولمتن شواهد انتهى وكل أحد من رواته يقول وهو آخر من حدث عن شيخه وأما حديث المسلسل بسورة الصف فأرويه بسند والدي السابق الى شيخ الاسلام زكريا وأرويه بسند شيوخي الاربعة الى البابلي عن الشهاب أحمد بن محمد الشلبي بتقديم اللام على الباء الحنفي عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن شيخ الاسلام عن الحافظ أبي النعيم رضوان ابن محمد العقبي عن أبي اسحق ابراهيم بن أحمد التنوخي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي عن أبي النجاء عبد الله بن عمر البغدادي عن أبي الوقت عبد الاول بن عيسى الهروي عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عيسى السرخسي عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الاعمال أقرب الى الله تعالى لعملناه فانزل الله عز وجل سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال عبد الله بن سلام قرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها قال أبو سلمة قرأها علينا عبد الله ابن سلام حتى ختمها وهكذا كل راو من هؤلاء يقول قرأها حتى ختمها وانا قرأها علي والدي حتى ختمها وقرأتها على أخي هذا حتى ختمها * وأما الحديث المسلسل بالمشابكة فأرويه بسند والدي السابق الى ابن حجر الهيتمي عن شيخه عبد الحق السنباطي منه الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلسل بالمشابكة رواه أبو هريرة وعبد الله بن رافع ولفظ راوي أبي هريرة وعبد الله بن رافع ولفظ راوي أبي هريرة قال عبد الله انبأنا أبو هريرة وشبك بيدي وقال أبو هريرة شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال خلق الله الارض يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وآدم صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو حديث صحيح انفرد باخراجه مسلم وأما التسلسل الذي في اسناده قال ابن حجر فداره على من قال فيه ابن معين انه كذاب ليس بشيء ومن ثم ورد بطريق آخر وتسلسل على ضعف * وأما الحديث المسلسل بالمصافحة فأرويه بسند والدي رحمه الله السابق الى شيخ الاسلام زكريا عن القرطبي عن أبي المجد القزويني عن أبي بكر المقري عن أبي الحسن بن أبي زرعة ح وأرويه بسند شيوخي السابق ذكرهم الى البابلي عن سالم السنهوري عن محمد بن عبد الرحمن العلقمي عن الحافظ السيوطي عن أحمد بن محمد الشمني عن أبي طاهر ابن أبي الكويك عن ابراهيم بن علي عن أبي عبد الله النحوي عن أبي المجد بن الحسين القزويني عن أبي بكر ابن ابراهيم بن أحمد الشاذي عن أبي الحسن بن أبي زرعة عن أبي منصور البزازي عن عبد الملك بن مجيد عن عبدان بن حميد المنبجي عن عمر بن سعيد عن أحمد بن دهقان عن خلف بن تميم قال دخلنا على أبي هريرة نعوده قال دخلنا على أنس بن مالك نعوده قال صافحت بكفي هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مسست خزا ولا حريرا ألين من كفه صلى الله عليه وسلم فقال أبو هريرة فقلنا لانس صافحنا بالكف الذي صافحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصافحنا ثم كل راو في السند يقول لشيخه صافحنا بالكف الذي صافحت بها

والمماثلة والشركة نزكل ما لا يليق فثبت انه الرب على الاطلاق وأنه المستحق لان يشكر ويعبد بكل ما يمكن على الانفراد وتوحيد الربوبية حجة ملزمة وبرهان موجب توحيد الالهية فتتضمن هذه الكلمة اثبات التوحيد كما تتضمن اثبات الكمالين ولما كان الاتصاف بالكمال الوجودي مشروطا بخلوه عما ينافيه قدم التسبيح على التحميد في الذكر كما تقدم التخلية على التحلية ومن هذا القبيل يقدم النفي على الاثبات في لا اله

شيخك فلا بأفصافحنا فصافحت أنا والدى رحمه الله بالكف الذى صافح بها شيوخه وهذا الحديث رواه جماعة من مسلسلا تهم من طريق عبدان وهو باطل وأبوهرمز اسمه نافع ضعفوه بل كذبه ابن معين مرة قال شيخ الاسلام وهذا السند لا يس بعمدة قال الشيخ ابن حجر وقد صح المتن بدون تسلسل كما أخرجه البخارى ومسلم وكذلك الترمذى وأحمد انتهى وأما الحديث المسلسل بالفقهاء أرويه باسناد والدى السابق الى شيخ الاسلام ح وأرويه باسناد شيوخى السابق ذكرهم الى البابلى عن سالم بن محمد السنهورى عن محمد بن أحمد الغيطى عن شيخ الاسلام عن الحافظ ابن حجر العسقلانى عن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن جماعة عن جده محمد بن عمر بن عبد الله بن صالح السبكى عن على بن الفضل المالكى عن أبى طاهر السلفى عن على بن محمد الطبرى عن امام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجوينى عن أبيه عبد الله بن أحمد بن الحسن الجيزى عن محمد بن يعقوب الاصم عن الربيع بن سليمان عن الامام الشافعى عن الامام مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المتبعايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار مالم يتفرقا الا بيع الخيار * وأما الحديث المسلسل بيوم العيد فأنا أرويه عن والدى رحمه الله بسنده الى السيوطى لكنى لم أسمعه منه فى يوم العيد فيما أظن ح وأرويه بسند شيوخى السابق ذكرهم الى البابلى عن سالم السنهورى عن محمد بن عبد الرحمن العلقمى عن السيوطى عن محمد بن محمد بن فهد عن محمد بن عبد الله بن ظهيرة عن محمد بن محمد الانصارى عن أبى عمرو بن محمد النووى عن على بن هبة الله الحميرى عن أبى طالب السلفى عن عبيد الله بن على الآبنوسى عن أبى الطيب الطبرى عن أبى أحمد بن الغطريف عن أبى ذاهب الوراق عن أحمد بن محمد بن أخت سليمان بن حرب عن سفيان الثورى عن ابن جريج عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فطر أو أضحى فلما فرغ من الصلاة أقبل علينا بوجهه الكريم فقال يا أيها الناس قد أصبتم خيرا فمن أحب أن ينصرف فلينصرف ومن أحب أن يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم وكل واحد من الرواة يقول سمعه من شيخه فى يوم عيد * وأما الحديث المسلسل بالمحبة فأرويه عن والدى رحمه الله بسنده المار الى السيوطى ح وأرويه عن شيوخى المار ذكرهم بسندهم الى البابلى عن على بن محمد ابن ابراهيم عن عبد الرحمن العلقمى عن السيوطى عن أحمد بن محمد الحجازى عن اسماعيل بن ابراهيم الحنفى عن أبى سعيد العلائى عن أحمد بن محمد الارموى عن عبد الرحمن بن مكى عن أبى طاهر السلفى عن محمد بن عبد الكريم عن أبى على بن شاذان عن أحمد بن سليمان النجاد عن أبى بكر بن أبى الدنيا عن الحسن بن عبد العزيز الجروى عن عمر بن مسلم الينسى عن الحكم بن عبدة الشيبانى عن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن الصنابحى عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ بن جبل انى أحبك فقل اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وفى رواية أوصيك يا معاذ لا تدعن فى دبر كل صلاة تقول اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك قال الصنابحى قال لى معاذ وأنا أحبك وهكذا قال كل رجل من رجال السند يقول لمن روى عنه وأنا قال لى والدى كذلك وأما الحديث المسلسل بالله العظيم الذى فى سنده ثلاثة من الصحابة الاعلام وثلاثة من الملائكة الكرام عليهم السلام المقام التام المذكور فى الباب الموفى سنة ٥٦٥ من الفتوحات المكيه فى السفر الموفى عشرين وبه تم الكتاب وقال فى آخره رضى الله عنه وهذا هو الاصل بخطى وانى لا أكمل التصنيف من تصانيفى مسودة أصلا وكان الفراغ من هذا الباب فى شهر صفر سنة ٦٣٩ وقد قرأ السفر هذا كله الحبيب الشيخ عبد الله بن أحمد بلفقيه باعلوى على شيخه القطب القشاشى ونقل الوصية فأنا أرويه عن والدى رحمة الله عليه بسنده الى الحبيب المذكور وأرويه عن غيره سماعا واجازة للقشاشى فيه طرق كثيرة قال الحبيب القطب عبد الله بن أحمد بلفقيه نفع الله به فأقول بالله العظيم لقد حدثنى الامام شيخى صفى الدين أحمد بن محمد المدنى يوم الثلاثاء الثانى من شهر ربيع الثانى سنة ثمانيه وستين وألف ببيته بظاهر المدينة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقال بالله العظيم لقد حدثنا شيخنا أحمد بن على الشناوى

الا الله والواو فى قوله وبحمده للحال أى أسبحه متلبسا بحمدى له من أجل توفيقه لى للتسبيح ونحوه وقيل عاطفة أى أسبح وألتبس بحمده وأما الباء فيحتمل ان تكون سببية أى أسبح الله وأثنى عليه بحمده وقال ابن هشام فى مغنيه اختلف فى الباء من قوله فسبح بحمد ربك فقيل انها باء المصاحبة والحمد مضاف للمفعول أى أسبحه حامدا له أى أنزهه عما لا يليق به وأثبت له ما يليق به وقيل الباء للاستعانة والحمد مضاف للفاعل

عن السيد صبغة الله بن روح الله الحسيني عن وجيه الدين العلوي عن الخطيب الكازروني عن محمد بن
يعقوب الفيروزبادي عن عبد الكريم بن مخلص البعلبكي عن أحمد بن ابراهيم الفاروني وقال بالله
العظيم لقد أخبرنا الامام الكامل محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عربي الطائي الحاتمي قال اذا
قرأت فاتحة الكتاب فصل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله في نفس واحد من غير قطع فاني أقول بالله
العظيم لقد حدثني أبو الحسن علي بن أبي الفتح المكاري الطيب بمدينة الموصل سنة ٦٠١ احدى وستمائة
بمنزلي وقال بالله العظيم عن أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب عن والده أحمد عن
المبارك بن أحمد بن محمد النيسابوري المقري عن أبي بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي عن أبي بكر بن
محمد بن علي الشاشي الشافعي عن عبد الله المعروف بابي نصر السرخسي عن أبي بكر بن محمد بن الفضل عن أبي
عبد الله محمد بن علي بن يحيى الوراق الفقيه عن محمد بن يونس الطويل الفقيه عن محمد بن الحسن العلوي
الزاهد عن موسى بن عيسى عن أبي بكر الراجحي عن عمار بن موسى البرمكي عن أنس بن مالك وقال بالله
العظيم لقد حدثني علي بن طالب وقال بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر الصديق وقال بالله العظيم لقد حدثني
محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثني
ميكائيل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثني اسرافيل عليه السلام وقال قال الله تعالى لي يا اسرافيل
بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا
على أني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا أحرق لسانه بالنار وأجيره من
عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفزع الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء أجمعين انتهى
وكل واحد من رواة السند يقول بالله العظيم لقد حدثه شيخه وبعضهم يقول سمعته وانا تركت القسم في
بعض الرواة للاختصار وأقول أنا بالله العظيم لقد سمعته ورأيته في الفتوحات في السفر المذكور وقال الشيخ
الحبيب عبد الله بلفقيه لامانع من اجرائه على ظاهره فان هذا من باب الاختصاص الالهي والفضل لامن
باب أجرك على قدر نصبك وأفضل الاعمال أحمزها والله يختص ماشاء من الاعمال بخاصية شريفة لاتوجد فيما
هو أشق منه لسر يودعه الله في الاخف دون الاشق كما يختص من يشاء لعباده بما شاء من رحمته الى آخر ما أطال
به في ذلك وسنودعه بطوله في كتابنا شفاء الفؤاد ان قدر الله اتمامه وأما المسلسل بأخذ السبحة بيده الى
الحسن البصري فقال ابن حجر هو من الفوائد المستظرفات العجيبة التي ينبغي ان تستفاد لغرابتها وبديع
طرافتها فانا أرويه عن والدي بسنده المار ورأيت في يده سبحة الى الشيخ ابن حجر عن شيخه الزيني عبد
الحق السنباطي عن شيخه الحافظ السخاوي عن الامام أبي عبد الله الخطيب عن أبي الفتح محمد بن الفتح
الخطيب عن القاضي التاج عبد الغفار بن محمد السعدي عن أبي الفتح العيسى عن القاضي أبي القاسم
حمزة المخزومي عن الشيخ أبي محمد عبد الرزاق نصر بن مسلم عن أبي الحسن علي السلمي عن أبي علي
الاهوازي عن أبي الحسن المالكي عن الاستاذ أبي القاسم الجنيد عن السري بن مفلس السقطي عن
معروف الكرخي عن بشر بن الحارث الحافي عن عمر المكي عن الحسن البصري وفي يده سبحة فقلت
يا أستاذ مع عظم شأنك وحسن عبادتك وأنت الى الآن مع السبحة فقال هذا شئ كنا استعملناه في البدايات
ماتركه في النهايات وأنا أحب أن أذكر الله بقلبي ويدي ولساني وكل راو من رواة السند يقول لشيخه
يا أستاذ الى الآن وأنت مع السبحة فيقول رأيت أستاذي فلانا كذلك واما ما اتفق لنا من علو السند الى
الامهات الست وغيرها مما لايتفق لاحد غيري فيما أظن الا لمن اتصل عن اتصلت بهم وقد سبق ان قربه
قرب من النبي صلى الله عليه وسلم فالكلام فيه يطول لاتحتمله هذه العجالة لكن أذكر تبركا علو سندي الى
أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى وهو صحيح البخاري نفع الله به فاقول أروي عن والدي رحمه الله سماعا
واجازة عن أبيه وخاله عن خاتمة المحققين عبد الرحمن بلفقيه عن شيخه ابراهيم الكردي عن عبد الله بن ملا
سعد الله اللاهوري عن قطب الدين النهرواني ح وأرويه اجازة عن شيخنا محمد بن علي الشوكاني اجازة
عن شيخه عبد القادر بن أحمد عن شيخه محمد بن الطيب عن شيخه محمد بن أحمد الفاسي عن شيخه محمد بن

أي أسبحه بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه محمودا الا ترى ان تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات وقال الخطابي المعنى وبمعونتك التي هي نعمة توجب علي حمدك سبحتك لابحولي وقوتي وأضيف المصدر عند من جعله مصدرا الى اسم الذات اذ كلمة الجلالة تدل على الذات المقدسة المستحقة للكمالات ثم الضمير في وبحمده الى الهوية الخاصة السبوحية القدوسية الخاصة الجامعة لجميع خاصيات الذات

أحمد العجلي عن القطب النهرواني عن أبيه عن النور أبي الفتوح عن أبي يوسف الهروي عن محمد بن شاذبخت عن يحيى بن عمار بن شاهان عن الفربري عن البخاري قال في صحيحه حدثنا مكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار قال الشيخ الكردي في كتاب الامم فبيننا وبين البخاري ثمانية وأعلى أسانيد الحافظ ابن حجر ان يكون بينه وبين البخاري سبعة فباعتبار العدد كأني سمعته من الحافظ وصافحته وكان شيخنا اللاهوري سمعه من التنوخي وصافحه وبين وفاتيهما مائتا سنة و بضع وثمانون سنة فان اللاهوري توفي بالمدينة سنة ١٠٨٣ والتنوخي سنة ٨٠٠ وهذا عال جدا وأعلى أسانيد السيوطي الى البخاري ان يكون بينه وبين البخاري ثمانية فساويت فيه السيوطي ولله الحمد انتهى كلام الكردي قال الشوكاني قد وقفت على اجازة عن الحافظ محمد بن الطيب المغربي عن القطب النهرواني عن أبي الفتوح باسقاط الواسطة السابقة وهو أبو القطب واذا صح ذلك فيكون بين الكردي وبين البخاري سبعة فقط فيكون مساويا لابن حجر شيخ السيوطي ويكون شيخنا عبد القادر بن أحمد كأنه لقي السيوطي وصافحه وسمع منه وبين وفاتيهما قريب من ثلثمائة سنة فان السيوطي مات سنة ٩١٢ وشيخنا مات سنة ١٢٠٧ وهذا غاية في العلو لا يكاد يوجد مثلها اليوم فعلى هذا فيكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة عشر رجلا في مثل ثلاثيات البخاري وبيانه اني أروي عن شيخي السيد عبد القادر بن أحمد عن شيخه محمد بن الطيب عن شيخه محمد ابن أحمد الفاسي عن شيخه أحمد بن محمد العجلي عن القطب النهرواني عن النور أبي الفتوح عن أبي يوسف الهروي عن محمد بن شاذبخت عن يحيى بن عمار بن شاهان عن الفربري عن البخاري عن مكي بن ابراهيم عن يزيد عن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع عن النبي صلى الله عليه وسلم وساق الحديث السابق انتهى كلام الشوكاني أقول فعلى هذين الطريقين يكون بيني وبين البخاري احدى عشر رجلا أو اثنا عشر وبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر أو ستة عشر وحينئذ فعلى الاولى باعتبار الأخذ فكأني لقيت الشيوخ أحمد بن عمر الهندوان وعبد الله الحداد وعبد الله بن أحمد بلفقيه الذين أخذوا عن القشاشي عن ابن حجر عن السيوطي وعلى الثانية فكأني لقيت من أخذ من هؤلاء الثلاثة الاشراف الاقطاب كالحبيب عبد الرحمن بلفقيه فأكون مساويا له باعتبار العدد من طريق شيوخه المذكورين وكم بيني وبين وفاته وأقرانه الحمد لله على هذه النعمة الكبرى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه * وأما سلسلتي في التفسير والحديث والفقه والآلات فهي مما يطول الكلام فيها تطويلا كثيرا وان قدر الله سبحانه وتعالى أوردنا ما تيسر من ذلك في كتابنا شفاء الفؤاد ان شاء الله تعالى وأما سلسلتنا السوية القوية في لبس الخرقة الفخرية الفقرية بجميع طرقها كالعلوية المشتملة على العيدروسية والقادرية المنسوبة الى الشيخ عبد القادر الجيلاني نفع الله به والاحمدية المنسوبة الى الشيخ أحمد البدوي والرفاعية المنسوبة الى أحمد الرفاعي والشاذلية المنسوبة الى الشيخ أبي الحسن الشاذلي والسهروردية المنسوبة الى الشيخ عمر السهروردي والكازرونية المنسوبة الى الشيخ ابراهيم الكازروني والمدينية المنسوبة للشيخ أبي مدين والعادلية المنسوبة الى بدر الدين العادلي والاويسية المنسوبة للشيخ أويس القرني والخضرية المنسوبة للخضر عليه السلام والقشيرية المنسوبة للاستاذ أبي القاسم القشيري والفردوسية المنسوبة لركن الدين الفردوسي وهي الكبروية والشطارية المنسوبة للامام قاضي الشطاري والغوثية المنسوبة للشيخ محمد الغوث والعمودية المنسوبة الى الشيخ سعيد العمودي والعبادية المنسوبة الى الشيخ عبد الله باعباد والدسوقية المنسوبة للشيخ ابراهيم الدسوقي والحبشية المنسوبة للشيخ أبي اسحق الحبشي والطيفورية المنسوبة الى الشيخ طيفور الشامي والهمدانية المنسوبة لاتباع الشيخ علي الهمداني والنقشبندية المنسوبة لقطب الدين محمد بن محمد البخاري المعروف بالنقشبندي والخلوتية المنسوبة للشيخ محمد المعروف بقاضي الخلوتي والرتينية المنسوبة لابي الرضا رتن بن نصر الصحابي فالكلام بأسانيدها مما يطول في تلك أيضا وقد اتفق لي لبس بعض هذه الطرق بالخاصة واتصلت سلسلتي بكلها بل اتصلت بها كلها لبسا على سبيل العموم وذلك كاف ان شاء الله تعالى وذلك لاني التمست من كثيرين من شيوخي الباس جميع

الواجبة وخواصها انتهى ملخصا و بعضه بالمعنى * الذكر السابع (رب اغفر لنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ثلاثا) انتقل رضي الله عنه ونفع به من أسلوب الى أسلوب آخر وهو انه قدم أولا الاذكار التوحيدية المتضمنة لمارسته من الآيات والاذكار التي بعدها مما هو علوان شهود كمال الحق تعالى وافراده بكل وصف مقدس وكل معنى أنفس مما يتعلق بالذات والاسماء والصفات والافعال التنزيهيات

الخرق التى اتصلوا بها فالبسونى من غير تعيين كالشيخ المحقق محمد صالح بن ابراهيم الريس الزمزمى والشيخ الحبيب يوسف بن محمد البطاح والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول ولنذكر ما ألبسناه منها بالخاصة على غاية الاختصار ما أمكن مقدما خرقة اسلافنا آل أبى علوى لكونهم أصولنا وآباءنا وقد جمعوا بين الشرفين وكمال الطرفين على غاية الاستقامة بمقتضى الكتاب والسنة أشرافا أشعريين شافعيين حسينيين وهى تتفرع من طرق كثيرة واسيدنا وقدوتنا الامام شيخ الشيوخ القطب الربانى المربى جمال الدين الفقيه المقدم محمد ابن على باعلوى طرق كثيرة نقتصر منها على طريقين هما من أشهرها بين المشايخ * الاولى للقطب الفقيه المذكور لبس الخرقة فى بدايته أعنى الخرقة المدينية المغربية الشعيبية بأمر ربانى وكشف عيانى من يد القطب شعيب أبى مدين المغربى بواسطة الشيخ عبد الرحمن المقعد الحضرمى بواسطة الشيخ عبد الله الصالح المغربى من غير واسطة وبغير واسطة والشيخ أبو مدين أخذ هذه الطريقة عن الشيخ الكبير أبى يعزى وأخذ أبو يعزى عن الشيخ أبى الحسن بن حرزهم وأخذ أبو الحسن المذكور عن عبد الله بن أبى بكر المغافرى وأخذ الشيخ أبو بكر عن الامام أبى حامد الغزالى عن امام الحرمين وتمام السند الى الحسن البصرى * والثانية طريقة الآباء الى سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه وغالب الخرق ترجع اليه فاقول لبست هذه الخرقة الشريفة من كثيرين يبلغ مجموع طرق هذه الخرقة وما تعلق بها من اصطلاحاتهم من نحو الاخذ والتلقين الى الشيخين القطب الحداد ومجمع البحرين الوجيه عبد الرحمن بلفقيه الى نحو من عشرين طريقا فضلا عن غيرهما نقتصر على واحدة روما للاختصار هى طريقة والدى رحمه الله فانه ألبسنيها مرارا كما لبسها من كثيرين كما لبسوها من الحبيبين المذكورين كما لبساها ممن لا يحصون ولبسها الوجيه من والده القطب عبد الله بن أحمد بلفقيه ولبسها المذكور من شيخه القشاشى وهو لبسها من الشريف الفاضل محمد الهادى عن الفقيه أبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وهو لبس من أبيه الشريف عبد الرحمن وهو لبس من أبيه القطب شهاب الدين وهو لبس من أبيه القطب عبد الرحمن وهو لبس من أبيه القطب الشيخ على وهو لبس من والده الشيخ الولى أبى بكر ومن عمه أحمد بن عبد الرحمن ومن عمه شيخ بن عبد الرحمن ومن الشيخ القطب جمل الليل باحسن ومن الشيخ القطب محمد بن على صاحب عيديد ومن أخيه القطب العيدروس ومن الشيخ الولى سعد بن على مدحج وهؤلاء الشيوخ لبسوها من يد الشيخ القطب الربانى عبد الرحمن السقاف والشيخ السقاف لبس من جماعة من أجلهم والده القطب محمد مولى الدويلة وهو لبس من والده القطب على ومن عمه الشيخ القطب عبد الله باعلوى وهما لبسا من يد والدهما القطب الشيخ علوى وهو لبس من يد والده قطب الاقطاب الفرد الغوث الفقيه المقدم وهو لبس من طرق كثيرة من جهة الكسب الظاهر ومن جهة الاشارة والكشف الباهر على نقاوة مناهجه من رؤية المصطفى والانبياء والملائكة والاولياء والاجتماع بالخضر ورجال الغيب وأهل البرزخ وغير ذلك فمن جهة الكسب الظاهر انه لبس الخرقة من يد والده الشيخ على وهكذا كل واحد لبس من أبيه الى ان لبس الحسين بن على من يد والده أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين وهو لبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم بواسطة الروح الامين والحمد لله رب العالمين (قلت) ولا يبعد ان يكون اللباس متصلا لنا الى الفقيه المقدم من طريقة الاباء لان آبائى الى الفقيه المقدم لا تخفى شهرتهم بالفقه والتصوف كما فى المشرع وغيره وقد أخذ والدى عن والده وهكذا وأما الخرقة القادرية فقد لبستها من والدى وهو كذلك بسنده السابق فى العلوية الى القشاشى وهو لبسها من والده قدوة أهل الكمال محمد بن يونس الملقب بعبد النبى بن على الدجانى الانصارى وهو لبس من يد الامين ابن الصديق سلطان العارفين عمر بن أحمد جبريل وهو لبسها من يد الشيخ عبد القادر بن الجنيد وهو لبسها من أبيه الجنيد بن أحمد وهو لبسها من أبيه أحمد بن موسى وهو لبسها من شيخه اسمعيل بن الصديق الجبرتى وهو لبسها من شيخه محمد المزجاجى وهو لبسها من شيخه سريع الدين أبى بكر المعروف بالسلامى وهو لبسها من شيخه أبى بكر بن محمد المعروف بابن معين وهو لبسها من شيخه أبى أحمد ابن محمد وهو لبسها من أبيه أحمد بن عبد الله الأسدى وهو لبسها من شيخه عبد الله بن يوسف ومن شيخه عبد

وذلك أفضل العلوم وأشرفها وأرقها وألطفها وأدقها وأتحفها الحاوية للمعارف الالهية ولطائف الربوبية الدقيقة التى لا تدركها الافهام ولا تحيط بها الاوهام ولا تدخل تحت نطاق العبارة ولا تسبق اليها مواد الاشارة بل الخلق كلهم عاجزون عن النفوذ الى معرفة حقيقة ذرة من ذرات الوجود فكيف بحقيقة موجده الاله المعبود ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل

الله بن رزيه وهما البساها من يد شيخهما أبي محمد عبد الله بن علي بن حسن الاسدي وهو لبسها من شيخه شيخ الشيوخ قطب الاقطاب عبد القادر الجيلاني قدس الله سره ابن أبي صالح موسى بن يحيي الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب وهو لبس من يد الشيخ أبي سعيد المبارك بن علي المخزومي وهو لبس من يد شيخ الاسلام أبي الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكاري القرشي وهو لبس من يد أبي الفرج محمد بن عبد الله الطرطوسي وهو لبس من يد أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي وهو لبس من يد الاستاذ أبي بكر بن محمد دلف بن خلف بن محمد بن الشبلي وهو لبس من يد سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد بن محمد البغدادي وهو لبس من يد الاستاذ أبي الحسن سري بن المغلس السقطي وهو خاله وهو لبسها من يد الاستاذ أبي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي وهو لبسها من يد الاستاذ أبي سليمان داود بن نصير الطائي وهو لبس من يد أبي محمد حبيب ابن محمد العجمي وهو لبس من يد سيد التابعين الحسن بن أبي الحسن البصري وهو لبس من يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو لبس من رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم بواسطة الروح الامين والحمد لله رب العالمين وأما الخرقة الرفاعية فقد لبستها من يد والدي رحمه الله وهو كذلك بسنده السابق في الاولتين الى الشيخ المدني القشاشي وهو لبسها من يد شيخه أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي ومن والده محمد ابن يونس بسندهما الى الشيخ الكبير اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الجبرتي الهاشمي الزبيدي وهو لبسها من جمال الدين محمد بن أبي بكر الضجاعي الزبيدي وهو لبسها من الحافظ برهان الدين ابراهيم بن عمر العلوي الزبيدي وهو من الامام عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن كوهي الاشكاهي وهو من نجم الدين عبد الله بن محمد الاصفهاني وهو من عز الدين أحمد الفاروقي الواسطي وهو من الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن العربي باسانيده ومن الشيخ شهاب الدين السهروردي باسناده من طريق عمه أبي النجيب ومن طريق الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله أسرارهم ومن يد والده ابراهيم بن عمر بن الفرج الفاروقي وأبوه لبسها من أبيه أبي حفص عمر بن الفرج وعمر المذكور لبسها من الشيخ أبي العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن أحمد الرفاعي وهو من علي القاري وهو من الفضل أبي كاضح وهو من أبي غلام بن تركان وهو من الشيخ علي البازياري والبازياري هو الحرارة بالفارسية وهو من ملي العجمي وهو من الشبلي بسنده وقال السيوطي ان الرفاعي لبسها من الشيخ أحمد الواسطي وهو من أبي الفضل بن كاضح وهو من الشيخ علي بن غلام وهو من الشيخ علي البازياري وهو من الشيخ علي العجمي وهو من أبي بكر الشبلي وهو من الجنيد بسنده المعروف (أقول) ولوالدي في هذه الخرقة وغيرها طرق كثيرة غير هذه ولي كذلك في هذه وغيرها من طرائق الصوفية على حسب تنوعها وكثرة تفرعها ومع ذلك فرجعها الى أصل واحد يدور على تقريب الطريق الى الاله الحق الحقيق ولا تنحصر الطرق الى الله في هذه الطرائق بل طرق الله تعالى كما قالوا على عدد انفاس الخلائق والمتعرض للنفحات لا تكاد تخطئه شآبيب الهبات والشان كله في صحة القصد والنية وتزكية الاعمال من الشوائب الرديه والاخلاط البشريه فيحتاج ذلك الى عقل ورويه وتوفيق سابق يحدو الى تلك المناهج السويه حققنا الله وأحبابنا بذلك بفضله آمين آمين (وصل) وقد لبست الخرقة العلويه وغيرها من كثير من غير والدي وتمت لي معهم الصحبة وشربت من مناهلهم الشربة بعد الشربة ولقنوني الذكر وصافحوني وبايعوني على العهد العام والخاص وصرت عندهم من أجل الخواص وحبوني بالنصيب الواف من صلاة الاختصاص فمن الحضرميين من أهل بلدي الشيخ الحفيل الشريف الجليل العلامه فخر الدين أبو بكر بن عبد الله الهندوان رحمه الله فقد لازمته سنينا عديدة واقتبست من علومه فوائد فريدة وقرأت عليه كتبا مفيدة من جملتها في فروع الدين تحفة المحتاج بشرح المنهاج للعلامة ابن حجر الاقليلا منها وغير ذلك من تفسير وحديث وفقه وحقائق ورقائق وآلات ومنهم شيخنا المحدث العلامة الوجيه أبو المحامد عبد الرحمن ابن الشيخ الحامد بن عمر حامد باعلوي فانني لازمته في خلواته وجلواته في غالب أوقاته وشربت من معينه الرحيق مشربا روياً هنياً على غاية التحقيق ومن جملة ما قرأته عليه من فروع الفقه فضلا عن غيرها شرح المنهج لشيخ الاسلام والاقناع

ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير * ثم عاد رضي الله عنه في هذا الذكر الى القول بالاعتراف ورجع عن الحوم ان حول حمى تلك الاشعة بالانصراف فطلب الغفر وسأل التوبة تأسيا بجده المختار صلوات الله وسلامه عليه وورائه انه اذا غشيه غين الانوار عاد الى الاستغفار وقال في ذلك المقام المشار آنفا الى وصفه لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك

للخطيب الشربيني ومن التحفة من كتاب الصيد والذبائح الخ ومن لازمته وقرأت عليه وسمعت منه وألبسني ولقنني العلامة الحولي الفر وعي الاصولي ذو المنهج العدل الشيخ عمر بن محمد بن سهل مولى الدويلة باعلوي رحمه الله تعالى فاني لازمته مدة مديدة وقرأت عليه كتبا كثيرة شهيرة وممن لازمته وترددت عليه وقرأت عليه وسمعت منه ولقنني الذكر الشيخ العلامه الانور المكين عبد الله بن علي ابن الشيخ شهاب الدين رحمه الله وأعاد من بركته على المسلمين ومن جملة ماقرأته عليه من الكتب الفرعية اقناع الشربيني ومعظم شرح المنهج أو كله وشرح الشنشوري على الرحبية في الفرائض وبعض جمعان وشرح خالد على الآجرومية وغير ذلك وممن ألبسني الخرقة ولقنني الذكر عمي نور الدين الشيخ علي بن عبد الله بلفقيه وبدر الدين الحسين ابن الشيخ مصطفى العيدروس بحق أخذه عن والده وأخيه خاتمة المحققين عبد الرحمن بن مصطفى والحبيبين الشيخين علوي والحسين ابني الحبيب أحمد بن الحسن الحداد وقد أخذ الاول عن جده الشيخ الحسن بن عبد الله الحداد وممن ألبسني ولقنني الانور الوجيه ذكي الارج عبد الرحمن بن عبد الله بافرج وغير هؤلاء ومن غير أهل بلدي من الحضرميين فمن قرأت عليه وألبسني ولقنني وأجازني العلامة الوجيه عبد الرحمن بن محمد بن سميط الشبامي باعلوي بحق أخذه عن والده وغيره والعلامة المحقق علوي بن الشيخ سقاف بن محمد بحق أخذه عن والده وعن الحبيب حامد بن عمر وغيرهما والحبيب محمد بن سالم الجفري صاحب قسم بحق أخذه عن الحبيب حامد بن عمر وغيره وممن أخذت عنه الحبيب العلامة علوي بن عبد الله السقاف صاحب قسم والحبيب العلامة سقاف بن محمد الجفري والحبيب العلامة علوي بن عمر الجفري التريسماني باعلوي وممن ألبسني ولقنني وقرأت بعض رشفات الحبيب عبد الرحمن بلفقيه عليه سيدنا الشيخ الحسن بن صالح البحر وممن ألبسني الخرقة وكاشفني الحبيب الصالح عبد القادر بن محمد الحبشي الغرفي باعلوي وغيرهم من الحضرميين وغيرهم كالحبيب طاهر ابن الحسين بن طاهر مع ماحصل لي من البشارات والاشارات من سيد الاولين والآخرين ومن جملة من وراثه الصالحين ولولا خوف شئ من صفات البشرية المذموم كالاعجاب وتكذيب بعض أهل الحسد والرين والارتياب لاسهبت المقال في ذلك غاية الاسهاب ولكن في غير هذا الكتاب لرومي فيه اختصار العبارة والعاقل تكفيه الاشارة نعم لي في الخرقة اسناد عال ان تم وهي اني لبستها من السيد الشيخ الولي نور الدين علي بن القطب أحمد بن عمر الهندوان بالتماس والدي منه ذلك مع تلقيني الذكر والدعاء لي بالبركة والصلاح وسني اذ ذاك دون العشر سنين وذلك في منزله الكائن ببيت جبير ولم أتحقق أخذه عن والده لعدم سؤالي عن ذلك فان صح أخذه عنه أو عمن عاصره كالحبيب عبد الله الحداد والحبيب عبد الله بلفقيه ممن أخذ عن القشاشي فهو في غاية من العلو لمثلي وقد ساويت الحبيب عبد الرحمن بلفقيه وأمثاله ممن أخذ عن المذكورين في ذلك نظير ما تقدم ولله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة وقد وعدنا أن نذكر طريقة مختصرة في أخذ العهد والتحكيم والبيعة والتلقين والالباس وعقد الاخوة تكميلا للفائدة وتأميلا في نيل حصول العائدة فنقول كان بعضهم نفع الله بهم اذا أراد ذلك يتطهر ويأمر المريد بالتطهر من الحدث والخبث ليتهيأ للقبول مايلقيه عليه ويتوجه الى الله تعالى ويسأله القبول لهما ويتوسل اليه في ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم لانه الواسطة بينه وبين خلقه ويضع يده اليمنى على يد المريد اليمنى بان يضع راحته على راحته ويقبض ابهامه باصابعه ويأمره بالتوبة والاستغفار ويقول أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى وعذاب القبر ونعيمه وسؤال الملكين والبعث والميزان والجنة والنار رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ورضيت بك شيخا وواسطة الى الله تعالى ثم يقول الشيخ مذهبنا في الفروع مذهب الشافعي وفي الاصول مذهب أبي الحسن الاشعري وطريقتنا طريقة الصوفية هذا في أخذ العهد وعلى الجملة فهو عقد من العقود يكفي فيه ايجاب وقبول ومازاد على ذلك من الهيآت فهو من الامور المستحسنات واذا أراد أن يلبسه الخرقة فيتطهر ويأمره بالتطهر ثم توضع بينهما ويقرأ الفاتحة ويلبس المريد بيده قاصدا بذلك النيابة عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم يذكر له نسبتها كان يقول أنا ألبستها لك

وقال خليفته الصديق الاكبر رضي الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك ورب يحتمل انه بضم الباء كما قاله البنا في شرح حزب البرعند قوله أغثنا يارب ياكريم قال وهو بضم الباء على انه معرفة بالقصد والاقبال فيفيد الربوبية المطلقة العامة لا على معنى الاضافة حتى يقتضي اختصاص الربوبية بالمتكلم لانه مع الاطلاق أبلغ وأمدح انتهى ويحتمل انه بالاضافة الى المتكلم

كما ألبسني اياها شيخي فلان الى آخرها واذا أراد أن يلقنه الذكر فليتطهر كما مر ويجلسه بين يديه ويأمره بتغميض عينيه ويلقنه لا اله الا الله ثلاث مرات ويمد بها صوته ثم يقرأ الفاتحة والاخلاص والمعوذتين ويهلل ماشاء الله ويهدي ذلك الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء والمرسلين والصالحين والمسلمين أجمعين * وأما عقد الأخوة فيقرؤون قبل عقدها سورة والعصر ثم يعقدونها عند قراءتهم وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ثم يقول أحدهما للآخر واخيتك في الله تعالى وأسقطنا الحقوق والكلفة ويقول الآخر مثله ويقرأ الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ويقولون اللهم اجعلنا من الاخلاء المتقين المتحابين بجلالك المتنزهين في رياض نور جمالك المستوجبين محبتك انتهى وكان والدي رحمه الله يستعمل هذه الكيفية وأظنه يقول كان الشيخ القطب العيدروس يستعملها والكيفيات في اصطلاحهم كثيرة والمدار على ماقدمنا والله أعلم ثم ان أخانا هذا الحبيب العلامة الاديب التمس أيضا منا الوصية جريا على قاعدة أولى المراتب السنية وذلك لصفاء جوهرته الوضية وصحة القصد والنية ونحن معترفون بانا لسنا أهلا ان نجاز فضلا عن ان نجيز وان نستوصي فضلا أن نوصي ولكن لما له علينا من الحقوق والمحبة لم يسعنا التخلف عن اسعافه بهذه الطلبة فنقول نوصيه ونحن بالوصية أحرى اذ صاحب البيت بما فيه أدرى بوصية الله تعالى للمتقدمين والمتأخرين وهي التقوى في السر والنجوى قال الله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا الله الآية وبما أخرجه الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من سره أن ينظر الى وصية محمد التي عليها خاتمة أمره فليقرأ هؤلاء الآيات قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم الى قوله ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون وبما أخرجه الخرائطي والبيهقي وأبو نعيم انه صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهد وأداء الامانة وترك الخيانة وحفظ الجار ورحمة اليتيم ولين الكلام وبذل السلام وخفض الجناح وبما أوصى به الامام الحجة الغزالي لبعض أهل عصره فقال في أثناء الكلام مالفظه فقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس فقال أتقاهم فقيل من أكيس الناس فقال أكثرهم للموت ذكرا وأشدهم له استعدادا وقال عليه السلام الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله المغفرة وأشد الناس غباوة وجهلا من تهمه أمور دنياه التي يختطفها عنه الموت ولا يهمه أن يعرف انه من أهل الجنة أو النار وقد عرفه الله ذلك حيث قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الآيات الى يعملون وانى أوصي هذا الاخ أن يصرف الى المهم همته وأن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب ويراقب سريرته وعلانيته وقصده وهمته وأفعاله وأقواله واصداره وايراده أهي مقصورة على مايقربه الى الله تعالى ويوصله الى سعادة الابد أو منصرفة الى مايعمر دنياه ويصلحها له اصلاحا منغصا مشوبا بالكدورات مشحونا بالغموم والهموم ثم يختمها بالشقاوة والعياذ بالله فليفتح عين بصيرته ولتنظر نفس ماقدمت لغد وليعلم انه لا ناظر لنفسه ولا مشفق سواه وليتدبر ما كان بصدده فان كان مشغولا بعمارة ضيعة فلينظر كم من قرية أهلكها الله وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها بعد عمالها وان كان مقبلا على استخراج ماء وعمارة نهر فلينظر كم من بئر معطلة وقصر مشيد بعد عمارتهما وان كان مهتما بتأسيس بناء فليتأمل كم من قصور مشيدة البنيان محكمة القواعد والاركان أظلمت بعد سكانها وان كان مهتما بعمارة الحدائق والبساتين فليعتبر كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة الآية وليقرأ أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون وان كان مشغوفا والعياذ بالله بخدمة سلطان فليتذكر ماورد في الخبر انه ينادي مناد يوم القيامة أين الظلمة وأعوانهم فلا يبقى أحد مد لهم دواة أو برى لهم قلما فما فوق ذلك الا احضروا فيجمعون في تابوت من نار فيلقون في جهنم وعلى الجملة فالناس كلهم الا من عصم الله نسوا الله فنسيهم وأعرضوا عن التزود للآخرة وأقبلوا على طلب أمرين الجاه والمال فان كان هو في طلب جاه ورياسة فليتذكر ماورد به الخبر ان الامراء والرؤساء يحشرون يوم القيامة في صورة الذر تحت أقدام الناس يطؤونهم باقدامهم وليقرأ ماقال تعالى في كل متكبر جبار وقد قال صلى الله عليه وسلم يكتب الرجل جبارا وما يملك الا أهل بيته أي اذا طلب الرياسة

ليفيد التلطف في السؤال الناشئ عنه التفضل بالبغية للعبد السائل لامر لايقدر عليه الا من رباه وأوجده متنقلا في أطوار شتى وهو غفران ذنوبه والتوبة عليه مشاهدا بذلك تقصيره في توحيده وعبادته ولتوفيق الله له ومنته عليه ويحتمل وجها ثالثا وهو مايقوله كثير من الناس ربنا بالاضافة الى ضمير الجمع ليرتفع الدعاء مع اجتماع الهمم وارتفاع الاصوات فتنجح الطلبات وتنال

بينهم

بينهم وتكبر عليهم وقد قال عليه السلام ماذئبان ضاريان أرسلا في زريبة غنم بأكثر فسادا من حب الشرف في دين الرجل المسلم وان كان في طلب المال وجمعه فليتأمل قول عيسى عليه السلام يامعشر الحواريين الغنى مسرة في الدنيا مضرة في الآخرة بحق أقول لايدخل الاغنياء ملكوت السماء وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم يحشر الاغنياء يوم القيامة أربع فرق رجل جمع مالا من حرام وأنفقه في حرام فيقال اذهبوا به في النار ورجل جمع مالا من حرام وانفقه في حلال فيقال اذهبوا به في النار ورجل جمع مالا من حلال وأنفقه في حرام فيقال اذهبوا به الى النار ورجل جمع مالا من حلال وأنفقه في حلال فيقال قفوا هذا واسألوه لعله ضيع لسبب غناه فيما فرضنا عليه أو قصر في الصلاة أو في وضوئها أو ركوعها أو سجودها أو خشوعها أو ضيع شيأ من فروض الزكاة والحج فيقول جمعت المال من حلال وأنفقته في حلال وماضيعت شيأ من حدود الفرائض أتيتها بتمامها فيقول لعلك باهيت واختلت في شئ من ثيابك فيقول يارب ماباهيت ولا اختلت في ثيابي فيقول لعلك فرطت فيما أمرناك به من صلة الرحم وحق الجيران والمساكين وقصرت في التقديم والتأخير والتفضيل والتعديل ويحيط هؤلاء به فيقولون ربنا أغنيته بين أظهرنا وأحوجته اليه فقصر في حقنا فان ظهر تقصير ذهب به الى النار والا قيل له قف هات الآن شكر كل لقمة وكل شربة وكل أكلة وكل لذة فلا يزال يسأل فهذا حال الاغنياء الصالحين المصالحين القائمين بحقوق الله تعالى أن يطول وقوفهم في العرصات وكيف حال المفرطين المنهمكين في الحرام والشبهات المتكاثرين به المتنعمين بشهواتهم الذين قيل فيهم ألهاكم التكاثر فهذه المطالب الفاسدة هي التي استولت على قلوب الخلق فسخرتها للشيطان وجعلتها ضحكة له فعليه وعلى كل مشمر في عداوة نفسه أن يتعلم علاج هذا المرض الذي حل بالقلوب فعلاج مرض القلوب أهم من علاج مرض الابدان ولاينجو الا من أتى الله بقلب سليم وله دواآن أحدهما ملازمة ذكر الموت وطول التأمل فيه مع الاعتبار بخاتمة الملوك وأرباب الدنيا كيف انهم جمعوا كثيرا وبنوا قصورا وفرحوا بالدنيا بطرا وغرورا فصارت قصورهم قبورا وأصبح جمعهم هباء منثورا وكان أمر الله قدرا مقدورا أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم الآية فقصورهم وأملاكهم ومساكنهم صوامت ناطقة تشهد بلسان حالها على غرور عمالها فانظر الآن في جميعهم هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا * الدواء الثاني تدبر كتاب الله ففيه شفاء ورحمة للمؤمنين وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بملازمة هذين الواعظين بقوله فقد تركت فيكم واعظين صامتا وناطقا الصامت الموت والناطق القرآن وقد أصبح أكثر الناس أمواتا عن كتاب الله تعالى وان كانوا أحياء في معايشهم وبكما عن كتاب الله وان كانوا يتلونه بألسنتهم وصما عن سماعه وان كانوا يسمعونه بآذانهم وعميا عن عجائبه وان كانوا ينظرون اليه في صحائفهم وأميين في أسراره ومعانيه وان كانوا يشرحونه في تفاسيرهم فاحذر أن تكون منهم وتدبر أمرك وأمر من لم يتدبر كيف ندم وتحسر وانظر في أمرك وأمر من لم ينظر في نفسه كيف خاب عند الموت وخسر واتعظ بآية واحدة من كتاب الله تعالى ففيها مقنع وبلاغ لكل ذي بصيرة قال الله تعالى ياأيها الذين آمنوا لاتلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله الآية الى آخرها واياك ثم اياك أن تشتغل بجمع المال فان فرحك به ينسيك عن ذكر الآخرة وينزع حلاوة الايمان من قلبك قال عيسى صلوات الله وسلامه عليه لاتنظروا الى أموال أهل الدنيا فان بريق أموالهم يذهب بحلاوة ايمانكم وهذا ثمرته بمجرد النظر فكيف عاقبة الجمع والطغيان والبطر انتهى كلام الحجة الغزالي نفع الله به كما نقله عن التاج السبكي في طبقاته وكفى به وصية ونصيحة فهي وصيتي أولا لنفسي ولاخي هذا ثانيا ولكافة المسلمين ثالثا وقد أودعنا مؤلفاتنا واجازاتنا ومكاتباتنا الاسيما ديواننا المسمى بعقود الجمان والدرر الحسان شيأ كثيرا من الوصايا والآداب جعلنا الله ممن يأمر ويأتمر ويعظ ويتعظ ويوقظ ويستيقظ ويزجر وينزجر لأدخل في حزبه المفلحين وأكون من الصالحين بفضله وجوده آمين فان ما اقترفته من الذنوب شبابا وكهولة وشيبا واقتحمته من العيوب مما يوهن الصخور وتقشعر منه الشعور لكني متوسلا الى رفيع الدرجات وغافر الذنوب والسيآت بأخص أحبابه وبحق ذاته والصفات ان يكفر عني الجنايات ويغفر لي سائر الخطيآت ويستر مني العورات ويرحم مني العبرات ويقيل العثرات انه أكرم كريم وارحم رحيم وأسأل من أخي

الرغبات وعلى[٣] الاوجه الثلاثة فياء النداء فيه مقدرة والأول مبني على الضم محله النصب والاخيران مقدر فيهما النصب على النداء واختار نفع الله به هنا صيغة الدعاء بالمغفرة دون صيغة الاستفعال الآتية آخر الراتب ليناسب ماهنا مافي سيد الاستغفار من قوله وأبوء لك بذنبي فاغفر لي أي اني اجتهدت وبالغت في تحقيق توحيدي وما به صحة ايماني ومايزداد به من الاعمال حسب المستطاع وكما يسرت لي ذلك فاغفر لي مالم أستطعه وما قصرت فيه من واجب حقوقك وما يأتي في آخر الراتب في قوله أستغفر الله رب

هذا وكل أخ في الله ان لا ينساني وسائر مشايخي من صالح دعواته في خلواته وجلواته وبعد صلواته فاني له من الداعين وبه من المعتنين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وسائر الانبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين وعلينا معهم والدينا آمين * وهذا آخر ما يسره الله في هذه العجالة جعلها الله خالصة لوجهه الكريم وكان الفراغ من املائها عشية الاحد سابع صفر الخير سنة خمس وخمسين ومائتين وألف والحمد لله رب العالمين وكتبها لنا ثم قرأت بعضها عليه وكتب عليها هذه الاجازة جزاه الله خيرا * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله البر الجواد الكريم الذي خلق الانسان في أحسن تقويم وميزه بخصائص تميز بها عن سائر الحيوانات لما سبق له من التكريم ثم من على من سبقت له منه الهداية وخصه بانواع الرعاية بسلوك الصراط المستقيم وخص أهل العلم والتعليم بانواع من الفضل العميم وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الفتاح العليم القائل عز من قائل شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الداعي الى النهج القويم وهو وسيلة ربه بالحكمة والموعظة الحسنة وانه لعلى خلق عظيم المبعوث متمما لمكارم الاخلاق الحميدة ناهيا عن كل خلق ذميم صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعهم بأفضل الصلاة والتسليم أما بعد فقد سبق لأخينا وحبيبنا وولينا وحبنا الشريف الفاضل العلامه الانور الفهامه عين الاوان وأعجوبة الزمان عيدروس ابن الحبيب عمر ابن الحبيب عيدروس الحبشي باعلوي أطال الله بقاه وأدام ارتقاه منا الاجازة بجميع أنواعها خصوصا وعموما في كل ما تجوز لنا الاجازة فيه من أنواع العلوم تفسيرا وحديثا وفقها وتصوفا وآلاتها نحوا وصرفا ومعاني وبيانا منثورا ومنظوما بالشرط المعتبر عند أهل الاثر وفيما كان لنا من تأليف وتصانيف في علوم الدين وتكرر له منا لباس الخرق الصوفية المشهورة كالعلوية والقادرية والرفاعية والبدوية وغير ذلك وحصل له التلقين المألوف عند أهل المعروف وقد أجزته في جميع ما تضمنته هذه النبذة وأذنت له أن يجيز ويلبس ويلقن من أراد من أهل النور والفضل فيما أراد من ذلك اذنا خاصا وعاما وان يروي عني ما بلغه عني وتحققه من مروياتي ومسموعاتي وأسأله الدعاء لي ولسائر مشايخي بحصول السول والمأمول في الدارين وان يجمعنا وسائر الاحباب في مستقر رحمته ويتم لنا ولهم أنواع نعمته وان يدخلنا جميعا في سعة رحمته انه ذو الفضل العظيم الرؤف الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين قال ذلك العبد الفقير الى من لا اله غيره عبد الله الحسين بن عبد الله ابن الفقيه محمد باعلوي لطف الله به وكان ذلك يوم الجمعة ١٩ محرم سنة ١٢٦٥ * توفي
سيدنا الحبيب عبد الله بن الحسين
بلفقيه سنة ست وستين
ومائتين وألف
كما تقدم

البرا ما اذ هو مناسب لآخر الحال تأسيا به صلى الله عليه وسلم بعد نزول سورة الفتح فانه كان كثيرا ما يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله وأتوب اليه وما هنا أيضا موافق لقول الربيع بن خيثم رحمه الله تعالى لا يقولن أحدكم أستغفر الله وأتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا ان لم يفعل ولكن يقول اللهم اغفر لي وتب علي وقال الفضيل بن عياض رضي الله تعالى عنه الاستغفار بلا اقلاع توبة الكذابين

﴿ وبقيته تأتي بهامش الجزء الثاني وأولها قالت رابعة الخ ﴾

﴿ تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني وأوله ترجمة الشيخ الثالث عشر ﴾

﴿ فهرست الجزء الثاني من كتاب عقد اليواقيت للحبيب عيدروس نفع الله به ﴾

﴿تمت﴾

﴿عن بيان الخطأ والصواب الواقع بالجزء الثاني من كتاب عقد اليواقيت للحبيب عيدروس نفع الله به﴾

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٨	٣	ولامالاح	لعله ولالاح
٨	٦	بالعيش اللطيف	لعله بالعيش الطفيف
١٣	٢٥	الاصفياه	لاصفياه
١٤	١٥	وكتب	وكتبت
١٧	١٤	محمدأوعمر	محمدوعمر
٢٦	٢٥	ولامشغف	ولامشفق
٢٥	١٥	سادتي أحبابكم	سادتي أصنا كم
٤٩	٥	رشيد	رشد
٤٩	٢٤	شافع تنل ما	تنل ما
٦٣	٨	بن علي شروي	بن علوي شروي
٧٣	٢١	الحزم مشام	لعله حزم شمام
٧٤	٣١	بامغنون	بامغفون
٧٥	١٤	فيها الى البشر	فيها الى الشر
٧٥	٢١	ثم يرجع	ثم نرجع
٨١	٢٧	الحبوظلي	الحبوظي
١١٠	٣٥	السيد المتبع	السيد المتسع
١١٨	٢٦	حامدلوي	حامل لوي
١٣٣	١٢	فانه يقطع بك	لعله يقطع لك
١٣٨	٣	الشعبه	الشعيبه
١٣٨	١٦	حلل الفقيه	حال الفقيه
١٣٨	٣	الشعبه	الشعيبه
١٣٨	١٦	حلل الفقيه	حال الفقيه

﴿عن بيان الخطأ والصواب الواقع بالجزء الاول من كتاب عقد اليواقيت للعيدروس﴾

صحيفة	سطر	خطا	صواب
٢	١٢	يقوله الخلق	الخلف
٣	٠٧	واشرح	وشرح
٤	١٠	من اشتغل	من أشغل
٦	٣١	وايول	واقول
١٥	٢١	يحجز	يجير
٢١	٧	الى ماتقدر	تقرر
٢١	١٦	تزلق	تزلف
٢١	٢٢	فلايظعن	ولايظفر
٢٥	٣٠	أطواد سوامخ	أطواد شوامخ
٢٥	٣٠	راوس	رواسي
٢٦	١٤	التصرف	التصوف
٣٠	٢١	ويستتبعهم	ويستتبعوهم
٣٥	١٥	التربيه	القربيه
٣٦	١٧	سلباى	سليلى
٣٦	١٩	جلاالدين	جلاالرين
٣٦	٢٣	الشافعى	اليافعى
٤٥	١٠	الاغلبيه	الاغلبه
٥٨	٢١	أوعيب يوما	أوعيب يوما ما
٦٢	١٥	دائره	دائره
٦٤	٢٠	بامرج	بامدج
٦٧	٤	محمدوابن عمر	محمدبن عمر
٦٨	٢٤	وسمعنا	لعله وسمعا
٧٠	٢٠	واذاأزيد	واذاأريد
٧١	١٨	عن عزالاسلام	عزالاسلام
٧٣	١٠	سليمان ابن سيدنا	سليمان سيدنا
٨٢	١٨	منا القران	من القرآن
٩٧	٣٠	أولاد	أو راد
١٠١	٥	ان أقولها	أن أقلها
١٠٣	١٣	آخرعود	آخرعودة
١٠٤	٢٣	من تلقاها	مذتلقاها
١٠٦	٨	ماأخطاك	وماأخطاك
١٦	٢٩	استهدت	اشهدت
١٠٨	٢٩	أفاض	فاض
١١٢	١	والآحاد	والاصنا

صحيفة	سطر	خطا	صواب
١١٦	٣	وفتلك	و وقتلك
١٢١	١٨	عن المحب	عن الجد
١٢٣	٢٦	يقول الفقمه	يقول الفقير
١٢٥	٣٠	عبدالله بكر	عبدالله بن احمد
١٣٥	١٩	سحطك ثلاثا	سحطك والنار
١٣٧	٢	و ىق ىديه	وبنى يديه

﴿عن بيان الخطا والصواب الواقع بهامش الجزء الاول﴾

صحيفة	سطر	خطا	صواب
٣٤	١٥	سحان	سحان الله
٣٥	٣	ان اصير	لعله ان اصير
٣٦	٢٨	تعدرا	تفعل
٣٦	٢٨	استاروا	احتيار
٤٧	٣٣	ومرة الاشار	ومرة الاشارة
٥٠	١١	وم ذاك	ودلات مع
٥٥	٢٨	دل يامر	بل يامر
٦٠	٢٥	والدت	والبهت
٦١	٢	اياك	اياك نعبد
٦٨	١٣	انزر شى كما يبيع يبيع الخ	يبيع الورد كما يبيع المداد من قلم الدنيا
٧٥	١٦	واحبت	لعله واخبث
٩٤	١	أوالحاكم	الحاكم
٩٥	١	باهرمن	باهرمز
١٠١	٣٠	وافتدر	وافتدار
١٠٧	٢٦	عتق وكل مرة	عتق بكل مرة

﴿عن بيان الخطا والصواب الواقع بهامش الجزء الثانى﴾

صحيفة	سطر	خطا	صواب
١١	٥	أيذكره	أى يذكره
١٢	١٢	صلوات الله أمته	صلوات أمته
١٣	٢٨	فى العدم	فى القدم
١٣	٢٩	هو بينهم	هو نبيهم
١٧	١	غون	غوث
٤٧	١٥	ومعارفها	ومغارفها
٦٥	٢٧	ولاتحرب	ولاتجوب
١٢٩	٣٤	سل الرضا	لعله سل لرضا أو سله الرضا
١٤١	٢٧	يكون الله	يكون لله
١٤٣	٩	فالجنة من القبر الخ	فالجنة من القبر الى أعلا عليين

﴿فهرست الجزء الاول من كتاب عقد المواقيت الجوهريه بذكر طريق السادات العلويه للحبيب العارف بالله سيدى عيدروس بن عمر الحبشى رضى الله عنه﴾

صحيفه

﴿ تمت ﴾